

مَلِكُ مَنَازِلِ الْحَقَائِقِ

تأليف

المرجع الديني الكبير العلامة ابن حجر

أَيْمَنُ اللَّهِ الْمُظَفَّرُ الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ الْهَنْدَاوِيُّ الْهَرَبِيُّ

أَعْلَى الْمَقَامَةِ الشَّرِيفَةِ

لِلْجَلَدِ الشَّافِي وَالْعَشِيرَةِ

ابن ماجة
السيد محمد بن ماجة

بسم الله الرحمن الرحيم

(وبه نستعين)

مستدرك

الآيات النازلة في شأن سيدنا وإمامنا يعسوب الدين أمير المؤمنين سيد الوصيين أبي الأئمة الطاهرين علي بن أبي طالب أرواح العالمين له الفداء.

قد تقدم ذكر الآيات النازلة في حقّه عليه السلام في المجلدات الماضية من هذا السفر الشريف - المجلد الثاني والمجلد الثالث والمجلد الرابع عشر والمجلد العشرين - وروينا الأخبار الماثورة عن النبي صلى الله عليه وآله في تبين هذه الآيات الكريمة وتفسيرها في شأن سيدنا الأمير عن الكتب التي ألفها علماء العامة مع ذكر أسماء الكتب ومؤلفيها وضبط عدد الصفحات وتعيين محل الطبع وسنته أحياناً .

ونستدرك في هذا المجلد - وهو المجلد الثاني بعد العشرين - من المصادر التي لم نرو عنها قبل من تأليف العامة ، وأشرنا أيضاً إلى صفحات المجلدات السالفة ليكون كالفهرس عليها .

ونحمد الله تعالى ونشكره على ما هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

الاية الاولى

قوله تعالى: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا» (سورة الاحزاب : ٣٣) .

قد تقدم ماورد في نزولها من الأحاديث الشريفة في شأن سيدنا الأمير علي بن ابي طالب عليه السلام عن كتب أعلام العامة في ج ٢ ص ٥٠١ الى ص ٥٦٢ وج ٣ ص ٥١٣ الى ص ٥٣١ وج ٩ ص ١ الى ص ٨٥ وج ١٤ ص ٤٠ الى ١٠٥ وج ١٨ ص ٣٥٩ الى ص ٣٨٣ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها في ما مضى :

منهم العلامة ابو بكر احمد بن مروان بن محمد الدينوري المتوفى سنة ٣٣٠ في كتابه « المجالسة وجواهر العلم » (ص ٥٢٠ طبع معهد العلوم العربية في فرانكفورت) قال :

حدثنا احمد ، نا ابو يوسف الفلوسي ، ناسليمان بن داود ، ناعمار بن محمد ، ناسفيان الثوري ، عن ابي الحجاج ، عن ابي شعبة قال : نزلت « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت » في خمسة : في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن

والحسين رضوان الله عليهم أجمعين .

ومنهم العلامة الشرف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٤٧٠ ط دمشق) قال :

عن وائلة قال : أتيت فاطمة أسألها عن علي رضي الله عنه فقالت : توجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وحسن وحسين رضي الله عنهم كل واحد منهما بيده حتى دخل ، فأدنى علياً وفاطمة رضي الله عنهما فأجلسهما بين يديه ، وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه ، ثم لف عليهم ثوبه - أو قال : كساءه ثم تلا هذه الآية « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت » ، ثم قال : اللهم ان هؤلاء أهل بيتي ، وأهل بيتي احق . فقلت : يا رسول الله وانا من اهلك . فقال : وأنت من أهلي . قال وائلة : انها لمن ارجى ما ارجو (ش ، كر) .

عن وائلة رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع فاطمة وعلياً والحسن والحسين رضي الله عنهم تحت ثوبه وقال : اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، اللهم ان هؤلاء مني وانا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم . قال وائلة : وكنت على الباب ، فقلت : وعلي يا رسول الله بأبي انت وامى قال : اللهم وعلي وائلة (الدبلمى) .

وقالا أيضاً في ص ٤٧٧ :

عن أم سلمة رضي الله عنها : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها : اثبني بمزوجك وابنيك ، فجاءت بهم ، فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء كان تحت خيبراً أصبناه من خيبر ، ثم رفع يديه فقال :

اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد ، فرفعت الكساء لأدخل معهم ، فجذبته رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدي وقال : انك على خير (ع ، كر) .

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : اعتنق رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة بيده ، وحسناً وحسيناً رضي الله عنهما بيده ، وعطف عليهم خميصه كانت عليهم سوداء ، وقبل علياً وقبل فاطمة ثم قال : اللهم اليك لا الى النار انا وأهل بيتي . قلت : وانا . قال : وانت (طب) .

وقالا أيضاً في ص ٤٧٨ :

عن أنس رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة رضي الله عنها ستة أشهر اذا خرج الى الفجر فيقول : الصلاة يا اهل البيت « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » (ش) .

وقالا أيضاً في ج ٦ ص ١٣٤ :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن فأدخله معه ، ثم جاء الحسين فأدخله معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » (ش) .

وقالا أيضاً في ص ١٦٧ :

عن أم سلمة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : اثنييني بزوجك وابنيك ، فجاءت بهم ، فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء كان تحت خيبرياً اصبناه من خيبر ، ثم رفع يديه فقال : اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد ، فرفعت الكساء لأدخل معهم ، فجذبته رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم من يدي وقال : انك على خير (ع ، كر) .

وقالا أيضاً في ص ٢٨٩ :

عن زينب بنت أبي سلمة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة ، فجعل الحسن من شق والحسين من شق وفاطمة رضي الله عنهم في حجره فقال : رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد . وأنا وأم سلمة نائمين ، فبكت أم سلمة فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما يبكيك ؟ فقالت : خصصتهم وتركنتني وابنتي . فقال : أنت وابنتك من أهل البيت (كر) .

عن أم سلمة رضي الله عنها : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها ، فجاءت الخادم فقالت : علي وفاطمة بالسدة ، فقال : تنحي لي عن أهل بيتي ، فتنحيت في ناحية البيت ، فدخل علي وفاطمة وحسن وحسين رضي الله عنهم ، فوضعهما في حجره ، وأخذ علياً باحدى يديه فضمه اليه ، وأخذ فاطمة باليد الأخرى فصمها اليه وقبلها ، وأغدق خمصة سوداء ثم قال : اللهم اليك لا الى النار أنا وأهل بيتي أ فناديته فقلت : وانا يا رسول الله . قال : وانت (ش) .

عن أم سلمة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها : ائتيني بزوجه وابنيك ، فجاءت بهم ، فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء كان تحت خيبرياً أصبناه من خيبر ، ثم رفع يديه فقال : اللهم ان هؤلاء آل محمد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد . فرفعت الكساء لأدخل معهم : فجذبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدي وقال : انك على خير (ع ، كر) .

وقالا أيضاً في ص ٢٩٠ :

عن انس رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يربيت فاطمة ستة

اشهر اذا خرج الى الفجر فيقول : الصلاة يا اهل البيت « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً » (ش) .

ومنهم العلامة الحافظ ابونعيم احمد بن عبدالله بن احمد بن اسحاق ابن موسى الاصبهاني الشافعي في « ما نزل من القرآن في علي عليه السلام » (ص ١٧٥ ط طهران) قال :

حدثنا أحمد بن علي بن الحارث المروزي وزيد بن علي المقرئ ، قال حدثنا القاسم ابن محمد بن حماد الدلال ، قال حدثنا مخول بن ابراهيم ، قال حدثنا عبد الجبار ابن العباس الشامي الشيباني ، عن عمار الدهني ، عن عمرة بنت أفعى ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : نزلت هذه الآية في بيتي « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وأنا على باب البيت فقلت : يا رسول الله ألسنت من أهل البيت ؟ قال : أنت على خير ، انك من أزواج النبي صلى الله عليه وآله ، وما قال : انك من أهل البيت . وفي ص ١٧٨ قال :

حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني ، قال حدثنا الحسين بن اسحاق ، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن عبد الرحمن ، عن حكيم بن سعد ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : نزلت هذه الآية « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم أجمعين .

[قال المؤلف : وهذا الحديث] حدثنا [به سليمان بن أحمد] في [كتابه] المعجم الكبير .

وفي ص ١٧٩ :

حدثنا سليمان بن أحمد ، قال حدثنا ابن زهير التستري ، قال حدثنا عبدالرحمن ابن محمد بن منصور بن ابي الاسود ، قال حدثنا الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ ثوباً فجعله علي علي وفاطمة والحسن الحسين عليهم السلام ثم قرأ هذه الآية : « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبدالله محمد بن المدنى خبون المقربى القاسى المالكى المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ فى كتابه « الدرر المكنونة فى النسبة الشريفة الصونية » (ط دار الطباعة بالمغرب) قال :

قال الله تعالى « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » أكثر المفسرين كما قال ابن حجر الهيثمي فى « الصواعق المحرقة » على أنها نزلت فى علي وفاطمة والحسن والحسين .
وقال أيضاً فى ص ١٨٠ :

حدثنا أبو بكر بن خلاد ، قال حدثنا محمد بن عثمان ، قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون ، قال حدثنا علي بن عابس ، عن ابي الجعاف داود بن ابي عوف ، عن عطية ، عن ابي سعيد . و [عن] الأعمش ، عن عطية ، عن ابي سعيد الخدرى قال : نزلت هذه الآية « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » فى خمسة فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم .

وقال أيضاً فى ص ١٨١ :

حدثنا صالح بن يوسف الأنباري ، قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفة ،

قال حدثنا عبد الملك ، قال حدثنا عبد الرحيم بن هارون ، قال حدثنا هارون بن سعد ، قال حدثنا عطية ، قال سألت أبا سعيد [الخدري] عن أهل البيت الذين قال الله عز وجل فيهم « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » الآية ، فذكر النبي صلى الله عليه وآله وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين ابو حجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تهذيب الكمال » (ج ٢ ص ٨١) قال :

باسناده عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة قالت : ان النبي صلى الله عليه وسلم جل علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة كساء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قالت أم سلمة : قلت : يا رسول الله أنا منهم ؟ قال : انك الى خير .

ومنهم العلامة المفسر الشيخ أبو اسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي المتوفى سنة ٢٣٢ وقيل ٢٢٧ في تفسيره « الكشف والبيان » (في تفسير سورة طه) قال :

وقال جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه : طه طهارة أهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٧٢٨ في « سير اعلام النبلاء » (ط مؤسسة الرسالة في بيروت ج ٣ ص ٣٨٥) قال :

صدقة بن خالد ، حدثنا زيد بن واقد ، عن بسر بن عبيد الله ، عن وائلة ، قال :

كنا أصحاب الصفة ما منا رجل له ثوب تام، ولقد اتخذ العرق في جلودنا طوقاً من الغبار ، اذ أقبل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ليبشر فقراء المهاجرين .

الأوزاعي: حدثنا أبوعمار - رجل منا - ، حدثني وائلة بن الأسقع، أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حسناً وحسيناً وفاطمة ولف عليهم ثوبه وقال : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » اللهم هؤلاء أهلي .
قال وائلة: فقلت يا رسول الله وأنا من أهلك؟ قال : وأنت من أهلي. قال: فانها لمن أرجى ما أرجو .

هذا حديث حسن غريب .

وقال أيضاً في ج ١٠ ص ٣٤٦ :

أنبأنا جماعة عن أسعد بن روح، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، أخبرنا ابن ربيعة، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر، سمعت أم سلمة تقول : جاءت فاطمة غدية بشريد لها تحملها في طبق ، حتى وضعتها بين يديه صلى الله عليه وسلم ، فقال لها : أين ابن عمك؟ قالت : هو في البيت . قال : ادعيه واثنيني بابني. قالت : فجاءت تفود ابنيها كل واحد منهما في يد وعلي يمشي في أثرها حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأجلسهما في حجره وجلس علي على يمينه وجلست فاطمة عن يساره . قالت أم سلمة : فأخذت من تحتي كساء كان بساطنا على المنامة في البيت يبرمة فيها خزيرة ، فجلسوا يأكلون من تلك البرمة ، وأنا أصلي في تلك الحجرة ، فنزلت « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » ، فأخذ فضل الكساء فغشاهم ثم أخرج يده اليمنى من الكساء وألوى بها الى السماء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي .

قالت : فأدخلت رأسي فقلت : يا رسول الله وأنا معكم؟ قال : انت الى خير .

مرتبن .

رواه الترمذي مختصراً ، وصححه من طريق الثوري عن زيد عن شهر بن

حوشب .

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرقضي الحسيني البغدادي في

« عيون الاخبار في مناقب الاخيار » (ص ٤١ نسخة مكتبة الوائكان) قال :

أخبرنا الشيخ الصالح ابو ظاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المكتب ، انبا احمد ابن شعيب البخاري ، نبا صالح بن محمد جررة بن حبيب بن حيان بن ابي الأشرس ، حدثني معمر بن زائدة قائد الأعمش ، عن الأعمش ، عن حفص بن أبياس ، عن شهر ابن حوشب ، عن أم سلمة قال : اتيتها فسالتها عن علي رضي الله عنه ، فقالت : ومن مثله يسأل ؟ فقلت : فكيف بمن يسبه ويسب من يحبه ، فبكت وبكيت لبكاها ، ثم قالت رضي الله عنها : ثكلتني أمي أيسب النبي عليه السلام وأنتم احياء . قلت : ليس يعنون رسول الله انما يسبون علياً . فقالت : أليس يسبون علياً ويسبون من يحبه . فقلت : بلى . فقالت : والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وهو يحبه ونزلت هذه الآية ورسول الله مشجى بثوب ابيض ، « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » فأمرني ألا ادع أحداً يدخل عليه ، فأغفيت فجاء الحسن والحسين حتى دخلا عليه ، ثم جاء علي وفاطمة رضي الله عنهم حتى دخلا عليه ، وأخذ كساء كنا نلبسه أحياناً ونبسطة أحياناً فغطاه عليهم ثم قال : رب هؤلاء حامتي وأهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . فقال النبي عليه السلام باصبعه فأدارها عليهم . قلت : يا رسول الله وأنا منهم ، فسكت ثم أعدتها ثلاثاً ، فقال : انك الى خير . قالت : فوالله ما زادني بعد ثلاثة على أن قال : انك الى خير .

وفي ص ٤٢ قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزاز ، أنبا أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم المقرئ ، نبا موسى بن اسحق ، نبا محمد بن عبدالله بن نمير ، نبا عبيد الله ابن سعيد ، عن سفيان ، عن زيد ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة عن النبي عليه السلام في قوله تعالى : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت » نزلت في علي وحسن وحسين وفاطمة رضي الله عنهم .

وقال أيضاً :

أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبدالله المعدل ، أنبا أبو علي أحمد ابن الفضل بن خزيمة ، أنبا أبو عيسى موسى بن هرون الطوسي أملاء ، نبا معاوية ابن عمر ، نبا فضيل بن مرزوق ، نبا عطية ، عن أبي سعيد ، عن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس » الآية . قالت : وأنا جالسة على باب البيت ، قالت : قلت يا رسول الله أأنت من أهل البيت ؟ فقال عليه السلام : انك الى خير ، انك من أزواج رسول الله . قالت : وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم .

وفي ص ٤٣ قال :

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ابن حرب بن مهران البزار ، أنبا أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب بن صبيح العباداني ، نبا محمد بن عبد الملك الرقيفي ، نبا يزيد بن هارون ، نبا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن أم سلمة . وعن أبي ليلى الكتدي عن أم سلمة . وعن واقد ابن أبي هند ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة قالت : نبثنا النبي عليه السلام على منامة عليه كساء خيبري إذ جاءته فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها حرير ، فقال لها رسول الله : ادعي زوجك وابنيك . قالت : فاجتمعوا على تلك البرمة يأكلون منها ،

فنزلت هذه الآية وأنا أصلي في الحجرة « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفضل الكساء فغشاهم إياه ثم أخرج يديه فألوى بهما نحو السماء فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً - قالها مرتين . قالت : فأدخلت رأسي في الكساء فقلت : يا رسول الله وأنا معهم . قال : انك إلى خير ، انك إلى خير . قالت : هم خمسة تحت الكساء رسول الله وفاطمة وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٢٢٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٨ ص ١٣٠ ط بيروت) قال :

حديث: لما نزلت هذه الآية « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم » الحديث ، ت في التفسير (٣٤ الأحزاب : ٨) وفي المناقب (١٠٥ : ٢) عن قتيبة بن سعيد ، عن محمد بن سليمان ابن الأصبهاني ، عن يحيى بن عبيد ، عنه به ، وقال : غريب من هذا الوجه .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى في كتابه « آل محمد » (ص ١٤) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون .

رواه في مودة القربى والحموي بني هما يرفعه بسنديهما عن اصبخ بن نباعة .

ومنهم العلامة عبدالله بن نوح الجيانجورى في « الاذا المهاجر » (ص

٢١٤ ط دار الشروق بجدة) قال :

وفي فضل القرابة والال المتتمين اليه صلى الله عليه وسلم وردت آيات وأحاديث، فمن الآيات قوله تعالى « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » . قال العلماء : هذه الآية منبع فضائل أهل البيت لاشتمالها على ضرر مآثرهم واعتناء الباري بهم حيث أنزلها في حقهم .

وفي ص ٢٠٧ قال :

وقال الله تعالى في كتابه « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » وحرم الله عليهم الصدقة لأنها أوساخ الناس .
وفي ص ٢٢٤ قال :

أما أهل البيت فقيل نساؤه وأهل بيت نسبه، وقيل بنوهاشم ، وقيل علي وفاطمة وابناهما ، وهو المعتمد الذي عليه الجمهور ، وبديل على ذلك ما في مسلم أنه صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن فأدخله تحته ، ثم الحسين فأدخله ، ثم فاطمة فأدخلها ، ثم علي فأدخله ثم قال « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

والترمذي عن عمر بن ابي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسناً وحسيناً فجعلهم بكساء وعلي خلف ظهره ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس . قالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال : أنت على مكانك وأنت على خير .

أشار المحب الطبري الى أن هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وسلم ، وبه

يجتمع اختلاف الروايات في هيئة اجتماعهم وما جللهم به وما دعا به لهم وما أجاب به أم سلمة - الخ ما ذكره .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في كتابه «توضيح الدلائل» (ص ١٦٥ والنسخة مصورة من المكتبة « الملى » بفارس) قال :

قوله تعالى : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

وبالاسناد المذكور عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت : أنزلت هذه الآية في بيتي ، قالت : وأنا جالسة على باب البيت ، فقلت : يا رسول الله أأنت من أهل البيت ؟ قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : أنت على خير ، أنك من أزواج النبي . قالت : في البيت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

رواه الصالحاني ، ورواه أيضاً جماعة من المفسرين والمحدثين .

ومنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن أحمد الحسنى الادريسي المؤمنى العمارى الطنجى المعاصر المولود بـثغرطنجة سنة ١٣٢٨ فى « الابتهاج بتخريج احاديث المنهاج » ص ١١١ ط عالم الكتب فى بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

قوله : وهم علي وفاطمة وابناهما رضوان الله عليهم لأنها لما نزلت لف عليه الصلاة والسلام عليهم كساء وقال : هؤلاء أهل بيتي - ابن جريرو الحاكم والبيهقي فى السنن ، من طرق عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : نزلت فى بيتي هذه الآية «انما

يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت». قالت : فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي. قال أم سلمة : يا رسول الله ما أنا من أهل البيت ؟ قال : أنك أهلي خير هؤلاء أهل بيتي . قال الحاكم على شرط البخاري وأقره الذهبي .

وأخرج الترمذي من طريق عطاء بن أبي رباح عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لما نزلت هذه الآية على النبي «انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت» في بيت أم سلمة دعا فاطمة وحسناً وحسيناً فجعلهم بكساء وعلي خلف ظهره فجعله بكساء ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قالت أم سلمة : وأنا معهم يا نبي الله ؟ قال : انت على مكانك وانت على خير . قال الترمذي : غريب من هذا الوجه من حديث عطاء عن عمر بن أبي سلمة . وأخرج أحمد وابن أبي شيبة والطبراني والحاكم والبيهقي عن واثلة بن الأسقع قال : أتيت علياً فلم أجده ، فجاء هو والنبي صلى الله عليه وآله وسلم فدخلت معهما ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين فأقعدهما على فخذه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها ، ثم لف عليهم ثوباً وقال : «انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» اللهم هؤلاء أهل بيتي ، اللهم أهل بيتي احق . قال الحاكم : على شرط مسلم وأقره الذهبي .

وروى أحمد ومسلم وابن أبي شيبة والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن والحسين فأدخلهما معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها معهما ، ثم جاء علي فأدخله معهم ، ثم قال «انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» . قال الحاكم : على شرط الشيخين وأقره الذهبي .

وعن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نزلت هذه الآية

في خمسة « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً » في وفي علي وفاطمة والحسن والحسين . رواه البزار وفيه بكير بن يحيى بن زبان ، قال الحافظ الهيثمي : ضعيف .

وللطبراني عنه موقوفاً: نزلت هذه الآية « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت » في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن ، نزلت في بيت ام سلمة .

وعن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمر بباب فاطمة ستة أشهر لصلاة الفجر يقول : الصلاة يا أهل البيت « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » . رواه احمد والترمذي وقال : حسن غريب .

ومنهم العلامة المؤرخ تقي الدين ابو محمد احمد بن علي بن عبد القادر المقرئ المتوفى سنة ٨٤٥ هـ في كتابه « معرفة ما يجب لال البيت النبوي من الحق على من عداهم » ويقال له كتاب (فضل آل البيت) (قال في ص ٢٠ في ذيل آية التطهير ما لفظه) :

واختلف أهل التأويل في الذين عنوا بقوله تعالى « اهل البيت » ، فقال بعضهم عني به رسول الله وعلي وفاطمة الحسن والحسين رضي الله عنهم ، ثم ذكر حديث مندل عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الآية في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

أقول : وذكر الطبري الخبر في تفسيره ج ٥ ص ٢٢ .

ومن حديث زكريا ، عن مصعب بن شيبة ، عن صفية بنت شيبة قالت : قالت

عائشة رضي الله عنها : خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن فأدخله معه ، ثم قال « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

ومن حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد ، عن انس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة اشهر كلما خرج الى الصلاة فيقول : الصلاة أهل البيت « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

أقول : وذكره الترمذی في سننه وفي تحفة الأحوذی شرح الترمذی .
ومن حديث زيد عن شهر بن حوشب عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم عندي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، فجعلت لهم (خزيرة)^(١) فأكلوا وناموا وغطى عليهم كساء أو قطيفة ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

أقول : هذا الخبر مذكور أيضاً في تفسير الطبري ج ٦ ص ٢٢ .
ومن حديث يونس بن أبي اسحاق قال أخبرني ابوداود ، عن أبي الحمراء قال : رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . قال : رأيت النبي اذا طلع الفجر جاء الى باب علي وفاطمة رضي الله عنهما فقال : الصلاة الصلاة « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .
أقول : وذكره الطبري في تفسيره ج ٦ ص ٢٢ .

ومن حديث أبي نعيم الفضل بن دكين قال : حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن كلثوم المحاربي ، عن أبي عمار قال : اني لجالس عند وائلة بن الأسقع اذ ذكروا علياً رضي الله عنه فشتموه ، فلما قاموا قال : اجلس حتى أخبرك عن هذا الذي

(١) الخزيرة: غذاء يطبخ من اللحم والدقيق ، واذا لم يجعل فيه اللحم يقال له «العصيدة».

شتموه ، اني كنت عند رسول الله اذ جاءه علي وفاطمة وحسن وحسين فألقى عليهم كساء له ثم قال: اللهم هؤلاء اهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .
أقول: الخبر المذكور في تفسير الطبري ج ٦ ص ٢٢ .

ومن حديث الوليد بن مسلم قال : ابن عمرو (ابو عمرو خ ل) ، قال حدثني شداد ابو عمار ، قال سمعت واثلة بن الاسقع يحدث قال: سألت عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في منزله ، فقالت فاطمة رضي الله عنها : قد ذهب يأتي برسول الله اذ جاء فدخل رسول الله على الفراش وأجلس فاطمة عن يمينه وعلياً عن يساره وحسناً وحسيناً رضوان الله عليهم بين يديه ، فلف عليهم بثوبه وقال : « انما يريد الله لينهب عنكم الجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » اللهم هؤلاء اهلي ، اللهم أهلي أحق .
أقول : الخبر المذكور في الطبري ج ٦ ص ٢٢ .

ومن حديث وكيع ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن فضل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : لما نزلت هذه الآية « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » دعى رسول الله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فجلل عليهم بكساء خيبري وقال : اللهم هؤلاء اهل بيتي ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قالت أم سلمة : ألسنت منهم ؟ قال : وأنت الى خير .

أقول : الخبر المذكور في تفسير الطبري ج ٦ وفي مسند احمد ج ٤ ص ١٠٧ وفي مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٧ .

ومن حديث سعيد بن زربي ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : جاءت فاطمة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببرمة لها قد صنعت فيها عصيدة تحملها على طبق فوضعتها بين يديه ، فقال: ابن ابن عمك وابناك؟ فقالت : في البيت . فقال: ادعهم ، فجاءت علياً فقالت :

اجب النبي أنت وابنك. قالت ام سلمة : فلما آهم مقبلين مديده الى كساء كان على المنامة فمدته وبسطه فأجلسهم عليه ، ثم أخذ بأطراف الكساء الأربعة بشماله فضمه فوق رؤسهم وأوماً بيده اليمنى الى ربه تعالى ذكره ثم قال : اللهم هؤلاء اهل البيت فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

أقول : الخبر المذكور أيضاً في تفسير الطبري ج ٧ ص ٢٢ .

ومن حديث ابن مرزوق ، عن عطية ، عن ابي سعيد ، عن ام سلمة زوج النبي أن هذه الآية نزلت في بيتها « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » . قالت : وانا جالسة على باب البيت فقلت : يا رسول الله أأنت من أهل البيت ؟ قال : انك الى خير، أنت من ازواج النبي . قالت : وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم .

أقول : الخبر المذكور في تفسير الطبري أيضاً ج ٧ ص ٢٢ .

وقال أيضاً في ص ٢٦ :

ومن حديث هاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص ، عن عبد الله بن وهب ابن زمعة قال : أخبرني ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع فاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم ، ثم أحملهم تحت ثوبه ثم جاء الى الله تعالى وقال : هؤلاء اهل بيتي . فقالت ام سلمة : يا رسول الله أدخلني معهم . قال : انك من أهلي .

أقول : الخبر المذكور في تفسير الطبري ج ٧ ص ٢٢ وفي كتاب تحفة الأحوذى شرح الترمذي ج ٩ ص ٦٦ .

ومن حديث محمد بن سليمان الاصبهاني ، عن يحيى بن عبيد المكي ، عن عطاء بن ابي رباح ، عن عمر بن ابي سلمة (ربيب) النبي « ص » قال : نزلت هذه الآية على النبي وهو في بيت ام سلمة « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل

البيت ويطهركم تطهيراً» ، فدعا حسناً وحسيناً وفاطمة فأجلسهم بين يديه ، ودعا علياً فأجلسه خلفه ، فتنجل هو وهم بالكساء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالت أم سلمة : أنا معهم؟ قال : أنت على مكانك ، وأنت على خير .

أقول : الخبر المذكور في تفسير الطبري ج ٧ ص ٢٢ وفي تحفة الأحوزي ج ٩ ص ٦٦ .

ومن طريق السدي عن أبي الديلم قال : قال علي بن الحسين لرجل من أهل الشام : أما قرأت في الأحزاب « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » قال : ولأنتم هم ؟ قال : نعم .

أقول : والخبر المذكور في تفسير الطبري ج ٨ ص ٢٢ .

ومن حديث بكير بن أسماء قال : سمعت عامر بن وهب قال : قال سعد : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل الوحي فأخذ علياً وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال : رب هؤلاء أهلي وأهل بيتي .

أقول : الخبر المذكور في تفسير الطبري ج ٨ ص ٢٢ .

ومن حديث عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن حكيم بن سعد قال : ذكرنا علي بن أبي طالب عند أم سلمة رضي الله عنها ، فقالت : في بيتي نزلت « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » . قالت أم سلمة جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى بيتي فقال : لا تأذني لأحد ، فجاءت فاطمة رضي الله عنها فلم استطع أن أحجبها عن أبيها ، ثم جاء الحسن رضي الله عنه فلم استطع أن أمنعه أن يدخل على جده وأمه ، ثم جاء الحسين فلم استطع أن أحجبه ، فاجتمعوا حول النبي على بساط ، فجعلهم النبي بكساء كان عليه ثم قال : هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط . قالت

ام سلمة : فقلت : يا رسول الله وأنا ؟ قالت : فوالله ما أنعم وقال : انك على خير .

أقول : الخبر مذكور في تفسير الطبري ج ٨ ص ٢٢ .

وقال المقرئ في كتابه المذكور ص ٢٩ ما لفظه : وقال ابوسعيد الخدري

رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نزلت هذه الآية (أي آية تطهير)

في خمسة في وفي علي وفاطمة والحسن والحسين .

أقول : وذكر هذا الخبر في تفسير الطبري ج ٥ ص ٢٢ .

ومنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الشافعي

المولود سنة ٣٨٤ والمتوفى سنة ٤٥٨ في كتاب « دلائل النبوة » (ج ١ ص

١٧٠ طبع دار الكتب العربية في بيروت) قال :

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل ، قال أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال حدثنا يعقوب

ابن سفيان ، قال حدثني يحيى بن عبد الحميد ، قال حدثنا قيس ، عن الأعمش ، عن

هبة بن ربيع ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله قسم

الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً ، وذلك قوله « وأصحاب اليمين » وأصحاب

الشمال » فأنا من أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين . ثم جعل القسمين أثلاثاً

فجعلني في خيرها ثلثاً ، فذلك قوله تعالى « فأصحاب الميمنة » والسابقون السابقون »

فأنا من السابقين وأنا خير السابقين . ثم جعل الأثلاث قبائل ، فجعلني في خيرها قبيلة ،

وذلك قوله تعالى « وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم

ان الله عليم خبير » أنا اتقى ولد آدم واکرمهم على الله ولا فخر . ثم جعل القبائل

بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً ، وذلك قوله تعالى « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

أهل البيت ويطهركم تطهيراً » فأنا واهل بيتي مطهرون من الذنوب .

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفضل محمد بن جمال الدين عبد الله العاقولي الشافعي في كتاب «الرصف لما روى عن النبي من الفضل والوصف» (ص ٣٨٢ ط الكويت) قال :

عن عائشة قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرجل أسود، فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله، ثم قال : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» أخرجه مسلم .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي المتوفى ٧٥٠ في «نفية المرقاح الى طلب الارباح» (ص ٩٠ والنسخة مصورة من مخطوطة احدى مكاتب لندن) قال :

فلما نزلت « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت » الآية ، دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وعلياً والحسن والحسين في بيت أم سلمة وقال: اللهم ان هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي الاندلسي المتوفى سنة ٤٨٨ في كتابه «الجمع بين الصحيحين» (ج ٤ ص ١١٤ ، والنسخة من مخطوطة مكتبة جستريني بايرلندة) قال :

عن مصعب بن شيبه ، عن صفية بنت شيبه ، عن عائشة قالت : خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود - لم يزد في كتاب

اللباس على هذا - وأخرجه بطوله في موضع آخر من كتابه (والظاهر أن الضمير يرجع الى البخاري) من حديث محمد بن بشر عن زكريا بن ابي زائدة قالت : خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » . وليس لمصعب بن شيبه عن صفية في مسند عائشة من الصحيح غير هذا .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد ايمن بن عبد الله بن حسن الشبراوي القويسني في « فهرس احاديث كشف الاستار » (ص ١٢١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

نزلت هذه الآية في خمسة « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت » .

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٢٠٠ ط بغداد) قال :

حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، قال سمعت منصور بن أبي الاسود ، يقول سمعت ابا داود ، يقول سمعت ابا الحمراء ، يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي باب علي وفاطمة ستة أشهر فيقول « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

وقال أيضاً في ص ٤٠٢ :

حدثنا علي بن عبدالعزيز وأبو مسلم الكشي ، قالا ثنا حجاج بن المنهال ، ثنا

حماد بن سلمة ، أنا علي بن زيد ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر اذا خرج الى صلاة الصبح ويقول « الصلاة انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت. ويطهركم تطهيراً » .

ومنهم العلامة الشيخ أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٢٦٥ هـ في « الكامل في الرجال » (ج ٣ ص ١١٠٧ ط بيروت) قال :

انا عمر بن سنان، ثنا ابراهيم بن سعيد، ثنا حسين بن محمد ، عن سليمان بن قرم ، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني، عن عقرب، عن ام سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت » وفي البيت سبعة: رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

مركز تحقيق كتاب ترمذ بن عدي

وقال أيضاً في ج ٥ ص ١٨٤٢ :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال : شهدت رأس الحسين بن علي عليه السلام حين جيء به الى عبيد الله بن زياد ، فجعل ينكت ثناياه بالقضيب ويقول : انه كان لحسن الثغر . قال : قلت أما والله لأسوءنك ، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه .

حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا عبيد الله الأشجعي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر باب فاطمة بعد أن بنى فيها علي فيقول : الصلاة الصلاة ، انما يريد الله لينهب

عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً .

وقال أيضاً في ص ١٩١٧ :

أخبرنا أبو يعلى ، قال ثنا حوثر بن أشرس ، قال أخبرني عقبة بن عبد الله الرفاعي الأصم ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : اثيني بزوجه وابنيك ، فجاءته بهم فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء كان علي خبيراً أصبناه من خبير ، فقال : اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على إبراهيم إنك حميد مجيد . قالت أم سلمة : فرفعت الكساء لأدخل معهم ، فجذبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدي قال : انك علي خير .

وقال أيضاً في ص ١٩٢١ :

حدثنا علي بن سعيد بن بشير ، قال ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، ثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني ، ثنا هارون بن سعد ، قال حدثني عطية العوفي ، قال : سألت أبا سعيد الخدري ، عن أهل هذا البيت « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » الآية ، فقال : النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة وحسن وحسين .

وقال أيضاً في ص ١٩٦٣ :

حدثنا عمر بن سنان ، ثنا إبراهيم بن سعيد ، قال ثنا حسين بن محمد ، عن سليمان بن قرم ، عن عبد الجبار بن العباس ، عن عمار الدهني ، عن عقرب ، عن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت » ، وفي البيت سبعة : رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل وميكائيل وعلي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام .

وقال أيضاً في ج ٦ ص ٢٠٨٧ :

وبأسناده عن أبي سعيد قال: نزلت هذه الآية في خمسة فقرأها وسماهم « انما يريد الله لينهب عنكم الرجز أهل البيت ويطهركم تطهيراً » في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

وقال أيضاً في ص ٢٢١٧ :

حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا محمد ابن عمر الكلاعي، عن اسحاق بن يزيد، عن البراء بن عازب قال: دخل علي وفاطمة والحسن والحسين الى النبي صلى الله عليه وسلم، فخرج النبي فقال بردائه عليهم ، فقال : اللهم هؤلاء عترتي .

وقال أيضاً في ج ٧ ص ٢٥٢٤ :

ثنا أبو عروبة الحراني ، ثنا محمد بن سعيد الأنصاري ، ثنا مخلد يعني ابن يزيد ، عن يونس يعني ابن أبي اسحاق ، عن بقيق بن الحارث ، قال حدثني ابو الحمراء ، قال : رابطة بالمدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر جاء الى باب علي وفاطمة فقال: الصلاة الصلاة ، انما يريد الله لينهب عنكم الرجز أهل البيت ويطهركم تطهيراً .

وقال أيضاً في ص ٢٥٨٨ :

ثنا علي بن سعيد الرازي واحمد بن يحيى بن زهير، قال ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، ثنا عبد الرحيم بن هارون الفساني، ثنا هارون بن سعد، حدثنا عطية العوفي: سألت ابا سعيد عن هذه الآية « انما يريد الله لينهب عنكم الرجز أهل البيت

ويطهركم تطهيراً » قال: النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

ومنهم العلامة جمال الدين بن مكرم الانصارى صاحب كتاب لسان العرب المتوفى سنة ٧١٠ في « مختصر تاريخ دمشق » (والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول ج ٧ ص ٥) .

عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها فأتته فاطمة صلوات الله عليها ببرمة فيها خزيرة ، فدخلت بها اليه ، فقال لها : ادعي زوجك وابنيك، فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منام له على دكان تحته كساء خيبري، قالت: وأنا في الحجرة أصلي، فأنزل الله هذه الآية «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» . قالت : فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم أخرج يده وأومى بها الى السماء ثم قال: هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قالت : فأدخلت رأسي في البيت فقلت : وأنا معكم يا رسول الله . قال : انك الى خير ، انك الى خير .

وعن ابي سعيد قال : نزلت هذه الآية في خمسة نفر وسماهم « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

وقال أيضاً في ج ١٧ ص ١٣٠ :

لما نزلت هذه الآية «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهلي .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن الحسن الشافعي المشتهر بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ في « تاريخ دمشق » (ج ١ ص ٢٥٠ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنبأنا أبو الحسين بن النرسي ، أنبأنا موسى بن
عيسى بن عبد الله السراج ، أنبأنا عبد الله بن سليمان ، أنبأنا اسحاق بن ابراهيم شاذان ،
أنبأنا الكرنان بن عمرو ، أنبأنا سالم بن عبد الله أبو حماد ، أنبأنا عطية العوفي ،
عن أبي سعيد المخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حين نزلت « وأمر أهلك
بالصلاة واصطبر عليها » : « كان يجيء نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت علي صلاة
الغداة ثمانية أشهر ويقول : الصلاة رحمكم الله » « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
أهل البيت ويطهركم تطهيرا » .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد ، أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد
ابن الحسن ، أنبأنا جعفر بن عبد الله ، أنبأنا محمد بن هارون الروياني ، أنبأنا أبو
كريب ، أنبأنا معاوية بن هشام ، عن يونس بن أبي اسحاق ، عن أبي داود ، عن أبي
الحمراء ، قال : أقمت بالمدينة سبعة أشهر كيوم واحد ، كان رسول الله « ص » يجيء
كل غداة فيقوم على باب فاطمة يقول : الصلاة « إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » .

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الزهري ، وأبو الفتح المختار
ابن عبد الحميد ، وأبو المحاسن أسعد بن علي ، قالوا أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن
ابن محمد بن المظفر ، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حمويه ، أنبأنا ابراهيم بن خزيمة ،
أنبأنا عبد بن حميد ، حدثني الضحاك بن مخلد ، حدثني أبو داود ، حدثني أبو الحمراء
قال : صحبت رسول الله « ص » تسعة أشهر فكان إذا أصبح أتى باب علي وفاطمة
وهو يقول : يرحمكم الله « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم

تطهيراً» .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي المشتهر بابن شاهين

في « فضائل فاطمة الزهراء » (ص ٢٩ ط بيروت) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، حدثنا عبيد الله بن محمد

العبيسي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك : أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة بعد أن بنا بها علي رضي الله عنه ستة

أشهر يقول : الصلاة « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم

تطهيراً » .



مركز تحقیقات کتاب و ترویج علوم اسلامی

الاية الثانية

قوله تعالى « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » (سورة

البقرة: ٢٠٧)

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأحاديث الشريفة في شأن سيدنا الأمير علي بن
أبي طالب عليه السلام في ج ٣ ص ٢٣ وج ١٤ ص ١١٦ وج ٢٠ ص ١٠٩ عن
جماعة من أعلام العامة ، ونستدرك هنا عن الكتب التي لم ننقل عنها :

فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد توفيق بن علي البكري الصديقي

المتوفى سنة ١٣٥١ في كتابه « بيت الصديق » (ص ٢٧٢ ط مصر) قال :

وهو [أي علي بن أبي طالب] الذي نزلت فيه آية « ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضاة الله » ، وسبب نزول هذه الآية أن النبي صلى الله عليه وسلم حينما
أراد الهجرة خلف علياً بمكة لقضاء ديونه ورد الودائع التي كانت عنده وأمره ليلة
خرج إلى الغار وقد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه ، وقال له : انشع
يبردي الحضرمي الأخضر فإنه لا يخلص اليك منهم مكروه إن شاء الله تعالى ، ففعل
ذلك ونجا رضي الله عنه من شرهم ومكرهم ، فنزلت هذه الآية الانفة الذكر .

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد الخافى الحسينى الشافعى فى

« التبر المذاب » (ص ٤٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وقوله تعالى « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » قال الثعلبى

وابن عباس : انها نزلت فى علي عليه السلام .

ومنهم الفاضل المعاصر الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى

الهندي فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٤٣) قال :

وفى أسد الغابة لابن الأثير الجزري واحياء العلوم للغزالي وتاريخ الخميس

للديار بكرى : بات علي كرم الله وجهه على فراش رسول الله « ص » ، فأوحى الله

تعالى الى جبريل وميكائيل عليهما السلام اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما

اطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختارا كلاهما الحياة وأحبها ،

فأوحى الله عزوجل اليهما: أفلا كنتمما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين نبي

محمد فبات علي فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من

عدوه، فكان جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجله ، وجبرائيل عليه السلام يقول :

بخ بخ من مثلك يا بن ابي طالب والله عزوجل يباهي بك الملائكة، فأنزل الله عزوجل

على رسول الله وهو متوجه الى المدينة فى شأن علي « ومن الناس من يشري نفسه

ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد » .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ١٧٠ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

أوحى الله الى جبرئيل وميكائيل: اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما اطول

من عمر صاحبه فأيكما يؤثر اخاه عمره؟ فكلاهما مكرها الموت، فأوحى الله اليهما :
اني آخيت بين علي وليي وبين محمد نبي فأثر علي حياته لنبيي فرقد علي فراش
النبي يقيه بمهنته ، اهبطا الى الأرض واحفظاه من عدوه . فهبطا فجلس جبرئيل
عند رأسه وميكائيل عند رجله ، وجعل جبرئيل يقول : بخ بخ من مثلك يا بن ابي
طالب والله عزوجل يباهي بك الملائكة ، فأنزل الله تعالى « ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضاة الله » وشري علي نفسه ، لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم
نام مكانه .

اخرج الثعلبي في تفسيره والحمويني وابو نعيم والحافظ وابن عتبة وابو
السعادات في « فضائل العترة الطاهرة » والغزالي في الاحياء .

ومنهم الشيخ حسين بن محمد بن حسن الديار بكري في « تساريف
الخميس » (ج ١ ص ٣٢٥ ط بيروت) قال :

قال الغزالي في الاحياء : ان ليلة بات علي بن ابي طالب على فراش رسول الله
صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت
عمر احدكما اطول من عمر الاخر فأيكما يؤثر صاحبه بحياة؟ فاختر كلاهما الحياة
واحباها ، فأوحى الله اليهما : افلا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد
فبات علي على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من
عدوه ، فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله ينادي : بخ بخ من مثلك يا بن
ابي طالب تباهي بك الملائكة ، فأنزل الله تعالى « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضاة الله والله رؤوف بالعباد » .

الاية الثالثة

قوله تعالى: « قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا

وانفسكم » (سورة آل عمران : ٦١)

قد تقدم ماورد في نزولها في شأن سيدنا الأمير علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في ج ٣ ص ٤٦ الى ص ٧٥ وج ٩ ص ٧٠ الى ص ٩١ وج ١٤ ص ١٣١ الى ص ١٤٨ وج ١٨ ص ٣٨٩ وص ٣٩٠ وج ٢٠ ص ٨٤ الى ص ٨٧ عن كتب أعلام العامة ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها في مامضى : (١)

(١) قال العلامة ابو عبدالله محمد بن علي بن احمد بن حديدة الأنصاري المتوفى سنة ٧٨٣ في كتابه « المصباح المضي في كتاب النبي الأمي » ج ٢ ص ٢٢٨ ط حيدرآباد الدكن سنة ١٣٩٦ :

ومن الذين كاتبهم صلى الله عليه وسلم وأرسل اليهم أسف نجران ، وهو كان كبير وادي نجران والمشار اليه بينهم .

روى صاحب الهدي المحمدي بسنده عن يونس بن بكير، عن سلمة بن عبد يسوع ، عن أبيه ، عن جده ، قال يونس - وكان نصرانياً فأسلم : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى أهل نجران :

« بسم الله ابراهيم واسحاق ويعقوب ، أما بعد فاني ادعوكم الى عبادة الله من عبادة العباد ، وأدعوكم الى ولاية الله من ولاية العباد ، فان أبيتم فالجزية ، فان أبيتم فقد آذنتكم بحرب . والسلام » .

فلما أتى الأسقف الكتاب فقرأه قطع به وذعر ذعراً شديداً ، فبعث الى رجل من أهل نجران يقال له شرحبيل بن وداعة - وكان من همدان - ولم يكن أحد يدعى اذا نزل له معضلة قبله ، لا الأيهم ولا السيد ولا العاقب ، فدفع الأسقف كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقرأه ، فقال الأسقف : يا أبا مريم ما رأيك ؟ فقال شرحبيل : قد علمت ما وعد الله ابراهيم في ذرية اسماعيل من النبوة [فما يؤمن أن يكون هذا هو ذلك الرجل ، ليس لي في النبوة] رأي ، لو كان من أمر الدنيا أشرت عليك فيه برأى ، وجهدت لك فيه . فقال الأسقف : تنح فاجلس ، فتنحى شرحبيل فجلس ناحية ، فبعث الأسقف الى رجل من أهل نجران يقال له عبدالله بن شرحبيل ، وهو من ذى أصبح من حمير ، فأقرأه الكتاب وسأله عن الرأي فيه ، فقال له مثل قول شرحبيل . فقال له الأسقف : تنح فاجلس ، فجلس ناحية . فبعث الأسقف الى رجل من أهل نجران يقال له جبار بن قيص من بنى الحارث بن كعب ، فأقرأه الكتاب وسأله عن الرأي فيه ، فقال له مثل قول شرحبيل وعبدالله ، فأمره الأسقف فتنحى ، فلما اجتمع الرأي منهم على تلك المقالة جميعاً أمر الأسقف بالناقوس فضرب ، ورفعت المسوح في الصوامع ، وكذلك كانوا يفعلون اذا فزعوا بالنهار ، واذا كان فزعهم بالليل ضربوا بالناقوس ورفعت النيران في الصوامع ، فاجتمع حين ضرب بالناقوس ورفعت المسوح أهل الوادي أعلاه وأسفله وطول الوادي مسيرة يوم للراكب السريع ، وفيه ثلاثة وسبعون قرية وعشرون ومائة الف مقاتل ، فقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألهم عن الرأي فيه ، واجتمع رأي

أهل الوادي منهم على أن يبعثوا شرحبيل بن وداعة الهمداني وعبدالله بن شرحبيل وجبار بن قيص الحارثي فيأتونهم بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فانطلق الوفد حتى اذا كانوا بالمدينة وضعوا ثياب السفر عنهم ولبسوا حللهم يجرونها من الحبرة وخواتيم الذهب ، ثم انطلقوا حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسلموا عليه فلم يرد عليهم السلام ، وتصدوا لكلامه نهائراً طويلاً فلم يكلمهم وعليهم تلك الحلل والخواتيم الذهب ، فانطلقوا يتبعون عثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف - وكانا معرفة لهم - كانا يخرجان العير في الجاهلية الى نجران ويشترون لهما من برها وتمرها وذرتها ، فوجدوهما في ناس من المهاجرين والأنصار من مجلس . فقالوا : يا عثمان ويا عبدالرحمن ان نبيكم قد كتب إلينا بكتاب فأقبلنا مجيبين له ، فأتيناه فسلمنا عليه فلم يرد سلامنا وتصدينا لكلامه نهائراً طويلاً فأعيانا أن يكلمنا ، فما الرأي منكما أنعود ؟ فقالا لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو في القوم : ما ترى يا أبا الحسن في هؤلاء القوم ؟ فقال علي لعثمان وعبدالرحمن : أرى أن يضعوا حللهم وخواتيمهم ، ففعلوا ثم عادوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه فرد سلامهم ، ثم سألهم وسألوه ، فلم تزل به وبهم المسألة حتى قالوا له : ما تقول في عيسى ؟ فانا نرجع الى قومنا ونحن نصارى فيسرنا ان كنت نبياً أن نعلم ما تقول فيه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما عندي فيه شيء يومي هذا ، فأقيموا حتى أخبركم بما يقال لي في عيسى ، فأصبح الغد وقد أنزل الله تعالى «ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون » الحق من ربك فلا تكن من الممترين * فمن حاجك فيه - الى قوله عز وجل على الكاذبين » . فأبوا أن يقرؤا بذلك ، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد بعد ما أخبرهم الخبر أقبل مشتملاً على الحسن والحسين في خميل له - قال

عياض: الخميعة كساء ذات خمل - وفاطمة تمشي عند ظهره للمباهلة وله يومئذ عدة نسوة، فقال شرحبيل لصاحبيه: يا عبدالله بن شرحبيل ويا جبار بن قيص قد علمتما أن الوادي اذا اجتمع أعلاه وأسفله لم يردوا ولم يصدروا الا عن رأيي، واني والله أرى أمراً مقبلاً، وأرى والله ان كان هذا الرجل ملكاً مبعوثاً فكنا أول العرب طعناً في عيئه ورداً عليه أمره، ولا ينهب لنا من صدره ولا من صدور قومه حتى يصيبونا بجائحة، واني لأرى القرب منهم جواراً، وان كان هذا الرجل نبياً مرسلًا فلاعناه فلا يبق على وجه الأرض منا شعرة ولا ظفر الا هلك. فقال له صاحباه: فما الرأي؟ فقد وضعتك الأمور على ذراع، فهات رأيك. فقال: رأيي أن أحكمه، فاني أرى الرجل لا يحكم شططاً أبداً. فقالا له: أنت وذاك.

فلقي شرحبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اني قد رأيت خيراً من ملاعتك. فقال: وما هو؟ قال شرحبيل: حكمتك اليوم الى الليل وليلته الى الصباح، فمهما حكمت فينا فهو جائز. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعل ورامك أحداً يثرب عليك؟ فقال شرحبيل: سل صاحبي. فسألتهما فقالا: ما يرد الوادي ولا يصدر الا عن رأي شرحبيل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كافر - أو قال جاحد - موفق. فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلاعنهم، حتى اذا كان من الغد أتوه فكتب له هذا الكتاب:

« بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما كتب محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لنجران، اذ كان عليهم حكمه في كل ثمرة وفي كل صفراء وبيضاء وسوداء ورقيق، فأفضل عليهم، وترك ذلك كله على ألفي حلة، في كل رجب ألف حلة، وفي كل صفر ألف حلة، أو قيمة كل حلة من الأواقي، ما زادت على المخرج أو نقصت عن الأواقي فبحساب، وما قضوا من دروع أو خيل أو ركاب أو عرض أخذ

منهم بحساب ، وعلى نجران مائة رسل ومنتهم بها عشرين فدونه ، ولا يحبس رسول فوق شهر ، وعليهم عارية ثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً اذا كان كيد باليمن ذو معذرة ، وما هلك مما أعاروا رسل من دروع أو خيل أو ركب فهو ضمان على رسولي حتى يؤديه اليهم ، والنجران وحاشيتها جوار الله وذمة محمد النبي على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم وغائبهم وشاهدتهم وعشيرتهم وبيعهم ، وأن لا يغيروا مما كانوا عليه ، ولا يغير حق من حقوقهم ولا ملتهم ، ولا يغير أسقف من أسقفته ولا راهب من رهبانته ولا وقعة من وقعته - الوقعة : الطاعة ، قاله الجوهري - وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير ، وليس عليهم دية ولا دم جاهلية ، ولا يحشرون ولا يعشرون ، ولا يبطأ أرضهم جيش ، ومن سأل منهم حقاً فيبينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين ، ومن أكل ربا من ذي قبل فدمتي منه بريئة ، ولا يؤخذ منهم رجل بظلم آخر ، وعلى ما في هذه الصحيفة جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله حتى يأتي الله بأمره ما نصحوا وأصلحوا فيما عليهم غير مبتلين بظلم . شهد أبو سفيان بن حرب ، وغيلان بن عمرو ، ومالك بن عوف ، والأقرع ابن حابس الحنظلي ، والمغيرة بن شعبة ، وكتب .

فلما قبضوا كتابهم وانصرفوا الى نجران تلقاهم الأسقف ووجه نجران على مسيرة ليلة ، ومع الأسقف اخ له من أمه وهو ابن عمه من النسب يقال له بشر بن معاوية وكنيته أبو علقمة ، فدفع الوفد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الأسقف ، فبينما هو يقرؤه وأبو علقمة معه وهما يسيران اذ كبت يبشر ناقته ، فتعس بشر غير أنه لا يكنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له الأسقف عند ذلك : قد والله تعست نبياً مرسل . فقال بشر : لا جرم والله لا أحل عنها عقداً حتى آتبه ا فضرب وجه ناقته نحو المدينة ، وثنى الأسقف ناقته عليه فقال له : أفهم عني ، انما

قلت هذا ليبلغ العرب عني مخافة أن يقولوا انا أخذنا حمقة، أو نجعنا لهذا الرجل بما تنجع به العرب ، ونحن أعزهم وأجمعهم داراً ، فقال له بشر: لا والله لا أقيلك ما خرج من رأسك أبداً ، فضرب بشر وهو مول ظهره للأسقف وهو يقول :

اليك تعدو قلقاً وضيئها معترضاً في بطنها جنيئها

مخالفاً دين النصارى دينها

قال الجوهري : الوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب والحزام للسرّج ، وجمعه وضن ، وهو النسج من سيور منسوج بعضه على بعض ، والوصن : النسج . حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استشهد بعد ذلك .

ودخل الوفد نجران ، فأتى الراهب ابن أبي شمر الزبيدي وهو في رأس صومعة له ، فقيل له : ان نبياً قد بعث بهتامة وانه كتب الى الأسقف ، فأجمع أهل الوادي أن يسيروا اليه شرحبيل وعبد الله وجبصاراً فيأتونهم بخبره ، فساروا حتى أتوه ، فدعاهم الى المباهلة فكرهوا ملاعنته ، وحكمه شرحبيل فحكم عليهم حكماً وكتب لهم كتاباً ، ثم أقبل الوفد بالكتاب حتى دفعوه الى الأسقف ، فبينما الأسقف يقرؤه وبشر معه اذ كبت ببشر ناقته فتعسه ، فشهد الأسقف أنه نبي مرسل ، فانصرف أبو علقمة نحوه يريد الاسلام .

فقال الراهب : أنزلوني والا رميت نفسي من هذه الصومعة ، فأنزلوه فانطلق الراهب بهدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، منها هذا البرد الذي يلبسه الخلفاء والقعب والعصا وأقام الراهب بعد ذلك يستمع كيف ينزل الوحي والسنن والفرائض والحدود ، وأبى الله للراهب الاسلام فلم يسلم ، واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجعة الى قومه وقال : ان لي حاجة ومعاداً ان شاء الله . فرجع الى قومه

• • • • •

فلم يعد حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وذكر محمد بن سعد في الطبقات : ان وفد نجران كانوا أربعة عشر رجلاً من أشرفهم نصارى ، فيهم العاقب وهو عبدالمسيح رجل من كندة ، وأبو الحارث ابن عاتمة رجل من ربيعة ، وأخوه كرز ، والسيد وأوس ابنا الحارث ، وزيد بن قيس وشيبة ، وخويلد ، وخالد ، وعمرو ، وعبيد الله ، وفيهم ثلاثة نفر يتولون أمورهم والعاقب وهو أميرهم وصاحب مشورتهم والذي يصدر عن رأيه وأبو الحارث أسقفهم وجبرهم وامامهم وصاحب مدارسهم ، والسيد وهو صاحب رحلتهم . فتقدمهم كرز أخو أبي الحارث وهو يقول :

إليك تغدو قللاً وضيئها معترضاً في بطنها جنبها

مخالفاً دين النصارى دينها

فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قدم الوفد بعده ، فدخلوا المسجد عليهم ثياب الحبرة وأردية مكفوفة بالحريز ، فقاموا يصلون في المسجد نحو المشرق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوهم ، ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنهم ولم يكلمهم ، فقال لهم عثمان : ذلك من أجل زيكم هذا ، فانصرفوا من يومهم ذلك ثم غدوا عليه بزي الرهبان فسلموا عليه ، فرد عليهم ودعاهم الى الاسلام ، فأبوا وكثرا الكلام والحجاج بينهم وتلا عليهم القرآن ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أنكرتم ما أقول لكم فهل أمأهلکم . فانصرفوا على ذلك . وغدا عبد المسيح ورجلان من ذوي رأيهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : قد بدالنا أن لنباهلك فاحكم علينا بما أحببت نعطك ونصالحك ، فصالحهم على ألفي حلة : ألف في رجب وألف في صفر ، أو قيمة كل حلة من الأواقي ، وعلى عارية ثلاثين درعاً وثلاثين رمحاً وثلاثين فرساً ان كان باليمن كيد ، ولنجران

وحاشيتهم جوار الله وذمة محمد النبي صلى الله عليه وسلم على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم غائبهم وشاهدتهم ويبيعهم، ولا يغير أسقف من سقيفاه ولا راهب من رهبانيته ولا واقف من وقفانيته، وأشهد على ذلك شهوداً، منهم أبوسفیان بن حرب والأقرع بن حابس والمغيرة بن شعبة، فرجعوا إلى بلادهم فلم يلبث السيد والعاقب إلا يسيراً حتى رجعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلما، وأنزلهما دار أبي أيوب الأنصاري .

وأقام أهل نجران على ما كتب لهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبضه الله تعالى - صلوات الله عليه ورحمته ورضوانه .

ثم ولي أبوبكر الصديق رضي الله عنه فكتب بالوصاية بهم عند وفاته، ثم أصابوا رباً فأخرجهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أرضهم وكتب لهم «هذا ما كتب عمر أمير المؤمنين لنجران : من سار منهم أنه آمن بأمان الله، لا يضرهم أحد من المسلمين وفاء لهم بما كتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوبكر رضي الله عنه» . فوقع ناس منهم بالعراق فنزلوا النجرانية التي بناحية الكوفة .

وروى البيهقي بإسناد صحيح إلى ابن مسعود : أن السيد والعاقب أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يلاعنهما، فقال أحدهما لصاحبه : لا تلاعنه فوالله لئن كان نبياً فلاعنته لانفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا، قالوا له : نعطيك ما سألت فابعث معنا رجلاً أميناً، ولا تبعث معنا إلا أميناً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لأبعثن معكم رجلاً أميناً حق أمين، فاستشرف لها أصحابه فقال : قم يا أبا عبيدة . فلما قام قال : هذا أمين هذه الأمة .

وذكر البغوي في تفسير قوله عز وجل « ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن » الايات، نزلت في وفد نجران، قالوا لرسول الله صلى الله

عليه وسلم : مالك تشتم صاحبنا ؟ فقال : وما أقول ؟ قالوا : تقول انه عبد . قال : أجل ، هو عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها الى العذراء البتول ، فغضبوا وقالوا : هل رأيت انساناً قط من غير أب ؟ فأنزل الله عز وجل « ان مثل عيسى عند الله » في كونه خلقاً من غير أب « كمثل آدم » لانه خلق من غير أب وأم « خلقه من تراب ثم قال له » يعني لعيسى « كن فيكون » يعني فكان .

فان قيل : ما معنى قوله « خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون » خلقاً ولا تكوين بعد الخلق .

قيل : معناه خلقه ثم أخبركم أنني قلت له : كن ، فكان من غير ترتيب في الخلق كما يكون في الولادة ، وهو مثل قول الرجل : أعطيتك اليوم درهماً ، ثم أعطيتك أمس درهماً ، أي ثم أخبرك أنني أعطيتك أمس درهماً ، وفيما سبق من التمثيل على جواز القياس دليل ، لأن القياس هو رد فرع الى أصل بنوع شبه ، وقد رد الله تعالى خلق عيسى الى آدم بنوع شبه .
قوله « الحق من ربك فلا تكن من الممترين » الخطاب له صلى الله عليه وسلم والمراد أمته .

ثم قال تعالى « فمن حاجك فيه » أي جادلک في عيسى « من بعد ما جاءك من العلم » بأن عيسى عبد الله ورسوله « فقل تعالوا نسدع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » أراد المحسن والحسين وفاطمة وعلياً عليهم السلام ، والعرب تسمي ابن عم الرجل نفسه ، قيل في قوله تبتهل : نتضرع ، وقيل : نجتهد ونبالغ في الدعاء ، وقيل : نلتعن ، والابتهال : الالتعان . « فنجعل لعنة الله على الكاذبين » منا ومنكم في أمر عيسى .

فلما قرأها عليهم قالوا : حتى نرجع وننظر في امرنا ثم نأتيك غداً ، فخلا

• • • • •

بعضهم ببعض فقالوا للعاقب وكان ذارأيهم : يا عبد المسيح ماترى ؟ قال : والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمداً نبى مرسل ، والله ما لآعن قوم نبياً قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ، ولئن فعلتم ذلك لتهلكن ، فان أبيتم الا الإقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم .

فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غدا محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول : اذا أنا دعوت فأمنوا . فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى انى لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله ، فلا تبتهلوا فتهلكوا ، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني الى يوم القيامة . فقالوا : يا أبا القاسم قدرأينا أن لا فلاحنا وأن نتركك على دينك ونلبث على ديننا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فان أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ماعليهم ، فأبوا ، فقال : فاني أنا بذكم . فقالوا : مالنا بحرب العرب طاقة ، ولكن نصالحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على أن نؤدي لك كل عام ألفي حلة ، ألفاً في صفر وألفاً في رجب ، فصالحهم على ذلك وقال صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ان العذاب قد تدلى على أهل نجران ، ولوتلاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ، ولاضطرم عليهم الوادي ناراً ، ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على الشجر ، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا .

قال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال : أهل نجران عرب من بنى الحارث بن كعب ، وهم أول من أعطى الجزية من النصارى .

قلت : وأخبرني الشيخ أحمد بن حسن بن علي الحرازي أن نجران بادية في مشارق أرض اليمن بينها وبين صعدة ممالي الشرق مسيرة أربعة أيام ، وهو واد كثير النخل ينسب اليه أهل اليمن القصب النجراني ، أكثرهم مسلمون وبه نصارى من بقية أولئك ، وهم أهل بادية يصنعون ، أكثر مواشيهم المعز ، والحاكم عليهم

منهم العلامة الشيخ حسن بن إبراهيم السنهوتى الشافعى فى كتابه «الانوار

القدسسية» (ص ٢٢ ط السعادة بمصر) قال :

وأخرج مسلم عن سعد بن ابى وقاص قال: لما نزلت هذه الآية « ندع أبناءنا
وابناءكم » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال :
اللهم هؤلاء أهلى .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلى الكردى الحموى

الشافعى المتوفى سنة ٩٢٥ فى كتابه « غاية المرام فى رجال البخارى الى
سيد الانام » (ص ٢١١ النسخة مصورة من مكتبة جسترىتى بايرلندة) قال :

قال سعد بن ابى وقاص : لما نزلت قوله تعالى « قل تعالوا ندع أبناءنا أبنائكم
ونسائنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة
وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلى .

ومنهم العلامة السيد عبد القادر بن محمد الحسينى فى «عيون المسائل»

(ص ٨٣) قال :

وعنه أيضاً رضى الله عنه فى حديثه الطويل قال فى آخره : لما نزلت هذه
الآية « ندع أبناءنا وابناءكم » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة
وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلى .

فى وقتنا - وهى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة - امام الزيدية على بن محمد الامام ،
ثم توفى وخلفه ولده محمد ، يعرف بالسيد صلاح .

ومنهم الشريف السيد عبدالله بن محمد الصديق بن احمد الحسنى
الادريسي المؤمنى الغمارى الطنجى المعاصر المولود بئرطنجة سنة ١٣٢٨
فى « الابتهاج بتخريج احاديث المنهاج » (ص ١٩٢ ط عالم الكتب فى بيروت
سنة ١٤٠٥) قال :

وفى الباب عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال : لما نزلت هذه الاية
« ندع ابناؤنا وابناءكم » دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة
وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء اهل بيتى . رواه مسلم والترمذى وقال : حسن
صحيح غريب ، ورواه الحاكم وزاد « وأدخلهم تحت ثوبه » .

ومنهم العلامة عبدالغنى بن اسماعيل النابلسى الشامى فى « زهر الحديقة
فى رجال الطريقة » (ص ١٧٣ والنسخة مصورة من احدى مكاتب ايرلندة) قال :

وفى صحيح مسلم عن سعد بن ابى وقاص فى حديث طويل قال فى آخره :
ولما نزلت هذه الاية « ندع ابناؤنا وابناءكم » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلى .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالعزيز بن محمد الرحبى الحنفى البغدادى

فى « فقه الملوكة ومفتاح الرقاج » (ص ٤٧٢ ط بغداد) قال :

« فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناؤنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » فلما
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من الله عنه والفصل من القضاء بينه وبينهم

وأمر بملاعنتهم ان ردوا ذلك عليه ، دعاهم الى المباهلة ، فقالوا : دعنا يا ابا القاسم نرجع وننظر في أمرنا ثم نأتيك ، فانصرفوا عنه ، ثم خلوا بالعاقب - وكان ذا رأيهم - فقالوا : يا عبدالمسيح ماترى ؟ فقال : والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمداً نبي مرسل ، ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم ، والله ما باهل قوم نبياً قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ، ولئن فعلتم لتهلكن ، فان أبيتم الا الف دينكم والاقامة على ما أنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم .

فأتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد غدا محتضناً للحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها ، وهو يقول : اذا أنا دعوت فأمنوا ، وكان عليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن فأدخله ثم الحسين ثم فاطمة ثم علي فأدخلهم داخله ، ثم قال « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » . فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى اني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها ، فلا تباهلوا فتهلكوا ، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني الى يوم القيامة .

فقالوا : يا أبا القاسم ، رأينا أن لنباهلك ، وان نفرك على دينك ، ونثبت على ديننا .

قال : فاذا أبيتم المباهلة فأسلموا ، فأبوا .

قال : اني أحاربكم .

قالوا : مالنا بحرب العرب طاقة ، ولكن نصالحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا ، على أن نؤدي اليك كل عام ألفي حلة ، ألف في صفر وألف في رجب .

فصالحهم على ذلك مع شروط له ، وشروط لهم سيأتي بيانها .

ومنهم العلامة الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكى
عبدالرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٧ فى «تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف»
(ج ٣ ص ٢٩١ ط بيروت) قال :

حديث : لما أنزل الله هذه الآية « قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم » الحديث،
ت فى التفسير (٤ النساء : ٩) عن قتبية ، عن حاتم بن اسماعيل ، عنه به ، وقال
حسن صحيح غريب .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازى الشافعى الحسينى فى
« توضيح الدلائل » (ص ١٥٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملى بفارس) قال:
وروى الامام الخطيب عن أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه قال : خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم حين خرج لمباهلة النصارى بى وبفاطمة
والحسن والحسين .

ومنهم العلامة الشيخ ابو القاسم على بن الحسن الشافعى الدمشقى
الشهير بابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (ص ١٤ ج ٣ والنسخة مصورة من مخطوطة)
قال :

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندى ، أخبرنا عاصم بن الحسن بن محمد ، أخبرنا
ابو عمر بن مهدى ، أخبرنا ابو العباس بن عقدة ، أخبرنا ، محمد بن احمد بن
الحسن ، أخبرنا ابنا هاشم بن المنذر ، عن الحرث بن حصيرة ، عن ابى صادق ،
عن ربيعة بن ناجد ، عن علي قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج

لمباهلة النصارى بى وبفاطمة والحسن والحسين .

وروى أيضاً عن مجاهد قال : قلت لابن عباس رضي الله عنه : من الذين أراد النبي أن يباهل بهم ؟ قال : علي وفاطمة والحسن والحسين والأنفس النبي وعلي .
وقال أيضاً في ص ٣٢٢ :

عن سعد بن وقاص في جواب معاوية لما أمره بسب جامع الفضال والمناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال : لما نزلت هذه الآية « قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم » دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ، وقال : اللهم هؤلاء الأربعة أهلي . رواه الطبري وقال : أخرجه مسلم والترمذي .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور فوزي جعفر في « علي ومناوؤه »

(ص ٤٠) قال :

ولما نزلت هذه الآية « قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم » الآية ، دعا رسول الله « ص » علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

ومنهم العلامة أبو نعيم عبيد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن

أحمد الحداد الاصبهاني في « الجامع بين الصحيحين » (ص ٥٣٤ والنسخة مصورة من مكتبة جسنرييني بايرلنده) قال :

ولما نزلت هذه الآية « قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال : هؤلاء أهلي .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي الشافعي

الدمشقي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٨٦ ط بيروت) قال :

قال هودّة : حدثنا عوف ، عن الأزرق بن قيس ، قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أسقف نجران والعاقب ، فعرض عليهما الاسلام ، فقالا : كنا مسلمين قبلك . قال : كذبتما انه منع الاسلام منكما ثلاث ، قولكما : اتخذ الله ولداً ، وأكلكما الخنزير ، وسجودكما للصنم . قال : فمن ابوعيسى ؟ فما عرف حتى أنزل الله عليه « ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم » الى قوله « ان هذا لهو القصص الحق » [آل عمران ٥٩ - ٦٣] ، فدعاهما الى الملاعة ، وأخذ بيد فاطمة والحسن والحسين وقال : هؤلاء بني . قال : فخلا أحدهما بالآخر فقال : لاتلاعه فان كان نبياً فلا بقية . فقالا : لا حاجة لنا في الاسلام ولا في ملاعتك ، فهل من ثالثة ؟ قال : نعم الجزية ، فأقرا بها ورجعا .

وقال أيضاً في ص ٣٨٧ :

معمر : عن قتادة ، قال : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياهل أهل نجران ، أخذ بيد الحسن والحسين ، وقال لفاطمة : اتبعينا ، فلما رأى ذلك أعداء الله رجعوا .

ومنهم العلامة ابوعبد المعطي محمد بن عمر بن علي النووي الجاوي

الشاوي في « مراح لبيد » (ص ١٠٢ ط دار الفكر) قال :

« فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا » أي نخرج بأنفسنا « وأنفسكم » أي أخرجوا بأنفسكم « نبتهل » أي نجتهد في الدعاء ونخلصه أونلاعن بيننا وبينكم « فنجعل لعنة الله » فيما بيننا « على الكاذبين » على الله في حق

عيسى ، وهم من يقولون ان عيسى ابن الله أو انه اله .

روي أنه صلى الله عليه وسلم لما ذكر الدلائل على نصارى نجران ثم انهم أصرّوا على جهلهم ، فقال صلى الله عليه وسلم : ان الله أمرني أن لم تقبلوا الحجة أن أباهلكم فقالوا : يا أبا القاسم حتى نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك غداً . فلما رجعوا الى قومهم قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم : يا عبد المسيح ما ترى ؟ فقال : والله لقد عرفتم يامعشر النصارى أن محمداً نبي مرسل ولقد جاءكم بالكلام الحق في أمر صاحبكم ، والله ما باهل قوم نبياً قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ، ولئن فعلتم لتهلكن ، فان أبيتم الا الاقامة على دينكم والاصرار على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم . فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج من بيته الى المسجد وعليه مرط من شعر أسود محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها رضي الله عنهم أجمعين ، وهو يقول لهؤلاء الأربعة : اذا دعوت فأمّنوا . فقال أسقف نجران : يامعشر النصارى اني لأرى وجوهاً لو سألوا الله تعالى أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا . ثم قالوا : يا أبا القاسم رأينا أنا لابناهلك وأن ثبت على ديننا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فان أبيتم المباينة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما على المسلمين ، فأبوا فقال : فاني أنا جزكم القتال . فقالوا : مالنا بحرب العرب طاقة ، ولكن نصالحك على أن لاتغزونا ولا تردنا عن ديننا على أن نؤدي اليك في كل عام ألفي حلة ألفاً في صفر وألفاً في رجب ، وثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً وثلاثين من كل صنف من أصناف السلاح ، فصالحهم رسول الله على ذلك .

ومنهم العلامة الشيخ أبو سعيد الخادمي في « البريقة المحمودية »

(ج ١ ص ٢١١ ط القاهرة) قال :

أولها آية المباهلة « ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم »
لأن المراد بالأنفس علي .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الجبار بن محمد بن عبد الجبار في « تثبيت

دلائل نبوة سيدنا محمد » (ص ١٩٤ والنسخة مصورة من مكتبة جتريتي بايرلندة)

قال :

ان نصارى نجران وغيرهم من النصارى دعاهم الى الاسلام فقالوا : أسلمنا
قبلك ، فكذبهم في قولهم بأنهم قالوا : لله ولد ، وعظموا الصليب وأكلوا الخنزير ،
فقال شيخ منهم كبير فيهم : من ابو عيسى ؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم وكان
لا يعجل حتى يأمره الله ، فأنزل الله عز وجل « ذلك ننلوه عليك من الايات والذكر
الحكيم * ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون »
الى قوله « ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم » .
فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ذلك ، ثم دعاهم الى المباهلة ،
وأخذ بيد الحسن والحسين وعلي وفاطمة رضوان الله عليهم ، فقال واحد منهم
لمن معه من النصارى : أنصفوا الرجل وتشاوروا ، وقال قائل منهم : انه لصادق
ولئن باهلتموه ليحرقن . فقالوا له : لانبارزك ، وكرهوا الاسلام وأقروا بالجزية
وسألوه أن يقبلها منهم ، فأجابهم الى ذلك .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى

فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ١٠٢ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

أخرج الحاكم فى المستدرک وصححه عن جابر قال رسول الله (ص) : والذي بعثني بالحق لو فعلوا لأمطر الوادي عليهم نارا . قال جابر : فيهم نزلت « قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » .

قال جابر : أنفسنا رسول الله وعلي ، وأبناءنا الحسن والحسين ، ونساءنا فاطمة .

ومنهم العلامة الشيخ قرنئ طلبة بدوى فى « العشرة المبشرون بالجنة »

(ص ٢٠٦ ط مطبعة محمد على صبيح بمصر) قال :

وأخرج مسلم عن سعد بن ابى وقاص قال : لما نزلت هذه الآية « ندع أبناءنا وأبناءكم » الخ ، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلى .

ومنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاکر الشافعى فى « عيون التواريخ »

(ج ١ ص ١٤٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جسترينى فى ايرلندة) قال :

وأما نصارى نجران فانهم أرسلوا العاقب والسيد فى نفر منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرادوا مباہلته ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم ، فلما رأوهم قالوا : هذه وجوه لو أقسمت على الله أن يزيل الجبال لأزالها ، ولم يباهلوه وصالحوه على ألقى حلة فمن كل حلة أربعون درهماً ، وعلى أن يضيفوا رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

وجعل لهم ذمة الله وعهده ، وشرط عليهم أن لا يأكلوا الربا ولا يتعاملوا به .

ومنهم العلامة محمد علي الانصبي في « الدرر واللال » (ص ٢٠٨ ط بيروت) قال :

ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره حديث دعوة وفد نجران للمباهلة وهو الذي قرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى « قتلوا ندع أبناءنا وأبناءكم » الآية . وفيه : وقد غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم محتضناً للحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول لهم : اذا أنا دعوت فأمنوا . فقال أسقف نجران : يا معشر النصاري اني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا .

ومنهم العلامة الشيخ أبو الجود البتروني الحنفي في « الكوكب المضيء » (ص ٤٣) قال :

أخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال : لما نزلت هذه الآية « ندع أبناءنا وأبناءكم » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبدالله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه « الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة » (ص ٩ ط المطبعة القاسية) قال :

وقال تعالى « فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم قتل تعالى » ندع

أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم - الى - الكاذبين » ، قال في
الكشاف : لا دليل أقوى من هذا على أن فضل أصحاب الكساء وهم علي وفاطمة
والحسنان ، فهذا لما نزلت عليه صلى الله عليه وسلم فاحتضن الحسن وأخذ بيد
الحسين ومشت فاطمة خلفه وعلي خلفها ، فعلم أنهم المراد من الآية .
وان أولاد فاطمة وذريتهم يسمون أبناءه صلى الله عليه وسلم وينسبون اليه نسبة
صحيحة نابعة في الدنيا والاخرة .



مركز تحقیقات کتب پیور علوم اسلامی

الاية الرابعة

قوله تعالى : « وكفى الله المؤمنين القتال » (سورة الاحزاب : ٢٥)

قد تقدم ما ورد من الأحاديث في نزولها في شأن سيدنا الأمير عليه السلام عن كتب العامة في ج ٣ ص ٣٧٦ و ج ١٤ ص ٣٢٧ و ج ٢٠ ص ١٣٩ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البرهانوى الهندى

فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٧٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وفي الدر المنثور : أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرأ هذا الحرف « وكفى الله المؤمنين القتال » بعلي ابن أبي طالب .

الاية الخامسة

قوله تعالى « وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم » (سورة
الاعراف : ٤٦) .

قد تقدم ماورد في نزولها في شأن سيدنا الأمير علي بن ابي طالب عليه السلام
في ج ٣ ص ٥٤٣ وج ١٤ ص ٣٩٦ الى ص ٣٩٨ عن جماعة من أعلام العامة في
كتبهم ، ونستدرك ههنا النقل عن لم نرو عنهم :

فمنهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكهنوى فى « مرآة المؤمنين
فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٩) قال :

قوله تعالى « وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم » ثعلبى در تفسير
آيه از ابن عباس آورده انه قال :

الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمة وعلي بن ابي طالب
وجعفر ذوالجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبدالله محمد بن المدني جنون المغربي
 الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه « الدرر المكنونة في
 النسبة الشريفة المصونة » (ص ٣٤ ط المطبعة القاسية) قال :

وأخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى « وعلى الأعراف رجال » الآية .
 عن ابن عباس أنه قال: الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة
 وعلي وجعفر يعرفون متحبيهم ببياض الوجوه ، ومبغضهم بسواد الوجوه .



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

الاية السادسة

قوله تعالى «والسابقون السابقون اولئك المقربون» (سورة الواقعة: ١٠)

قد تقدم ما ورد في شأن نزولها في سيدنا الأمير علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في ج ٣ ص ١١٤ و ج ١٤ ص ١٩٠ عن كتب العامة ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

مركز حقيقه كتاب پيژر علوم اسلامی

فمنهم العلامة الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي

الهندي في كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٣٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وفي الدر المنثور للسيوطي وفتح القدير للشوكاني : أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى «والسابقون السابقون» . قال : يوشع بن نون سبق الى موسى ، ومؤمن آل يس سبق الى عيسى ، وعلي بن أبي طالب سبق الى رسول الله «ص» . وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله «والسابقون السابقون» وقال نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار الذي ذكر في يس وعلي بن أبي طالب ، وكل رجل منهم سابق أمته وعلي أفضلهم .

الاية السابعة

قوله تعالى «ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين»
(سورة الاعراف : ٤٣)

قد تقدم ما ورد من الاخبار في نزولها في شأن سيدنا الأمير علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٤ ص ٥٧٣ ، ونستدرك ههنا عن
الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الشيخ ابو عبدالرحمن عبدالله بن احمد بن محمد بن حنبل
المتوفى سنة ٢٩٠ في كتابه « السنة » (ص ٢٣٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة
١٤٠٥) قال :

حدثني ابي ، حدثنا سفيان ، عن ابي موسى وهو اسرائيل ابو موسى ، عن
الحسن ، عن علي قال : فينا والله نزات « ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً
على سرر متقابلين » .

الاية الثامنة

قوله تعالى «واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا» (سورة الزخرف: ٤٥)

قد تقدم ماورد من الأخبار في نزولها في شأن سيدنا الأمير علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في ج ٣ ص ١٤٤ وج ١٤ ص ٢١٨ ، ونستدرك ههنا عن كتب أعلام العامة التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة المفسر الشيخ أبو اسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي المتوفى سنة ٤٣٧ في « الكشف والبيان في تفسير القرآن » قال :

أخبرنا الحسن بن محمد الدينوري ، حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين الأزدي الموصلي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن غزوان البغدادي ، حدثنا علي بن جابر ، حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله ومحمد بن اسماعيل ، قال حدثنا محمد بن فضيل ، عن محمد بن سوفة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتاني ملك فقال : يا محمد واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا ؟ قال : قلت : علي ما بعثوا ؟ قال : علي ولايتك وولاية علي بن ابي طالب .

الاية التاسعة

قوله تعالى « ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون »

(سورة الزخرف : ٥٧)

قد مضى ماورد في نزولها في شأن سيدنا الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في ج ٣ ص ٣٩٧ و ج ١٤ ص ٣٣٧ و ج ٢٠ ص ١٤٤ و ص ١٤٥ ، ونستدرك النقل مبهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد

عبد الجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٣ ص ٧٢٤ ط دمشق) قالا :

عن علي رضي الله عنه قال: جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ملا من قريش ، فنظر الي وقال : يا علي انما مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم أحبه قومه فأفرطوا فيه فصاح الملا الذين عنده وقالوا : شبه ابن عمه بعيسى ، فأنزل القرآن « ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون » .

الاية العاشرة

قوله تعالى « هذان خصمان اختصموا في ربهم » (سورة الحج : ١٩)

قد مضى ما ورد في نزولها في شأن سيدنا الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
صلوات الله عليه في ج ٣ ص ٥٥٢ وج ١٤ ص ٤٠٧ وج ٢٠ ص ١٤٨ عن كتب
العامه ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ القاضي ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب المشهور
بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه « فضائل الصحابة »
(ص ٢١ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا محمد بن بشار ، قال أنا عبد الرحمن ، قال أنا سفيان ، عن أبي هاشم ،
عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، قال : سمعت أباذر يقسم : لقد نزلت هذه الآية
« خصمان اختصموا في ربهم » في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة
وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ، اختصموا يوم بدر .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقرو والشيخ احمد
عبدالجواد المدينيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٣ ص ٥١١ ط
دمشق) قال :

عن قيس بن عباد ، عن علي رضي الله عنه قال : أنا أول من يجثو بين يدي
الرحمن للخصومة يوم القيامة .

قال قيس : وفيهم نزلت « هذان خصمان اختصموا في ربهم » قال : هم الذين
بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
والوليد بن عتبة (ش ، خ ، ن ، وابن جرير والدورقي ق في الدلائل) .
وقال في ص ٥١٢ :

عن علي رضي الله عنه قال : فينا نزلت هذه الآية « هذان خصمان اختصموا
في ربهم » في الذين بارزوا يوم بدر : حمزة وعلي وعبيدة وعتبة بن ربيعة وشيبة
ابن ربيعة والوليد بن عتبة (العذني وعبد بن حميد ك ، وابن مردويه) .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابوالحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن
المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج
٧ ص ٤٣٩ ط بيروت) قال :

حديث : فينا نزلت هذه الآية وفي مبارزتنا يوم بدر « هذان خصمان اختصموا
في ربهم » . الحديث . وأول حديث معتمر : قال علي : أول من يجثوا للخصومة ...
الحديث .

خ في التفسير عن حجاج بن المنهال - وفي المغازي عن محمد بن عبد الله

الرقاشي كلاهما عن معتمر بن سليمان التيمي ، عن أبيه ، عنه به ، وفيه (المغازي ٨ : ٩) عن اسحاق بن ابراهيم الصواف ، عن يوسف بن يعقوب الدوسي ، عن سليمان التيمي به . س في السير (الكبرى ٤٩ : ٢) عن هلال بن بشر البصري ، عن يوسف بن يعقوب به . روى عن قيس بن عباد ، عن أبي ذر ، وسيأتي - (ح ١١٩٧٤) .

وقال أيضاً في ج ٩ ص ١٨٢ :

حديث: نزلت «هذان خصمان اختصموا في ربهم» في ستة من قریش: علي، وحمزة، وعبيدة، وشيبة، وعتبة، والوليد . خ في المغازي (٨ : ٨) عن قبيصة - و (٨ : ١٠) عن يحيى بن جعفر، عن وكيع - كلاهما عن سفيان ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عنه به . وفيه (المغازي ٨ : ١١) عن يعقوب بن ابراهيم - وفي التفسير (٢٢ : ٣ : ١) عن حجاج بن المنهال - كلاهما عن هشيم ، عن أبي هاشم به . وقال عثمان بن أبي شيبة : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز - قوله . م في آخر كتابه (التفسير ٨ : ١) عن عمرو بن زرارة ، عن هشيم به . و (٨ : ٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع به . و (٨ : ٢) عن ابن مثنى ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان به . س في السير (الكبرى ٤٩ : ٢) وفي المناقب (الكبرى ٤ : ١٨) عن أحمد بن منيع ، عن هشيم به . و (السير ، الكبرى ٤٩ : ١ ، والمناقب ، الكبرى ؟) عن سليمان بن عبيد الله بن عمرو الغيلاني ، عن بهز ، عن شعبة ، عن أبي هاشم يحيى بن دينار به ، وفيهما (السير الكبرى ؟ والمناقب ، الكبرى ٨ و ١٦) وفي التفسير (في الكبرى) عن بندار ، عن ابن مهدي به . ق في الجهاد .

عن يحيى بن حكيم وحفص بن عمرو الزبالي ، كلاهما عن ابن مهدي به و (٢٩ : ١) عن محمد بن اسماعيل ، عن وكيع به . رواه سليمان التيمي عن أبي

مجلز عن قيس بن عباد عن علي وقد مضى (ح ١٠٢٥٦) .

ومنهم الحافظ ابو الفداء اسماعيل بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ في

« الفصول في سيرة الرسول » (ص ٣٦ ط بيروت ١٤٠٥) قال :

وفي الصحيح أن علياً رضي الله عنه كان يتأول قوله تعالى « هذان خصمان

اختصموا في ربهم » في برازهم يوم بدر .



مرکز تحقیقات کاپیتولیزم اسلامی

الاية الحادية عشر

قوله تعالى «أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» (سورة هود: ١٧)

قد مضى ما ورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا الأمير علي بن أبي طالب عليه السلام في ج ٣ ص ٣٥٢ وج ١٤ ص ٣٠٩ وج ٢٠ ص ٣٣ عن جماعة من أعلام العامة ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٣ ص ٩٣ ط دمشق) قالا :

عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى « أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : على بينة من ربه وأنا شاهد منه (ابن مردويه كر) .

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفمن كان على بينة من ربه » أنا « ويتلوه شاهد منه » علي (ابن مردويه) .

عن علي رضي الله عنه قال : ما من رجل من قريش الا نزل فيه طائفة من القرآن ،

فقال له رجل : ما نزل فيك ؟ قال : أما اقرأ سورة هود ؟ « أضمن كلن على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه » رسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه ، وأنا شاهد منه . (ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة) .



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

الاية الثانية عشر

قوله تعالى «والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء
عند ربهم لهم اجرهم ونورهم» (سورة الحديد : ١٩)

قد تقدم ما ورد من الأحاديث الشريفة في نزولها في شأن سيدنا ومولانا
أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في ج ٣ ص ٢٤٣ و ج ١٤ ص ٥٤٥
و ج ٢٠ ص ١٣٢ عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو
عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة السيد أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في
« التبر المذاب » (ص ٤٨ نسخة مكتنتا العامة بقم) قال :

وقوله تعالى «والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون» . قال الامام
احمد : نزلت في علي عليه السلام .

الاية الثالثة عشر

قوله تعالى « وتعيها اذن واعية » (سورة الحاقة : ١٢)

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث المأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله في نزولها في شأن سيدنا ومولانا علي عليه السلام في ج ٣ ص ١٤٧ وج ١٤ ص ٢٢٠ وج ٢٠ ص ٩٢ عن كتب العامة ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامةان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٤٣١ ط دمشق) قالا :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ان الله أمرني أن أدنك وأعلمك لتعي ، وأنزلت هذه الآية « وتعيها اذن واعية » فأنت اذن واعية لعلمي (حل) .

عن علي رضي الله عنه في قوله عز وجل « وتعيها اذن واعية » قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي ! فما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فنسيته (ض) وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة .

وقالا أيضاً في ص ٧٤٨ :

عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : ان الله أمرني أن أدنك ولا أقصيك ، وأن أعلمك وأن تعمي ، وأن أحقاً على الله أن تعمي ، ونزلت « وتعيها أذن واعية » قال : اذا غفلت عن الله (كرو قال : هذا اسناد لا يعرف والحديث شاذ) .

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد الحسيني الشافعي الخافي في

« التبر المذاب » (ص ٤٩ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى الامام ابو اسحق الثعلبي في تفسيره : لما نزلت « وتعيها أذن واعية » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : سألت الله أن يجعلها اذنك يا علي ، فما نسيت شيئاً بعد ذلك وما كان لي أن أنسى . وذكر الثعلبي والواحدي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : ان الله أمرني أن أدنك ولا أقصيك وأن أعلمك وأن تعمي ، وحق على الله أن تعمي . فنزلت الآية .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفي في «آل محمد»

(ص ٢٤٨ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : سألت ربي أن يجعلها في أذن علي . قال علي : ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً الا وعيته وحفظته ولم أنسه ، لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذنك يا علي . قال : اذني الاذن الواعية .

وفي شرح المواقف في قوله تعالى « وتعيها أذن واعية » أي حافظة . أكثر المفسرين على أنه علي . وقول علي كرم الله وجهه : لو كسرت لي الوسادة ثم جلست عليها لقضيت بين أهل التوراة بنورائهم وبين أهل الانجيل بانجيلهم وبين أهل القرآن بقرآنهم ، وقوله : والله ما من آية نزلت في برأوسهل أو جبل في ليل أو نهار الا وأنا أعلم فيمن نزلت وفي أي شيء نزلت .

وقال صلى الله عليه وسلم : سألت الله أن يجعلها اذنك يا علي ففعل . فكان علي رضي الله عنه يقول : ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاماً الا وعيته وحفظته ولم أنسه .

قال في الهامش : رواه ابو نعيم الحافظ ، وأخرج موفق بن احمد الخوارزمي ، هما يرفعه بسنديهم عن ميمون بن برهان وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي .

الاية الرابعة عشر

قوله تعالى « انما انت منذر ولكل قوم هاد » (سورة الرعد : ٧)

قد تقدم ماورد في نزولها من الأحاديث في شأن مولانا الامام علي أمير المؤمنين عليه السلام في ج ٣ ص ٨٨ وص ٥٣٢ وج ١٤ ص ١٦٦ الى ص ١٨١ وج ٢٠ ص ٥٩ الى ص ٦١ عن كتب العامة ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في « الوسيلة » (ص ١٦٧ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما نزلت « انما أنت منذر ولكل قوم هاد » قال عليه السلام : أنا المنذر وعلي الهادي ، ثم قال : بك يا علي يهدي المهتدون .

ومنهم العلامة الشريف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد في « جامع الاحاديث » (ج ٣ ص ٢٣٦ ط دمشق) قالوا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أنا المنذر وعلي الهادي ، وبك يا علي يهتدي

المهتدون من بعدي (الدیلمی عن ابن عباس رضی اللہ عنہ) .

وقالا أيضاً في القسم الثاني ج ۳ ص ۴۹۴ :

عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى « انما أنت منذر ولكل قوم هاد » ، قال علي : رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر وأنا الهادي (ابن أبي حاتم طس ، ك وابن مردويه كر) .



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

الاية الخامسة عشر

قوله تعالى « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » (سورة المائدة : ٥٥)

قد تقدم في نزولها من الاخبار الماثورة في شأن سيدنا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام في ج ٢ ص ٣٩٩ وج ٣ ص ٥٠٢ وج ١٤ ص ٢ وج ٢٠ ص ٢٠ عن كتب العامة ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم العلامة المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٤٢٢ من القسم الثاني ط دمشق)
قالا :

عن علي رضي الله عنه قال : نزلت الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نعته « انما وليكم الله ورسوله » الى آخر الاية ، خرج النبي صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد وجاء الناس يصلون بين راكع وساجد وقائم يصلي ، فاذا سائل ، فقال : يا سائل هل أعطاك أحد شيئاً ؟ قال : لا ، الا ذاك الراكع - لعلي بن أبي طالب - أعطاني خاتمه (الشيخ وابن مردويه وسنده ضعيف) .

وقالا أيضاً في ص ٧٤٤ :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : تصدق علي بخاتمه وهو راكم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للسائل : من أعطاك هذا الخاتم ؟ قال : ذاك الراكع ، فأنزل الله فيه « انما وليكم الله ورسوله » ، وكان في خاتمه مكتوب : سبحان من فخرني بأني له عبد ، ثم كتب في خاتمه بعد : الملك لله .

ومنهم العلامة المفسر الشيخ عماد الدين ابوالحسن علي بن محمد ابن علي الطبري المشتهر بالكنيا الهراسي المتولد بطبرستان سنة ٤٥٠ هـ والمتوفى ببغداد سنة ٥٠٤ هـ في « احكام القرآن » (ج ٤ - ٣ ص ٨٤ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

فوله تعالى « انما وليكم الله ورسوله » الآية يدل على أن العمل القليل لا يبطل الصلاة ، فان التصرف بالخاتم في الركوع عمل جاء به في الصلاة ، ولا يبطل الصلاة .

وقوله « ويؤتون الزكاة وهم راكعون » يدل أيضاً على أن صدقة التطوع تسمى زكاة ، فان علياً تصدق بخاتمه تطوعاً في الركوع .

ومنهم العلامة احمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في « التبر المذاب » (ص ٤٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وأما ما نزل فيه من الايات الكريمة قوله تعالى « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » نزلت في علي عليه السلام لما تصدق بخاتمه المسكين في الصلاة بمحض من الصحابة .

الاية السادسة عشر

قوله تعالى «الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية» الخ
(سورة البقرة : ٢٧٤)

تقدم ما ورد في نزولها في شأن سيدنا ومولانا علي عليه السلام عن جماعة
من أعلام العامة في ج ٣ ص ٢٤٦ وج ١٤ ص ٢٤٩ وج ٢٠ ص ٤٤ ، ونستدرك
ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد توفيق بن علي البكري الصديقي
المتوفى سنة ١٣٥١ في كتابه « بيت الصديق » (ص ٢٧٣ ط مصر) قال :

ونزلت فيه [أي في علي بن ابي طالب] أيضاً آية « الذين ينفقون أموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية » .

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في
« التبر المذاب » (ص ٤٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وقوله تعالى « والذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية » روى

الجمهور أنها نزلت في علي عليه السلام ، كان معه أربعة دراهم أنفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً وفي السر درهماً وفي العلانية درهماً .

ومنهم العلامة الشيخ بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشى المصرى المتوفى سنة ٧٩٤ فى « البرهان فى علوم القرآن » (ج ١ ص ١٥٩ ط بيروت سنة ١٣٩١) قال :

وقوله « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية » قبل نزلت في علي، كان معه أربع دوانق ، فتصدق بواحد بالنهار وآخر بالليل وآخر سراً وآخر علانية .



مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

الاية السابعة عشر

قوله تعالى « فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه » (سورة المائدة: ٥٣)

قد تقدم ماورد في نزولها من الأخبار في شأن سيدنا ومولانا علي أمير المؤمنين عليه السلام في ج ٣ ص ١٩٧ و ج ١٤ ص ٢٤٨ من كتب العامة ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة السيد احمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في

« التبر المذاب » (ص ٤٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وقوله تعالى « فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه » قال الثعلبي : نزلت في

علي عليه السلام .

الاية الثامنة عشر

قوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة» (سورة المجادلة : ١٢)

قد تقدم في نزولها من الأحاديث في شأن سيدنا الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في ج ٣ ص ١٢٩ وج ١٤ ص ٢٠٠ الى ٢١٧ وج ٢٠ ص ١٨١ الى ص ١٩٢ ، ونستدرك ههنا عن كتب العامة التي لم ننقل عنها فيما مضى :

مركز تحقيق كتاب مير علوم رسلي

فمنهم العلامة المفسر الشيخ ابوالحسن احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري المتوفى سنة ٤٣٧ و قيل ٤٢٧ : في تفسيره « الكشف والبيان في تفسير القرآن » (في تفسير سورة المجادلة الاية ١٢) قال :

قال مجاهد : نهوا عن مناجاة النبي صلى الله عليه حتى يتصدقوا ، فلم يتناجه الا علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، قدم ديناراً فتصدق به ثم نزلت الرخصة .
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه : ان في كتاب الله لاية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي « يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » فانها فرضت ثم نسخت .

أخبرني عبدالله بن حامد اجازة ، قال اخبرنا ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه ،

قال أخبرنا علي بن صقر بن نصر ، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن الأيجي ، عن سفيان ، عن عثمان بن المغيرة ، عن ... عن علي بن علقمة الأنماري ، عن علي بن أبي طالب قال : لما نزلت « يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي : ماترى ، ترى ديناراً ؟ قلت : لا يطيقونه . قال : كم ؟ قلت : حبة أو شعيرة . قال : انك لزهد ، فنزلت « أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات » الآية . قال علي : فبى خفف الله سبحانه عن هذه الأمة ، ولم ينزل في أحد قبلي ولم ينزل في أحد بعدي .

قال ابن عمر : كان لعلي بن أبي طالب ثلاث لو كان لي واحدة منهن كانت أحب الي من حمر النعم : تزويجه فاطمة ، واعطاه الراية يوم خيبر ، وآية النجوى .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في « الأحسان بتوحيب صحيح ابن حبان » (ط بيروت ج ٩ ص ٤٧) قال :

أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن علي بن علقمة الأنماري ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : لما نزلت « يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماترى ديناراً ؟ قلت : لا يطيقونه . قال : فكم ؟ قلت : شعيرة . قال : انك لزهد ، فنزلت « أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات » الآية . قال : فبى خفف الله عن هذه الأمة .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أبو صخرة ببغداد بين الصورين ، قال حدثنا

محمد بن عبد الله بن عمار ، قال حدثنا قاسم بن يزيد الجرمي ، عن سفيان الثوري ، عن عثمان الثقفي ، عن سالم بن ابي الجعد الغطفاني ، عن علي بن علقمة الأنماري ، عن علي بن ابي طالب قال : لما نزلت هذه الآية « يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : يا علي مرهم أن يتصدقوا . قال : يا رسول الله بكم ؟ قال : بدینار . قال : لا يطيقونه . قال : فبنصف دينار . قال : لا يطيقونه . قال : فبكم ؟ قال : بشعيرة . قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : انك لزهيد . قال : فأنزل الله « اشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » قال : فكان علي يقول : بي خفف عن هذه الأمة .

ومنهم العلامة ابوالفرج عبدالرحمن بن الجوزي التيمي البكري البغدادی الحنبلي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ في كتابه « نواسخ القرآن » (ص ٢٣٦ ط بيروت) قال :

قال أحمد : وبنا عبد الرزاق ، قال بنا ابن عينة ، عن سليمان الأحول ، عن مجاهد : « فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » قال : أمر أن لا يناجي أحد النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتصدق بين يدي ذلك ، وكان أول من تصدق علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه ، فناجاه فلم يناجه أحد غيره ، ثم نزلت الرخصة « أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات » قال عبد الرزاق : وبنا معمر عن قتادة « اذا ناجيتم الرسول » انها منسوخة ما كانت الا ساعة من نهار .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشيخ محمد علي الصابوني الاستاذ بجامعة
أم القرى في مكة المكرمة والدكتور صالح أحمد رضا الاستاذ المساعد
بجامعة محمد بن سعود الإسلامية في « مختصر تفسير الطبري » (ج ٢ ص
٦٠٥ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وقد روي عن علي كرم الله وجهه أنه قال : ان في كتاب الله لاية ما عمل بها أحد
قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ، كان لي دينار فاشتريت به عشرة دراهم ، فكلما ناجيت
الرسول صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدي نجواي درهماً ، ثم نسخت فلم يعمل
بها أحد .

ومنهم الشيخ ابواسحق ابراهيم بن السري بن سهل المعروف بالزجاج
المتولد سنة ٢٤١ في بغداد والمتوفى بها سنة ٣١١ في كتابه «معاني القرآن
وأعرابه» (ج ٥ ص ١٤٠ ط عالم الكتب في بيروت) قال :

فروي أن علياً رحمه الله أراد أن يناجي النبي صلى الله عليه وسلم ، فتصدق
بدينار باعه بعشرة دراهم قبل مناجاته ، ثم نسخ ذلك الزكاة ، فقال عز وجل «أشفقتم
أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة
وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله » أي أطيعوه في كل أمر ، ودخل في ذلك التفسح
في المجلس لتقارب الناس في الدنو من النبي عليه السلام .

ومنهم الفضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٣ ص ٥٢٧ ط
دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : ان في كتاب الله آية لم يعمل بها أحد قبلي ولم يعمل
بها أحد بعدي آية النجوى ، كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم ، فكنت اذا ناجيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقت ب درهم حتى نفدت « يا أيها الذين آمنوا اذا
ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » ثم نسخت فلم يعمل بها أحد ،
فنزلت « أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات » الى آخر الآية (ص ،
ش ، وابن راهويه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ك) .
عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت « يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : ما ترى ،
ديناراً ؟ قلت : لا يطيقونه . قال : فنصف دينار ؟ قلت : لا يطيقونه . قال : فكم ؟ قلت :
شعيرة . قال : انك لزهيد ، فنزلت « أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات »
الآية ، فبى خفف الله عن هذه الأمة (ش وعبد بن حميد ت وقال حسن غريب ع
وابن جرير وابن المنذر والدورقي حب وابن مردويه ص) .

ومنهم العلامة الاديب ابو عبيد قاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ في
كتابه « النسخ والمنسوخ » (ص ٣٧٢ طبع معهد تاريخ العلوم العربية والاسلاميه
في فرانكفورت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا علي ، قال حدثنا ابو عبيد ، قال حدثنا حجاج ، عن ابن جريح في هذه
الآية قال : نهوا عن مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا ، فلم يناجيه أحد

الا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقدم ديناراً تصدق به ، ثم أنزلت الرخصة فقال «ما شفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات» ، يقول : أشق عليكم تقديم الصدقة . قال : فوضعت عنهم وأمرنا بمناجاة رسول الله بغير صدقة حين شق ذلك عليهم .

وقال أيضاً في ص ٣٧٣ :

أنخبرنا علي ، قال حدثنا أبو عبيد ، قال حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن مجاهد قال علي رضي الله عنه : ان في كتاب الله عز وجل لاية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ، كان لي دينار فصرفته ، فكنت اذا ناجيت رسول الله تصدقت بدرهم حتى نفد ثم نسخت .

ومنهـم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف» (ج ٧ ص ٤٣٦ ط بيروت) قال :

علي بن علقمة الانماري الكوفي عن علي حديث : لما نزلت «يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول» الحديث . ت في التفسير (٥٨ المجادلة : ٣) عن سفيان ابن وكيع ، عن يحيى بن آدم ، عن عبيد الله الأشجعي ، عن سفيان الثوري ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن سالم بن أبي الجعد ، عنه به . وقال : حسن غريب ، انما نعرفه من هذا الوجه .

وتمام الحديث في الترمذي ج ٥ ص ٤٠٦ نشر المكتبة الاسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ بتحقيق وتعليق ابراهيم عطوة وعوض هكذا :

عن علي بن ابي طالب قال: لما نزلت «يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول

فقدموا بين يدي نجواكم صدقة» قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : ما ترى ديناراً ؟ قال [قلت] : لا يطيقونه . قال : فنصف دينار ؟ قلت : لا يطيقونه . قال : فكم ؟ قلت : شعيرة . قال : انك لزهد . قال فنزلت « أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات » الآية . قال : فبي خفف الله عن هذه الأمة .

ومنهم علامة النحو والادب أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل ابن يونس المرادي النحاس الصفار المصري المتوفى سنة ٢٣٨ في «أعراب القرآن» (ج ٤ ص ٣٧٩ طبع بيروت) قال :

« يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » روى ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال : كانوا قد آذوا النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة سرارهم ، فأراد الله جل وعز أن يخفف عنه ، فأمرهم بهذا ، فتوقفوا عن السرار ثم وسع عليهم ولم يضيق . قال مجاهد : لم يعمل أحد بهذه الآية الا علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، تصدق بدينار ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم ثم نسخت ، وقال رحمة الله عليه : بي خفف عن هذه الأمة ، قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : ما ترى أتصدق من سار بدينار ؟ قلت : لا . قال : فبدرهم ؟ قلت : لا . قال : كم بكم ؟ قلت : بحبة من شعير . فقال : انك لزهد ، ثم نزل التخفيف « فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم » أي لا يكلف من لا يجد .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب خصائص النسائي » (ص ٨٥ ط بيروت) قال :

أخبرني محمد بن عبد الله بن عمار ، قال حدثنا قاسم الحرمي ، عن سفيان ، عن عثمان وهو ابن مغيرة ، عن سالم ، عن علي بن حلقمة ، عن علي رضي الله عنه

قال: لما نزلت « يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: مرهم أن يتصدقوا . قال : بكم يا رسول الله ؟ قال: بدینار . قال : لا يطيقون . قال : فبنصف دينار . قال: لا يطيقون . قال : فبكم ؟ قال : بشعيرة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انك لزهيد ، فأنزل الله « أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات » الآية ، وكان علي رضي الله عنه يقول : خفف بي عن هذه الامة .



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

الاية التاسعة عشر

قوله تعالى « وأنذر عشيرتك الأقربين » (سورة الشعراء: ٢١٤)

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأحاديث في شأن سيدنا الأمير صلوات الله عليه
في ج ٣ ص ٥٦٠ وج ١٤ ص ٤٢٣ وج ٢٠ ص ١١٩ الى ص ١٢٥ ، ونستدرك
ههنا عن كتب أعلام العامة التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد في « جامع الأحاديث » (ج ٤ ص ٣٩٣ من القسم الثاني ط دمشق)
قالا :

عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية « وأنذر عشيرتك الأقربين »
جمع النبي صلى الله عليه وسلم من أهل بيته ، فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا ،
فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي
في أهلي . وقال رجل : يا رسول الله أنت كنت بحراً ، من يقوم بهذا ؟ ثم قال
الآخر ، فعرض هذا على أهل بيته واحداً واحداً ، فقال علي : أنا (حم) وابن جبرير
وصحبه والطحاوي (ض) .

وقالا أيضاً في ص ٣٩٥ :

عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم « وأنذر عشيرتك الأقربين » دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا علي ان الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين فضقت بذلك ذرعاً وعرفت أنني مهما أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره ، فصمت عليها حتى جاءني جبريل فقال : يا محمد انك ان لم تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك ، فاصنع لي صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة ، واجعل لنا عساً من لبن ، ثم اجمع لي بني عبدالمطلب حتى أكلمهم وأبلغ ما أمرت به ، ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم له ، وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه ، فيهم أعمامه أبوطالب وحمزة والعباس وأبولهب ، فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صنعت له لهم فجئت به ، فلما وضعته تناول النبي صلى الله عليه وسلم جشب حزمة من اللحم فشقها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحيفة ، ثم قال : بسم الله ، فأكل القوم حتى نهلوا عنه ، ما نرى الا آثار أصابعهم ، والله ان كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثل ما قدمت لجميعهم ثم قال : اسق القوم يا علي ! فجئتهم بذلك العس ، فشربوا منه حتى رووا جميعاً وأيم الله ان كان الرجل منهم ليشرب مثله . فلما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكلمهم بדרه أبولهب الى الكلام فقال : لقد سحركم صاحبكم .

فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما كان الغد قال : يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القول ، فتفرق القوم قبل أن أكلمهم ، فعد لنا مثل الذي صنعت بالأمس من الطعام والشراب ثم اجمعهم لي ، ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته ، ففعل به كما فعل بالأمس ، فأكلوا وشربوا حتى نهلوا ، ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا بني عبدالمطلب اني والله ما أعلم شأناً في العرب

جاء قومه بأفضل ما جئتمكم به، اني قد جئتمكم بخير الدنيا والاخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم اليه ، فأياكم يؤازرنى على أمرى هذا ؟ فقلت - وأنا أحدثهم سناً وأرمصهم عيناً وأعظمهم بطناً وأحمشهم ساقاً - : أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه فأخذ برقبتي فقال : ان هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا، فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع وتطيع لعلي (ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم ، حق معاً فى الدلائل) .

وقالا أيضاً في ص ٤١٠ :

عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية « وأنذر عشيرتك الاقربين » دعا النبي صلى الله عليه وسلم بنى عبد المطلب وصنع لهم طعاماً ليس بالكثير ، فقال : كلوا بسم الله من جوائبها فان البركة تنزل من ذروتها، ووضع يده أولهم، فأكلوا حتى شبعوا ، ثم دعا بقدر فشرب أولهم ثم سقاهم فشربوا حتى رواء ، فقال أبو لهب : لقد سحركم ، وقال : يا بنى عبد المطلب اني جئتمكم بمالم يجيىء به أحد قط ، أدعوكم الى شهادة أن لا اله الا الله ، والى الله ، والى كتابه ، فنفروا وتفرقوا ، ثم دعاهم الثانية على مثلها ، فقال أبو لهب كما قال المرة الأولى ، فدعاهم ففعلوا مثل ذلك ، ثم قال لهم - ومد يده - : من يبايعنى على أن يكون أخي وصاحبي ووليكم من بعدي ؟ فمددت يدي وقلت : أنا أبايعك - وأنا يومئذ أصغر القوم ، عظيم البطن ، فبايعنى على ذلك ، قال : وذلك الطعام أنا صنعته (ابن مردويه) .

عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت « وأنذر عشيرتك الاقربين » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي يقضى ديني ، وينجز بوعدي (ابن مردويه) .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى

فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٣١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

قال أبو الفداء فى تاريخه : كانت دعوة رسول الله الى الاسلام سرّاً ثلاث سنين ،
ثم أمر الله رسوله باظهار الدعوة .

وفى معالم التنزيل للبغوي ولباب التأويل للخازن البغدادى ودلائل النبوة
للبيهقى وجمع الجوامع للسيوطى وكنز العمال لعلي المنقى وتاريخ الرسل
والملوك للحافظ ابن جرير والكمال لابن الأثير الجزرى والكتاب المختصر فى
أخبار البشر لأبى الفداء وفى الكتب الأخرى من التفاسير والأحاديث والسير : عن
علي بن أبى طالب قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم
« وأنذر عشيرتك الأقربين » دعاني رسول الله فقال : يا علي ان الله أمرني أن أنذر
عشيرتك الأقربين ، وعرفت أنني ان بادأت بها قومي رأيت منهم ما أكره ، فصمت
عليها فجاءني جبرئيل فقال لي : يا محمد انك ان لم تفعل ما تؤمر بعذبك ربك ،
فاصنع لنا يا علي صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة واملاً لنا عساً من لبن ،
ثم اجمع لي بني عبدالمطلب حتى أبلغهم ما أمرت به ، ثم دعوتهم ففعلت ما أمرني
به ، وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه فيهم أعمامه أبو طالب
وحمزة والعباس رضي الله عنهما وأبولهب ، فلما اجتمعوا اليه دعا بالطعام الذي
صنعه فجثت به ، فلما وضعته تناول رسول الله (ص) حذية من اللحم فشققها
بأسنانه ثم ألقاها فى نواحي الجفنة ، ثم قال « خذوا باسم الله » ، فأكل القوم
حتى مالهم بشيء حاجة ، وأيم الله أن كان الرجل الواحد منهم لياًكل مثل ما قدمت
لجميعهم ، ثم قال : اسق القوم ، فجثتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعاً
وأيم الله ان كان الرجل الواحد منهم يشرب مثله ، فلما أراد رسول الله أن يكلمهم

بدره أبولهب فقال : سحركم صاحبكم .

فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله ، فقال الغد : يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلمهم فعد لنا من الطعام مثل ما صنعت ثم اجمعهم . ففعلت ، ثم جمعتهم فدعاني بالطعام فقربته ففعل كما فعل بالأمس ، فأكلوا وشربوا ثم تكلم رسول الله فقال : يا بني عبدالمطلب اني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم اليه ، فأياكم يؤازرنى على أمري هذا ويكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم . فأحجم القوم عنها جميعاً ، فقلت وأنا أحدثهم سنأ : يا نبي الله أنا وزيرك عليه . قال : فأخذ برقبتي فقال : ان هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا . فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أملك أن تسمع لعلي وتطيع .

قال أبو الفداء : واستمر النبي على ما أمره الله ولم يبعد عنه قومه في أول الأمر ولم يردوا عليه حتى عاب آلهم ونسب قومه وآباءهم الى الكفر والضلال ، وأجمعوا على عداوته ، وذبح عن رسول الله عمه أبو طالب ، فجاء رجال من أشراف قريش الى أبي طالب منهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد مناف ، وأبو سفيان بن أمية بن عبد شمس ، وأبو البختري بن هشام بن الحارث بن أسد ، والأسود بن المطلب بن أسد ، وأبو جهل بن هشام بن المغيرة ، والوليد بن المغيرة المخزومي عم أبي جهل ونبيه ومنبه ابنا الحجاج السهميان ، والعاص بن وائل السهمي وهو أبو عمرو بن العاص ، فقالوا : يا أبا طالب ان ابن أخيك قد عاب ديننا وسفه أعلامنا وضلل آباءنا فانه عنا أوخل بيننا وبينه ، فردهم أبو طالب رداً حسناً ، واستمر رسول الله على ما هو عليه ، فعظم عليهم فأتوا أبا طالب ثانياً وقالوا له ما قالوه أولاً ، فقالوا له : ان لم تنهه والا نازلناك وإياه حتى يهلك أحد الفريقين ، فعظم على أبي طالب ذلك ، فقال لرسول الله : يا ابن أخي ان قومك قالوا لي كذاً

وكذا ، فظن رسول الله أن عمه خاذله ، فقال رسول الله : يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي ما تركت هذا الأمر . ثم استعبر رسول الله فبكى وقام فولى ، فناداه أبو طالب : أقبل يا ابن أخي ، وقل ما أحببت فوالله لا أسلمك لشيء أبداً . فأخذت كل قبيلة تعذب من أسلم منها ومنع الله رسوله بعمه أبي طالب .



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

الاية العشرون

قوله تعالى « أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون » (سورة السجدة:

(١٨

قد تقدم ماورد في نزولها في شأن سيدنا الأمير علي بن ابي طالب عليه السلام في ج ٣ ص ٣٦٧ وج ١٤ ص ٣٠٠ وج ٢٠ ص ٣٧ عن جماعة من أعلام العامة، ونستدرك ههنا عن لم ننقل عنه فيما مضى :

فمنهم الشيخ ابواسحق ابراهيم بن السرى بن سهل المعروف بالزجاج المتولد سنة ٢٤١ في بغداد والمتوفى بها سنة ٣١١ في كتابه « معانى القرآن واعراجه » (ج ٤ ص ٢٠٨ ط عالم الكتب في بيروت) قال :

وقوله « أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون » جاء في التفسير أنها نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام وعقبة بن أبي معيط ، فالمؤمن علي رضي الله عنه ، والفاسق عقبة بن أبي معيط ، فشهد الله لعلي بالايان وأنه في الجنة بقوله « أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى » .

ومنهم علامة النحو والأدب أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل بن
يونس المرادي النحاس الصفار المصري المتوفى سنة ٣٢٨ هـ في «أعراب
القرآن» (ج ٣ ص ٢٩٦ ط بيروت) قال :

«أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون» لأن لفظ «من» تؤدي عن الجماعة،
فلهذا قال «لا يستون» هذا قول كثير من النحويين ، وقال بعضهم : يستون لاثنين
الا أن الاثنين جمع ، لأنه واحد جمع مع آخر. والحديث يدل على هذا القول ،
لأنه عن ابن عباس رحمه الله وغيره ، قال : نزلت «أفمن كان مؤمناً» في علي بن
أبي طالب رضي الله عنه «كمن كان فاسقاً» في الوليد بن عقبة بن أبي معيط^(١).

(١) وقال العلامة أبو جعفر النحاس المذكور في ذلك الكتاب ج ٣ ص ١٥٨ .
«ويوم بعض الظالم على يديه ..» الماضي عضضت ، وحكى الكسائي عضضت
بفتح الصاد الأولى ، وجاء التوقيف عن أهل التفسير ، منهم ابن عباس وسعيد بن
المسيب أن الظالم ههنا عقبة بن أبي معيط ، وأن خليفه أمية بن حلف . فعقبة قتله
علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأميه قتله النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان هذا
من دلائل النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه خبر عنهما بهذا فقتلا على الكفر ، ولم
يسميا في الآية لأنه أبلغ في الفائدة ، ليعلم أن هذه سبيل كل ظالم قبل من غيره في
معصية الله جل وعز .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد علي الصابوني المكي في كتابه

« صفوة التفاسير » (ج ٢ ص ٨٠٠ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

روي أنه كان بين علي بن أبي طالب وعقبة بن أبي معيط تنازع وخصومة ، فقال
الوليد بن عقبة لعلي : أسكت فانك صبي وأنا والله أبسط منك لساناً وأشجع منك
جناناً واملأ منك حشواً في الكتبية ، فقال له علي : اسكت فانك فاسق ، فنزلت
« أقمن كل مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون » .



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

الاية الواحدة بعد العشرين

قوله تعالى « وان تظاهروا عليه فان الله هو موله وجبريل وصالح

المؤمنين » (سورة التحريم : ٤)

قد تقدم ماورد في نزوله في شأن سيدنا الأمير عليه السلام في ج ٣ ص ٣١١

وج ١٤ ص ٢٧٨ عن كتب العامة ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها

فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد

عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٣ ص ٥٢٩ ط

دمشق) قالوا :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى

« وصالح المؤمنين » قال : هو علي بن أبي طالب (ابن أبي حاتم) .

الاية الثانية بعد العشرين

قوله تعالى « قل لا اسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى »

(سورة الشورى : ٢٣)

قد تقدم ماورد في نزولها في حق سيدنا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه عن كتب علماء العامة في ج ٣ ص ٢ الى ٢٢ وص ٥٣١ الى ص ٥٣٣ وج ١٤ ص ١٠٦ الى ص ١١٥ وج ٢٠ ص ٧٨ و ٧٩ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبدالله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه « السدر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة » (ص ١١ ط المطبعة القاسية) قال :

وقال تعالى « قل لا اسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسناً » الى قوله « تفعلون » روى الطبراني في المعجم الكبير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم كلهم عن ابن عباس قال : لما نزل قوله تعالى « قل لا اسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى » الآية ، قالوا : يا رسول الله

من هؤلاء الذين أمرنا الله مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وأبناؤهما.

وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى «قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى» قال: قری رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وأخرج الطبرانی والبزار عن الحسن بطرق بعضها حسن أنه خطب خطبة بليغة،
قال: أنا الحسن بن محمد صلى الله عليه وسلم ، أنا ابن البشير ، أنا ابن النذير ،
أنا من أهل البيت الذين افترض الله تعالى مودتهم وموالاتهم فقال «قل لا أسألكم
عليه أجراً الا المودة في القربى» .

وفي رواية «ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسناً» قال: اقتراف الحسنة مودتنا
أهل البيت .

وأخرج الشعبي وابن أبي حاتم عن ابن عباس في «ومن يقترف حسنة» الآية
قال: المودة لآل محمد صلى الله عليه وسلم . انتهى .

الاية الثالثة بعد العشرين

قوله تعالى « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا » (سورة مريم : ٩٦)

قد تقدم ماورد في شأن نزولها في حق مولانا وسيدنا الأميرعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٣ ص ٨٢ وج ١٤ ص ١٥٠ الى ص ١٦٥ وج ١٨ ص ٥٤١ وج ٢٠ ص ٥١ الى ٥٥ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبدالله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه « الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة » (ص ١٠ ط المطبعة القاسية) قال :

وقال عز من قائل « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا » ، أخرج الثعلبي عن محمد بن الحنفية أنه قال في هذه الاية : لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي وأهل بيته .

وذكر الثعلبي في تفسيره : أنها نزلت في علي . والله در القائل وهو زيننا بن

اسحاق النصراني كما في البحر لأبي حيان :

صدي وتيم لا أحاول ذكرهم	بسوء ولكني محب لهاشم
وما تعتزني في علي ورهطه	إذا ذكروا في الله لومة لائم
يقولون ما بال النصاري تحبهم	وأهل النهي من أعرب وأعاجم
فقلت لهم اني لأحسب حبهم	سرى في قلوب الخلق حتى البهائم



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

مستدرك

قول ابن عباس : ما أنزل الله سورة في القرآن الا كان على رضى
الله عنه أميرها وشريفها

تقدم ما يدل عليه في ج ٣ ص ٤٧٦ الى ص ٤٨٠ وج ٤ ص ٣١٣ وص ٣١٤
وج ١٥ ص ٦٢٣ الى ص ٦٢٥ ، ونستدرك منها عن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٣٧٧ ط دمشق) قال :

عن ابن عباس رضى الله عنه قال : ما أنزل الله سورة في القرآن الا كان على
رضي الله عنه أميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
وما قال لعلي الا خيراً (أبو نعيم) .

ما نزلت في القرآن آية « يا ايها الذين آمنوا » الا كان لعلي عليه
السلام محضها ولبابها

تقدم نقله عن كتب علماء العامة في ج ٣ ص ٤٧٦ وج ٤ ص ٣١٤ وج ١٤

ص ۶۹۶ وج ۲۰ ص ۲۱۷ ، وننقل ههنا عن لم ننقل عنهم :

فمنهم العلامة الشريف ابوالمعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني
البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الاخيار» (ص ۲۷ نسخة مكتبة الوائكان)
قال :

أخبرنا ابوالقاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتابي ، نبا احمد بن عثمان ، نبا
محمد بن عثمان بن ابي شيبة ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة قال : ان ناساً
تذاكروا فقالوا : ما نزلت آية في القرآن «يا ايها الذين آمنوا» الا كان لعلي
محضها ولبايها .



مرکز تحقیقات کتب و نشر علوم اسلامی

مستدرك

قول امير المؤمنين عليه السلام « ما نزلت آية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت »

تقدم ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج ٧ ص ٥٨٢ الى ص ٥٨٧ وج ١٧ ص ٤٦٦ الى ص ٤٦٨ وص ٤٧٣ الى ص ٤٧٧ ، ونستدرك ههنا عن لم نروعه فيما مضى :

فمنهم العلامةان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبد الجواد في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٣٩٢ ط دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت وعلى من نزلت ، ان ربي وهب لي قلباً عقولاً ، ولساناً طلقاً سؤولاً (ابن سعد ، ك) .

ومنهم العلامة الشريف أبوالمعالى المرتضى محمد بن على الحسينى
البغدادى فى «عيون الاخبار فى مناقب الاخيار» (ص ٢٧ نسخة مكتبة الوايتكان)
قال :

أخبرنا الحسن بن احمد الفارسي ، انبا ابو عمرو بن السماك ، ثنا الحسن بن
سلام ، ثنا احمد بن عبدالله بن يونس ، ثنا ابوبكر عياش ، عن نصير ، عن سلمان
الاحمسي ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه قال : والله ما نزلت آية الا علمت في
من نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت ، ان ربي عز وجل وهب لي قلباً عقولاً
ولساناً ناطقاً .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المودى الحنفى فى «آل محمد»
(ص ٢٤٨) قال :

وفى شرح المواقف فى قوله تعالى «وتعبدونها» أي حافظة ، واكثر
المفسرين على أنه على .
وقول علي كرم الله وجهه : لو كسرت لي الوسادة ثم جلست عليها لقضيت
بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الانجيل بانجيلهم وبين أهل القرآن بقرآنهم .
وقوله : والله ما من آية نزلت في برأوسهل أو جبل في ليل أو نهار الا وأنا
أعلم فيمن نزلت وفي أي شيء نزلت .

مستدرك

النعوت النولوية واللاوصاف العلوية والفضائل المرتضوية التي وردت
عن منبع النبوة ومصدر الرسالة

وقدما نقل نبذة من هذه الدرر الكامنة عن كتب العامة في المجلد الرابع
والمجلد الخامس عشر والمجلد العشرين من هذه الموسوعة الشريفة الكبيرة ،
ونستدرك في هذا المجلد - وهو الثاني والعشرون - عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما
مضى انشاء الله تعالى وتبارك .

مستدرک النعت الاول

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « من كنت مولاه فعلى مولاه »

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حق علي صلوات الله عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٢ ص ٤١٥ الى ص ٥٠١ و ج ٣ ص ٣٢٠ الى ٣٣٥ و ج ٦ ص ٢٢٥ الى ص ٣٦٨ و ج ١٦ ص ٥٥٩ الى ص ٥٨٧ و ج ٢١ ص ١ الى ص ٩٣ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى^(١) :

(١) قال الفاضل الأمير احمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه « تاريخ الاحمدى » ص ١٠٥ ط بيروت سنة ١٤٠٨ هـ :

قال ابو الفداء : وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس مناسك الحج والسنن ، ونزل قوله تعالى « اليوم يثس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشوني اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » .

أخرج النسائي عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال : لما رجع النبي (ص) من حجة الوداع ونزل غدیر خم أمر بدوحات فتممن ثم قال : كأنني دعيت فأجبت

• • • • •

واني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. ثم قال: ان الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن. ثم انه أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقلت لزيد: سمعته من رسول الله؟ قال: ما كان في الدوحات أحد الا رآه بعينه وسمعه بأذنيه.

وعن سعد قال: كنا مع رسول الله (ص) بطريق مكة وهو متوجه اليها، فلما بلغ غدير خم وقف الناس ثم رد من سبقه ولحقه من تخلف، فلما اجتمع الناس اليه قال: أيها الناس من وليكم؟ قالوا: الله ورسوله ثلاثاً. ثم أخذ بيد علي فأقامه، ثم قال: من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. ومن طرف آخر عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله (ص) فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أستم تعلمون أنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى نشهد لأنك أولى لكل مؤمن من نفسه. قال: فإني من كنت مولاه فهذا علي مولاه. وأخذ بيد علي.

وفي الصواعق للشيخ ابن حجر المكي: أخرج الطبراني وغيره بسند صحيح أن رسول الله (ص) خطب بغدير خم تحت شجرات، فقال: أيها الناس أنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله، واني لأظن أن أدعى فأجيب، واني مسؤول وانكم مسؤولون فما أنتم قائلون. قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت، فجزاك الله خيراً. فقال: أليس تشهدون أن لا اله الا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن جنته حق، وأن ناره حق، وأن الموت حق، وأن البعث بعد الموت حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: اللهم اشهد. ثم قال: يا أيها الناس

.

ان الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني علياً .

و در روضه الاحباب چون آن حضرت به منزل غدیر که از نواحی جحفه است رسید نماز پیشین را در اول وقت گذارد و بعد از آن روبسوی یاران کرد و فرمود : أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ یعنی آیا نیستم من أولى به مؤمنان از نفسهای ایشان .

(به) روایتی آنکه فرمود : گویا مرا به عالم بقا خواندند و من اجابت نمودم بدانید که من در میان شما دو امر عظیم میگذارم و یکی از دیگر بزرگتر است ، قرآن و اهل بیت من ، ببینید و احتیاط کنید بعد از من که با آن دو امر چگونه سلوک خواهید نمود و رعایت حقوق آن بچه کیفیت خواهید کرد و آن دو امر از یکدیگر جدا نخواهند شد تا در لب حوض کوثر بمن برسند ، آنگاه فرمود : و بدرستی که خدای تعالی مولای من است و من مولای جمیع مؤمنانم ، بعد از آن دست علی را گرفت و فرمود : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره وأدر الحق معه حيث دار .

وفي أسباب النزول للواحد والدر المنثور للسيوطي وفتح القدير للشوكاني عن أبي سعيد الخدري قال : نزلت هذه الآية « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك » على رسول الله (ص) يوم غدیر خم في علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وفي حديث نقله العيني في عمدة القاري في شرح صحيح البخاري معناه : بلغ ما أنزل إليك في فضل علي بن أبي طالب ، فلما نزلت هذه الآية أخذ بيد علي وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

وفي تفسير غرائب القرآن للنیشابوري ان هذه الآية « يا أيها الرسول بلغ ما

أنزل اليك . . » الآية نزلت في فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه يوم غدیر خم فأخذ رسول الله (ص) بيده وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه - الحديث .

وأخرج ابن مردويه وابونعيم عن أبي سعيد الخدري قال : لما نزلت هذه الآية « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك » أخذ النبي (ص) بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فنزلت « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » .

وقال ابن واضح في تاريخه : وقد قيل انه آخر ما نزل عليه « اليوم أكملت لكم دينكم . . » الآية ، وهي الرواية الثابتة الصريحة وكان نزولها بغدير خم . قال في الاصابة : أخرج البغوي وقال في كنز العمال أخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والطيالسي والبيهقي عن علي قال : عممني رسول الله (ص) يوم غدیر خم بعمامة سوداء اسبل طرفيها على منكبي .

وفي المشكاة قال : أخرج أحمد بن حنبل في المسند عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم قال : كنا مع رسول الله (ص) بسفر فنزلنا بغدير خم ، فنودي فينا الصلاة جامعة ، كسح لرسول الله (ص) تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : أستم تعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى . قال : أستم تعلمون أنني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى . فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . فلقبه عمر بعد ذلك فقال : هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأميت ولي كل مؤمن .

ودر معارج النبوة كفته گوید که بیشتر اصحاب حتی امهات المؤمنین علی را تهنیت بجا آوردند .

فمنهم الشريف السيد عبدالله بن محمد الصديق بن أحمد الحسنى
الادريسي الغمارى الطنجى المعاصر المولود بثغر طنجه سنة ١٣٢٨ فى
«الابتهاج بتخريج احاديث المنهاج» (ص ١٦٢ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وبحديث « من كنت مولاه فعلي مولاه » رواه أحمد ، وابن ماجه ، عن البراء
رضي الله عنه . وله طرق تجاوز الثلاثين جمعها الحافظ ابن عقدة في كتاب خاص
سماه « كتاب الموالة » ، وأكثر أسانيدها صحيح أو حسن كما قال الحافظ .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى عبدالرحمن
المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج
٣ ص ٢١ ط بيروت) قال :

حديث « من كنت مولاه فعلي مولاه » . فى ترجمة أبى الطفيل ، عن زيد بن
أرقم - (ح ٣٦٦٧) .

وقال أيضاً فى ص ١٩٥ :

حديث « من كنت مولاه فعلي مولاه » . ت فى المناقب (٦٧ : ٢) عن محمد
ابن بشار ، عن غندر ، عن شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت أبا الطفيل يحدث ،
عن أبى سريحة (ح ٣٢٩٩) أو زيد بن أرقم - شك شعبة - فذكره ، وقال : حسن
غريب . س فيه (المناقب ، فى الكبرى) عن محمد بن مثنى ، عن يحيى بن حماد ،
عن أبى عوانة ، عن سليمان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى الطفيل ، عن زيد
ابن أرقم به - أتم من الأول : « لما رجع ونزل غدير خم » . . . الحديث .

عبد الله بن الحارث أبو الوليد البصري - نسيب ابن سيرين - ، عن زيد بن أرقم .

ومنهم العلامة الحافظ جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي المتوفى

سنة ٥٩٧ هـ في « سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز » (ص ٢٢ ط بيروت) قال :

وقد ذكر عمر بن عبد العزيز أنه سمع عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، قال حدثني عمر بن مورك ، قال : كنت بالشام ، وعمر بن عبد العزيز يعطي الناس ، قال : فتقدمت إليه ، فقال لي : ممن أنت ؟ قلت : من قريش . قال : من أي قريش ؟ قلت : من بني هاشم . قال : من أي بني هاشم ؟ فسكت . فقال : من أي بني هاشم ؟ فقلت : مولى علي بن أبي طالب . قال : فوضع يده على صدره وقال لي : أبا مولى علي بن أبي طالب ، حدثني عدة أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه . ثم قال : يا مزاحم كم تعطي أمثاله ؟ قال : مائة درهم أو مائتي درهم . فقال : أعطه خمسين ديناراً لولايته لعلي بن أبي طالب عليه السلام .

وقال أيضاً في ص ٢٣ :

وقد روى هذه القصة أبو نعيم ، فقال عن يزيد بن عمر بن مورك ، قال حدثنا عمر بن شبة ، قال حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، قال حدثني يزيد بن عمر بن مورك بهذا الحديث ، إلا أنه قال : مر علي وزاد في هذا عشرة دنانير ، فقال : يعطي ستين ديناراً . ثم قال : الحق ببلدك فسيأتيك مثل ما يأتي نظرائك . وقد رواه الدارقطني فقال فيه : زريق مولى علي عليه السلام . قال : حدثنا مخلد بن أيوب النصيبى ، قال حدثنا مخلد بن الحسن ، عن

هشام قال: وفد زريق مولى علي بن أبي طالب عليه السلام على عمر بن عبد العزيز، وكان قد حفظ القرآن والفرائض، فقال: يا أمير المؤمنين اني رجل من أهل المدينة وقد حفظت القرآن والفرائض وليس لي ديوان . قال عمر : ولم يرحمك الله من أي الناس أنت ؟ قال : رجل من موالي بني هاشم . فقال : مولى من ؟ فقال له : رجل من المسلمين . فقال له عمر : اليك أسألك - وصاح به - أتكتمني من أنت؟ فقال سرا : أنا مولى علي بن أبي طالب عليه السلام - وكانت بنو أمية لا يذكر علي بين أيديهم - فبكى عمر حتى جرت دموعه الى الأرض ، ثم قال: وأنا مولى علي، أتكتمني ولاء علي؟ حدثني سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

ومنهم العلامة صارم الدين إبراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق القاهري المتوفى سنة ٨٠٩ هـ في « الجواهر الثمين » (ج ١ ص ٦٠ ط بيروت) قال :

وروى أبوهريرة وجابر والبراء بن عازب وزيد بن أرقم، كل منهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم غدیر خم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . وقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي ، ألا أعلمك آيات اذا فلتتهن غفر لك مع أنك مغفور لك ؟ قال : قلت : بلى يا رسول الله . قال : قل : لا اله الا الله الحليم العليم ، لا اله الا الله العلي العظيم ، لا اله الا الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم .

ومنهم العلامة تان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبد الجواد في

القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٣١١ ط دمشق) قال :

عن رفاعه بن اياس الضبي ، عن أبيه ، عن جده قال : كنت مع علي رضي الله عنه في الجمل ، فبعث الى طلحة ان القنى ، فلقبه ، فقال : أنشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال : نعم . قال : فلم تقاتلني (كر) .

وقال أيضاً في ص ٣٥٩ :

عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال : خطب علي رضي الله عنه فقال : أنشد الله امرأ نشدة الاسلام سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم اخذ بيدي يقول : أأنت أولى بكم يا معشر المسلمين من أنفسكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله - الا قام فشهد . فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا وكنتم قوم ، فما فتوا من الدنيا الا عموا وبرصوا . (خط) في الأفراد .

وقال أيضاً في ص ٣٧٤ :

عن ميمون أبي عبد الله قال : كنت عند زيد بن أرقم ، فجاء رجل فسأل عن علي رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر بين مكة والمدينة ، فنزلنا مكاناً يقال له غدیر خم ، فأذن الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس أأنت أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، نحن نشهد أنك أولى بكل مؤمن من نفسه . قال : فاني من كنت

مولاه فهذا مولاه ، وأخذ بيد علي ولا أعلمه الا قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (ابن جرير) .

وقالا أيضاً في ص ٣٧٤ :

عن عطية العوفي عن زيد بن أرقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بعصدي علي يوم غدیر خم بأرض الجحفة، ثم قال: أيها الناس أستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله . قال: من كنت مولاً فعلي مولاه .

وقالا أيضاً في ص ٣٩٧ :

عن البراء بن عازب قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فنزلنا بغدير خم فنودي الصلاة جامعة ! وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فصلى الظهر ، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : أستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى . فقال: أستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى ، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . فلقبه عمر رضي الله عنه بعد ذلك فقال : هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة (ش) .

وقالا أيضاً في ص ٣٩٨ :

عن بريدة بن الحصيب قال: مررت مع علي رضي الله عنه الى اليمن ، فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت علياً رضي الله عنه فتنقصته ، فجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير ، فقال : يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : من كنت مولاه فعلي مولاه (ش) (وابن جرير وأبونعيم) .

وقالا أيضاً في ص ٤٠٠ :

عن جابر بن سمرة قال : كنا بالجحفة بغدير خم ، اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه (ش) .

عن جابر بن عبد الله قال : كنا بالجحفة بغدير خم ، وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار ، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خباء أو فسطاط ، فأشار بيده ثلاثاً ، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه (يز) .

وقالا أيضاً في ص ٤٠١ :

عن جرير البجلي قال : شهدنا الموسم في حجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حجة الوداع ، فبلغنا مكاناً يقال له «غدير خم» فنأدى : الصلاة جامعة ، فاجتمعنا المهاجرون والأنصار ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطنا فقال : أيها الناس بم تشهدون ؟ قالوا : نشهد أن لا إله الا الله . قال : ثم مه ؟ قالوا : وأن محمداً عبده ورسوله . قال : فمن وليكم ؟ قالوا : الله ورسوله مولانا . قال : من وليكم ؟ ثم ضرب بيده الى عضد علي رضي الله عنه فأقامه فنزع عضده ، فأخذ بذراعيه فقال : من يكن الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيباً ، ومن أبغضه فكن له مبغضاً ، اللهم اني لأجد أحداً أستودعه في الأرض بعد العبدین الصالحین غيره ، فاقض فيه بالحسنى (طب) .

وقالا أيضاً في ص ٤٠٣ :

عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم حضر الشجرة بخم ثم خرج آخذاً بيد علي فقال : أيها الناس أستم تشهدون أن الله ربكم ؟ قالوا : بلى . قال : أستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم ، وأن الله ورسوله

مولاكم؟ قالوا : بلى. قال : فمن كان الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه، وقد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعده : كتاب الله سيبه بيده وسببه بأيديكم ، وأهل بيتي (ابن راهويه وابن جرير وابن أبي عاصم والمحاملي في أماليه وصحيح) .

وقالا أيضاً في ج ٥ ص ١٨ :

عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ثلاث خصال - لأن يكون لي واحدة منهم أحب الي من حمر النعم - نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما رضي الله عنهم تحت ثوبه قال : اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي . وقال له حين خلفه في غزاة غزاها ، فقال علي : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبوة بعدي، وقوله يوم خيبر : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ، فتناول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمرهم ، فقال : أين علي ؟ فقالوا : هو رمد . قال : أدعوه ، فدعوه فبصق في عينيه ففتح الله على يديه (ابن النجار) .

وقالا أيضاً في ج ٦ ص ٣٧٢ :

عن البراء بن عازب قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي الصلاة جامعة ، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فصلى الظهر ، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : ألتئم تعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى. فقال : ألتئم تعلمون أنني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى . فأخذ بيد علي فقال : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وآل من وآله وخدام من عاداه . فلقبه عمر رضي الله عنه بعد ذلك فقال : هنيئاً

لك يا ابن أبي طالب ، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة (ش) .

وقالا أيضاً في ج ٧ ص ١١٥ :

عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه قال : مررت مع علي رضي الله عنه الى اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت علياً فتنقصته ، فجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير ، فقال : يا بريدة أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : من كنت مولاه فعلي مولاه (ش وابن جرير ، وأبو نعيم) .

وقالا أيضاً في ص ٢٦١ :

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : كنا بالجحفة بندير خم ، وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار ، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خباء أو فسطاط ، فأشار بيده ثلاثاً ، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه (ز) .

وقالا أيضاً في ص ٣٥٧ :

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه قال لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ، نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن ، ثم بعث اليهن فقم ما تحتهن من الشوك وشذبهن عن رؤوس القوم ، ثم عمد اليهن فصلى تحتهن ، ثم قام فقال : أيها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي الا مثل نصف عمر النبي الذي من قبله ، واني لأظن أني موشك أن أدعى فأجيب ، وأني مسؤول وأنكم مسؤولون ، فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت ونصحت ، فجزاك الله خيراً .

قال : ألتسم تشهدون أن لا اله الا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن جنته حق وناره حق ، وأن الموت حق ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ؟ قالوا : نشهد بذلك . قال : اللهم اشهد . ثم قال : أيها الناس ان الله مولاي وأنا مولى المؤمنين ، أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . ثم قال : أيها الناس اني فرطكم وأنتم واردون على الحوض ، حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء ، فيه عدد النجوم قدحان من فضة ، واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، فتمسكوا به ، لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي ، وانه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (ابن جرير) .

وقالا أيضاً في ص ٥٩٥ :

عن زين بن أرقم رضي الله عنه ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه - مثل ذلك (ابن جرير) .

عن ميمون أبي عبد الله قال : كنت عند زيد بن أرقم رضي الله عنه ، فجاء رجل فسأل عن علي رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر بين مكة والمدينة ، فنزلنا مكاناً يقال له « غدير خم » ، فاذن الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ألتست أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قلنا : بلى يا رسول الله نحن نشهد انك أولى بكل مؤمن من نفسه . قال : فاني من كنت مولاه فهذا مولاه ، وأخذ بيد علي ولأعلمه الا قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (ابن جرير) .

وقالا أيضاً في ص ٥٩٦ :

عن ميمون بن عبدالله قال : كنت عند زيد بن أرقم ، فجاء رجل فسأل عن علي رضي الله عنه . قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر بين مكة والمدينة ، فنزلنا مكاناً يقال له « غدیر خم » ، فأذن الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس ، فحمد الله أثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس أأست أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قلنا : بلى يا رسول الله نحن نشهد أنك أولى بكل مؤمن من نفسه . قال : فاني من كنت مولاه فهذا مولاه ، وأخذ بيد علي ، ولأعلمه الا قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (ابن جرير) .

عن عطية العوفي ، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بعضدي علي رضي الله عنه يوم غدیر خم بأرض الجحفة ثم قال : أيها الناس أأستم تعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : من كنت مولاه فعلي مولاه (ابن جرير) .

وقالا أيضاً في ج ٩ ص ٤٩٢ :

عن عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه قال : حدثني عدة أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب خصائص النسائي » (ص ٥٠ ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن المثنى ، قال حدثنا يحيى بن معاذ ، قال أخبرنا ابو هوانة ، عن سليمان ، قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن الطفيل ، عن زيد بن أرقم قال : لما دفع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ونزل غدیر خم ، أمر بدوحات فقممن ثم قال : كأنني دعيت فأجبت ، واني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من

الآخر ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض . ثم قال : ان الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن . ثم انه أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . فقلت لزيد : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ما كان في الدوحات أحد الا رآه بعينه وسمعه بأذنيه .

أخبرنا أبو كريب محمد بن العلاء الكوفي ، قال حدثنا أبو معاوية ، قال حدثنا الأعمش ، عن سعيد بن عمير ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمل علينا علياً ، فلما رجعنا سألنا : كيف رأيتم صحبة صاحبكم ؟ فأما شكوته أنسا وأما شكاه غيري ، فرفعت رأسي وكنت رجلاً من مكة وإذا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احمر فقال : من كنت وليه فعلي وليه .

أخبرنا محمد بن المثنى ، قال حدثنا أبو أحمد ، قال أخبرنا عبد الملك بن أبي عيينة ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال حدثني بريدة قال : بعثني النبي مع علي رضي الله عنه إلى اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما رجعت شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فرفع رأسه إلي وقال : يا بريدة من كنت مولاه فعلي مولاه .

أخبرنا أبو داود ، وقال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا عبد الملك بن أبي عيينة ، قال أخبرنا الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن بريدة قال : خرجت مع علي رضي الله عنه إلى اليمن فرأيت منه جفوة ، فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت علياً فتنقصته ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير وجهه فقال : يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال حدثنا نصر بن علي ، قال حدثنا عبد الله بن داود ،

عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه أن سعداً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاة فعلي مولاة .

أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا ابن أبي عدي ، عن عوف ، عن ميمون أبي عبدالله ، قال زيد بن أرقم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى نشهد لأنك أولى بكل مؤمن من نفسه . قال : فاني من كنت مولاة فهذا مولاة ، وأخذ بيد علي .

ومنهم الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعبة النسائي الخراساني في « فضائل الصحابة » (ص ١٤ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو داود سليمان بن سيف ، قال ثنا أبو نعيم ، قال أنا عبد الملك بن أبي غنية ، قال ثنا الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن بريدة قال : خرجت مع علي إلى اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت علياً فتنقصه ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير وجهه ، قال : يا بريدة أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : من كنت مولاة فعلي مولاة .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في « التوسيلة » (ص ١٦٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن البراء رضي الله عنه قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حتى إذا كنا بغدير خم فوجدنا أن الصلاة جامعة ، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين ، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد علي كرم

(ج ٢٢) النعوت الواردة في علي عليه السلام (١٢١)

الله وجهه ثم قال : ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى . قال : ألسنت أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى . قال : أليس أزواجي أمهاتكم ؟ قالوا : بلى . قال : فان هذا مولى من أنا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . قال : فلقية عمر بعد ذلك فقال : هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت - أو امسيت - مولى كل مؤمن ومؤمنة .

وقال أيضاً في ص ١٧٠ :

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه .

ومنهم العلامة صارم الدين إبراهيم بن محمد القاهري المتوفى سنة

٨٠٩ في « جواهر الثمين » (ج ١ ص ٦٠ ط بيروت) قال :

وروى ابوهريرة وجابر والبراء بن عازب وزيد بن أرقم كل منهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم غدیر خم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . وقال له النبي : ألا أعلمك آيات اذا قلتهن غفر لك مع انك مغفور لك ؟ قال قلت : بلى يا رسول الله . قال : قل « لا اله الا الله الحليم العليم ، لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم » .

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ١٩ ص ٢٩١ ط بغداد) قال :

حدثنا عبيد المعجلي ، ثنا الحسن بن علي الحلواني ، ثنا عمر بن أبان ، ثنا مالك بن الحسين بن مالك بن الحويرث ، أخبرني أبي ، عن جدي مالك بن الحويرث ،

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى

فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وفى أسنى المطالب لشمس الدين محمد الجزري عن أم كلثوم بنت فاطمة
ان فاطمة بنت رسول الله « ص » قالت : أنسيت قول رسول الله يوم غدير خم : من
كنت مولاه فعلي مولاه ، وقوله : أنت منى بمنزلة هارون من موسى .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابوالفرج عبدالرحمن بن على بن محمد
الجوزى الحنبلى المتوفى سنة ٥٩٧ هـ فى كتابه « سيرة ومناقب عمر بن
عبدالعزیز » (ص ٢٢ طبع دار الكتب العلمية فى بيروت) قال :

وقد ذكر عمر بن عبد العزيز أنه سمع عدة من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ،
قال حدثني عمر بن مورك ، قال : كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطي الناس .
قال : فتقدمت اليه ، فقال لي : ممن أنت ؟ قلت : من قريش . قال : من أي قريش ؟
قلت : من بني هاشم ؟ قال : من أي بني هاشم ؟ فسكت . فقال : من أي بني هاشم ؟
فقلت : مولى علي بن أبي طالب . قال : فوضع يده على صدره وقال لي : أيا مولى
علي بن أبي طالب ، حدثني عدة أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من
كنت مولاه فعلي مولاه . ثم قال : يا مزاحم كم تعطي أمثاله ؟ قال : مائة درهم او مائتي
درهم . فقال : اعطه خمسين ديناراً لولايته لعلي بن أبي طالب عليه السلام .

وقال أيضاً في ص ٢٣ :

وقد روى هذه القصة أبو نعيم ، فقال : عن يزيد بن عمر بن مورك ، قال حدثنا
 عمر بن شبة ، قال حدثني عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ،
 قال حدثني يزيد بن عمر بن مورك بهذا الحديث ، إلا أنه قال : مر علي وزاد في
 هذا عشرة دنائير . فقال : يعطى ستين ديناراً . ثم قال : الحق ببلدك فسيأتيك مثل
 ما يأتي نظرامك . وقد رواه الدارقطني فقال فيه : زريق مولى علي عليه السلام .
 قال : حدثنا مخلد بن أيوب النصيب ، قال حدثنا مخلد بن الحسن ، عن
 هشام قال : وفد زريق مولى علي بن أبي طالب عليه السلام على عمر بن عبدالعزيز ،
 وكان قد حفظ القرآن والفرائض ، فقال : يا أمير المؤمنين اني رجل من أهل
 المدينة وقد حفظت القرآن والفرائض وليس لي ديوان . قال عمر : ولم يرحمك
 الله من أي الناس أنت ؟ قال : رجل من موالي بني هاشم . فقال : مولى من ؟ فقال
 له : رجل من المسلمين . فقال له عمر : اليك أسألك - وصاح به - أتكتمني من
 أنت ؟ فقال سرأ : أنا مولى علي بن أبي طالب عليه السلام - وكانت بنو أمية لا
 يذكر علي بين أيديهم - فبكى عمر حتى جرت دموعه إلى الأرض ، ثم قال : وأنا
 مولى علي ، أتكتمني ولاء علي ؟ حدثني سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي
 وقاص ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

مستدرک النعت الثانی

فی النص من رسول الله صلى الله عليه وآله «من كنت وليه فعلى وليه»

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب اعلام العامة فى ج ٤ ص ٤٣٧
وج ٦ ص ٣٦٩ الى ص ٣٨٠ وج ١٦ ص ٥٧٧ وص ٥٧٨ وج ١٧ ص ٣٢٥ وج
٢٠ ص ٣٥٣ وص ٣٥٦ وج ٢١ ص ٣٩٨ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التى لم

ننقل عنها فيما مضى : *فترتحيق كتاب توير علوم رسولى*

منهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت فى « تهذيب

خصائص النسائى » (ص ٥٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن عثمان البصري ابوالجوزاء ، قال ابن عيينة بنت سعد ، عن
سعد قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي فخطب فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال : ألم تعلموا أني أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : نعم صدقت يا رسول الله ،
ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، وإن الله ليوالي من والاه
ويعادي من عاداه .

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال حدثنا يعقوب بن

جعفر بن أبي كثير ، عن مهاجر بن مسمار ، قال أخبرني عائشة بنت سعد ، عن سعد قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق مكة وهو متوجه إليها ، فلما بلغ غدير خم وقف للناس ثم رد من تبعه ولحقه من تخلف ، فلما اجتمع الناس إليه قال : أيها الناس من وليكم ؟ قالوا : الله ورسوله - ثلاثاً - ثم أخذ بيد علي فأقامه ثم قال : من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

وقال أيضاً في ص ٦٠ :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا الحسين بن حريث المروزي ، قال أخبرنا الفضل بن موسى ، عن الأعمش ، عن أبي اسحق ، عن سعد بن وهب قال : قال علي كرم الله وجهه في الرحبة : أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم يقول : ان الله ورسوله ولي المؤمنين ، ومن كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره ؟ قال : فقال سعيد : قام إلى جنبي ستة ، قال زيد بن منيع : قام عندي ستة ، وقال عمرو ذو مر : أحب من أحبه وأبغض من أبغضه - وساق الحديث ، رواه إسرائيل عن اسحق عن عمرو ذي مر .

وقال أيضاً في ص ٨٩ :

أخبرنا يوسف بن عيسى ، قال أخبرنا الفضيل بن موسى ، قال حدثنا الأعمش عن أبي اسحق ، عن سعيد بن وهب قال : قال علي رضي الله عنه في الرحبة : أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم يقول : الله وليي وأنا ولي المؤمنين ، ومن كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره . فقال سعيد : إلى جنبي ستة ، وقال حارثة بن نصر : قام ستة ، وقال زيد بن يثيغ : قام عندي ستة ، وقال عمرو ذو مر : أحب من أحبه وأبغض من

أبغضه .

ومنهم العلامة الامير علاء الدين بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى
سنة ٧٣٩ في « الاحسان بترتيب صحيح بن حبان » (ج ٩ ص ٤٢ ط بيروت)
قال :

أخبرنا محمد بن طاهر بن ابي الدميك، حدثنا ابراهيم بن زيد، حدثنا ابو معاوية،
حدثنا الأعمش ، عن سعيد بن عبيد ، عن ابي بردة ، عن أبيه قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : من كنت وليه فعلي وليه .

ومنهم الحافظ القاضي ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب المشتهر
بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه « فضائل الصحابة »
(ص ١٤ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا محمد بن العلاء ، قال انا ابو معاوية، قال انا الأعمش ، عن سعيد ، عن
ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت وليه فعلي
وليه .

وقال أيضاً في ص ١٥ :

أخبرنا محمد بن المثنى ، قال ثنا يحيى بن حماد ، قال ثنا أبو عوانة ، عن
سليمان، ثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال : لما رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حجة الوداع ونزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن
ثم قال : كأنني قد دعيت فأجبت ، اني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما اكبر من
الآخر ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يتفرقا

حتى يردا علي الحوض ، ثم قال : ان الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن . ثم أخذ بيد علي فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .
فقلت لزيد : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ما كان في الدوحات رجل الا رآه بعينه وسمعه بأذنه .

ومنهم الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي المعزى في « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٢ ص ٨٤ ط بيروت) قال :

حديث « من كنت وليه فعلي وليه » . ص في المناقب (في الكبرى) عن ابي كريب ، عن ابي معاوية ، عن الأعمش ، عنه به .

ومنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٣٣٣ ط دمشق) قال :

عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع فنزل غدير خم أمر بدوحات فقم ، ثم قام فقال : كأن قد دعيت فأجبت ، اني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض . ثم قال : ان الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن ، ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : من كنت وليه فعلي وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . فقلت لزيد : أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ما كان في الدوحات أحد الا قد رآه بعينه وسمعه بأذنيه (ابن جرير) .

وعن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مثل ذلك (ابن جرير) .

وقال أيضاً في ص ٣٧٤ :

عن أبي الضحى ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
من كنت وليه فعلي وليه (ابن جرير) .

وقالا أيضاً في ص ٣٩٥ :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَلست
أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى . قال : فمن كنت وليه فعلي وليه (ابن
أبي عاصم) .

وقالا أيضاً في ص ٣٩٩ :

عن بريدة قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية واستعمل علينا
علياً رضي الله عنه ، فلما جئنا سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف رأيتم
صحبة صاحبكم ؟ قال : فاما شكوته أنا واما شكاه غيره . فرفعت رأسي وكنت
رجلاً مكباً وكنت اذا حدثت الحديث أكببت ، واذا النبي صلى الله عليه وسلم
قد احمر وجهه ، فقال : من كنت وليه فان علياً وليه ، فذهب الذي في نفسي عليه ،
فقلت : لا أذكره بسوء (ابن جرير) .

وقالا أيضاً في ج ٧ ص ١١٦ :

عن بريدة رضي الله عنه قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية
واستعمل علينا علياً رضي الله عنه ، فلما جئت سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :
كيف رأيتم صحبة صاحبكم ؟ قال : فاما شكوته أنا واما شكاه غيره ، فرفعت
رأسي - وكنت رجلاً مكباً وكنت اذا حدثت الحديث أكببت - واذا النبي
صلى الله عليه وسلم قد احمر وجهه فقال : من كنت وليه فان علياً وليه ، فذهب الذي

في نفسي عليه ، فقلت : لا أذكره بسوء (ابن جرير) .

وقالا أيضاً في ص ٥٩٥ :

عن زيد بن أرقم ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع فنزل غدیر خم أمر بدوحات فقم ، ثم قام فقال : كأن قد دحيت فأجبت ، اني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفرقا حتى يردا علي الحوض . ثم قال : ان الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن . ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : من كنت وليه فعلي وليه ، اللهم وال من والاه وادبر من دبره . فقلت لزيد : أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ما كان في الدوحات أحد الا قد رآه بعينه وسمعه بأذنيه (ابن جرير) .

وقالا أيضاً في ص ٥٩٦ : مركز تحقيق كتاب تواتر علوم اسلامی

عن أبي الضحى ، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت وليه فعلي وليه (ابن جرير) .

مستدرک النعت الثالث

« ان علياً سيد المسلمين »

قد تقدم نقل جملة من الأحاديث الدالة عليه من كتب العامة في ج ٤ ص ١١ الى ص ١٦ وص ٣٣ وص ٧٨ وص ٩٩ وص ٢٤٥ وص ٣٤٤ وص ٣٤٥ وص ٣٨١ وج ١٥ ص ٣ الى ص ١٩ وج ٢٠ ص ٢٩٥ و ٢٩٦ ، ونروي ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »
(ص ٢٥ نسخة السيد الاشكورى) قال :

روى ابن النجار بسنده عن عبد الله بن اسعد بن زرارة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : أتيت ليلة أسري بى على ربي عز وجل ، فأوحى الي في علي بثلاث خصال : انه سيد المسلمين ، وولي المتقين ، وقائد الفر المحجلين .

ومنهم العلامة أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في « الكامل في الرجال » (ج ٧ ط دار الفكر بيروت ص ٢٦٥٧) قال:
 أخبرنا أبو يعلى ، ثنا عمرو بن حصين ، ثنا يحيى بن العلاء ، ثنا هلال بن أبي حميد، عن عبدالله بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوحى الي في عاي ثلاثاً : انه سيد المسلمين ، وامام المتقين ، وقائد الفر المحجلين .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن المكرم الانصارى الخزرجى فى « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٥٠ نسخة مكتبة طوب قبوسراى باسلامبول) قال:

وعن عائشة قالت : أقبل علي بن ابي طالب يوماً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا سيد المسلمين . فقلت : أأنت سيد المسلمين يا رسول الله ؟ قال : أنا خاتم النبيين ورسول رب العالمين .

ومنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بسن شهر يار الديلمي الحنفى فى « المسند الفردوس » (ج ٣ ص ٤٨٠ المخطوط) قال :

مرحباً بسيد المسلمين وامام المتقين - قاله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه .

رواه أبو نعيم عن عمر بن احمد بن عمر القصباني، عن علي بن العباس البجلي، عن احمد بن يحيى ، عن الحسن بن الحسين ، عن ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحق ، عن أبيه ، عن الشعبى ، عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال : قال

رسول الله (ص) - الحديث .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»

(ص ١٨٥ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أول من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب الدين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين .

وقال أيضاً فى ص ٥٧٢ :

[عن انس قال :] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا انس اسكب لى وضوءاً ، ثم قام فصلى ركعتين ثم قال : أول من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب الدين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين . قال انس : فقلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار ، فجاء علي ، فقال صلى الله عليه وسلم : من جاء يا انس ؟ فقلت : علي . فقام اليه مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه فقال علي : يا رسول الله لقد رأيت منك اليوم تصنع بى شيئاً ما صنعت به بى قبل . قال : وما يمنعني وأنت تؤدي عني وتسمعهم قولى وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن المكرم الانصارى الخورجى

فى « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٥٠ نسخة طوب قبوسراى باسلامبول)

قال :

وعن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسكب لى ماء

الوضوء . ثم قام فصلى ركعتين فقال: يا انس اول من يدخل من هذا الباب قائد الفر المحجلين وسيد المسلمين علي .

ومنهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى « الانوار القدسية » (ص ٢٢ ط السعادة بمصر) قال :

وقد قدم [علي] النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقال: مرحباً بسيد المسلمين وامام المتقين .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى فى « آل محمد » (ص ١٧ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أنت سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الفر المحجلين . يعنى علياً عليه السلام .

ومنهم العلامة الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد فى القسم الثانى من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٤٣٢ ط دمشق) قال :

عن الشعبى قال: قال علي رضي الله عنه : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : مرحباً بسيد المسلمين وامام المتقين . قيل لعلي : فما كان شكرك ؟ قال : حمدت الله على ما آتاني ، وسألته الشكر على ما أولاني، وأن يزيدني مما أعطاني (حل) .

مستدرك النعت الرابع

قوله صلى الله عليه وآله وسلم « يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في

الآخرة »

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٤٤ الى ص ٥٣ و ص ٣٤٩ وج ١٥ ص ٤٣

الى ص ٥٤ وج ٢٠ ص ٣٨٥ الى ص ٣٩٠ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه
هناك :

فمنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص

٦٢٦ مصورة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

[قال] صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة .

رواه الديلمي صاحب الفردوس .

ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافى الحسينى الشافعى فى « التبر

المذاب » (ص ١٠) نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى أيضاً عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي :

أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، من أحبك فقد أحبنى وحببى حبيب الله ،

وعدوك عدوى وعدوى عدو الله ، الويل لمن أبغضك .

مستدرك النعت الخامس

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « علي سيد العرب »

قد مضى ما يدل عليه من الأخبار عن كتب العامة في ج ٤ ص ٣٦ الى ص ٤٣ و ص ٣٤٨ ، وج ١٥ ص ٢٥ الى ص ٤١ ، وج ٢٠ ص ٣٩٩ الى ص ٤٠٤ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكودي الحموي الشافعي في « غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الانام » (ص ٧٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستريتي) قال :

قال الحسن بن علي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادع لي سيد العرب
- يعني علياً - فقالت عائشة : أأنت سيد العرب ؟ قال : انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب .

ومنهم العلامة أبو حفص محمد بن عمر بن الخضر الموصلي في

«الوسيلة» (ص ١٦٦ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن انس : ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : يا سيد العرب . فقال
صلى الله عليه وسلم : انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب .

ومنهم علامتان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبد الجواد في

«جامع الاحاديث» (ج ٧ ص ٧٧٥ ط دمشق) قالوا :

يا انس انطلق ادع لي سيد العرب . قالت عائشة : ألسنت سيد العرب ؟ قال :
أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب . فلما جاء قال : يا معشر الأنصار ألا أدلكم على
ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً ، هذا علي فأحبوه بحبي واكرموا بكرامتي ،
فان جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل (ط ب) عن السيد الحسن .
يا عائشة ان شرك أن تنظري الى سيد العرب فانظري الى علي بن ابي طالب .
قالت : يا نبي الله ألسنت سيد العرب ؟ قال : أنا امام المسلمين وسيد المتقين ، اذا
شرك أن تنظري الى سيد العرب فانظري الى سيد العرب (الخطيب عن سلمة بن
كهيل مرسل) .

وقالا أيضاً في القسم الثاني ج ٤ ص ٣٧٧ :

عن العباس رضي الله عنه قال : جئت أنا وعلي رضي الله عنه الى النبي صلى
الله عليه وسلم ، فلما رأنا قال : يخ لكما ! أنا سيد ولد آدم وأنتما سيدا العرب (كر) .

وقالا أيضاً في ص ٤٠٦ :

عن السيد الحسن رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : أدع لي

سيد العرب. قلت : أأنت سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب ، فلما جاء قال : يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً ؟ هذا علي ، فأحبوه بحبي وأكرموا بكرامتي ، فإن جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل (حل) .

وقالا أيضاً في ص ٤٠٧ :

عن عائشة رضي الله عنه قالت : قلت يا رسول الله أنت سيد العرب . قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب (ابن النجار) .

وقالا أيضاً في ج ٦ ص ٩٧ :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله أنت سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب (ابن النجار) .

وقالا أيضاً في ص ٤١٢ : مركز تحقيق كتاب ترمذ

عن السيد الحسن رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ادعوا لي سيد العرب. قلت : أأنت سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب ، فلما جاء قال : يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً ؟ هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموا بكرامتي ، فإن جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل (حل) .

ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في « التبر

المذاب » (ص ٥٣ نسخة مكتبنا العامة بقم) قال :

وروى [أبو نعيم] في الكتاب المذكور [أي حلية الأولياء] أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال : أدعوا سيد العرب علياً . فقالت عائشة : أأست سيد العرب ؟ فقال :
 انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب ، فلما جاء أرسل الى الأنصار : ألا ادلكم على
 ما ان تمسكنم به لن تضلوا ابداً . قالوا : بلى يا رسول الله . قال : هذا علي فأحبوه
 بحبي واكرموه بكرامتي ، فان جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل .

ومنهم الفقيه الحافظ برهان الدين ابوالوفاء ابراهيم بن محمد بن
 خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في
 حلب سنة ۷۵۳ والمتوفى سنة ۸۴۱ في كتابه « الكشف الحثيث » (ص ۱۹۴)
 قال :

علي سيد العرب . ذكر الحاكم في مستدركه هذا الحديث في مناقب علي
 رضي الله عنه ، ثم قال الحاكم : وأرجو أنه صدوق . قال الذهبي : أظن أنه هو
 الذي وضع هذا .

مستدرك النعت السادس

في النص من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان علياً عليه السلام

أول من صلى

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٣٤٦ وج ٧ ص ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٩ الى ص ٥٢١ وج ١٥ ص ٤٣١ وج ١٧ ص ٣٩٨ وج ٢٠ ص ٤٩٧ الى ص ٥٠٢ ،

ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه هناك :
مركز بحوث ودراسات إسلامية

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب

خصائص النسائي » (ص ١٥ ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن المثنى ، قال أنبأنا عبد الرحمن أعني ابن المهدي ، قال حدثنا شعيب ، عن سلمة بن كهيل ، قال سمعت حبة العرني ، قال : سمعت علياً كرم الله وجهه يقول : أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا محمد بن المثنى ، قال حدثنا عبد الرحمن ، قال حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عمرة ، عن زيد بن أرقم قال : أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه .

أخبرنا عبدالله بن سعيد ، قال حدثنا ابن ادریس ، قال سمعت ابا حمزة مولى الأنصار ، قال سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه .

ومنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاکر الشافعي الدمشقي المتوفى سنة ٧٦٤ في « عيون التواريخ » (ج ١ ص ٢٢ مصورة مكتبة جستریتی) قال :

قال ابن عباس : أول من صلى علي .

ومنهم العلامة الشيخ ابوبكر احمد بن ابي عاصم الضحاک الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ في « الاوائل » (ص ٣٠ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

حدثنا ابوبكر ، ثنا شهابه ، عن شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبة ، عن علي ، قال : أنا أول رجل صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم .

ومنهم الحافظ القاضي ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه « فضائل الصحابة » (ص ١٣ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا اسماعيل بن مسعود ، عن خالد ، قال انا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال سمعت ابا حمزة مولى الأنصار ، قال سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - وقال في موضع آخر : أول من أسلم - علي .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبد الجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٩٠ ط
دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : أنا أول رجل صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
(ط ، ش ، حم وابن سعد) .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى الهندى في كتابه
« تاريخ الاحمدى » (ص ١٦٤ ط بيروت) قال :

وفي الخصائص للنسائي : هو أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكى عبدالرحمن
المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج
٥ ص ١٩١ ط بيروت) قال :

حديث : أول من صلى علي . ت في المناقب (٧٩ : ١) عن محمد بن حميد
باسناد الذى قبله ، وقال مثل قوله .

وقال أيضاً في ج ٧ ص ٣٥٨ :

حديث : أنا أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم . س في الخصائص -
الكبرى ١ : ١ - س عن محمد بن المثنى ، عن عبدالرحمن بن مهدي ، عن شعبة ،
عن سلمة بن كهيل ، عنه به . في رواية ابن قاسم عن النسائي ، ولم يذكره .

النعت السابع

على عليه السلام اول الناس اسلاماً

قد تقدم ما يدل عليه من الاحاديث الماثورة وأقوال الأعظم من الاصحاب وغيرهم في أبواب متفرقة من هذا الكتاب الشريف عن كتب اعلام العامة اشرنا الى بعضها في ج ٢٠ ص ٤٥٢ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

مركز تحقيق كتاب تبيين علوم اسلامی

فمنهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في « غاية المرام »

(ص ٢٩٧ نسخة جستريني بايرلندة) قال :

قال ابن الأثير: قال صلى الله عليه وسلم لفاطمة: لقد زوجتك من اكثرهم علماً وأفضلهم حليماً وأولهم اسلاماً .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠

في « المعجم الكبير » (ج ٢٢ ص ٤٥٢ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا العباس بن الفضل الاسفاطي، قال ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا علي

ابن غراب ، عن يوسف بن صهيب ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : خديجة أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب .

ومنهم العلامة الشيخ ابوبكر احمد بن [عمرو بن] أبي عاصم الضحالة
ابن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ في كتابه « الاوائل » (ص ٤١ ط بيروت
سنة ١٤٠٧) قال :

حدثنا محمد بن مرزوق ، ثنا عبدالعزيز بن الخطاب ، ثنا علي بن غراب ،
ثنا يوسف بن صهيب ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه : أن خديجة أول من أسلم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب .

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبد الجواد في
القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٣٧٨ ط دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : سبقتهم الى الاسلام قدماً غلاماً ما بلغت أوان
حلمى (حق) وضعفه ، (كر) .

وقالا أيضاً في ص ٣٩٣ :

عن علي رضي الله عنه قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وأسلمت
يوم الثلاثاء (ع) وأبو القاسم بن الجراح في أماليه .

وقالا أيضاً في ص ٤٠٦ :

عن زيد بن أرقم قال : أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
رضي الله عنه (ش) .

وقالا أيضاً في ص ٥١٩ :

عن علي رضي الله عنه قال : أنا أول من أسلم ، وأول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابن مردويه) .

وقالا أيضاً في ج ٧ ص ٥٩٦ :

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه (ش) .

وقالا أيضاً في ص ٦٦٨ :

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : ان أول هذه الأمة وروداً على نبيها : أولها اسلاماً علي بن أبي طالب رضي الله عنه (ش) .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد أيمن بن عبد الله بن الحسن الشبراوي العويني في « فهرست احاديث كشف الاستار » (ص ٥١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

أول من اسلم من الرجال علي (ابو رافع) .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب خصائص النسائي » (ص ١٦ ط بيروت) قال :

(أخبرنا) محمد بن المثنى ، قال أخبرنا محمد بن جعفر ، عن غندر ، قال حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة ، عن زيد بن أرقم قال : أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالغنى بن اسماعيل المشتهر بابن جماعة
المقدسي النابلسي الشافعي الدمشقي في «زهر الحديقة في رجال الطريقة»
(ص ١٧٧ نسخة مكتبة جستريني) قال :

قال ابن ماكولا قفير الكندي : روى عن سلمان : اول هذه الأمة وروداً علي
نبيها صلى الله عليه وسلم أولها اسلاماً علي بن ابي طالب .

ومنهم العلامة صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي في «الوافي
بالوفيات» (ج ٢١ ص ١١٠) قال :

عن سلمان الفارسي قال : أول هذه الأمة وروداً علي نبيها الحوض أولها اسلاماً
علي بن ابي طالب .

ومنهم العلامة الحافظ ابن حبيب في «المقتفى في سيرة المصطفى»
(ص ١١٠ نسخة مصورة اروپا) قال :

اول ذكر آمن بالله ورسوله علي بن ابي طالب . وهذه منقبة لانظير لوجهها
النضير في المناقب .

اسلم وهو ابن عشر سنين واتبع من لم يزل به أي ضنين^(١)

(١) قال البيهقي : ان هذا الشعر مما يجب على كل موال في علي حفظه ليعلم
مفاخره في الاسلام .

ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي المتوفى
سنة ٧٤٢ في « تهذيب الكمال » (ج ١٣ ص ٨٥ مكتبة جامع السلطاني في اسلامبول)
قال :

وروى باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال : لعلي أربع خصال ليست لأحد
غيره : هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي
كان لواؤه معه في كل زحف ، وهو الذي صبر معه حين فر عنه غيره ، وهو الذي غسله
وأدخله قبره .

قال : وروي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه قال : أول هذه الأمة
وروداً الحوض على نبيها صلى الله عليه وسلم ، أولها اسلاماً علي بن ابي طالب .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى في « مختصر
تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٢٤ نسخة اسلامبول) قال :

وروى عن ابن عباس قال : لعلي أربع خصال : هو أول عربي وعجمي
صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي كان معه لواؤه في كل زحف ، وهو
الذي صبر معه يوم المهراس انهزم الناس كلهم غيره ، وهو الذي غسله ، وهو الذي
أدخله قبره .

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن [عمرو بن] أبي عاصم الضحاك
ابن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ في كتابه « الاوائل » (ص ٢٩ ط بيروت
سنة ١٤٠٧) قال :

حدثنا أبو مسعود، ثنا عبد الرزاق ، حدثنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل ،
عن أبي صادق ، عن عليم الكندي ، عن سلمان قال : أول هذه الأمة وروداً على
نبيها أولها اسلاماً : علي بن أبي طالب .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهنـدى
فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٢٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

واختلف في من أسلم بعدها ، فذكر صاحب السيرة وكثير من أهل العلم أن
أول الناس أسلم بعدها علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعمره تسع سنين ، وقيل
احدى عشرة سنة ، وكان في حجر رسول الله قبل الاسلام .

وقال أيضاً في ص ٢٨ :

وقال ابن الاثير الجزري في الكامل : اختلف العلماء في اول من أسلم مع
الاتفاق على أن خديجة أول خلق الله اسلاماً، فقال قوم : أول ذكر آمن علي - الى
أن قال - وقيل أول من أسلم أبو بكر رضي الله عنه - الى أن قال - وقال ابن اسحاق:
أول ذكر أسلم بعد النبي علي وزيد بن حارثة ثم أسلم أبو بكر .

وقال ابن حجر العسقلاني في الإصابة : علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي
أبو الحسن ، أول الناس اسلاماً في قول الكثير من أهل العلم ، ولد قبل البعثة بعشر
سنين على الصحيح ، فربي في حجر النبي « ص » ولم يفارقه .

وقال العلامة ابن هشام في سيرته : كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله « ص » وصلى معه وصدق بما جاءه من الله تعالى علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب ابن هاشم رضوان الله وسلامه عليه ، وهو يومئذ ابن عشرين ، وكان مما أنعم الله على علي بن أبي طالب أنه كان في حجر رسول الله « ص » قبل الاسلام - الى أن قال - ثم أسلم زيد بن حارثة مولى رسول الله « ص » ، وكان أول ذكر أسلم وصلى بعد علي بن أبي طالب ، ثم أسلم أبو بكر بن أبي قحافة .

قال ابن عبد البر في الاستيعاب : سئل محمد بن كعب القرطبي عن أول من أسلم علي أو أبو بكر؟ قال: سبحان الله علي أولهما اسلاماً - الى أن قال - ولا شك أن علياً عندنا أولهما اسلاماً .

وروي عن سلمان وأبي ذر والمقداد وخباب وأبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم : أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أول من أسلم ، وفضله هؤلاء على غيره .

ومنهم علامة التاريخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق القاهري المتولد سنة ٧٥٠ والمتوفى سنة ٨٠٩ في « الجواهر الثمين في سيرة الخلفاء والسلطين » (ج ١ ص ٥٦ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، هو أبو الحسن علي بن أبي طالب ، واسم ابي طالب عبد مناف ابن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف .

روي عن سلمان ، وأبي ذر ، والمقداد بن الأسود ، وخباب ، وجابر وأبي سعيد الخدري ، وزيد بن أرقم : أن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أول من أسلم .

وقال أيضاً في ص ٥٨ :

وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

أولكم وارداً وأولكم اسلاماً ، علي بن أبي طالب .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ١٩ ص ٢٩١ ط بغداد) قال :

حدثنا عبيد العجلي ، ثنا الحسن بن علي الحلواني ، ثنا عمران بن أبان ، ثنا

مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ، عن أبيه قال : قال مالك بن الحويرث

كان أول من أسلم من الرجال علياً ومن النساء خديجة .

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن [عمرو بن] أبي عاصم الضحاك

ابن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ في كتابه « الاوائل » (ص ٣٠ ط بيروت

سنة ١٤٠٧) قال :

حدثنا أبو بكر ، ثنا معاوية بن هشام ، عن قيس ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي

صادق ، عن عليم الكندي ، عن سلمان قال : ان أول هذه الأمة وروداً على نبيها

أولها اسلاماً : علي بن أبي طالب .

حدثنا أبو بكر ، ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة

مولى الأنصار ، عن زيد بن أرقم ، قال : أول من أسلم مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، علي بن أبي طالب .

حدثنا أبو مسعود ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ،

عن ابن عباس ، قال : أول من أسلم علي .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عقبة بن خالد ، عن شعبة ، عن سعيد الجريري

عن أبي نصر ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : لما رأى أبو بكر تناقل الناس عن

بيعته ، قال : ألسـت صاحب كذا ؟ ألسـت صاحب كذا ؟ ألسـت أول من أسلم ؟
ألسـت أولى الناس بها ؟

وهمهم الحافظ الشيخ ابوبكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد
البغدادي الشافعي الاشعري المتولد سنة ٣٩٢ والمتوفى سنة ٤٦٣ صاحب
تاريخ بغداد في كتابه « المتفق والمفترق » (ج ١٠ ص ٣٩ والنسخة مصورة من
مخطوطة مكتبة جسنريتي بايرلندة) قال :

علي بن ابي طالب امير المؤمنين وابن عم خاتم النبيين علي بن ابي طالب بن
عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ، يكنى ابا الحسن و ابا تراب ، وهو أول من
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى هاشم وجاهد بين يديه ، ومناقبه أشهر
من أن تذكر وأوسع من أن تحصى رضي الله عنه .

وروى عنه بنوه الحسن والحسين ومحمد وعبد الله بن العباس وعبد الله بن
جعفر وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وابو هريرة الدوسي وانس بن مالك
وبريدة الأسلمي وابو جحيفة السواي وغيرهم من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم .
وقال في ص ٩٠ :

ومحمد بن ابان بن عمر بن ابي عبد الله الجدلي الكوفي حدث عن عمار الدهني ،
روى عنه زيدان بن عمر البحتري ، أخبرني ابو منصور علي بن الحسين الدقاق ،
قال قرأنا على القاضي ابي عبد الله الحسين بن هارون الضبي ، عن ابي العباس
ابن سعيد ، حدثني احمد بن محمد ، حدثني ابي ، ثنا زيدان بن عمر - يعني ابن
البحثري - حدثني محمد بن ابان الجدلي ، عن عمار الدهني ، عن عمرة بنت أفعى
قالت : دخلنا على أم سلمة فذكرنا علياً ، فسمعتها تقول : ما يدل ولا يدل به حتى
قتلتموه .

النعمة الثامن

على عليه السلام أقدم الناس سلماً

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب القوم في ج ٤ ص ١٠٥ و ص ١٥٠
إلى ١٦٤ و ص ٣٣١ و ص ٣٥٩ و ج ١٥ ص ٣٢٣ إلى ٣٤٠ و ص ٣٨٢ و ص ٣٩٧
و ج ٢٠ ص ٤٩٣ إلى ٤٩٦ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما
مضى :

فمنهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي الفرنكي محلي الحنفی
في « وسيلة النجاة » (ص ١٣٢ ط كلشن فیض فی لکنهو) قال :

وأخرج أحمد والطبراني في الكبير عن معقل بن يسار أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لفاطمة حين زوجها من علي : ألا ترضين أني زوجتك أقدم امتي سلماً
وأكثرهم علماً وأعظمهم حليماً .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتولد سنة ٣٩٢ والمتوفى سنة ٤٦٣ في كتاب « تلخيص المتشابه في الرسم » (طبع دمشق ج ٢ ص ٨٣٤) قال :

أنا علي بن عمر المقرئ، أنا أحمد بن سلمان النجاد ، نا اسحاق بن الحسن، نا أبو نعيم ، نا خالد بن طهمان ، عن نافع بن أبي نافع الهمداني ، عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل لك أن نعود فاطمة ؟ فقلت : نعم . فمضى ومضيت معه ، فدخلنا على فاطمة ، فقال : كيف تجدينك يا فاطمة ؟ فقالت : طال وجعي ، واشتدت فاقتي . فقال لها : أما ترضين أني زوجتك أقدم المؤمنين سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حليماً ؟ قالت : بلى رضيت يا رسول الله .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص ٩٠) قال :

قال النبى صلى الله عليه وسلم : أما ترضين اني زوجتك اقدم أمتى سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حليماً .

رواه الامام احمد في مسنده والطبراني هما يرفعه بسنده عن معقل بن يسار .

ومنهم العلامة الشيخ الرؤف بن تاج العارفين بن علي الحدادى المناوى الشافعى فى « الجامع الازهر » (ص ٨٧ ط القاهرة) قال :

قال النبى صلى الله عليه وسلم : اني زوجتك أقدم أمتى سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حليماً . عن معقل بن يسار .

ومنهم العلامة محمد بن أحمد الانصاري في «الذرية الطاهرة» (ص

٩٣ ط قم) قال :

حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، حدثنا اسماعيل بن ابان ، حدثنا ابو مريم عن ابي اسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : خطب ابو بكر وعمر « رض » الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى رسول الله عليهما ، فقال عمر : أنت لها يا علي فقال : مالي من شيء الادرعي أرهنها ، فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ، فلما بلغ ذلك فاطمة بكّت . قال : فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : مالك تبكين بافاطمة ، فوالله لقد أنكحتك اكثرهم علماً ، وافضلهم حليماً ، وأولهم سلماً .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد الخافى [الخوافى] الحسينى الشافعى

فى « التبر المذاب » (ص ٤٨ نسخة مكتبة العامة بقم) قال :

ومن مناقب احمد بن مردويه الاصفهاني - وهو حجة - رواه باسناده الى ابي ذر قال : دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : من أحب أصحابك اليك؟ قال : هذا علي ، أقدمكم سلماً واسلاماً .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابوالحجاج يوسف بن الزكى عبدالرحمن

المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج

٣ ص ١٩٤ ط بيروت) قال :

حديث : أول من أسلم علي . ت فى المناقب (٧٩ : ٢) عن محمد بن بشار ومحمد بن المثنى ، كلاهما عن محمد بن جعفر - س فيه (المناقب ، فى الكبرى)

عن اسماعیل بن مسعود ، عن خالد بن الحارث - كلاهما عن عمرو بن مرة ، عنه به . وقال ت : حسن صحيح .

ومنهم العلامة الشریف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد فی « جامع الاحادیث » (ج ۲ ص ۱۵۲ ط دمشق) قال :

قال النبی صلی الله علیه وسلم : أما ترضین انی زوجتک أقدم امتی مسلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً (حم طب) عن معقل بن یسار .



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

الذعت التاسع

قال رسول الله صلى الله عليه وآله « على اقضى الامة »

وقد تقدم ما يدل عليه عن كتب اعلام العامة فى ج ٤ ص ٣٢١ الى ص ٣٢٣
وص ٣٨٢ وفي ج ١٥ ص ٣٦٦ الى ص ٣٧٤ وج ٢٠ ص ٤٠٩ الى ص ٤١٠ ،
ونستدرك ههنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ ابو الحسن على بن محمد الماوردى الشافعى فى

« اعلام النبوة » (ص ٧٩ ط دمشق) قال :

(ومن اعلامه صلى الله تعالى عليه وسلم) ماروى عن على بن ابى طالب كرم الله
تعالى وجهه قال : بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى اليمن ، فقلت :
يا رسول الله تبعني وأنا حديث السن لاعلم لي بالقضاء ؟ قال: انطلق فان الله تعالى
سيهدي قلبك ويثبت لسانك . قال على رضي الله تعالى عنه : فما شككت في قضاء
بين اثنين ، ولذلك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : أقضاكم على .

ومنهم العلامة محمد بن مكرم الانصارى فى « مختصر تاريخ دمشق »

(ج ١٧ ص ١٤٤ والنسخة مصورة من احدى مكاتب اسلامبول) قال :

وروي عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي أقضى أمتي بكتاب الله ، فمن أحبنى فليحبه ، فان العبد لا ينال ولايتي الا بحب علي عليه السلام .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلى

المتوفى سنة ٥٧٠ فى « الوسيلة » (ص ١٦١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي أقضى أمتي بكتاب الله ، فمن احبنى فليحبه ، فان العبد لا ينال - أولا يأتني - الا بحب علي رضى الله عنه .

مركز تحقيق كتاب پير علوم اسلامي

ومنهم العلامة ابو البركات عبدالمحسن بن عثمان الحنفى فى « الفائق

من اللفظ الرائق » (ص ٢٢ نسخة مكتبة جسترىيتى بايرلندة) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقضى أمتي علي بن ابي طالب .

وقال أيضاً فى ص ٣١ :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقضاكم علي بن ابي طالب .

ومنهم العلامة السيد حسين بن السيد روشنعليشاه الحسيني النقوي البخاري الحنفي الهندي في كتابه « تحقيق الحقايق - وگلزار مرتضوى - محبوب التواريخ » (ص ٧ ط احسن المطابع في لاهور) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أقضاكم علي .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفي في « آل محمد » (ص ١٠٥) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أقضى امتي علي بن ابي طالب .

ومنهم العلامة ابن سيد الكل في « الانباء المستطابة » (ص ٥٠) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقضاكم علي .

ومنهم العلامة القاضي الشيخ محمود بن سليمان الكفوي في كتابه « اعلام الاخيار في فقهاء مذهب النعمان المختار » (ص ٧) والنسخة مصورة من مخطوطة جستريني بايرلندة) قال :

وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه : أقضاكم علي .

ومنهم العلامة يحيى بن الحسن بن القاسم المتوفى سنة ١٠٩٩ في « الطبقات والزهر في اعيان مصر » (ص ٣ من مخطوطة دار الكتب المصرية) قال :

وعن النبي صلى الله عليه وسلم : أقضى امتي بكتاب الله علي بن ابي طالب ، فمن أحبني فليحبه ، فان العبد لا ينال ولا يقي الا بحب علي . اخرجه صاحب الترجمان .

ومنهم العلامة ابو الحسن علي بن محمد الخزرجي المتوفى سنة ٢٨٩

في « تخريج الدلالات السمعية » (ص ٢٦٤) قال :

وقال ابو عمر في « الاستيعاب » : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه

رضوان الله عليهم : أقضاهم علي بن ابي طالب .

وروى ان المغيرة حلف بالله ما اخطأ علي في قضاء قط .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في

« عقود الزبرجد على مسند الامام احمد » (ج ١ ص ١٢١ ط بيروت) قال :

لأن معنى « ولا أبا حسن لها » ولا فيصل لها ، اذ علي رضي الله عنه كان فيصلا

في الحكومات على ما قال النبي صلى الله عليه وسلم « أقضاكم علي » .

وقال أيضاً في ص ١١٧ : كذا في تاريخ الخلفاء

ومثله قول عمر بن الخطاب : قضية ولا أبا حسن لها .

وقال في ص ١٢١ :

« ولا أبا حسن لها » أي لا فيصل لها ، اذ علي رضي الله عنه كان فيصلا في

الحكومات على ما قال النبي « ص » : أقضاكم علي .

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر عبد الله بن محمد المالكي المغربي المتوفى سنة ٤٤٩ ، وقيل سنة ٤٦٠ في كتابه «رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية» (ج ٢ ص ٧٩ طبع مطبعة دار الغرب الإسلامي للطباعة والنشر في بيروت) قال:
فقال لموسى القطان : أو لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم : أقضاكم علي .
فجعل موسى وهو ينص عليه الحديث . . . وأعلمكم بحلال الله وحرامه .

ومنهم علامة التاريخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدهم بن دقماق القاهري المتوفى سنة ٨٠٩ في «الجواهر الثمين في سيرة الخلفاء والسلطين» (ج ١ ص ٦١ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :
وقال صلى الله عليه وسلم عن الصحابة : أقضاهم علي بن أبي طالب .
ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص ٤٥ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وعن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقضاكم علي .
وقال أيضاً في ص ٥٧ :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقضاكم علي .
ثم قال : مهال [علي عليه السلام] : ما شككت والله في قضاء بين اثنين منذ استقضاني رسول الله ، ولا والله ما شككت في الحق منذ عرفته ، فهذا مقام مراد محبوب يكشف بالسر مطلوب .

ومنهم العلامة القاضي الشيخ محمود بن سليمان الكوفي المتوفى سنة ٩٩٠ في « كتاب اعلام الاخيار » (ص ٤٧ مصورة طوب قابوسراي باستانبول قال :

وهو الذي ولاه النبي قضاء اليمن في حياته وقال فيه : اقضاكم علي، وولي القضاء في زمن عمر بن الخطاب، وكان يشاور فيما يمضيه من الأحكام ويرجع الى قوله ، وانما كثر علمه لطول زمانه بعد الخلفاء وانتشرت قضاياه ، وكان علي رضي الله عنه ذكياً فطناً سريع الجواب بديهي الخطاب .

[الى أن قال] وروي أن نصرانياً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : انكم تفرؤن في كتابكم «ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً» ونحن نقرأ في كتابنا ثلاثمائة سنين، فخالف كتابنا كتابكم . فقال علي رضي الله عنه لا مخالفة ، لأن ثلاثمائة سنين في كتابكم على حساب اليونانيين، وهو يكون على حساب العرب ثلاثمائة وتسعاً . فتعجب النصراني من جوابه بداهة وآمن ، فقال : أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله .

ولهذا قيل : ان علياً كان معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه مع تبحره في العلوم وشجاعته في الحروب كان منقاداً ومقرأً بنبوته ، ولذا عد من معجزاته صلى الله عليه وسلم .

وقال فيه أيضاً :

سئل عنه رضي الله عنه على منبر الكوفة عن مسألة اجتمع فيها الثمن والثلاثان والسدسان ، فأجاب عنها بديهة ، فقال السائل متعنتاً : أليس للزوجة الثمن ؟ فقال : صار ثمنها تسعاً ، ومضى في خطبته ، فتعجبوا من فطنته . وهذه المسألة اذا اجتمع امرأة وبتان وابوان، وتسمى هذه المسألة المنبرية .

مستدرک النعت العاشر

فی النص من رسول الله صلى الله عليه وآله على انه نودی من
السماء يوم بدر واحد « لا فتى الا على لاسيف الا ذوالفقار »
قد تقدم ما يدل عليه من كتب العامة في ج ٦ ص ١٢ الى ص ٢٣ وج ١٦
ص ٤١١ الى ص ٤٢٤ وج ٢١ ص ١٣٣ الى ص ١٣٤، ونستدرک ههنا عن كتبهم
التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن المکوم الانصارى الخزرجى
فى « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٢٤ نسخة طوب فوسراى باسلامبول)
قال :

روى عن ابى جعفر محمد بن علي قال : نادى مناد فى السماء يوم بدر يقال له
رضوان : لا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا على .

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفداء عماد الدين أسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن زرع القرشي الشافعي الدمشقي المولود سنة ٧٠١ والمتوفى سنة ٧٧٤ في كتابه « السيرة النبوية » (ج ٤ ص ٧٠٧ ط دارالاحياء في بيروت) قال :
وقد ذكر أهل السنن أنه سمع قائل يقول : لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن حبيب البغدادي المتوفى سنة ٢٤٥ في كتابه « المنمق في اخبار قریش » (ص ٤١١ ط بيروت) قال :

سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الفقار كان للعاص بن منبه بن الحجاج ابن عامر السهمي ، فقتله علي رضي الله عنه يوم بدر وجاء بسيفه الى رسول الله فقتله اياه وفيه يقول : لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٥٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

فلما فارق بعض الرماة مكانهم رأى خالد بن الوليد قلة من بقي من الرماة فحمل عليهم فقتلهم ، وحمل على أصحاب النبي «ص» من خلفهم ، فلما رأى المشركون خيلهم تقاتل تبادروا فشدوا على المسلمين فهزموهم وقتلوهم ، وقد كان المسلمون قتلوا أصحاب اللواء فبقي مطروحاً لا يدنو منه أحد ، فأخذته عمرة بنت علقمة الحارثية فرفعته ، فاجتمعت قریش حوله وأخذوه صواب فقتل عليه ، وكان الذي قتل أصحاب اللواء علي قاله ابو رافع . قال : فلما قتلهم أبصر النبي «ص» جماعة من المشركين ، فقال لعلي : احمل عليهم ، ففرقهم واقتل فيهم . ثم أبصر جماعة أخرى ،

فقال له : احمل عليهم . فحمل عليهم وفرقهم وقتل فيهم . فقال جبرائيل : يا رسول الله هذه المواساة . فقال رسول الله « ص » : انه مني وأنا منه . فقال جبرائيل : وأنا منكما . قال : فسمعوا صوتاً « لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي » .

وقال أيضاً في ص ۵۸ :

وشيخ عبدالحق محدث دهلوی در مدارج النبوة نقل فرموده که در روز احد از گروه مخالف چنان پیکار شدید واقع شد که مسلمانان رو به هزیمت آوردند و حضرت رسول «ص» را تنها گذاشتند . حضرت در غضب آمد و عرق از پیشانی همایونش متقاطر گشت ، در آن حالت نظر کرد علی بن ابی طالب را در پهلوی مبارکش ایستاده است ، فرمود که : تو چرا به برادران خود ملحق نگشتی ، یعنی فرار نکردی ، علی گفت : اأکفر بعد الايمان ، ان لي بك اسوة ، یعنی آیا کافر شوم بعد از ایمان به تحقیق که مرا به تو اقتدا است ، با باران مفر در چه سرو کار باشد . در این اثناء جمعی از کفار متوجه آن حضرت «ص» شدند ، آن حضرت فرمود : ای علی مرا از این جمع نگاه دار و حق خدمت بجا آر که وقت نصرت است ، پس علی متوجه آن قوم شد و چنان قلع و قمع نمود که جمع کثیر به دوزخ رفتند و باقی ماندگان متفرق گشتند . میگویند که در این روز شانزده زخمها بر تن مبارک جناب امیر رسیدند از آن جمله چهار زخم بسیار کاری بودند که به وقت رسیدن هر زخم جناب امیر از فرش زین بر زمین آمدند و هر چهار بار جبرئیل علیه السلام وی را برداشت و سوار میکرد و میگفت که : ای علی جنگ کن که خدا و رسول خدا از تو خشنود هستند . و چون این حال جانفشانی علی مرتضی جبرئیل امین بحضور ختم المرسلین رسانید آن حضرت فرمود که علی چرا جانفشانی ننماید

که وی از من است و من از وی و جبرئیل گفت که من از شما و علی هر دو هستیم .
 منقول است که در همین جنگ رضوان به منقبت علی مرتضی میخواند که :
 لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا اهلـی .



مرکز تحقیقات کتاب و پیر علوم اسلامی

مستدرك النعت الحادى عشر

قال رسول الله صلى الله عليه وآله « ان علياً وشيعته هم الفائزون »

قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار عن كتب اعلام العامة في ج ٤ ص ١٠٧
وص ٢١٨ وص ٢٥٣ وج ٧ ص ٢٩٨ و ٣٠١ و ٣٠٢ وج ١٥ ص ٣٣٣ وج ١٧
ص ٢٦٢ و ٢٦٣ وغيرها من المواضع المتفرقة من هذا السفر الشريف ، ونستدرك
ههنا عن الكتب التى لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازى الحسينى الشافعى فى
« توضيح الدلائل » (ص ٢٥٥ والنسخة مصورة من مكتبة الملى بفارس) قال :

عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال : كنا عند النبي صلى الله عليه
وعلى آله وسلم ، فأقبل علي بن ابي طالب وجهه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله
وسلم : قد أتاكم أخى . ثم التفت الى الكعبة ، فضربها بيده فقال : والذي نفسى
بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة . الحديث .

رواه الحافظ ابوبكر الخطيب ، ورواه الصالحاني باسناده عن جابر أيضاً .

وقال أيضاً في ص ٢٥٦ :

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة . وقال : رواه ابوسعبد في « شرف النبوة » بهذا السياق .

ومنهم العلامة شيرويه بن شهردار الديلمي في « فردوس الاخبار »
(ج ٣ ص ٨٨ ط بيروت) قال :

روي عن ام سلمة قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

ومنهم العلامة الشيخ عمر بن عيسى الخطيبي الدهلقي في « فضائل الخلفاء » (ص ١٤٨) قال :

روي عن ام سلمة أنها قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

ومنهم العلامة ابوحفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في « الوسيلة » (ص ١٧٠ ط جيدرآباد الدكن) قال :

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ان علياً وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى في « آل محمد » (ص ٢٧٧ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

قال في الهامش : رواه الديلمي صاحب «الفردوس» وفي كتاب «مودة القريبى»
هما يرفعه بسنديهما عن ام سلمة وعن ابن عباس .

وقال أيضاً في ص ٢٩٩ :

[قال] صلى الله عليه وسلم : قد أتاكم أخي ، ثم التفت الى الكعبة فمسها
بيده ثم قال : والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة . ثم قال :
انه أولكم ايماناً معي ، وأوفاكم بعهد الله ، وأقومكم بأمر الله ، وأعدلكم في
الرعية ، وأقسمكم بالسوية ، وأعظمكم عند الله منزلة .

رواه في كتاب المناقب عن ابى الزبير المكي يرفعه بسنده عن جابر بن عبد الله
قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل علي - فذكره .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الحسينى الشيرازى
الشافعى فى « توضيح الدلائل » (ص ٢٥٥ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنه قال : كنا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فأقبل علي بن ابى طالب كرم الله وجهه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
قد أتاكم أخي . ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده فقال : والذي نفسي بيده ان هذا
وشيعته فهم الفائزون يوم القيامة . الحديث .

ورواه ابوبكر الخطيب الحافظ ، ورواه الصالحاني بأسناده عن جابر أيضاً .

مستدرک النعت الثاني عشر

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « على أخى »

وقد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة عن كتب العامة فى ج ٤ ص ١٨
وص ٤٥ وص ٥٤ الى ص ٧٠ وص ٧٤ وص ٧٨ و ٧٩ وص ٩٠ وص ٩٢
وص ٩٣ وص ٩٤ وص ٩٩ وص ١٠١ وص ١٣١ وص ١٦٦ الى ص ١٦٩
وص ١٧١ الى ص ٢١٧ وص ٢٢٧ الى ص ٢٣١ وص ٢٣٦ وص ٢٤٥
و ٢٧٧ و ٢٩٧ وص ٣٣٩ وص ٣٤١ وص ٣٤٢ وص ٣٥٠ وص ٣٥٧ وص ٣٦٣
الى ص ٣٦٦ وص ٣٦٨ وص ٣٧٤ وص ٣٨١ ، وص ٣٨٤ وص ٣٨٥ وص
٣٨٧ وص ٣٨٨ وج ١٥ ص ٤٥٠ الى ص ٤٦٣ وص ٥٧٣ وص ٥٧٤ وج ٢٠
ص ٢٢٢ الى ص ٢٥٥ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التى لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة أبوالجود البترونى فى « الكوكب المضى » (ص ٤٦

والنسخة مصورة من مكتبة السلطان احمد الثالث باسلامبول) قال :

أخرج الترمذي عن ابن عمر قال : أخى النبى صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ،
فجاء علي تدمع عيناه ، فقال : يا رسول الله أخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني
وبين أحد . فقال صلى الله عليه وسلم : أنت أخى فى الدنيا والاخرة .

وقال أيضاً في ص ٤٧ :

ماورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين أصحابه ، فجاء علي تدمع عيناه فقال : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد . قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت اخي في الدنيا والاخرة .

وقال أيضاً في ص ٤٨ :

أخرج احمد في « المناقب » عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : على باب جنة مكتوب : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله قبل أن تخلق السماوات بألفي عام .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٥ ص ٣٢٩ ط بيروت) قال :

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

حديث : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه . . . الحديث . ت في المناقب (٧١ : ٢) عن يوسف بن موسى ، عن علي بن قادم ، عن علي بن صالح بن حبي ، عن حكيم بن جبير ، عنه به ، وقال حسن غريب .

جنيد ، عن ابن عمر - قال ابن أبي حاتم الرازي ، عن أبيه : هو مرسل .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في

« الوسيلة » (ص ١٦٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان اخي ووزير علي بن

ابى طالب رضي الله عنه .

وروى عنه أيضاً في ص ١٦٨ مثل ذلك بعينه .

وقال أيضاً في ص ١٦٩ :

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين الصحابة جاء علي تدمع عيناه، فقال : ما لي لم تؤاخ بيني وبين احد من اخواني؟ فقال : أنت أخي في الدنيا والاخرة .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم في «مختصر تاريخ دمشق»

(ج ١٧ ص ١١٨ النسخة مصورة من احدى مكاتب اسلامبول) قال :

وفيه عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان اخي وخليفتي في اهلي علي بن ابي طالب .

وقال أيضاً في ص ١١٥ :

وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار يتوارثون ، فأخى علياً يوارثه حتى نزلت « وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله » سورة الانفال الآية ٧٥ ، فرجعت الورثة الى الأرحام .

وقال أيضاً في ص ١٢٣ :

عن علي بن مرة الثقفي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين الناس ، فترك علياً في آخرهم لا يرى أن له أخاً ، فقال : يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني . قال : ولما ترى تركتك وانما تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا اخوك قال : فان حاجك أحد فقل : اني عبد الله وأخو رسوله ، لا بد عيه أحد بعدك الاكذاب .

قال زيد بن وهب : فما زلت أقوم عند علي فقال : انا عبدالله وأخو رسوله ،
لايقولها بعدي الاكذاب .

وقال أيضاً في ج ٥ ص ٥٩ :

روى باسناده عن ابي امامة قال : لما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
الناس آخى بينه وبين علي .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »
(ص ٦١٩ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت أخي وأنت رفيقي فى الجنة .
قال فى الهامش : رواه فى كتاب مودة القربى يرفعه بسنده عن علي .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد على بن الشيخ البشير بن عبدالله
المشهور بواحد الاحيمر فى « التبيين المفيد فى شرح عقيدة التوحيد »
للمكاشفى (ص ٩٧ ط القاهرة) قال :

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت أخي
وصاحبى .

وقال أيضاً فى ص ٩٨ :

الترمذى « أنت أخي فى الدنيا والاخرة » .

ومنهم العلامة المولوى ولى اللكهنولى فى « مرآة المؤمنين » (ص

٤٥ مخطوط) قال :

فى الاستيعاب قال أبو عمر: أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار وقال فى كل واحد منهما لعلى : أنت أخى فى الدنيا والاخرة ، وأخى بينه وبين نفسه .

وعن عبد الله بن عمر قال : أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ، فجاء على تدمع عيناه ، فقال : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بينى وبين أحد . فقال رسول الله : أنت أخى فى الدنيا والاخرة .

وقال أيضاً فى ص ٤٦ :

وأورد ابن عبد البر فى « الاستيعاب » هذا الحديث بطرق متعددة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى : أنت أخى وصاحبى . وعن أبى الطفيل قال : لما احتضر عمر جعلها - أى الخلافة - شورى بين على رضي الله عنه وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن زيد ، فقال على : هل فىكم أحد أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبينه إذا أخى بين المسلمين غيري ؟ قالوا : اللهم لا .

وعن على عليه السلام أنه كان يقول : أنا عبد الله وأخو رسول الله ، لا يقولها أحد غيري الا كذاب .

ومنهم العلامة عبدالعزيز بن اسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي المعروف بابي البقال من اعلام المائة الرابعة في «مسند الامام زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام» (ص ٣٦٤ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال:

حدثني زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي الله عنهم أنه قال وهو على المنبر: أنا عبدالله وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يقولها بعدي الا مفتر كذاب ، فقالها رجل فأصابته جنة فجعل يضرب رأسه في الجدران حتى مات .

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في «العلم والعلماء» (ص ١٦٧ ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة ١٤٠٣) قال :

وثالثة وهي ما تضمنتها رواية الترمذي التالية : أخرج الترمذي في جامعه عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال : أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه وذلك بالمدينة حيث أخى بين المهاجرين والأنصار ، فجاء علي تدمع عيناه ، فقال : يا رسول الله أخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بينى وبين أحد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أخى في الدنيا والاخرة . ومثل هذه ما رواه النسائي وابن ماجه والترمذي عن جند بن جنادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : علي مني وأنا من علي .

ومنهم العلامة محمد بن أبى بكر الانصارى في «الجوهرة» (ص ٦٣ ط دمشق) قال :

النسائي: أخبرنا محمد بن يحيى بن عبدالله النيسابوري، وأحمد بن عثمان بن

حكيم ، قالنا عمرو بن طلحة ، قالنا أسباط ، عن سماك ، عن ابن عباس ، عن عكرمة عن ابن عباس أن علياً كان يقول : والله اني لأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم ووليه . ولما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين بمكة ثم آخى بين المهاجرين والأنصار بالمدينة قال في كل واحدة منهما لعلي : أنت أخي في الدنيا والآخرة .

وقال أيضاً في ص ٦٤ :

الترمذي : حدثنا يوسف بن موسى القطان البغدادي ، نا علي بن قادم ، نا علي بن صالح بن حي ، عن حكيم ، عن بشير ، عن جميع بن عمير التيمي ، عن ابن عمر قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ، فجاء علي تدمع عيناه ، فقال : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أخي في الدنيا والآخرة .

وحدث أبو بكر بن أبي شيبة ، قالنا عبد الله بن نمير ، عن حجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت أخي وصاحبي .

وقال : حدثنا عبد الله بن نمير ، عن الحارث بن حصيرة ، قال حدثني أبو سليمان الجهني - يعني زيد بن وهب - قال سمعت علياً يقول على المنبر : أنا عبد الله وأخو رسوله ، لم يقلها بعدي الا كذاب مفتر .

ومنهم العلامة الشيخ محمد توفيق بن علي البكري الصديقي المتوفى

سنة ١٣٥١ في كتابه « بيت الصديق » (ص ٢٧٢ ط بمصر) قال :

وآخاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين وقال له في كل واحدة منهما :

أنت أخي في الدنيا والاخرة .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد عفيف الزعبي كان حياً سنة ١٣٩٦

في « مختصر سيرة ابن هشام » (ص ١٠٩ ط بيروت سنة ١٤٠٢) قال :

قال ابن اسحق : وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار ، فقال فيما بلغنا ونعوذ بالله أن نقول عليه ما لم يقل : تأخوا في الله أخوين أخوين ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال : هذا أخي . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين ، الذي ليس خطير ولا نظير من العباد ، وعلي بن أبي طالب (رض) أخوين .

ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في « التبر

المدايب » (ص ٤١ نسخة مكتبنا العامة بقم) قال :

وروى أيضاً عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي باب الجنة مكتوب « لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله » قبل أن يخلق السماوات بألفي سنة .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر وأحمد

عبد الجواد في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٦٩ ط دمشق) قالوا :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه : ادعوا لي أخي ، فدعى له علي فقال : أدن مني ، فدنوت منه فاستند الي ، فلم يزل مستنداً الي وانه يكلمني ، حتى أن بعض ريق النبي صلى الله عليه وسلم لبصيني ، ثم نزل

برسول الله صلى الله عليه وسلم ونقل في حجرى ، فصاحت يا عباس أدر كنى فانى
هالك ، فجاء العباس ، فكان جهدهما جميعاً أن أضجعا (ابن سعد) .

وقالا أيضاً في ص ٣٧٨ :

عن ابن عباس رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي
رضي الله عنه : أنت أخي وصاحبي . وقال لجعفر رضي الله عنه : أشبهت خلقى
وخلقى (ابن النجار) .

وقالا أيضاً في ص ٣٨٥ :

عن علي رضي الله عنه قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عمر
وأبي بكر ، وبين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة ، وبين عبدالله بن مسعود
والزبير بن العوام ، وبين عبدالرحمن بن عوف وسعد بن مالك ، وبينى وبين نفسه
(الخلعى في الخليعات وفيه راو لم يسم (ق ، ص) .

وقالا في ص ٣٨٧ :

عن عباد بن عبدالله : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : أنا عبدالله وأخو رسوله ،
وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدى الا كذاب مفتر ، ولقد صليت قبل الناس سبع
سنين (ش ، ن) فى الخصائص ، وابن أبي عاصم فى السنة ، (ع ، ك) وأبو نعيم
فى المعرفة) .

وقالا أيضاً في ص ٣٩٠ :

عن علي رضي الله عنه قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ،
فقلت : يا رسول الله بعثنى الى قوم هم أسن منى وأنا حدث لا أبصر القضاء ، فوضع
يده على صدري وقال : اللهم ثبت لسانه واهد قلبه ، يا علي اذا جلس اليك

الخصمان فلا تفض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول ، فانك اذا فعلت ذلك تبين لك القضاء . قال : فما أشكل علي قضاء بعد . (ك) وابن سعد ، (حم) والعدني ، (د ، ت) وقال : حسن ، (ع) وابن جرير وصححه ، (حب ، ك ، ق) .

وقالا أيضاً في ص ٣٩٤ :

عن أبي يحيى قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : أنا عبدالله وأخو رسوله ، لا يقولها أحد بعدي الا كاذب ، فقالها رجل فأصابته جنة (العدني) .

وقالا أيضاً في ص ٤٠١ :

عن سليمان بن الربيع ، حدثنا كاذح بن رحمة الزاهد ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عطية ، عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رأيت على باب الجنة مكتوباً : « لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله » (كر) .

عن جبلة بن حارثة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يفرز أعطى سلاحه علياً أو أسامة بن زيد رضي الله عنه (ع) وأبو نعيم (كر) .

وقالا أيضاً في ص ٤٠٢ :

عن علي رضي الله عنه قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس وتركتني ، فقلت : يا رسول الله آخيت بين أصحابك وتركتني . قال : ولم تركتك؟ انما تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك . قال : فان حاجك أحد فقل : اني عبدالله وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يدهيها أحد بعدك الا كذاب (ع) .

وقالا أيضاً في ص ٤٠٦ :

عن أبي رافع عن أبي أمامة قال: لما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس آخى بينه وبين علي رضي الله عنه (كر) .

وقالا أيضاً في ج ٥ ص ٢٢٤ :

عن أبي رافع عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : لما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس ، آخى بينه وبين علي رضي الله عنه (كر) .

وقالا أيضاً في ج ٧ ص ٧٢٧ :

عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت علياً رضي الله عنه ينشد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع :

أنا أخو المصطفى لاشك في نسبي معه ربيت وسبطاهما ولدي
جدي وجد رسول الله منفرد وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
صدقته وجميع الناس في بهم من الضلالة والاشراك والنكد
وروي هذه الآيات عن جابر أيضاً في ج ٧ ص ٧٤٨ وفي آخر الآيات :
« فالحمد لله شكراً » الخ .

وقالا أيضاً في ج ٨ ص ٣٥٠ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ترضى يا علي أنك أخي وأنا وأخوك (طك
عن أبي رافع رضي الله عنه) .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى

في كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٤١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وقال العلامة القسطلاني في ارشاد الساري بشرح صحيح البخاري : آخى

رسول الله « ص » بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وبين حمزة وزيد بن حارثة رضي الله عنهما ، وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما ، وبين الزبير وابن مسعود ، وبين عبيدة بن الحارث وبلال رضي الله عنهما ، وبين مصعب بن عمير وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما ، وبين أبي عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهما ، وبين سعيد بن زيد وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما ، وبين علي ونفسه « ص » .

وقال أيضاً في ص ٤٨ :

قال أبو الفداء : أخى رسول الله « ص » بالمدينة ، فاتخذ علي بن أبي طالب أخاً ، وصار أبو بكر وخارجة بن زيد الأنصاري أخوين ، وأبو عبيدة بن الجراح وسعد بن معاذ الأنصاري أخوين ، وعمر بن الخطاب وعثمان بن مالك الأنصاري أخوين ، وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع الأنصاري أخوين ، وعثمان بن عفان وأوس بن ثابت الأنصاري أخوين ، وطلحة بن عبيد الله وكعب بن مالك الأنصاري أخوين ، وسعيد بن زيد وأبي بن كعب الأنصاري أخوين .

وفي كتاب خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى للسهمودي : أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار فقال : تأخوا في الله أخوين ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال : هذا أخي .

وفي الاستيعاب لابن عبد البر : أخى رسول الله « ص » بمكة بين المهاجرين ، ثم أخى ثانياً بالمدينة بين المهاجرين والأنصار ، وقال في كل واحدة منهما لعلي أنت أخي في الدنيا والآخرة . وأخى بينه وبين نفسه .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالسلام هارون في كتابه « تهذيب سيرة ابن هشام » (ص ١٢٦ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

قال ابن اسحاق : وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار ، فقال فيما بلغنا ، ونعوذ بالله أن نقول عليه ما لم يقل : تأخوا في الله أخوين أخوين . ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال : هذا أخي . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين ، الذي ليس له خطير ولا نظير من العباد ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أخوين ، وكان حمزة بن عبدالمطلب أسد الله وأسود رسول الله صلى الله عليه وسلم وعم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن حارثة مولى رسول الله أخوين ، واليه أوصى حمزة يوم أحد حين حضره القتال أن يحدث به حادث الموت ، وجعفر ابن أبي طالب ذوالجناحين الطيار ومعاذ بن جبل أخو بني سلمة أخوين .

مستدرک النعت الثالث عشر

قول رسول الله صلى الله عليه وآله «اللهم ائتني بأحب خلقك» حديث

الطبر [«

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة عن كتب العامة في ج ٥ ص ٣١٨
الى ص ٣٦٨ و ج ١٦ ص ١٦٩ الى ص ٢١٩ و ج ٢١ ص ٢٢١ الى ص ٢٤٢،
ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ و احمد
عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من « جوامع الاحاديث » (ج ٤ ص
٤٢٣ ط دمشق) قال :

عن أنس رضي الله عنه : أن ام سليم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجرات
قد شوتهن بأضباعهن وخمرتتهن ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم ائتني بأحب
خلقك اليك يأكل معي هذا الطائر . قال أنس : فجاء علي بن أبي طالب رضي الله
عنه فقال : استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : هو على حاجة -
وأحببت أن يجيء رجل من الأنصار - فرجع ثم عاد ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم صوته فقال : ادخل يا علي اللهم وال ، اللهم وال ، اللهم وال (كر) .
 عن عمرو بن دينار عن أنس رضي الله عنه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان ، فأهدي لنا طائر مشوي ، فقال : اللهم ائتني بأحب الخلق إليك . فجاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقلت : رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول ، فرجع ثم جاء بعد ساعة ودق الباب ، ورددته مثل ذلك ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أنس افتح له فطال ما رددته . فقلت : يا رسول الله كنت أطمع أن يكون رجلا من الأنصار . فدخل علي بن أبي طالب فأكل معه من الطير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المرء يحب قومه (كر) وابن النجار .

وقالا أيضاً في ص ٤٢٤ :

عن عبد الله التميمي قال : حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنت أحجب النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول : اللهم أطعمنا من طعام الجنة ، فأتي بلحم طير مشوي فوضع بين يديه ، فقال : اللهم ائتنا بمن تحبه ويحبك ويحب نبيك . قال أنس : فخرجت فاذا علي رضي الله عنه بالباب ، فاستأذني فلم آذن له ، ثم عدت فسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ، فخرجت فاذا علي بالباب ، فاستأذني فلم آذن له ، ثم عدت فسمعت من النبي مثل ذلك - أحسب أنه قال ثلاثاً - فدخل بغير إذني . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما الذي أبطأ بك يا علي ؟ قال : يا رسول الله جئت لأدخل فحجبني أنس . قال : يا أنس لم حجبته ؟ قال : يا رسول الله لما سمعت الدعوة أحببت أن يجيء رجل من قومي فتكون له . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يضر الرجل محبة قومه ما لم يبغيض سواهم (كر) .

وقالا أيضاً في ج ٧ ص ١٩ :

عن أنس رضي الله عنه: أن أم سليم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجرات قد شوتهن بأضباعهن وخمرتتهن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطائر. قال أنس: فجاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت: هو على حاجة - وأحببت أن يجيء رجل من الأنصار -، فرجع ثم عاد، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته، فقال: ادخل يا علي اللهم وال، اللهم وال، اللهم وال (كر). وقال أيضاً في ص ٢٠:

عن عمرو بن دينار، عن أنس رضي الله عنه قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان، فأهدي لنا طائر مشوي، فقال: اللهم ائتنى بأحب الخلق إليك. فجاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقلت: رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول، فرجع ثم جاء بعد ساعة ودق الباب ورددته مثل ذلك، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أنس افتح له فطال ما رددته. فقلت: يا رسول الله كنت أطمع أن يكون رجلاً من الأنصار، فدخل علي بن أبي طالب فأكل معه من الطير، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المرء يحب قومه (كر)، وابن النجار).

عن عبد الله القشيري قال: حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أحجب النبي صلى الله عليه وسلم، فسمعتة يقول: اللهم أطعمنا من طعام الجنة، فأتي بلحم طير مشوي فوضع بين يديه، فقال: اللهم ائتنا بمن تحبه ويحبك ويحب نبيك. قال أنس: فخرجت فإذا علي رضي الله عنه بالباب، فاستأذني فلم آذن له، ثم عدت فسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك، فخرجت فإذا علي بالباب، فاستأذني فلم آذن له، ثم عدت فسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك - أحسب أنه قال ثلاثاً - فدخل بغير إذني، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

ما الذى أبطأ بك يا علي؟ قال: يا رسول الله جئت لأدخل فحجبني أنس. قال: يا أنس لم حجبته؟ قال: يا رسول الله لما سمعت الدعوة أحببت أن يجيء رجل من قومي فتكون له. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يضر الرجل محبة قومه ما لم يبغيض سواهم (كر).

وقالا أيضاً في ص ٧٩ :

عن الزهري ، عن انس رضي الله عنه قال : كنت جالساً على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتته أم أيمن بطير أهدي لها من الليل ، فأكل منه ثم أعطاني فضلة ، فجئت حتى انتهيت بفضل ذلك ، فقال : اللهم أطلع أحب خلقك اليك ، فوقفت على الباب وأنا أقول : اللهم أطلع رجلاً من الأنصار ، فوالله اني لم أقف اذ طلع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقلت : هذا علي بن أبي طالب قد أتى الباب ، فقال : اللهم أدخله ، الحمد لله الذي أطلع أحب خلقه الي ، أدن فكل معي (ابن النجار) .

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي

لمتوفى سنة ٥٧٠ هـ في « الوسيلة » (ص ١٦٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير ، فقال : اللهم اثني بأحب خلقك اليك يأكل معي ، فجاء علي رضي الله عنه يستأذن - قال أنس : وأحببت أن يكون من الأنصار - فقلت لعلي : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحاجة مشغول ، فانصرف علي ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اثني بأحب خلقك اليك يأكل معي . فجاء علي رضي الله عنه ، فقلت : ان رسول الله على الحاجة ، فرجع ، وقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي . فعاد علي في الثالثة ، فقلت :
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علي الحاجة ، قال : فدفنني ودخل ، فلما رآه
رسول الله قال : اللهم وال ، اللهم وال . وفي أخرى : فجاء علي رضي الله عنه
وأكل معه .



مستدرک النعت الرابع عشر

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « على خير اهلى »

قد تقدم ما يدل عليه من الاحاديث الشريفة عن كتب اعلام العامة في ج ٤ ص ١٥٥ وج ١٥ ص ٢٥٥ الى ص ٢٥٨ وج ٢٠ ص ٢٧١ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

مركز تحقیقات کتب پوز علم اسلامی

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر احمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٧ ص ١١٥ ط دمشق) قالوا :

عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : زوجتك خير أهلي ، أعلمهم علماً ، وأفضلهم حليماً ، وأولهم سلماً (خط - في المتفق) .

وقالا أيضاً في ج ٤ ص ٣٩٨ :

عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة - فذكر مثل ما تقدم

بعينه .

مستدرک النعت الخامس عشر

في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « علي خير البشر »

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٢٤٩ وص ٢٥٠ وص ٢٥٤ الى ص ٢٥٦ وج ١٥ ص ٢٦٧ الى ص ٢٧٢ وج ٢٠ ص ٢٢٦ الى ص ٢٦٧ ، ونستدركهم هنا عن
لم نرو عنه هناك :

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٦٢٥) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت خير البشر ما شك فيه الا كافر .

عطاء قال : سئلت عائشة عن علي قالت : ذلك خير البشر لا يشك الا كافر .

عن سالم بن ابى الجعد قال : قلت لجابر : حدثنى عن علي . قال : كان من

رجال الجنة . قال : قلت : يا جابر كيف تقول فيمن يبغض علياً ؟ قال : ما يبغضه

الا كافر .

قال في الهامش : رواه في كتاب مودة القربى يرفعه بسنده الى عن علي .

مستدرك النعت السادس عشر

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « على خير من أخلفه بعدي »

قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار عن كتب العامة في ج ٤ ص ٥٤ الى ٥٦
وص ٧٦ وص ٣٥٠ وج ١٥ ص ٢١٣ الى ص ٢١٩ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم
التي لم نقل عنها فيما مضى : *كاتب توير علوم رسولي*

فمنهم العلامة عبدالعزيز بن اسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي
البغدادي المعروف بابي البقال من اعلام المائة الرابعة في « مسند الامام
زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام » (ص ٣٦١ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

حدثني زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي الله عنهم قال : قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أخي ووزير وخير من أخلفه بعدي ،
بحبك يعرف المؤمنون وبنقضك يعرف المنافقون ، من أحبك من أمتي فقد برىء
من النفاق ، ومن أبغضك لقي الله عز وجل منافقاً .

ومنهم العلامة الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في

«الوسيلة» (ص ۱۷۴ ط حيدرآباد) قال :

وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان خليلي

ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي ومن ينجز مواعيدي ويقضي ديني

علي بن أبي طالب رضي الله عنه .



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

مستدرک النعت السابع عشر

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « هذا وليي ويؤدي عني »

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٦٤ و ص ٦٥ و ١٣١ و ص ١٣٤ ، و ص ٣٣٠
و ص ٣٥٧ و ج ١٥ ص ١١٤ و ج ١٧ ص ٣٠٧ و ج ٢٠ ص ٣٤٥ الى ٣٤٧ ،
ونستدرک ههنا عمن لم نرو عنه هناك :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب

خصائص النسائي » (ص ١٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا هلال بن بشير البصري، قال حدثنا محمد بن خالد ، قال حدثني موسى
ابن يعقوب ، قال حدثنا مهاجر بن سمار بن سلمة ، عن عائشة بنت سعد قالت :
سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجحفة ، فأخذ بيد
علي فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس اني وليكم . قالوا : صدقت
يا رسول الله . ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال : هذا وليي ويؤدي عني ديني ، وأنا
موالي من والاه ومعادي من عاداه .

وقال أيضاً في ص ٥٧ :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، أخبرني عبدالرحمن زكريا بن يحيى السجستاني ، قال حدثني محمد بن عبدالرحيم ، قال أخبرنا ابراهيم ، قال حدثنا معن ، قال حدثني موسى بن يعقوب ، عن المهاجر بن مسمار ، عن عائشة بنت سعد وعامر بن سعد ، عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال : أما بعد أيها الناس فاني وليكم . قالوا: صدقت . ثم أخذ بيد علي فرفعها ثم قال: هذا وليي والمؤدي عني، والي الله من والاه وعادى من عاداه .



مرکز تحقیقات کتب پیور علوم اسلامی

مستدرک النعت الثامن عشر

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «على ولي كل مؤمن بعدى»

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٧٩ وص ٩٩ وص ١٣٥ الى ص ١٣٩ وص ٢٧٧
وص ٣٣٠ وص ٣٣١ وص ٣٥٨ وص ٣٥٩ وص ٣٨٧ وج ١٥ ص ٩٢ الى ص
١١٣ وج ٢٠ ص ٣٤٨ الى ص ٣٦٢ ، ونستدرک ههنا عمن لم نرو عنه هناك :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت فى « تهذيب

خصائص النسائي » (ص ٤٦ ط بيروت) قال :

حدثنا بشر بن هلال ، عن جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرشك ، عن مطرف بن
عبدالله ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان علياً
منى وأنا منه ، وولي كل مؤمن بعدى .

وقال في ص ٥٤ :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا جعفر – يعنى
ابن سليمان – عن يزيد ، عن مطرف بن عبدالله ، عن عمران بن حصين قال : جهز
رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشاً واستعمل عليهم علي بن أبي طالب ، فمضى في

السرية فأصاب جارية ، فأنكروا عليه وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه ما صنع . وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدؤوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه فانصرفوا الى رحالهم ، فلما قدمت السرية فسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم تر أن علي بن ابي طالب صنع كذا وكذا . فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قام الثاني وقال مثل ذلك ، ثم اسالت فقال مقالته ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا . فأقبل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يبصر في وجهه ، فقال : ما تريدون من علي ، ان علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن من بعدي .

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي ، عن ابن فضيل ، عن الأجلح ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن مع خالد بن الوليد ، وبعث علياً رضي الله عنه على جيش آخر وقال : ان التقيتما فعلي كرم الله وجهه على الناس وان تفرقتما فكل واحد منكما على جنده ، فلقينا بني زبيد من أهل اليمن وظفر المسلمون على المشركين ، فقاتلنا المعاتلة وسبينا الذرية ، فاصطفى علي جارية لنفسه من السبي ، وكتب بذلك خالد بن الوليد الى النبي صلى الله عليه وسلم وأمرني أن أنال منه . قال : فدفعت الكتاب اليه ونلت من علي رضي الله عنه ، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : لا تبغضن يا بريدة لي علياً ، فان علياً مني وأنا منه ، وهو وليكم بعدي .

ومنهم العلامة صارم السدين ابراهيم بن محمد بن ايدير بن دقماق
القاهري المتولد سنة ٧٥٠ والمتوفى سنة ٨٠٩ في « الجواهر الثمين في سيرة
الخلفاء والسلطين » (ج ١ ص ٥٨ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :
وعن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن
أبي طالب : أنت ولي كل مؤمن بعدي .

ومنهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب المشتهر
بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه « فضائل الصحابة »
(ص ١٤ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال انا جعفر - وهو ابن سليمان - عن يزيد الرشك ،
عن مطرف بن عبد الله ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ان علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن من بعدي .

أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال انا يحيى بن آدم ، قال انا اسرائيل ، عن أبي
اسحاق ، قال حدثني حبشي بن جنادة السلولي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : علي مني وأنا منه ، ولا يؤدي عني الا أنا أو علي .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص
٤٠٤ ط دمشق) قال :

عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل

عليهم علياً رضي الله عنه فغنموا ، فصنع علي شيئاً أنكروه - وفي لفظ : فأخذ علي من الغنيمة جارية - فتعاقد أربعة من الجيش إذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعلموه ، وكانوا إذا قدموا من سفر بدموا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ونظروا اليه ثم ينصرفون الى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم تر أن علياً قد أخذ من الغنيمة جارية؟ فأعرض عنه ، ثم قام الثاني فقال مثل ذلك فأعرض عنه ، ثم قام الثالث فقال مثل ذلك فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف الغضب في وجهه فقال : ما تريدون من علي ؟ علي مني وأنا من علي ، وعلي ولي كل مؤمن بعدي (ش) وابن جرير وصححه .

وقالاً أيضاً في ص ٧٤٨ :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت الله فيك خمساً فأعطاني أربعاً ومنعني واحدة : سألته أنك أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة وأنت معي ، معك لواء الحمد وأنت تحمله ، وأعطاني أنك ولي المؤمنين من بعدي .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى

فى « تاريخ الاحمدى » (ص ١٧٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) .

فانه نقل بالفارسية عن كتاب « روضة الاحباب » ما جرى بين ام سلمة وعائشة زوجتى النبى صلى الله عليه وآله من المحاجة عند خروج عائشة الى البصرة مع الزبير بن العوام وطلحة لحرب سيدنا الامير على بن ابي طالب عليه السلام فقالت ام سلمة : ان النبى صلى الله عليه وآله قال : علي ولي كل مؤمن ومؤمنة .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن
المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه «تحفة الاشراف» (ج ٨ ص ١٩٣ ط بيروت)
قال :

بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشاً واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى
في السرية فأصاب جارية . . . الحديث - وفيه : ان علياً مني وأنا منه ، وهو ولي
كل مؤمن بعدى .

ت في المناقب (٦٧ : ١) عن قتيبة عن جعفر بن سليمان عنه به . وقال حسن
غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث جعفر بن سليمان .
س فيه (المناقب ، الكبرى ٤ : ١٠) عن قتيبة - بالفصل الأخير منه : ان علياً
منى . . .

ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافى الحسينى الشافعى فى « التبر
المذاب » (ص ٤٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

روى عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان علياً مني
وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن . خرجه البغوي في المصاييح .

ومنهم العلامة الامير علاء الدين على بن بلبان الفارسى الحنفى
المتوفى سنة ٧٣٩ فى « الاحسان بتوقيب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٤١
ط بيروت) قال :

أخبرنا ابو يعلى ، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، حدثنا جعفر بن سليمان ،

عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم علياً . قال : فمضى علي في السرية فأصاب جارية ، فأنكر ذلك عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع علي. قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ونظروا إليه ثم ينصرفون إلى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا فأعرض عنه ، ثم قام آخر فقال: يا رسول الله ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا، فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال: ما تريدون من علي - ثلاثاً - ان علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي .

ومنه العلامة الدكتور فوزي جعفر في « علي ومناوئوه » (ص ٤١)

قال :

وأخرج الترمذي بإسناد قوي عن عمران بن حصين في قصة ، قال فيها رسول الله : ما تريدون من علي ؟ ان علياً مني وأنا من علي ، وهو ولي كل مؤمن بعدي .

مستدرك النعت التاسع عشر

« على الصديق الأكبر »

قد تقدم ما يدل على ذلك في ج ٤ ص ٢٦ الى ص ٣١ و ص ٣٤ و ٣٥ و ص ٢٠٣ و ص ٢٠٩ الى ص ٢١٧ و ص ٢٨٤ و ص ٣٣١ و ج ١٥ ص ٢٨٣ الى ص ٣٠٠ و ج ٢٠ ص ٣٧٦ الى ص ٣٧٩ عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك ههنا من الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٧ ص ٣٩٣ ط بيروت) قال :

حديث : قال علي : أنا عبدالله وأخو رسوله (صلى الله عليه وسلم) ، وأنا الصديق الأكبر . . . الحديث . (س في الخصائص - الكبرى - ألف : عن أحمد بن سليمان) كق في السنة (المقدمة ١١ : ٤ : ٢) عن محمد بن اسماعيل الرازي - (كلاهما) عن عبيد الله بن موسى ، عن العلاء بن صالح ، عن المنهال ابن عمرو ، عنه به . ك لم يذكره .

ومنهم الفضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٨٧ ط
دمشق) قال :

عن عباد بن عبد الله : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : أنا عبد الله وأخو
رسوله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الاكذاب مفتر ، ولقد صليت قبل
التاس سبع سنين ، (ش ، ن) في الخصائص ، وابن أبي عاصم في السنة (ع) ،
(ك) وابونعيم في المعرفة .

وقالا أيضاً في ص ٤٢١ :

عن سليمان بن عبد الله عن معاذة العلوية قالت : سمعت علياً رضي الله عنه وهو
يخطب على منبر البصرة يقول : أنا الصديق الأكبر ، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر ،
وأسلمت قبل أن يسلم (محمد بن أيوب الرازي في جزئه (ع) وقال : قال (خ) :
لا يتابع سليمان عليه ولا يعرف سماعه من معاذة) .

ومنهم المحدث الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن
قايماز الذهبي المتوفى ٧٤٨ في كتابه « المغني » (ج ١ ص ٢٨١ ط بيروت)
قال :

سليمان بن عبد الله ، عن معاذة ، عن علي « أنا الصديق الأكبر » .

ومنهم العلامة عبدالعزيز بن اسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادى المعروف بابى البقال من اعلام المائة الرابعة فى «مسند الامام زيد بن على ابن الحسين عليهما السلام» (ص ٣٦٢ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

حدثني زيد بن على، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي الله عنهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال لي ربي ليلة أسرى بي : من خلفت على أمتك يا محمد ؟ قال : قلت : أنت أعلم يا رب . قال : يا محمد اني انتخبتك برسالتى واصطفيتك لنفسى، فأنت نبى وخيرتى من خلقي، ثم الصديق الأكبر الطاهر المطهر الذي خلقته من طينتك وجعلته وزيرك وأبا سبطيك السيدين الشهيدين الطاهرين المطهرين سيدي شباب أهل الجنة وزوجته خير نساء العالمين ، أنت شجرة وعلي أغصانها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمارها، خلقتكم من طينة عليين، وخلقت شيعتكم منكم، انهم لو ضربوا على أعناقهم بالسيوف لم يزدادوا لكم الا حبا. قلت: يا رب ومن الصديق الأكبر ؟ قال : أخوك علي بن أبي طالب . قال : بشرني بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبنائي الحسين والحسين منها ، وذلك قبل الهجرة بثلاثة أحوال .

مستدرک النعت العشرين

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « الصديقون ثلاثة »

تقدم ما يدل عليه في ج ١٥ ص ٢٩٥ الى ص ٢٩٧ وج ١٧ ص ٣٣٢ و٣٣٣

وج ٢١ ص ٥٩١ الى ٥٩٤ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي

في « الوسيلة » (ص ١٧٣ ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن بعضهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصديقون ثلاث :

حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب النجار مؤمن آل ياسين ، وعلي بن أبي طالب

مؤمن آل محمد ، وأفضل الثلاثة وأكرمهم على الله علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى

الهندي في كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٣١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وأخرج البخاري في تاريخه عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله « ص » :

الصديقون ثلاثة : حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب النجار صاحب آل يس ،

وعلي بن أبي طالب .

وفي فتح البيان للصدیق حسن خان والدر المنثور للسيوطي عن أبي ليلى قال:
سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين : علي بن أبي طالب وهو أفضلهم ،
ومؤمن آل فرعون ، وصاحب يس ، وهم الصديقون .



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

مستدرک النعت الواحد والعشرين

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « وهو افضل من اتركه بعدى »

تقدم نقله عن كتب علماء العامة في ج ٤ ص ٣١٨ ، وننقل ههنا عن لم ننقل

عنهم فيما مضى :

منهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص

١٨٤ نسخة مكتبة السيد الاشكورى بقم) قال :

فى كتاب جامع الانساب بسنده عن علي بن الحسين وعن ابن عمر رضى الله
عنهما قال : مر سلمان الفارسى وهو يريد أن يعود رجلا ونحن جلوس فى حلقة
وفينا رجل يقول : لو شئت لانبأتكم بأفضل هذه الأمة بعد نبيها وأفضل من هذين
الرجلين ابى بكر وعمر . فسئل سلمان ، فقال : أما والله لو شئت لانبأتكم بأفضل
هذه الأمة بعد نبيها وأفضل من هذين الرجلين ابى بكر وعمر . ثم مضى سلمان فقبل
له : يا ابا عبد الله ما قلت ؟ قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
غمرات الموت فقلت : يا رسول الله هل أوصيت ؟ قال : يا سلمان أتدري من
الأوصياء ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : آدم وكان وصيه شيث وكان أفضل من تركه

بعده من ولده ، و كان وصي نوح سام و كان أفضل من تركه بعده ، و كان وصي موسى
 يوشع و كان أفضل من تركه بعده ، و كان وصي عيسى شمعون بن فرخيا و كان
 أفضل من تركه بعده ، و اني أوصيت الى علي وهو أفضل من أتركه بعدي .



مرکز تحقیقات کاپیتولینوم اسلامی

مستدرک النعت الثاني والعشرين

كان على عليه السلام احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله

قد تقدم ما يدل عليه من الاحاديث الشريفة عن كتب اعلام العامة في ج ٤ ص ٢٣٢ وص ٢٣٧ وج ٨ ص ٦٦٨ وج ١٥ ص ٥٣٢ وج ١٧ ص ٣١٥ وص ٣١٦ وج ٢٠ ص ٤٨٣ الى ص ٤٨٨ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها في ما مضى :

مركز تحقیقات کتب پوز علوم اسلامی

فمنهم العلامة احمد بن محمد الخافى الحسينى الشافعى في « التبر

المذاب » (ص ٣٩ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

ومن عائشة وقد سئلت : أي النساء أحب الى رسول الله ؟ قالت : فاطمة .
فقيل : ومن الرجال ؟ قالت : زوجها ، ان كان كما علمت صواماً قواماً . رواه
الترمذي .

وقال أيضاً في ص ٤٨ :

ومن مناقب احمد بن مردويه الاصفهاني وهو حجة رواه باسناده الى ابي ذر
قال : دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : من أحب أصحابك إليك ؟

قال : هذا علي ، أقدمكم سلماً واسلاماً .

وقال أيضاً في ص ١١٥ :

وروى الامام محمد بن عيسى الترمذي أيضاً مسنداً الى جميع بن عمر التيمي
قال : دخلت على عمتي عائشة فقلت : أي النساء كان أحب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ؟ قالت : فاطمة . قلت : ومن الرجال ؟ قالت : بعلمها .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد الخضر الملا الموصلى المتوفى

سنة ٥٧٠ هـ في « الوسيلة » (ص ١٥٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن معاوية بن ثعلبة قال : جاء رجل الى أبي ذر وهو في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال : يا اباذر ألا تخبرني بأحب الناس اليك ، فاني أعرف أن أحب
الناس اليك أحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : أي ورب الكعبة ،
ان أحبهم الي أحبهم الى رسول الله ، هو ذلك الشيخ - وأشار الى علي كرم الله
وجهه وهو قائم يصلي أمامه .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب

خصائص النسائي » (ص ٦٥ ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرني محمد بن آدم بن سليمان المصيصي ،
قال حدثنا ابن عيينة ، عن أبيه ، عن جميع وهو ابن عمر قال : دخلت مع أمي على
عائشة وأنا غلام ، فذكرت لها علياً رضي الله عنه فقالت : ما رأيت رجلاً أحب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ، ولا امرأة أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من امرأته .

أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرنا عمرو بن علي البصري، قال حدثني عبد العزيز ابن الخطاب ووثقه، قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبي اسحق الشيباني، عن جميع بن عمر قال : دخلت مع أبي علي عائشة يسألها من وراء الحجاب عن علي رضي الله عنه، فقالت : تسألني عن رجل ما أعلم أحداً كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ولا أحب إليه من امرأته .

أخبرنا أحمد بن شعيب، قال أخبرني زكريا بن يحيى، قال أخبرنا إبراهيم بن سعد، قال حدثنا شاذان، عن جعفر الأحمر، عن عبد الله بن عطاء، عن ابن بريدة قال : جاء رجل إلى أبي فسأله : أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : من لنساء فاطمة، ومن الرجال علي رضي الله عنه .



مستدرك النعت الثالث والعشرون

« علي الأمير »

قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٣ ص ٣٠٧ وج ٤ ص ٢٧٥ الى ص ٢٧٧ وص ٢٧٩ وص ٢٨٨ وص ٣٤٤ وج ١٥ ص ٢٢٢ الى ص ٢٣١ وج ٢٠ ص ٢٩٢ الى ص ٢٩٤ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى : *مركز تحقيق كتاب تيز علوم اسلامی*

فمنهم العلامة حسام الدين المردی الحنفی فی « آل محمد » (ص ٢٩٩ مصورة مكتبة السيد الاشكوری) قال :

قيل : يا رسول الله متى وجبت لك النبوة ؟ [قال] صلى الله عليه وسلم : قبل أن يخلق الله آدم ونفخ الروح فيه . وقال « واذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم » قالت الارواح بلى . قال الله تعالى : انا ربكم ، ومحمد نبيكم ، وعلي أميركم .

قال في الهامش : رواه في كتاب مودة القريبى يرفعه بسنده عن ابي هريرة قال : قيل : يا رسول الله متى وجبت لك النبوة ؟ . . .

مستدرك النعت الرابع والعشرين

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « أن علياً أول من يأكل من شجرة طوبى »

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في « الوسيلة » (ص ١٦٩ ط حيدرآباد الدكن) قال :

ومن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: أول من يأكل من شجرة طوبى علي رضي الله عنه .

مستدرك النعت الخامس والعشرين

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « انا أول من ينشق عنه
الأرض يوم القيامة وانت معي »

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ١٨ و ص ١٣٣ و ١٣٩ و ص ٢٧١ و ج ٢ ص ٣٧٩
و ج ١١ ص ١٨٦ و ص ١٩٧ و ج ١٥ ص ٥٥٠ الى ص ٥٥١ و ج ٢٠ ص ٣٢١ الى
ص ٣٢٢ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في
« التدوين في أخبار قزوين » (ج ٣ ص ١٩ ط بيروت) قال :

علي بن محمد البيارى ابوالحسن الأديب ، سمع أبا طلحة الخطيب يحدث
عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : انا أول
من ينشق الأرض عنه يوم القيامة ، وأنت معي ومعك لواء الحمد وهو بيدك تسير به
أمامي تسبق به الأولين والآخرين .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٧٤٨
ط دمشق) قال :

عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت الله فيك
خمساً فأعطاني أربعاً ومنعني واحدة ، سألته انك أول من تنشق عنه الأرض يوم
القيامة ، وأنت معي ، معك لواء الحمد وانت تحمله ، وأعطاني انك ولي المؤمنين
من بعدي .



مرکز تحقیقات کتب پیور علوم اسلامی

مستدرك النعت السادس والعشرين

ان علياً عليه السلام حبيب رسول الله صلى الله عليه وآله

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٣٣٥ وج ١٥ ص ٥٢٧ الى ص ٥٢٩ وج ٢١ ص ٦٧٠ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ ابو الجود التبروني الحنفي في د الكوكب المضيء

(ص ٣٩ نسخة طوب قابو سراي) قال :

قالت عائشة « رض » قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيتها لما حضره الموت : أدعوا لي حبيبي ، فدعوا له ابا بكر ، فلما نظر اليه وضع رأسه ثم قال : أدعوا لي حبيبي ، فقلت : ويلكم أدعوا له علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره ، فلما رآه أفرد الثوب الذي كان عليه ، ثم أدخله فيه فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه .

ومنهم العلامة صاحب كتاب « مختار مناقب الأبرار » (ص ١٨ نسخة

مكتبة جستريني) قال :

وقالت عائشة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيتها لما حضره الموت : ادعوا لي حبيبي ، فدعوا له أبا بكر ، فنظر إليه فوضع رأسه ، ثم قال : ادعوا لي حبيبي ، فدعوا له عمر ، فلما نظر إليه وضع رأسه ، ثم قال : ادعوا لي حبيبي . فقلت : ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالب ، فوالله ما يريد غيره ، فلما رآه أفرد الثوب الذي كان عليه ، ثم أدخله فيه فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي

في « الوسيلة » (ص ١٧٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت قال : ادعوا لي حبيبي ، فدعوت له أبا بكر ، فنظر إليه ثم وضع رأسه ، ثم قال : ادعوا لي حبيبي ، فدعوت له عمر ، فلما نظر إليه وضع رأسه ثم قال : ادعوا لي حبيبي . فقلت : ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالب ، فوالله ما يريد غيره . قالت : فلما رآه أخرج الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه ولم يزل يحضنه حتى مات .

مستدرک النعت السابع والعشرين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله « أشد الناس حباً وتعظيماً لاهل
لا اله الا الله »

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة الحافظ ابن شيرويه الديلمي في « الفردوس » (ص ٥٣)
نسخة مكتبة الناصرية في لکنهو (قال : )

روى عن علي بن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي أعلم
الناس بالله ، وأشد الناس حباً وتعظيماً لاهل لا اله الا الله .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد الحسيني الشيرازي الشافعي
في « توضيح الدلائل » (ص ٢١٢ نسخة مكتبة الملى بشيراز) قال :

وعن عمر بن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله : علي أعلم الناس بالله ، وأشد الناس حباً وتعظيماً
لاهل لا اله الا الله محمد رسول الله . رواه الصالحاني باسناده .

النعث الثامن والعشرون

النص من رسول الله صلى الله عليه وآله « بأن عليا عليه السلام خير

الرجال »

قد تقدمت الاخبار الواردة فيه من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٥٧ وج ٩
ص ٢٥٨ وج ١٥ ص ٢٧٩ وص ٢٨٩ وج ١٨ ص ٣٩٨ وج ٢٠ ص ٤٣٣ و ٤٣٤ ،
ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر

الدمشقي في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ٣ ص ١٤) قال :

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس ، أخبرنا أبو منصور بن زريق ، أخبرنا أبو بكر
الخطيب ، أخبرنا علي بن أبي علي ، أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ ، أخبرنا
أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق النيشابوري المقرئ ، أخبرنا محمد بن حمدون ،
أخبرنا خشنام بن زنجويه - وهو يختلف معنا - أنبأنا نعيم بن عمرو ، عن إبراهيم
ابن طهمان ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال :
قال النبي صلى الله عليه وسلم : خير رجالكم علي بن أبي طالب ، وخير شبابكم
الحسن والحسين ، وخير نساءكم فاطمة بنت محمد .

مستدرك النعت التاسع والعشرين

قال النبي صلى الله عليه وآله « علي كفتا الميزان »

قد تقدم نقل الاحاديث الواردة فيه عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٢٠٧ و ٢٥٦ وج ١٣ ص ٧٩ و ٨٠ وج ١٨ ص ٤١٧ ، ونستدرك ههنا عن من لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى في «آل محمد» (ص ١٣)

قال :

رواه صاحب مسند الفردوس يرفعه بسنده عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا ميزان العلم ، وعلي كفتاه ، والحسن والحسين خيوطه ، وفاطمة علاقته .

قال : وروى في كتاب مودة القربى يرفعه بسنده عن ابن عباس مرفوعاً هكذا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا ميزان العلم ، وعلي كفتاه ، والحسن والحسين خيوطه ، وفاطمة علاقته ، والأئمة من بعدي عموده ، يوزن أعمال المحبين لنا والمبغضين علينا .

مستدرك النعت الثلاثين

ان علياً صلوات الله عليه لاخيشن في دين الله

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٤٠
الى ٢٤٥ وج ١٥ ص ٤٤٠ الى ٤٤٦ وج ٢٠ ص ٢٩٩ الى ص ٣٠٢ ، ونستدرك
ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
« جامع الأحاديث » (ج ٧ ص ٦٥٤ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس لا تشكوا علياً ، فوالله انه لاخيشن
في دين الله (حل) عن أبي سعيد .

النعته الواحد بعد الثلاثين

قال النبي صلى الله عليه وآله « على الهادي »

قد تقدم نبذة من الاحاديث المأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله الدالة على ذلك من كتب اعلام العامة في ج ٤ ص ١١٥ وص ٢٨٥ وص ٢٩٨ الى ٣٠٤ وج ١٥ ص ٣١٢ الى ص ٣٢١ ، ونستذكر ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

فمنهم العلامةان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبدالجواد في « جامع الاحاديث » (ج ٣ ص ٢١٥ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث : وان وليتموها علياً فهادي مهدي يقيمكم على طريق مستقيم (طب ، ك) وتعقب عن حذيفة .
وقالا أيضاً في ص ٢١٦ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث : وان تولوا علياً تولوه هادياً مهدياً ، يحملكم على المحجة (الخطيب وابن عساكر عن حذيفة) .

وقالا أيضاً :

قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث : وان تولوها علياً تجدوه هادياً مهدياً
يسلك بكم الطريق (ك) وتعقب ابن عساكر عن علي .



مرکز تحقیقات کتاب پوز علوم اسلامی

النت الثاني والثلاثون

قول النبي صلى الله عليه وآله « على خليلي »

قد تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٥٤ وص ٦٩ وص ١١٩ وص ١٢١ وص
٢٣١ وص ٢٧٨ وص ٢٩٧ و ٣٢٦ و ٣٣٧ وص ٣٥٠ وص ٣٥١ وج ١٥ ص ٢٤٢
عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي
في « الوسيلة » (ص ١٧٤ ط حيدرآباد) قال :

وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان خليلي
ووزيرى وخليفتي في أهلى وخير من أترك بعدي ومن ينجز موعدى ويقضى دينى
على بن أبى طالب رضى الله عنه .

مستدرك النعت الثالث والثلاثين

قول النبي صلى الله عليه وآله « على قسيم الجنة والنار »

قد تقدم ما يدل عليه في الاخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١٦٠ وص ٢٥٩ الى ص ٢٦٤ وص ٢٨٧ وص ٣٧٩ وج ١٥ ص ١٨٥ وص ١٨٦ وج ٢٠ ص ٣٩١ الى ص ٣٩٥ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى كتاب « آل محمد » (ص ٦٣٤ مصورة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي انك قسيم الجنة والنار ، وأنت تفرع باب الجنة وتدخلها أحباءك بغير حساب .

ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله الشهير بابن العديم المتوفى سنة ٦٦٠ فى كتابه « بغية الطلب فى تاريخ حلب » (ص ٢٩٤ طبع معهد تاريخ العلوم العربية فى فرانكفورت بالتصوير سنة ١٤٠٦) قال :

أخبرنا ابو الحسن بن المقير اذنأ ، عن أبى محمد بن احمد النحوي ، قال

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، قال أخبرنا أبو طاهر الباقلاني، قال أخبرنا أبو علي بن شاذان، قال حدثنا أبو الحسين بن منجيب، قال حدثنا ابن ديزيل، قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي، قال حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن موسى بن طريف يذكر عن أبيه أو عن عبد الله بن ربيع قال: قال علي عليه السلام: أنا قسيم النار.

قال أبو معاوية: قال الأعمش: وإنما يعني بقوله «أنا قسيم النار» أن من كان معي فهو علي الحق ومن كان مع معاوية فهو علي الباطل.

ومنهم العلامة الشریف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد فی القسم الثاني من «جامع الاحاديث» (ج ۴ ص ۱۲ ط دمشق) قالوا:

عن علي رضي الله عنه قال: أنا قسيم النار (شاذان الفضيلي في رد الشمس).

مستدرك النعت الرابع والثلاثين

قول رسول الله صلى الله عليه وآله «سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين أفضلهم علي بن أبي طالب عليه السلام»

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ١٥ ص ٣٤٦ ،
ونستدرك ههنا عن لم ننقل عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى
الهندي في « تاريخ الاحمدى » (ص ٣١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وفي « فتح البيان » للصدیق حسن خان والدر المنثور للسيوطی عن ابی لیلی
قال: سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين : علي بن أبي طالب وهو أفضلهم ،
ومؤمن آل فرعون ، وصاحب يس وهم الصديقيون .

ومنهم العلامة الشریف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد فی
 «جامع الاحادیث» (ج ۴ ص ۳۵۴ ط دمشق) قال :

قال النبی صلی الله علیه وسلم : السبق ثلاثة : فالسابق الی موسی یوشع بن
 نون ، والسابق الی عیسی صاحب یس ، والسابق الی محمد علی بن ابی طالب
 (طب وابن مردویه) عن ابن عباس .



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

مستدرك النعت الخامس والثلاثين

قول النبي صلى الله عليه وآله « على أولى الناس بكم بعدي »

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١٤٣ وص ٣٨٨ وج ١٥ ص ١٢٣ الى ص ١٢٥ ، ونستدرك ههنا عن الكتب لم ننقل عنها فيما مضى :

مركز تحقيق كتاب تيسر علوم اسلامی

فمنهم العلامةان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبدالجواد في

« جامع الاحاديث » (ج ٩ ص ٣١٣ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم بعدي - يعني
علياً (طب) عن وهب بن حمزة .

وقالا أيضاً في ص ٤٧٦ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تقل هذا فانه أولى الناس بكم بعدي - يعني
علياً (طك) عن وهب بن حمزة .

ومنهم الحافظ ابوالقاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة

۳۹۰ هـ في « المعجم الكبير » (ج ۲۲ ص ۱۳۵ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا احمد بن عمرو البزار واحمد بن زهير التستري ، قالا ثنا محمد بن عثمان بن كرامة ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا يوسف بن صهيب ، عن دكين ، عن وهب بن حمزة قال : صحبت علياً من المدينة الى مكة ، فرأيت منه بعض ما أكره ، فقلت : لئن رجعت الى رسول الله لأشكونك اليه ، فلما قدمت لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : رأيت من علي كذا وكذا . فقال : لا تقل هذا ، فهو [أولى] الناس بكم بعدي .



مرکز تحقیقات تاریخ و فرهنگ اسلامی

مستدرك النعت السادس بعد الثلاثين

في أن أمير المؤمنين عليه السلام كان أقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قد تقدم ما يدل عليه في ج ٦ ص ٥٣٣ الى ص ٥٣٦ وج ٢٠ ص ٣٣٤ الى ص ٣٣٥ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه هناك :

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الأشراف بمعرفة الأشراف » (ج ١٣ ص ٦٤ ط بيروت) قال :

حديث : قالت أم سلمة : والذي تحلف به أم سلمة ! ان كان أقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم علي . . . الحديث س في الوفاة (الكبرى ١٠ : ١) عن محمد بن قدامة ، عن جرير ، عن مغيرة ، عن أم موسى به . ك ليس في الرواية ولم يذكره أبو القاسم .

عبدالله بن بريدة بن الحصيب ، عن أمه ، عن أم سلمة .

تقدم حديثه ، عنها في ترجمته ، عن أم سلمة - (ح ١٨١٦٩) .

محمد بن قيس - قاص عمر بن عبد العزيز - ، عن أمه ، عن أم سلمة .

النعته السابع بعد الثلاثين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي « أنت رفيقي في الجنة »

قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار عن كتب أعلام العامة في ضمن احاديث : علي
اخو رسول الله صلى الله عليه وآله وغيره ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل
عنها فيما مضى :

فمنهم العلامةان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في
القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ١١ ط دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي
أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة (خط) .

وقالا أيضاً في ج ٤ ص ١٤٠ :

عن زيد بن ابي أوفى قال : لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه
قال علي رضي الله عنه : لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت
بأصحابك ما فعلت غيري ، فان كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة. فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني بالحق ما أخرجتك الا لنفسي ، وأنت

مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبى بعدي ، وأنت أخي ووارثي . قال :
وما أُرث منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورثت الأنبياء من قبلي . قال : وما ورثت
الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم ، وأنت معي في قصري في الجنة
مع فاطمة بنتي ، وأنت أخي ورفيقي (حم في كتاب مناقب علي ، ابن عساكر) .

وقالا أيضاً في ج ٤ ص ٧١٧ في حديث طويل :

فقال علي رضي الله عنه : يا رسول الله لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين
رايتك فعلت هذا بأصحابك ما فعلت غيري ، فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبي
والكرامة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني بالحق ما أخرتك
الالنفسي ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبى بعدي ، وأنت أخي
ووارثي . قال : وما أُرث منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورثت الأنبياء من قبلي . قال :
وما ورثت الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم ، وأنت معي في قصري
في الجنة مع فاطمة ابنتي ، وأنت أخي ورفيقي . ثم تلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم « اخواناً على سرر متقابلين » المتحابين في الله بعضهم الى بعض .

مستدرک النعت الثامن والثلاثين

« على عليه السلام ختن رسول الله صلى الله عليه وآله »

تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب علماء العامة في ج ٥ ص ٢٧٤ الى ص ٣١٧
وج ١٦ ص ١٣٦ الى ص ١٦٧ وج ٢١ ص ١٢٢ الى ص ١٤٩، وننقل ههنا عن
لم ننقل عنه فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب
خصائص النسائي » (ص ٧٩ ط بيروت) قال :

أخبرنا احمد بن بكار الحراني، قال أخبرنا محمد بن سلمة ، عن ابن اسحق،
عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن محمد بن اسامة بن زيد ، عن أبيه قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما أنت يا علي فختني وأبوولدي ، أنت مني وأنا
منك .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في «جامع الاحاديث» (القسم الثاني ج ٦ ص ٥٩٥
ط دمشق) قال :

عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال : اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة رضي
الله عنهم ، فقال جعفر : أنا أحبكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال علي :
أنا أحبكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال زيد : أنا أحبكم الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم . فقالوا : انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
نسأله ، فجاءوا يستأذنون ، فقال : اخرج فانظر من هؤلاء؟ فقلت : هذا جعفر وعلي
وزيد ، ما أقول أبي . قال : ائذن لهم ، فدخلوا فقالوا : يا رسول الله من أحب اليك؟
قال : فاطمة . قالوا : نسألك عن الرجال؟ قال : أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقى
وأشبه خلقك خلقى وأنت مني وشجرتي ، وأما أنت يا علي فختنى وأبو ولدى وأنا
منك وأنت منى .

وقالا أيضاً في ج ٤ ص ٤٦١ :

عن أسامة بن زيد - فذكر الحديث بعينه .

مستدرك النعت التاسع بعد الثلاثين

ما ورد من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «على ابوتراب»

تقدم ما يدل عليه في ج ٦ ص ٥٣٨ الى ص ٥٤٨ وج ١٥ ص ٥٨٨ الى ص ٥٩٩ وج ٢٠ ص ٤٢١ الى ص ٤٣٢ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة الامير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في « الاحسان بتزويد صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٤٠ ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبدالعزیز ابن ابي حازم ، عن أبيه ، عن سهيل بن سعد أن رجلاً جاءه فقال : هذا فلان أمير من أمراء المدينة يدعوك لتسب علياً على المنبر . قال : أقول ماذا؟ قال : تقول له ابو تراب ، فضحك سهل فقال : والله ما سماه اياه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما كان لعلي اسم أحب اليه منه ، دخل علي على فاطمة ثم خرج ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال: أين ابن عمك؟ قالت : هو ذامضطجع في المسجد،

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رداءه قد سقط عن ظهره ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول : اجلس أبا تراب . والله ما كان اسم أحب إليه منه ، ما سماه إياه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامةان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ١٦ ط دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : طلبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني في جدول نائماً ، فقال : قم ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب . قال : فرآني كأني وجدت في نفسي من ذلك ، فقال صلى الله عليه وسلم : قم والله لأرضينك ، أنت أخي وأبو ولدي ، تقاتل عن سنتي وتبرئ ذمتي ، من مات في عهدي فهو كنز الله ، ومن مات في عهدك فقد قضى نجه ، ومن مات يجهل بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت ، ومن مات يفضك مات ميتة جاهلية ، وحوسب بما عمل في الإسلام (ع) قال البوصيري : رواه ثقات .

وقالا أيضاً في ج ٤ ص ٣٧٦ :

عن سهل بن سعد الساعدي : خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد ، فوجد علياً رضي الله عنه قد سقط رداؤه عن ظهره حتى خلص إلى التراب ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه بيده ويقول : اجلس أبا تراب ، ما كان له اسم أحب إليه منه ، ما سماه إياه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبو نعيم في المعرفة) .

وقالا أيضاً في القسم الثاني ج ٨ ص ١٢ :

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم

الى المسجد ، فوجد علياً رضي الله عنه قد سقط رداؤه عن ظهره حتى خلس الى التراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه بيده ويقول: اجلس ابا تراب، ما كان له اسم أحب اليه منه ، ما سماه اياه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبو نعيم في المعرفة) .



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

مستدرک النعت الاربعين

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم « سلام عليك ابا الريحانين »

تقدم ما يدل عليه من الاخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٣٢ وص ٣٦٧ وج ١٠ ص ٦٢٣ و٦٢٤ وج ١٥ ص ٥٩٩ وص ٦٠٠ وج ٢٠ ص ٤٣٨ وص ٤٣٩ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٦ ص ٤٤٠ ط دمشق) قال :

عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه : سلام عليك أبا الريحانين ، أوصيك بريحانتي من الدنيا ، فمن قليل ينهد ركنك ، والله خليفتي عليك . فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما ماتت فاطمة رضي الله عنها قال علي : هذا ركني الثاني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبو نعيم في المعرفة ، والديلمى ، كز ، وابن النجار ، وفيه حماد بن عيسى غريق الجحفة ، ضعيف) .

وقالا أيضاً في ص ٤٨٢ :

عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي ابن أبي طالب : سلام عليك أبا الريحانين ، أوصيك بريحانتي من الدنيا ، فعن قليل يتهد ركنك ، والله خليفتي عليك . فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما ماتت فاطمة رضي الله عنها قال علي : هذا ركني الثاني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبو نعيم في المعرفة والديلمى ، (كر) .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي

في « الوسيلة » (ص ١٧٥ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه قبل موته بثلاث : سلام عليك أبا الريحانين ، أوصيك بريحانتي من الدنيا ، وعن قليل ينهدم ركنك ، والله خليفتي عليك . فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا أحد ركني ، فلما ماتت فاطمة رضي الله عنها قال علي : وهذا الركن الآخر الذي أخبرني بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مستدرک النعت الواحد والاربعين

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « علي امير البررة »

تقدم ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٣٤ الى ص ٢٤٠ وص ٣٧٦ وص ٣٧٧ وج ٥ ص ٤٩٩ وج ١٥ ص ٧٠ الى ص ٧٤ وج ٢٠ ص ٥١٠ وص ٥١١ وص ٥١٩ ، ونستدرک ههنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ٢١٩ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن الأصبغ بن نباتة قال : لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه علي رضوان الله عليه وبه رمق ، فوقف عليه وهو لما به ، فقال : رحمك الله يا زيد ، فوالله ما عرفناك الا خفيف المؤنة كثير المعونة . قال : فرفع اليه رأسه وقال : وأنت يا مولاي برحمك الله ، فوالله ما عرفتك الا بالله عالماً وبآياته عارفاً ، والله ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت [حذيفة بن اليمان] يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : علي امير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ألا وان الحق معه ، ألا وان الحق معه ، ألا فاتبعوه وميلوا معه .

مستدرك النعت الثاني والاربعين

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « على قاتل القاسطين والمارقين

والناكثين »

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار في ج ٤ ص ٩٩ و ٢٤٥ و ص ٢٤٦ و ص ٢٤٨
و ص ٢٤٩ و ص ٣٨٥ و ج ١٥ ص ٥٨١ الى ص ٥٨٥ و ج ٢٠ ص ٣١٤ الى
ص ٣١٦ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة احمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في « التبر

المذاب » (ص ٤٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى الامام ابو محمد الحسين البغوي يرفعه بسنده عن ابن مسعود قال :

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتى منزل ام سلمة ، فجاء علي فقال رسول الله
يا ام سلمة هذا والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي .

ومنهم العلامةان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد في

القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ۴ ص ۳۷۸ ط دمشق) قال :

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى منزل أم سلمة ، فجاء علي رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أم سلمة هذا والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي (ك) في الأربعين ،
(ك) .



مرکز تحقیقات کتب پیروز علوم اسلامی

مستدرک النعت الثالث والاربعين

على عليه السلام وزير رسول الله صلى الله عليه وآله

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٥٤ الى ص ٥٩ وص ١٢١ وص ٢٣١ وص
٢٧٨ وص ٣٢٦ وص ٣٣٧ وص ٣٥٠ و ٣٥١ وج ١٥ ص ٢٤٣ الى ص ٢٥٣
وج ٢٠ ص ٥٤٠ و ٥٤١ ، ونستدرک ههنا عن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملاء الموصلى
المتوفى سنة ٥٧٠ فى « الوسيلة » (ص ١٦٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن انس « رض » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أخى ووزيرى
على بن ابى طالب رضى الله عنه .
وقال أيضاً في ص ١٦٨ :

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ان أخى ووزيرى على بن ابى طالب رضى الله عنه .

ومنهم العلامة عبدالعزيز بن اسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي
المعروف بابي البقال من اعلام المائة الرابعة في « مسند الامام زيد بن
علي بن الحسين عليهما السلام » (ص ٣٦١ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

حدثني زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي الله عنهم قال : قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أخي ووزير وخير من أخلفه بعدي ، بحبك
يعرف المؤمنون ويبغضك يعرف المنافقون ، من أحبك من أمتي فقد برىء من
النفاق ، ومن أبغضك لقي الله عز وجل منافقاً .



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

مستدرك النعت الرابع والاربعين

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « على قاتل الفجرة »

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ٢٣٤ الى ص ٢٤٠ وص ٣٧٧ وج ١٥ ص ٥٨٠ وج ١٦ ص ٢٨٤ وج ٢٠ ص ٥١١ وص ٥١٩ وص ٥٢٠ ، ونستدرك ههنا عن لم نروعه فيما مضى :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين الحسيني الشافعي الشيرازي في

« توضيح الدلائل » (ص ٢١٩ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن الأصبغ بن نباتة قال : لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه علي رضوان الله عليه وبه رمق ، فوقف عليه وهو لما به ، فقال : رحمك الله يا زيد ، فوالله ما عرفناك الا خفيف المؤنة كثير المعونة . قال : فرفع اليه رأسه وقال : وأنت يامولاي يرحمك الله ، فوالله ما عرفتك الا بالله عالماً وبآياته عارفاً ، والله ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت [حذيفة بن اليمان] يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : علي أمير البررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ألا وان الحق معه ، ألا وان الحق معه ، ألا فاتبعوه وميلوا معه .

مستدرك النعت الخامس والاربعين

على عليه السلام وارث النبي صلى الله عليه وآله

تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ١٩ و ص ٧١ الى ص ٨٢ و ص ٨٥ الى ص ٨٩
و ص ١٠٤ الى ص ١١٢ و ص ١٦٠ و ص ١٧٠ و ص ١٩٢ و ص ٢٢٧ و ص ٢٣١
و ص ٢٨٥ و ص ٢٩٧ و ص ٣٢٧ و ص ٣٣٩ و ص ٣٥٠ و ص ٣٨٥ و ج ١٥ ص
١٢٩ الى ص ١٧٣ و ج ٢٠ ص ٣٨٠ الى ٣٨٣ ، ونستدرك ههنا عن لم نروعه
هناك :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في

« الوسيلة » (ص ١٦٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن بريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكل

نبي وصي ووارث ، وعلي وصي ووارثي .

ومنهم المحدث المؤرخ الحافظ الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد
ابن عثمان بن قايماز الذهبي الدمشقي الحنبلي المتولد سنة ٦٧٣ في كفر
بطنا والمتوفى سنة ٧٤٨ بدمشق في كتابه «المغنى» (ج ٢ ص ٥٢٨ ط بيروت)
قال :

قيس بن ميناء ، عن سلمان الفارسي « علي وصبي » .



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

مستدرک النعت السادس بعد الاربعين

على عليه السلام يعسوب المؤمنين

تقدم ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج ٤ ص ١١ و ص ١٦ و ص ٢١
و ص ٢٦ الى ص ٣٦ و ص ١٧٠ و ص ٣٤٦ و ص ٣٨٦ و ج ١٥ ص ٢٩٤ و ص
٢٨٩ الى ص ٣٠٤ و ج ٢٠ ص ٢٥٨ الى ص ٢٦١ و ص ٣٤٠ و ص ٣٧٨ و ص
٤٥٩ و ص ٤٦٦ و ٥٠٩ و ص ٥٤٨ و ص ٥٥٥ ، ونستدرک ههنا عن لم نرو عنه
فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد علي بن الشيخ البشير بن عبدالله
المشتهر بولد الاحيمر في « التبيين المفيد في شرح عقيدة التوحيد »
للمكاشفي (ص ٩٨ ط القاهرة) قال :

[اخرج] ابن عدي : علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٨٥ ط
دمشق) قالوا :

عن علي رضي الله عنه قال : أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة
(أبو نعيم) .

عن أبي مسر قال : دخلت على علي رضي الله عنه وبين يديه ذهب ، فقال :
أنا يعسوب المؤمنين وهذا يعسوب المنافقين ، وقال : بي يلود المؤمنون وبهذا
يلوذ المنافقون (أبو نعيم) .



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

مستدرک النعت السابع والاربعين

« على عليه السلام عبدالله »

قدم تقدم ما يدل عليه من كتب العامة في ج ٤ ص ١٧٧ وص ١٨٧ وص ١٨٨
وص ١٨٩ وج ٦ ص ٤٧٣ وج ١٥ ص ٤٥٧ وص ٤٥٨ وص ٤٩٩ وص ٥٠٠
وص ٥٠١ وص ٥٠٢ وص ٥١٠ وص ٥١١ وج ٢٠ ص ٢٢٣ الى ص ٢٣١ وص
٢٤٧ ومواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي
لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشریف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في
القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٣٨٧ ط دمشق) قال :

عن عباد بن عبدالله : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : أنا عبدالله وأخو رسوله،
وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر ، ولقد صليت قبل الناس سبع
سنين (ش ، ن) في الخصائص وابن ابي عاصم في السنة (ع ، ك) وابو نعيم في
المعرفة .

مستدرك النعت الثامن والأربعين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله « على أعلم الناس بالله »

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث من كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١٥٤ وج ١٥ ص ٣٨٦ وص ٣٨٧ وص ٣٩٨ وج ٢٠ ص ٤٤١ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في « الفردوس » (ص ٥٣ نسخة مكتبة الناصرية في لكهنؤ) قال :

روى عن علي بن أبي طالب : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي أعلم الناس بالله ، وأشد الناس حباً وتعظيماً لأهل لا اله الا الله .

ومنهم العلامة شهاب السدين أحمد الحسيني الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ج ٤ ص ٢١٢) قال :

ومن عمر بن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : علي أعلم الناس بالله وأشد الناس حباً وتعظيماً

لأهل لا إله إلا الله محمد رسول الله . رواه الصالحاني بإسناده .

وفيه : الحافظ أبو بكر بن مردويه، ورواه أيضاً الحافظ أبو نعيم بزيادة يسيرة.

وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه في تزويج فاطمة رضي الله تعالى عنها:

ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لها : قد زوجتك أقدمهم اسلاماً

وأعظمهم حليماً وأحسنهم خلقاً وأعلمهم بالله تعالى . رواه الحاكم أبو عبد الله

النيسابوري بسنده .



مرکز تحقیقات کتب پیروز علوم اسلامی

مستدرك النعت التاسع والاربعين

« على عليه السلام باب دار الحكمة »

تقدم ما يدل عليه من الاخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٥٠٧ وج ١٦ ص ٣٠٤ الى ص ٣٠٩ وج ٢١ ص ٤١٠ الى ص ٤١٣ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٧ ص ٤٢١ ط بيروت) قال :

حديث « أنا دار الحكمة وعلي بابها » . ت في المناقب (٧٣ : ١) عن اسماعيل بن موسى ، عن محمد بن عمر بن الرومي ، عن شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عنه به . وقال : غريب ، وقد روى بعضهم هذا عن شريك - ولم يذكر فيه « الصنابحي » . ولا نعرف هذا عن أحد من الثقات غير شريك .

عبدالرحمن بن أبي ليلى أبو عسي الأنصاري ، عن علي . الحكم بن عتيبة ، عن

عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن علي .

ومنهم الفضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٧٥٠
ط دمشق) قال :

قال الترمذي وابن جرير معاً : حدثنا اسماعيل بن موسى السدي ، أنبأنا محمد
ابن عمر الرومي ، عن شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عن
الصنابحي ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا
دار الحكمة وعلي بابها .



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

مستدرک النعت الخمسين

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام « الوحيد الشهيد »

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ١٥ ص ٦٠٠ الى ص ٦٠٣ وج ٢٠ ص ٤١٧ و ص ٤١٨ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

فمنهم العلامة الشریف عباس احمد صقر و احمد عبد الجواد فی القسم الاول من « جامع الاحادیث » (ج ٨ ص ٥٤٩ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : بأبي الوحيد الشهيد ، بأبي الوحيد الشهيد (ع) عن عائشة - قاله لما التزم علياً وقبله .

وقال أيضاً في ج ٦ ص ١٤١ من القسم الثاني :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم التزم علياً رضي الله عنه وقبله ويقول : بأبي الوحيد الشهيد ، فانك الوحيد الشهيد (ع) ،
(كر) .

ومنهم العلامة ابوالجود التبروني الحنفي في «الكوكب المضيء»

(ص ٤٤ نسخة مكتبة طوب قابوسراي) قال :

أخرج ابويعلى عن عائشة قالت : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم علياً
وقبله وهو يقول : بأبي الوحيد الشهيد .

ومنهم العلامة علي بن الحسن الشافعي المتوفى سنة ٥٧١ الشهير بابن

عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ٨ ص ٣٠٣ نسخة مكتبة جنريتي) قال :

أخبرنا ابو المظفر بن ابوالقاسم ، انبأنا ابوسعدي ، انبأنا ابو عمرو ، انبأنا ابو
يعلى ، انبأنا سويد بن سعيد ، انبأنا محمد بن عبد الرحيم شروس اليماني ، عن
ابن سينا ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم علياً
وقبله ويقول : بأبي الوحيد الشهيد .

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

مستدرك النعت الواحد والخمسين

« على واهل بيته عليهم السلام عمود الجنة »

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي

في « الوسيلة » (ص ١٧١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن عمرو بن الحمق قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم قاعداً فقال :

يا عمرو أتحب أن أريك عمود الجنة؟ قلت : نعم . فمر علي بن أبي طالب رضي الله

عنه فقال : هذا وأهل بيته عمود الجنة .

مستدرك النعت الثاني والخمسين

« على عليه السلام مخشوشن في ذات الله »

تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٤٠ الى ص ٢٤٥ وج ١٥ ص ٤٤٠ الى ص ٤٤٦ وج ٢٠ ص ٢٩٩ الى ص ٣٠٢ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشریف عباس احمد صقر واحمد عبدالجواد في القسم الاول من « جامع الاحاديث » (ج ٧ ص ٦٥٤ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس لا تشكوا علياً ، فوالله انه لأخيشن في دين الله (حل) عن أبي سعيد رضي الله عنه .

مستدرك النعت الثالث والخمسين

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « على أعلم أهل بيتي »

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن الكتب العامة في ج ٤ ص ١٠٥ و ص ١٠٧
و ص ١٥٥ و ص ١٥٦ و ص ٢١٨ و ص ٢٧٨ و ص ٣١٨ الى ص ٣٢٠ و ج ١٥ ص
٣٩٧ و ج ٢٠ ص ٥١٦ و ٥١٧ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها
فيما مضى :

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٧ ص ١١٥ ط دمشق)
قالا :

عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : زوجتك خير أهلي،
أعلمهم علماً وأفضلهم حليماً وأولهم سلماً (خط في المتنق) .

ومنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي في
« فردوس الاخبار » (ج ١ ص ٣٨) قال :

عن سلمان الفارسي: أعلم أهل بيتي بعدي علي بن أبي طالب .

ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحق بن عثمان الحنفى فى « الفائق
من اللفظ الرائق » (ص ۲۲ والنسخة مصورة من مكتبة جسترىنى) قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعلم امتى وأهل بيتى على بن أبى طالب .



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

مستدرک النعت الرابع والخمسين

على عليه السلام ابو الائمة الطاهرين

قد تقدم ما يدل عليه في ج ٤ ص ١١٤ و ٣٨٦ و ج ١٥ ص ٥٨٦ و ٥٨٧ و ج ٢٠ ص ٥٣٠ و ٥٣١ نقلا عن كتب اعلام العامة ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ ابو عبدالله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في « السدر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة » (ط المطبعة الفاسية) قال :

وفي فضائل أهل البيت لابن المؤيد الحموي عن جابر رضي الله عنه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوماً في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده ، قال : فمررنا بنخلة فصاح النخل « هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأولياء وأبو الائمة الطاهرين » ، ثم مررنا بنخل فصاح النخل « هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا علي سيف الله » ، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : سمع الصبحاني ، فسمي من ذلك اليوم الصبحاني .

مستدرک النعت الخامس والخمسين

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « على أعلم أمتي »

تقدم ما يدل عليه من نقل أعلام القوم في ج ٤ ص ٣١٨ الى ٣٢٠ و ص ٣٢٤
وج ١٥ ص ٤٠٠ وج ٢٠ ص ٤٠٦ ، ونستدرک ههنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم العلامة ابوالبركات عبدالمحق بن عثمان الحنفى فى « الفائق
من اللفظ الرائق » (ص ٢٢ والنسخة من مكتبة جسترينى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعلم أمتي وأهل بيتي علي بن ابي طالب .

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبد الجواد فى
« جامع الاحاديث » (ج ١ ص ٦٥٦ ط دمشق) قال :

قال النبى صلى الله عليه وسلم : أعلم أمتي من بعدي علي بن ابي طالب (الديلمى
عن سلمان رضي الله عنه) .

مستدرك النعت السادس والخمسين

على عليه السلام سيد الاولياء

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١١٥
الى ص ٣٨٦ و ج ١٥ ص ٤٢ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها
فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي
الفاشي المالكي المتوفى سنة ١٢٧٨ في « الدرر المكنونة في النسبة الشريفة
المصونة » (ط المطبعة القاسية) قال :

وفي فضائل أهل البيت لابن المؤيد الحموي عن جابر رضي الله عنه قال :
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوماً في بعض حيطان المدينة ويد علي في
يده ، قال : فمررنا بنخلة فصاح النخل « هذا محمد سيد الانبياء وهذا علي سيد
الاولياء وأبو الائمة الطاهرين » ، ثم مررنا بنخل فصاح النخل « هذا محمد رسول
الله وهذا علي سيف الله » ، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : سمه
الصيحاني ، فسمي من ذلك اليوم الصيحاني .

مستدرك النعت السابع بعد الخمسين

على عليه السلام سيف الله

قد تقدم ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١١٥ وج ٥ ص ٤
وج ١٥ ص ٢٠٠ وج ٢٠ ص ٢٨٣ وص ٥١٨، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم
ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي
الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه « الدرر المكنونة في
النسبة الشريفة المصونة » (ص ٧ ط المطبعة الفاسية) قال :

وفي « فضائل أهل البيت » لابن المؤيد الحموي عن جابر رضي الله عنه قال :
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوماً في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده ،
قال : فمررنا بنخلة فصاح النخل « هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأولياء
وأبو الأئمة الطاهرين » ، ثم مررنا بنخل فصاح النخل « هذا محمد رسول الله وهذا
علي سيف الله » ، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : سمع الصبحاني ، فسمي
من ذلك اليوم الصبحاني .

مستدرك النعت الثامن والخمسين

النص من رسول صلى الله عليه وآله « أن علياً ولي الله »

قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ١٢٨ الى ١٣٠ و ص ١٤٤ الى ص ١٤٨ و ص ٢٨١ و ٢٨٧ و ص ٣٥٧ و ص ٤٨٩ و ج ٥ ص ٤ و ج ٦ ص ٤٤٢ و ج ٧ ص ٣٨٥ و ج ١٥ ص ٨٨ الى ص ٩٢ و ج ٢٠ ص ٢٥٠ و ٢٥١ و ص ٣٢٨ الى ص ٣٩١ و ص ٤٣٥ و ٤٣٦ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في « مسند الفردوس » (ج ٣ ص ١١٨ المخطوط) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لما أسري بي رأيت على باب الجنة مكتوباً بالذهب « لا اله الا الله ، محمد حبيب الله ، علي ولي الله ، فاطمة أمة الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، وعلي مبغضهم لعنة الله » .

ومنهم العلامة ابوالبركات عبدالمحسن بن عثمان الحنفى فى «الفائق

من اللفظ الرائق» (ص ۷۷ والنسخة مصورة من احدى مكاتب ايرلندة) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت ليلة أسري بى الى السماء على

باب الجنة مكتوب « لا اله الا الله ، محمد حبيب الله ، علي ولي الله ، فاطمة أمة الله ،

الحسن والحسين صفوة الله ، على باغضهم لعنة الله » .



مرکز تحقیقات کتب پیروز علوم اسلامی

مستدرك

الاحاديث الجامعة

هذه الأحاديث الشريفة التي وردت عن النبي صلى الله عليه وآله في خصوص فضائل الوصي صلوات الله وسلامه عليه ومناقبه ، وتقدم نبذة منها في ج ٤ ص ٣٨٩ الى آخر المجلد ، وفي ج ٥ ص ١ الى ص ١٣١ وفي ج ١٥ ص ٦٠٧ الى آخره عن كتب أعلام العامة ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى ، ان شاء الله تعالى .

ومنه التوفيق وعليه التكلان .

الحديث الاول

« من كنت مولاة فعلي مولاة ، حديث اعطاء الراية ،

حديث المنزلة ، حديث المباهلة »

رواه جماعة من أعلام القوم : *تتبع كتاب توير علوم ربي*

منهم العلامة عمر بن عيسى الخطيبى الدهلقى فى « فضائل الخلفاء »

(ص)

قال سعد بن ابى وقاص : ثلاث خصال لأن تكون فى واحدة منهن أحب
الى من الدنيا وما فيها ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت
مولاة فعلي مولاة ، سمعت رسول الله يقول : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله
فدفعها الى علي بن أبى طالب ، وسمعت رسول الله يقول : أنت منى بمنزلة هارون
من موسى الا أنه لا نبي بعدي .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر التلمساني الانصاري المعروف بالبري
في « الجوهرة » (ص ٦٩ ط دمشق) قال :

قال الترمذي : حدثنا قتيبة ، نا حاتم بن اسماعيل ، عن بكير بن مسمار ، عن
حامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال :
ما منعك أن تسب أبا تراب ؟ قال : أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلن أسبه ، لأن تكون لي واحدة منهم أحب الي من حمر النعم . سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي و خلفه في بعض مغازيه ، فقال له علي :
يا رسول الله تخلفني على النساء والصبيان ! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
« أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، الا أنه لا نبوة بعدي » .
وسمعه يقول يوم خيبر « لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله
ورسوله » . قال : فتناولنا لها فقال : ادع لي علياً ، فأتاه وبه رمد ، فبصق في عينيه ،
فدفع الراية اليه ، ففتح الله عليه ، وأنزلت هذه الآية : « تعالوا نددع أبناءنا
وأبناءكم ... » الآية ، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً
فقال « اللهم هؤلاء أملي » .

الحديث الثاني

« ان علياً عليه السلام اقومهم بأمر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية
وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية ، اعلمهم بأيام الله واوفاهم بعهد الله اولهم
ايماناً وهو عاضده وغاسله ودافنه وهو متقدم الى كل شدة وكربة » الخ .

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى فى « مختصر

تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٢٢ والنسخة مصورة من مكتبة طوب قبوسراى باسلامبول)

قال :

وروى عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي
أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدى ، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيهم أحد من
قريش : اللهم انك أولهم ايماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ،
وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم فى الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية .
وقال أيضاً :

وعن ابن عباس قال : قال عمر بن الخطاب : كفوا عن علي ، فأنى سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خصالاً لو أن خصلة منها فى جميع آل الخطاب
كان أحب الي مما طلعت عليه الشمس ، انى كنت ذات يوم وابوبكر وعبدالرحمن
وعثمان بن عفان وابو عبيدة بن الجراح فى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فانتبهنا الى باب أم سلمة اذا نحن بعلي متكئ على نجف الباب ،
فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : هو فى البيت يخرج عليكم
الان . قال : فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فثرنا حوله فاتكأ على
علي ثم ضرب يده على منكبيه وقال : كس ابن ابى طالب ، فانك مخاصم فتخصم
بسبع خصال ليس لأحد بعدهن الا فضلك : انك أول المؤمنين معي ايماناً ، وأعلمهم
بأيام الله ، وأوفاهم بعهدده ، وأرفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعظمهم عند الله
مزية . وسقطت منه واحدة .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد الحسيني الشيرازي الشافعي

في « توضيح الدلائل » (ص ١١١ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يا علي أخصمك بالنبوة بعدي وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيه أحد من قريش : أنت أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله عزوجل ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية .

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعلي كرم الله تعالى وجهه وضرب بين كتفيه : يا علي لك سبع لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة : أنت أول المؤمنين بالله إيماناً ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأعدلهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعظمهم مزية يوم القيامة .
الحافظ أبو نعيم .

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الحسيني الخافعي

الشافعي في « التبر المذاب » (ص ٣٧ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى ابو نعيم الحافظ في « حلية الاولياء » : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : أخصمك بالنبوة فلا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبع لا يجاحد فيها أحد من قريش : أنت أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم بالرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنولى فى «مرآة المؤمنين فى

مناقب اهل بيت سيد المرسلين» (ص ٨٧ نسخة احدى مكاتب الهند) قال :

وأخرج الديلمي عن ابن عباس «رض» قال : سمعت عمر بن الخطاب «رض» يقول : كفوا عن ذكر علي بن ابي طالب ، لقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خصالا لأن يكون واحدة منهن في آل الخطاب أحب علي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله ، فأنتهيت الى باب أم سلمة وعلي قائم على الباب ، فقلنا : ائذنا رسول الله . قال : يخرج اليكم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسرنا اليه ، فاتكأ على علي بن ابي طالب ، ثم ضرب بيده على منكبيه ثم قال : انك مخاصم تخصم : أنت أول المؤمنين إيماناً ، وأعلمهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأرفهم بالرعية ، وأعظمهم ذرية ، وأنت عاضدي وغاسلي ودافني والمتقدم الى كل شدة وكربة ، ولن ترجع بعدي كافراً ، وأنت تقدمنى بلواء الحمد وتذود عن حوضي . ثم قال ابن عباس عن نفسه : وبعد فاز علي بصهر رسول الله وبسطته في العشيرة ، وبذلا للماعون ، وعلماً بالتنزيل ، وفهماً للتأويل ، ونيلاً للقرآن .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٢٩

نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخصك يا علي بالنبوة فلا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبع لا يجاحد فيها أحد من قریش : انت أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله منزلة .

وقال أيضاً في ص ٦٠٣ :

قال صلى الله عليه وسلم : يا علي أنخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيها أحد من قريش : أنت أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية .

قال في الهامش : رواه ابو نعيم الحافظ يرفعه بسنده عن معاذ .

ومنهم العلامة صاحب « مختار مناقب الابرار » (ص ١٧) قال :

وقال معاذ بن جبل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي يخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيها أحد من قريش : أنت أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلي الكردى فى « غاية

المرام فى رجال البخارى الى سيد الانام » (ص ٧٥ نسخة مكتبة جسنريينى) قال :

قال ابو سعيد الخدرى : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي وضرب بين كتفيه : يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة : أنت أول المؤمنين بالله إيماناً ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأرفاهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم مزية يوم القيامة .

الحديث الثالث

حديث المنزلة - وحديث : اعطاء الراية - وحديث خروج من في المسجد
الا علي وآله - ونزول آية المباهلة في الخمسة الطاهرة .
قد تقدم ما يدل على هذا عن أعلام العامة في كتبهم في ج ٤ ص ٤٦٠ الى
ص ٤٦١ وج ١٥ ص ٦٥٦ الى ص ٦٦٢ ، ونستدرك ههنا عن لم ننقل عنه
فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في

« تلخيص المتشابه في الرسم » (ج ٢ ص ١٤٥ ط دمشق) قال :

انا ابو عمر بن مهدي ومحمد بن احمد بن رزقويه ومحمد بن الحسين بن
الفضل وعبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ومحمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن
مخلد ، قالوا انبأنا اسماعيل بن الصفار ، نا الحسن بن عرفة ، حدثني علي بن ثابت
الخزري ، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد قال : سمعت عامر بن سعد يقول :
قال سعد : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ثلاثاً لأن تكون لي واحدة منهن
أحب الي من حمر النعم : نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ،
فادخل علياً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال « اللهم هؤلاء أهل بيتي » . وقال
له حين خلفه في غزاة غزاها ، فقال علي : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من
موسى الا أنه لا نبوة » . وقوله يوم خيبر « لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله
يفتح الله على يديه » ، فتناول المهاجرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليراهم ، فقالوا : هو رمد . قال : ادعوه . فدعوه ، فبصق في عينيه ، فتح الله

على يديه .

وقال أيضاً في ص ١٣٠ :

أمر معاوية بن ابي سفيان سعداً فقال : ما يمنعك أن تسب ابا تراب ؟ فقال :
أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلأن تكون لي واحدة
منهن أحب الي من حمر النعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وخلفه
في بعض مغازيه ، فقال له علي : يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى
الا أنه لانبوة بعدي » ، وسمعت يقول يوم خيبر « لأعطين الراية رجلاً يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله » . قال : فتناول لها قال : أدعوا لي علياً . فأتى به أرمده
فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه . ولما نزلت هذه الآية « ندع ابناءنا
وابناءكم - الخ » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ،
فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

وفي حديث آخر بمعناه - وقال : لما نزلت هذه الآية « انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً قال : اللهم هؤلاء أهلي .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد

عبدالجواد المدنيان في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٢٠٤)

ط دمشق) قال :

عن عامر بن سعد قال : ثلاث خصال لعلي رضي الله عنه لأن يكون لي واحدة
منهن أحب الي من حمر النعم ، نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ،

فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال « اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي »، وقال له حين خلفه في غزاة غزاها، فقال علي: يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبوة بعدي » ، وقوله يوم خيبر « لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله » ، يفتح الله على يديه » ، فتناول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليراهم ، فقال : أين علي ؟ فقالوا : هو رمد . قال : ادعوه ، فدعوه ، فبصق في عينيه ففتح الله على يديه (ابن النجار) .

ومنه العلامة صاحب كتاب « الانوار اللمعة في الجمع بين الصحاح

السبعة » (ص ١٦٨ والنسخة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً رضي الله عنه فقال : ما يمنعك أن تسب أبا تراب ؟ قال : أما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه ، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له وخلفه في بعض مغازيه ، فقال له علي : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبوة بعدي » ، وسمعت يقول يوم خيبر « لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله » . قال : فتناولنا لها [. . .] فقال : ادعوا لي علياً رضي الله عنه ، فأتي به أرمد . فبصق في عينيه ودفع إليه الراية ففتح الله عليه . ولما نزلت هذه الآية « ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم » دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم فقال : هؤلاء أهلي .

ومنهم العلامة الشيخ أبو حفص عمر بن بدير المشتهر بسابن معين في

«الجمع بين الصحيحين» (ص ١٢٥ نسخة مكتبة جستريني) قال :

عن سعد بن أبي وقاص ان معاوية بن أبي سفيان قال له : ما يمنعك أن تسب
أبا تراب ؟ قلت : فوالله سمعت ثلاثاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو كان
لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم اذ قال له علي : يا رسول الله خلقتني مع
النساء ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة
هارون من موسى الا أنه لانبوة بعدى » وسمعت يقول يوم خيبر « لأعطين الراية
غدأ رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله » ، فتناولنا فقال : ادعوا لي علياً
فأتي به أرمداً ، فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه . ولما نزلت هذه
الاية « ندع ابناؤنا وابناءكم » دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة
وحسناً وحسيناً فقال : هؤلاء أهلي .

ومنهم العلامة أبو نعيم عبيد الله بن الحسن الحداد الاصبهاني في

«الجامع بين الصحيحين» (ص ٥٢٤ نسخة مكتبة جستريني) قال :

حدثنا أحمد بن خلف ، قال حدثنا أبو عبد الله ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن
نصير ، قال حدثنا موسى بن هرون ، قال حدثنا قتيبة ، قال حدثنا حاتم بن اسماعيل ،
عن بكير بن سمار ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : امر معاوية
ابن أبي سفيان سعداً فقال : ما يمنعك أن تسب أبا تراب ؟ فقال : اما ذكرت ثلاثاً
قالهن له رسول الله ص [..] لأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم ،
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه ، فقال

له علي : أتخلفني يا رسول الله مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبوة بعدي » ، وسمعته يقول يوم خيبر « لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله » قال : فتناولت لها ، قال : أدعوا لي علياً ، فأتي به وهو أرمد ، فبصق في عينيه ثم دفع الراية إليه ففتح له غداً . ولما نزلت هذه الآية « قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم » دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : هؤلاء أهلي .

الحديث الرابع

أخو رسول الله ، وصيه ، حجة الله ، حبيب رسول الله ، مؤيده، سيد الأوصياء .

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

مركز تحقيق كتاب توير علوم إسلامي

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى كتاب «آل محمد»

(من ٦٤٨ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي قم فانظر كرامتك على الله عز وجل وكلم الشمس . فقام علي وقال : السلام عليك أيها العبد الدائر في طاعة ربه . فأجابته بقولها : وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيه وحجة الله على خلقه . وانكب علي ساجداً شكراً لله عز وجل ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسه يقيمه ويمسح وجهه ويقول : يا حبيبي أبشرك أن الله باهى بك حملة عرشه وأهل سماواته ، ثم قال : الحمد لله الذي فضّلني على سائر الأنبياء ، وأيدني بعلي سيد الأوصياء . ثم قرأ « وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً » الى آخرها .

أخرج هذا الحديث ابن شيرويه الديلمي صاحب « مستند الفردوس » وعبدوس الهمداني والخطيب الخوارزمي المكي في كتبهم بطرق متعددة ، هم جميعاً يرفعه بسندهم عن سلمان وعن عمار بن ياسر وعن أبي ذر وعن ابن مسعود وعن ابن عباس وعن علي رضي الله عنهم معاً أنهم قالوا : لما فتح الله مكة تهباً الى غزوة هوازن قال النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وأيضاً أخرجه صاحب « المناقب » عن أبي جعفر الباقر عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهم قال : ان الشمس تكلمت لعلي كرم الله وجهه سبع مرات .

الحديث الخامس

قال رسول الله صلى الله عليه وآله « ان علياً رزقه الله مثل فاطمة ومثلي ومثل الحسن والحسين وزوجه فاطمة من فوق العرش »

رواه جماعة من أعلام العامة : *نزهة العيون*

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في « الوسيلة » (ص ١٦٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ أقبل علي بن أبي طالب فقعده وراء المجلس ، فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أجلسه بين يديه ، فقال : يا علي اكرمك الله علي بأربع خصال ، فجثا علي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في التراب وقال : فداك أبي وأمي يا رسول الله فهل يكون للعبد على السيد فضل ؟ فقال : يا علي ان الله عز وجل اذ اكرم عبداً أكرمه بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . قال أنس : قلنا :

يا رسول الله بينها لنا لنعرفها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله رزقه زوجة مثل فاطمة ولم أرزق رزقه ، ورزقه مثلي ولم أرزق ، ورزقه ولدين مثل الحسن والحسين ولم أرزق ، وزوجه الله عز وجل فاطمة من فوق عرشه وكان خاطبها جبرئيل عليه السلام ولم أرزق .

الحديث السادس

علي أول القوم اسلاماً ، اخلصهم ايماناً ، اشد هم يقيناً ، اخوفهم لله ، أعظمهم عناء ، اكثرهم ابتلاء ، احوطهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص ٥٥٥ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابا الحسن كنت أول القوم اسلاماً ، وأخلصهم ايماناً ، وأشد هم يقيناً ، وأخوفهم لله عز وجل ، وأعظمهم عناء ، وأكثرهم ابتلاء ، وأحوطهم على رسول الله « ص » .

أخرج هذا الحديث فى « المناقب » عن جابر بن عبد الله الأنصارى عن أسيد ابن صفوان ، قال : لما كان اليوم الذى قبض امير المؤمنين حيدر الكرار كرم الله وجهه جاء رجل بك يقول : اليوم انقطعت خلافة النبوة ، وقال : [قال] صلى الله عليه وسلم . . .

الحديث السابع

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي عيبة علمي ، بابي الذى اوتى منه ،

اخى في الدنيا والاخرة ، ومعى في السنام الأعلى .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص

٥٦٢ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أم سلمة اسمعي واشهدي ، هذا علي
حبيبة علمي ، وبابى الذي أوتى منه ، وأخى في الدنيا والاخرة ، ومعى في السنام
الأعلى .

قال في الهامش : رواه ابوالمؤيد موفق بن احمد الخوارزمي المكي بسنده
عن ام سلمة .

مرزوقية الحديث الثامن

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : علي اخى في الدنيا والاخرة ، حامل لوائى ،
وصبى وقاضى عداتى والذائد عن حوضى ، سيد المسلمين وامام المتقين ، قاتل
الناكثين والقاسطين والمارقين .

رواه جماعة من الأعلام :

منهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص

٥٦٣) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أم سلمة اسمعي واشهدي ، هذا علي

أخي في الدنيا والاخرة ، وحامل لوائى فى الدنيا ، وحامل لواء الحمد غداً في القيامة ، وهذا علي وصيى وقاضى عدائى ، والذائد عن حوضى المنافقين ، يا ام سلمة هذا علي سيد المسلمين ، وامام المتقين ، وقائد الفر المحجلين ، وقاتل الناكثين والفاسطين والمارقين .

قلت : يا رسول الله من الناكثون ؟ قال : الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة . قلت : من الفاسطون ؟ قال : ابن ابى سفيان وأصحابه من أهل الشام . قلت : من المارقون ؟ قال : أصحاب النهروان . فقال مولاها : فجزاك الله عني لا أسبه ابداً .

وقال في الهامش : رواه في « المناقب » بالسند عن جعفر الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين قال : بلغ ام سلمة رضي الله عنها أن مولى لها ينتقص علياً كرم الله وجهه ، فأرسلت اليه فأتى اليها ، وقالت له : يا بني أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ام سلمة . .

الحديث التاسع

« علي عليه السلام اخو النبى وابن عمه وختنه ولحمه ودمه وسره وابو السبطين ومفرج كربه وهو اسد الله وسيفه ، ولعنة الله ورسوله على مبغضيه وهما بريثان عن مبغضيه » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»

(ص ١٩٥ نسخة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اين علي ؟ فوثب اليه علي ، فضمه صلى الله عليه وسلم الى صدره ، وقبل بين عينيه ، وقال : يا معاشر المسلمين هذا اخى وابن عمى وختنى وهذا لحمى ودمى وسرى ، وهذا ابوالسبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ، وهذا مفرج الكرب عنى ، هذا اسد الله وسيفه فى ارضه على اعدائه وعلى مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين ، والله منه برىء ، فمن اراد أن يبرأ من الله ومنى فليبرأ من على ، وليبلغ الشاهد الغائب . ثم قال : اجلس يا علي قد أمرنى الله بتبليغ ذلك فبلغته .

رواه الامام احمد بن حنبل وابوسعيد فى «شرف النبوة» هما يرفعه بسنده عن انس قال : صعد النبى صلى الله عليه وسلم المنبر فذكر قولاً كثيراً ثم قال . . .

الحديث العاشر

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طاعة علي فرض كطاعتي ، معصيته كمعصيتي ، وهو وصيى ووارثي وهو مني وانا منه ، حبه ايمان وبغض كفر ، محبه محبى ومبغضه مبغضى ، وهو مولى من انا مولاه وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا وهو ابوا هذه الامة .

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ١٢٦ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله قد فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي ، وفرض عليكم طاعة علي بعدى ونهاكم عن معصيته ، وهو وصي ووارثي ، وهو مني وأنا منه ، حبه ايمان وبغضه كفر ، محبه محبى وبغضه مبغضى ، وهو مولى من أنا مولاه ، وأنا مولى كل مسلم ومسلمة ، وأنا وهو أبوا هذه الأمة .

الحديث الحادى عشر

« حجة الله ، باب الله ، الطريق الى الله ، النبأ العظيم ، الصراط المستقيم ، المثل الاعلى ، امام المسلمين ، امير المؤمنين ، خير الوصيين ، سيد الصديقين ، الفاروق الاعظم ، الصديق الاكبر ، حزبك حزبي وحزب الله ، حزب الاعداء حزب الشيطان » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٦٢٥ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

يا علي أنت حجة الله ، وأنت باب الله ، وأنت الطريق الى الله ، وأنت النبأ العظيم ، وأنت الصراط المستقيم ، وأنت المثل الأعلى ، وأنت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين . يا علي أنت الفاروق الأعظم ، وأنت الصديق الأكبر ، وان حزبك حزبي وحزبي حزب الله ، وان حزب أعدائك

حزب الشيطان .

وقال في الهامش : رواه في « المناقب » عن ابي بصير وعن ياسر الخادم عن ابيه عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - فذكره .

الحديث الثاني عشر

علي عليه السلام اخو النبي صلى الله عليه وآله ، المجتبي للامامة ، ابوالامة ، هو وصي النبي صلى الله عليه وآله ، وارثه ، ابولده ، اتباعه اتباعه اولياؤه اولياؤه ، اعداؤه اعداؤه ، صاحبه على الحوض ، صاحبه في المقام المحمود ، صاحب لوائه ، سعيد من تولاه ، شقي من عاداه ، بمحبته تنقرب الملائكة الى الله ، اهل مودته في السماء اكثر من الارض ، حجة الله بعده ، قوله قوله ، امره امره ، نهيه نهيه ، طاعته طاعته ، معصيته معصيته ، حزبه حزبه .

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٦٢١ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت اخي وأنا أخوك ، انا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبي للامامة ، أنا وأنت أبوا هذه الأمة ، وأنت وصي ووارثي وابوولدي ، أتباعك أتباعي وأولياؤك أوليائي وأعداؤك اعدائي ، وأنت صاحبى على الحوض وصاحبى في المقام المحمود وصاحب لوائي في الآخرة ، كما أنت صاحب لوائي في الدنيا ، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك ، وان الملائكة لتقرب الى الله بمحبتك وولائتك ، وان أهل مودتك في السماء اكثر

من أهل الأرض . يا علي أنت حجة الله على الناس بعدي ، قولك قولي ، أمرك أمري نهيك نهياً وطاعتك طاعتي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله . ثم قرأ « ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون » . قال في الهامش : رواه في « المناقب » عن أبي سعيد بن عقيصا عن الحسين عن أبيه علي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

الحديث الثالث عشر

« أول من آمن بي ، أول من وحد الله ، سيد الأوصياء ، اللحق به سعادة ، الموت في طاعته شهادة ، اسمه في التوراة مقرون إلى اسمي ، زوجته بنت النبي صلى الله عليه وآله » .

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة حسام الدين المزدني الحنفي في « آل محمد » (ص

١١٤ نسخة مكتبة السيد الأشكوري بقم) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولا وأنزل علي سيد الكتب ، فقلت : الهي وسيدي انك أرسلت موسى إلى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً يشد به عضده ويصدق به قوله ، واني أسألك يا سيدي والهي أن تجعل لي من أهلي وزيراً تشد به عضدي ، فاجعل لي علياً وزيراً وأخاً ، واجعل الشجاعة في قلبي وألبسه الهيبة على عدوه ، وهو أول من آمن بي وصدقني وأول من وحد الله معي ، واني سألت ذلك ربي عز وجل فأعطانيه ، فهو سيد الأوصياء ، اللحق به سعادة والموت في طاعته شهادة ، واسمه

في التوراة مقرون الى اسمي، وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي وابناه سيدا شباب
أهل الجنة ابناي، وهو وهما والأئمة من بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين،
وهم أبواب العلم في أمتي، من اتبعهم نجا من النار ومن اقتدى بهم هدي الى
صراط مستقيم، لا يهب الله محبتهم لعبدا الا أدخله الجنة.

قال في الهامش: رواه في «المناقب» بالاسناد عن ابي الزبير المكي يرفعه
بسنده الى عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال الحسن بن علي في خطبته...

الحديث الرابع عشر

«علي عليه السلام مولاكم، امامكم، عالمكم، قائدكم».

رواه جماعة من أعلام العامة:

منهم العلامة الشريف السيد شهاب الدين احمد بن عبد الله الحسيني
في الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٩١ نسخة مكتبة الملى بفارس)

قال:

وعن اصبع بن نباتة قال: سئل سلمان الفارسي عن ابي طالب كرم
الله تعالى وجهه، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أدلكم بعلي
ابن ابي طالب، فانه مولاكم فأحبوه، وهو امامكم فاتبعوه، وعالمكم فأكرموه،
وقائدكم الى الجنة فعززوه، واذا دعاكم فأجيبوه، واذا أمركم فأطيعوه، أحبوه
بحبي واكرموه بكرامتي، ما قلت لكم في علي الا ما أمرني به ربي جلّت عظمته.
رواه الصالحاني.

الحديث الخامس عشر

« علي عليه السلام مولى الناس ، ولاؤه كولاة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو وصيه ووارثه واخوه وهو مع القرآن » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ١٩٧ والتسعة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

روى الحموي بسنده مرفوعاً عن علي وعن سلمان وعن سليم بن قيس الهلالي قال : رأيت علياً في مسجد المدينة في خلافة عثمان أن جماعة المهاجرين والأنصار يتذاكرون فضائلهم وعلي ساكت ، فقالوا : يا أبا الحسن تكلم . فقال : يا مشرقيش والأنصار أسألکم بمن اعطاكم الله هذا الفضل أبأنفسکم أو بغيرکم ؟ قالوا : أعطانا الله ومن علينا بمحمد « ص » ، قال : أستم تعلمون ان رسول الله قال : أيها الناس ان الله جل جلاله أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس يكذبني فأوعدني ربي ، ثم قال : أتعلمون ان الله عز وجل مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، فقال آخذاً بيدي : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . فقام سلمان وقال : يا رسول الله ولاء علي ماذا ؟ قال : ولاؤه كولايتي ، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه ، فنزلت « اليوم اكملتكم لدينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » ، فقال صلى الله عليه وسلم : الله اكبر باكمال الدين واتمام النعمة ورضا ربي برسائتي وولاية علي بعدي .

قالوا : يا رسول الله هذه الايات في علي خاصة ؟ قال : بلى فيه وفي أوصيائي الى يوم القيامة .

قالوا : بينهم لنا . قال : علي أخي وواثني ووصي وولي كل مؤمن بعدي ، ثم ابني الحسن ، ثم الحسين ، ثم التسعة من ولد الحسين ، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض . قالوا : قد سمعنا ذلك وشهدنا .

الحديث السادس عشر

قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : هذا أخي ، ابن عمي وصهري ، ابوولدي ، اللهم كب من عاداه في النار .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٥٣ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اشهد ، اللهم قد بلغت ، هذا أخي وابن عمي وصهري وابوولدي ، اللهم كب من عاداه في النار .

قال في الهامش : رواه الشيرازي في « الألقاب » وابن النجارهما يرفعه بسنده

عن ابن عمر .

ومنهم العلامة الشریف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد فی
« جامع الاحادیث » (ج ٢ ص ١٠٧ من القسم الاول ط دمشق) قال :

قال النبی صلی الله علیه وسلم : اللهم اشهد ، اللهم قد بلغت ، هذا أخي وابن
عمي وصهري وابوولدي ، اللهم كب من عاداه فی النار (الشيرازي فی الألقاب)
وابن النجار عن ابن عمر .

وقالا أيضاً فی ج ٨ ص ٧٤٦ من القسم الثاني :

عن ابن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول
فی حجة الوداع وهو علی ناقته ، فضرب علی منكب علي رضي الله عنه وهو يقول :
اللهم اشهد ، اللهم قد بلغت ، هذا أخي وابن عمي وصهري وأبوولدي ، اللهم كب
من عاداه فی النار (ابن النجار) وفيه اسماعيل بن يحيى .

ومنهم العلامة علاء الدين علی بلبان الحنفي فی « المقاصد السنية »

(ص ١٥٢ نسخة مادريد باسبانيا) قال :

روى باسناد المشايخ المذكورين الى ابن عرفة قال : حدثني علي بن ثابت
الجوزي ، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد قال : سمعت عامر بن سعد يقول :
قال سعد : قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لعلي بن ابي طالب ثلاثاً لأن تكون لي
واحدة منهن أحب الي من احمر النعم ، نزل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم
الوحي ، فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال « اللهم هؤلاء أهلي وأهل
بيتي » . وقال له حين خلفه فی غزاة غزاها ، فقال علي : يا رسول الله خلفتني مع
النساء والصبيان ، فقال له رسول الله « ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من

موسى الا انه لا نبوة [بعدي]»، وقوله يوم خير «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه»، فتناول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليراهم، فقال: أين علي؟ فقالوا: انه رمد. قال: ادعوه، فدعوه فبصق في عينيه ففتح الله على يديه.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن المكرم الانصارى

الخزرجى المتوفى سنة ٧١٠ فى «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٣٢ نسخة طوب قوسراى باسلامبول) قال:

وحدث ابو نجيح قال: لما حج معاوية أخذ بيد سعد بن ابى وقاص فقال: يا ابا اسحاق انا قوم قد أجفانا هذا الغزوعن الحج حتى كدنا أن ننسى بعض سنته، فطف نطف بطوافك. قال: فلما فرغ أدخله في دار الندوة فأجلسه معه على سريره، ثم ذكر علي بن ابى طالب فوقع فيه. قال: ادخلتنى دارك وأقعدتنى على سريرك ثم وقعت فيه تشتمه، والله لأن يكون في أحد من خلاله الثلاث أحب الي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، ولأن يكون قال لي ما قال له حين رآه غزا تبوكاً «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي» أحب الي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، ولأن يكون قال لي ما قال له يوم خير «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار» أحب الي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، ولأن اكون كنت صهره على ابنته ولي منها من الولد ماله أحب الي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، لا أدخل عليك داراً بعد اليوم، ثم نفذ رداءه ثم خرج.

الحديث السابع عشر

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ان لحم علي عليه السلام لحمه ، ودمه دمه ، وهو عيبة علمه ، وهو قاتل الناكثين والفاستين والمارقين ، وهو قاصم اعداء النبي « ص » ، وهو محيي سنته ، وان مبغض علي عليه السلام في النار . رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص ٥٦٤ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ام سلمة هذا علي احبيه ، لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبة علمي ، واسمعي واشهدي أنه قاتل الناكثين والفاستين والمارقين من بعدي ، وهو قاصم أعدائي ومحيي سنتي ، واسمعي واشهدي لو أن عبداً عبد الله ألف عام وألف عام وألف عام بين الركن والمقام ولقى الله تعالى مبغضاً لعلني وعترتي اكبه الله على منخريه في جهنم يوم القيامة .

وقال في الهامش : روى الحموي بسنده عن ابراهيم النخعي عن علقمة وعن ابن مسعود قال : خرج رسول الله « ص » من بيت زينب بنت جحش وأتى بيت ام سلمة وكان يومها ، فجاء علي قال رسول الله . . .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن خضر الملا الموصلى المتوفى

سنة ٥٧٠ فى « الوسيلة » (ص ١٥٩ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن علقمة ، عن عبد الله رضى الله عنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

من منزل زينب بنت جحش فأتى منزل ام سلمة وكان يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يلبث أن جاء علي رضي الله عنه ، فدق الباب دقاً خفيفاً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قومي فافتحي الباب ، فان بالباب رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . قالت : ففتحت الباب فلم يدخل حتى خفي عنه الحسن والصوت ولم يسمع حركة رجلي وصرت الى خدري ، ثم دخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا ام سلمة اتعرفينه ؟ قلت : نعم فذاك ابي وامى ، هذا علي بن ابي طالب . قال : هذا أحبه ، لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو عيبة علمي ، وهو محبى سنتي ، يقاتل الناكثين والفاسقين والمارقين من بعدي ، اسمعي واشهدي يا ام سلمة لو أن رجلاً عبد الله ألف عام ثم ألف عام ثم لقيه وهو يبغض علياً وعترته اكبه الله في النار على ام رأسه .

الحديث الثامن عشر

« اخي ، وزيرى ، خليفتي ، خير من اترك بعدي ، قاضي ديني ، منجز وعدي ،

وارثي ، وصي »

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ١٠٥ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان اخي ووزيرى وخليفتي فى أهلى وخير

من أترك بعدي يقضى ديني وينجز موعدى علي بن ابي طالب .

وقال أيضاً فى ص ٥٩٦ :

قال صلى الله عليه وسلم : يا سلمان من وصي موسى ؟ فقال : يوشع بن نون .
قال صلى الله عليه وسلم : وصي ووارثي يقضي ديني وينجز مواعيدي علي بن
ابي طالب .

وقال أيضاً :

قال صلى الله عليه وسلم : يا سلمان وصي ووارثي ومقضي ديني ومنجز وعدي
علي بن ابي طالب .

(اخبرنا) هذان الحديثان في مسند الامام احمد بن حنبل يرفعه بسنده عن انس
ابن مالك قال : قلنا لسلمان سل النبي صلى الله عليه وسلم عن وصيه . فقال سلمان :
يا رسول الله من وصيك ؟ فذكره .

في « جمع الفوائد » أخرج حديث الوصية لعلي يرفعه بسنده عن البراء بن
عازب في تفسير «وانذر عشيرتك الاقربين» وابوالحسن المعروف بالمغازلي أخرج
حديث الوصية لعلي يرفعه بسنده عن امام المفسرين ابن عباس وعن جابر بن عبد الله
الأنصاري وعن بريدة وعن ابي ايوب الأنصاري رضي الله عنهم أجمعين .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن المكرم الخزرجي الأنصاري

في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٢٢ نسخة مكتبة طوب قبوسراي) قال :

وعن انس بن مالك قال : كنا اذا أردنا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمرنا علي بن ابي طالب أو سلمان الفارسي أو ثابت بن معاذ الأنصاري ، لأنهم كانوا
اجراً اصحابه على سؤاله ، فلما جاء « اذا جاء نصر الله والفتح » وعلمنا أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعت اليه نفسه ، قلنا لسلمان : سل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نسند اليه أمورنا ويكون مفزعنا ومن أحب الناس اليه . فلقبه فسأله فأعرض

عنه ، ثم سأله فأعرض عنه ، فخشي سلمان أن يكون رسوله صلى الله عليه وسلم قد مقتته ووجد عليه ، فلما كان بعد لقيه فقال : يا سلمان يا ابا عبد الله اما أحدثك عما كنت سألتني ؟ فقال : يا رسول الله خشيت أن تكون قد مقتني ووجدت علي . قال : كلا يا سلمان ، ان أخي ووزيرني وخليفني في أهلي وخير من تركت بعدي يقضي ديني وينجز مواعيدي علي بن ابي طالب .

الحديث التاسع عشر

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « علي عيبة علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي » .

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة صاحب كتابه « فضائل الخلفاء » (ص ١٤٨ نسخة إحدى ملامبول) قال :

ابوذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : علي عيبة علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي .

الحديث المئتم للعشرين

« ان الله قد غفر لك ولذريتك ، انك الآنزع البطين » .

رواه جماعة من اعلام العامة :

منهم العلامة أحمد بن محمد الحنفى المصرى فى « تفسير آية المودة »
(ص ٥١ نسخة احدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

وعن علي بن ابي طالب أنه صلى الله عليه وسلم قال له : يا علي قد غفر الله لك
ولذريتك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبى شيعتك ، فابشر فانك الأنزع البطين .

ومنهم العلامة محمد بن عبد الرحمن السخاوى الشافعى فى « استجلاب
ارتقاء الغرف » (ص ١٠) والنسخة مصورة من احدى مكاتب اسلامبول .

روى الحديث بمثل ما تقدم عن « تفسير آية المودة » .

الحديث الواحد والعشرون

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : انت اخي ، صفى ،
وصى ، وزيرى ، أمينى ، بمكان هارون من موسى ، من مات بحبك ختم الله له بالأمن
والإيمان ، ومن مات بيفضك ليس له من الاسلام نصيب .

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »
(ص ٦٢١ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت أخي و صفى ووصى ووزيرى
وأمينى ، مكانك منى مكان هارون من موسى الا أنه لاني بعدي ، من مات وهو يحبك

ختم الله عز وجل له بالأمن والايمان ، ومن مات وهو يفضك لم يكن له نصيب في الاسلام .

أخبرنا هذا الحديث في «المناقب» عن محمد بن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، يحدث هذا الحديث عن أبيه عن جده عن أبي جده عمار قال : سمعت أباذر جندب بن جنادة يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذاً بيد علي فيقول ...

الحديث الثاني والعشرون

ان علياً عليه السلام باب الحكمة ، من زعم انه يحب النبي صلى الله عليه وآله ويغضه فهو كاذب لانه منه ، لحمه لحمة ، دمه دمه ، روحه من روحه ، سريره من سريره ، علانيته من علانيته ، هو امام الامة ، وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ، سعد من اطاعه ، شقي من عصاه ، ربح من تولاه ، خسر من عاداه ، فاز من لزمه ، هلك من فارقه ، مثله كمثلي سفينة نوح ، مثله مثل النجوم .

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص

٦١٨ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ، ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب ، وكذب من زعم أنه يحبني ويغضك ، لأنك مني وأنا منك ، لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي ، وأنت امام أمتي ووصيى ، سعد من أطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك ، فاز من لزمك وهلك من فارقتك ،

ومثلك ومثل الأئمة من ولدك. مثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق،
ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة .
قال في الهامش : رواه الحموي يرفعه بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

الحديث الثالث والعشرون

« صاحب حوضي ، صاحب لوائي ، حبيب قلبي ، وصيبي ، وارث علمي ،
مستودع موارث الانبياء ، امين الله في ارضه ، حجة الله في بريته ، ركن الايمان ،
عمود الاسلام ، مصباح الدجى ، منار الهدى ، العلم المرفوع لاهل الدنيا ، من اتبع
علياً نجي ، من تخلف عنه هلك ، هو الطريق الواضح ، الصراط المستقيم ، قائد
الفر المحجلين ، يعسوب المؤمنين ، مولى من رسول الله موله ، لا يحبه الا طاهر
الولادة ، ولا يبغضه الا خبيث الولادة ، امام الاولياء ، نور اهل طاعة الله .
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»
(ص ٦٢٦ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت صاحب حوضي ، وصاحب
لوائي ، وحبيب قلبي ووصي ، ووارث علمي ، وانت مستودع موارث الانبياء من
قلبي ، وأنت أمين الله في أرضه وحجة الله في بريته ، وأنت ركن الايمان ، وعمود
الاسلام ، وأنت مصباح الدجى ، ومنار الهدى ، والعلم المرفوع لأهل الدنيا ،
يا علي من اتبعك نجي ، ومن تخلف عنك هلك ، وأنت الطريق الواضح ، والصراط

المستقيم ، وأنت قائد الفر المحجلين ويعسوب المؤمنين، وأنت مولى من مولاة وأنا مولى لاكل مؤمن ومؤمنة ، لا يحبك الا طاهر الولادة ولا يبغضك الا خبيث الولادة ، وما عرجنى ربي عز وجل السماء وكلمني ربي الا قال : يا محمد اقرأ علياً السلام وعرفه أنه امام اوليائي ونور أهل طاعتي ، وهنيئاً لك هذه الكرامة .

قال في الهامش : رواه في « المناقب » بالاسناد عن سعيد بن جبير وعن ابن عباس هو امام المفسرين رضي الله عنهما قالاً : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

الحديث الرابع والعشرون

« من اراد أن ينظر الى آدم ، الى نوح ، الى ابراهيم ، الى موسى ، الى عيسى ، فليتنظر الى علي بن ابي طالب عليه السلام »
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة المولوى ولي الله اللكنهوى في « مرآة المؤمنين في

مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ٣٥) قال :

(في حديث) قال صلى الله عليه وسلم : من أراد أن ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقواه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في هيئته والى عيسى في عبادته فليتنظر الى علي بن أبي طالب .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسينى الشافعى الشيرازى في

« توضيح الدلائل » (ص ٢٣٢ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

روى عن ابي الحمراء رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وعلى آله وسلم : من أراد أن ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في خلقه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى في بطشه فليتنظر الى علي بن ابي طالب . رواه الطبري وقال : أخرجه ابن الخير الحاكمي .

وقال أيضاً :

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أراد أن ينظر الى ابراهيم في خلقه والى نوح في حكمته والى يوسف في جماله فليتنظر الى علي بن ابي طالب . رواه الطبري وأخرجه الملا .

وقال :

وعن الحارث الأعور صاحب راية علي كرم الله وجهه قال : بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم في جمع من الصحابة فقال : أريكم آدم في علمه ونوحاً في فهمه وإبراهيم في حلمه ، فلم يكن بأسرع من أن طلع علي كرم الله تعالى وجهه ، قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : يا رسول الله قست رجلاً بثلاثة من الرسل ، بخ بخ لهذا من هو يا رسول الله ؟ [قال صلى الله عليه وسلم] : يا أبا بكر لا تعرفه ؟ قال : الله ورسوله أعلم . قال : صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أبو الحسن علي بن ابي طالب . قال أبو بكر : بخ بخ يا أبا الحسن . رواه الطبراني .

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي الهوتضي محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الاخيار» (ص ٢٦ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر الزعفراني ، ثنا إسحق بن محمد بن هارون بن عيسى بن يزيد الهاشمي ، حدثني جدي ، ثنا عبيد الله

ابن موسى، ثنا ابو عثمان الأزدي، عن ابي راشد، عن ابي الحمراء قال: كنا عند النبي عليه السلام فقال رسول الله: من سره أن ينظر الى آدم في علمه ونوح في فهمه و ابراهيم في حلمه فلينظر الى علي بن ابي طالب.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»

(ص ٤٢٤ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد أن ينظر الى آدم في علمه والى نوح في عزمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في بطشه والى عيسى في زهده فلينظر الى علي بن ابي طالب.

قال فى الهامش: رواه ابو الخير الحاكمى يرفعه بسنده عن ابي الحمراء مرفوعاً.

وقال فى ص ٤٣٩: تنقيح كتاب تير علوم راسدى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سره أن ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في خلقه فلينظر الى علي بن ابي طالب.

قال فى الهامش: رواه ابو نعيم الحافظ فى «فضائل الصحابة» وابو حمر [كما فى] «الجامع الكبير».

ومنهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجرى المتوفى سنة ٤٩٩ فى

«الامالى» (ج ١ ص ١٣٣) قال:

أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن علي بن احمد الأرجى بقرايتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن ابراهيم بن سنبك، قال حدثنا أبو الحسين عمر

ابن الحسين بن علي بن مالك الأشثاني ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروزي ، قال حدثنا موسى بن ابراهيم المروزي الأعور ، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أراد أن ينظر الى موسى في شدة بطشه ، والى نوح في حلمه فلينظر الى علي بن أبي طالب .

ومنه العلامة جمال الدين محمد بن المكرم الانصاري الجرجي في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٤٨ نسخة مكتبة طوب قوسراى باسلامبول) قال :

عن انس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يشهر علياً في موطن أو مشهد علا على راحلته وأمر الناس أن ينخفضوا دونه ، وان رسول الله شهر علياً يوم خيبر فقال : من اراد أن ينظر الى آدم في خلقه ، والى في خلقي ، والى ابراهيم في خلقه ، والى موسى في مناجاته ، والى يحيى في زهده ، والى عيسى في سنته ، فلينظر الى علي بن ابي طالب ، اذا خطر بين الصفيين كأنما ينقلع من صخر أو ينحدر من صلد ، يا ايها الناس امتحنوا أولادكم بحبه ، فان علياً لا يدعو الى ضلالة ولا يبعد عن هدى ، فمن أحبه فهو منكم ومن أبغضه فليس منكم .

وقال أيضاً في ص ١٥١ :

وعن ابي الحمراء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أراد أن ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب .

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الحسيني الشافعي في

« التبر المذاب » (ص ٣٣ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

روى الامام احمد في « مسنده » والبيهقي في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أراد أن ينظر الى نوح في عزمه والى آدم في علمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في فطنته والى عيسى في زهده فلينظر الى علي بن ابي طالب .

ومنهم العلامة الشريف السيد حسين علي شاه بن السيد روشن علي

شاه الحسيني النقوي البخاري الحنفي الهندي المتوفى سنة ١٣٢٢ في

« تحقيق الحقايق ، كلزار مرتضوى ، محبوب القلوب » (ص ٩ ط لاهور) قال :

نقل ما رواه البيهقي في كتاب « المصنف في فضائل الصحابة » يرفعه بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من اراد أن ينظر الى آدم عليه السلام في علمه والى نوح عليه السلام في تقواه ، والى ابراهيم عليه السلام في حكمه والى موسى عليه السلام في هيبته ، والى عيسى عليه السلام في عبادته ، فلينظر الى علي بن ابي طالب .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي

في « الوسيلة » (ص ١٦٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أراد أن ينظر الى ابراهيم عليه السلام في حلمه والى نوح عليه السلام في حكمه والى يوسف عليه السلام في احتماله فلينظر الى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

الحديث الخامس والعشرون

«أعطيت علياً خمساً هو بين يدي الله تعالى حتى يفرغ الحساب، أواء الحمد بيده، واقف على عقر حوضي، لا يرجع إلى العصيان بعد الإيمان، وهو الساقى يوم القيامة» .

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»

(ص ٤٤ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

أعطيت في علي خمسة خصال ، هي أحب الي من الدنيا وما فيها : أما الواحدة كان بين يدي الله عزوجل حتى يفرغ الحساب ، وأما الثانية لواء الحمد بيده ، وأما الثالثة فواقف على حوضي يسقى من عرف من أمتي ، وأما الرابعة فسائر عورتي ومسلمي الى الله عزوجل ، وأما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانياً بعد احصان ولا كافراً بعد إيمان .

قال في الهامش : روى الامام احمد بن حنبل في مسنده يرفعه بسنده عن أبي

سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال أيضاً في ٤٣ :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أعطيت في علي خمساً هن أحب الي من الدنيا وما فيها : أما الواحدة فهو تكاثر بين يدي الله تبارك وتعالى عزوجل حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ، وأما الثانية فلواء الحمد بيده وآدم وولده

تحتة ، وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي ، وأما الرابعة فسائر عورتي ومسلمي الى ربي جل وعلا ، وأما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانياً بعد احصان ولا كافراً بعد ايمان .

قال في الهامش : روى الامام احمد بن حنبل في « المناقب » بالاسناد عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ...
وقال أيضاً في ص ٤٣ :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعطيت في علي خمساً من أحب الي من الدنيا وما فيها : أما الواحدة فهو بين يدي الله حتى يفرغ الحساب ، وأما الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن دونه تحتة ، وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي .

وقال في الهامش : رواه الطبراني والامام احمد هما يرفعه بسنده عن ابي سعيد الخدري مرفوعاً .
وقال في ص ٤٣ أيضاً :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعطيت في علي خمساً من أحب الي من الدنيا وما فيها - الى أن قال : وأما الثالثة فهو واقف على حوضي يسقي من عرفه من أمتي .
قال في الهامش : رواه الامام احمد في « المناقب » .

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الخافي الحسيني الشافعي في « التبر المذاب » (ص ٣٦ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى في الكتاب المذكور [فضائل علي عليه السلام] : ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال : أعطيت في علي خمساً من أحب الي من الدنيا وما فيها : أما الواحدة فهو كلب بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من حساب الخلائق ، وأما الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن ولده تحته ، وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي ، وأما الرابعة فسائر عورتني ومسلمي الي ربي ، وأما الخامسة فاني لست أخشى عليه أن يعود كافراً بعد إيمان ولا زانياً بعد احصان .

الحديث السادس والعشرون

« علي مولى كل مؤمن ، وهو من النبي ، يقاتل على التأويل ، بمنزلة هارون من موسى ، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم سلم لمن سألته وحرب لمن حاربه ، وعلي عليه السلام العروة الوثقى ، مبين ما شتبه بعد النبي صلى الله عليه وآله ، وهو الامام وولي كل مؤمن بعد النبي ، وهو آخذ بالسنة ، ذاب البدع عن الملة ، وهو مع النبي في الجنة ، وهو اول من يدخلها مع النبي صلى الله عليه وسلم .
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى في «آل محمد»

(ص ٦٩٠ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت مني وأنا منك ، وأنت تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى ، وأنا سلم لمن سألته وحرب لمن حاربك ، وأنت العروة الوثقى ، وأنت تبين ما اشتبه عليهم من بعدي ، وأنت الامام وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي ، وأنت الذي أنزل الله فيه « وأذان الله ورسوله الي الناس يوم الحج الأكبر » ، وأنت الاخذ بستي

وذاب البدع عن ملتي ، وأنا اول من انشق الأرض عنه ، وانت معي في الجنة ، وأول من يدخلها أنا وانت والحسن والحسين وفاطمة ، وان الله أوحى الي أن أخبر فضلك فقمتم به بين الناس وبلغتهم ما أمرني الله بتبليغه ، وذلك قوله تعالى « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك » الخ .

ثم قال : يا علي اتق الصفات التي هي في صدور من لم يظهرها الا بعد موتي ، اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون .

ثم بكى صلى الله عليه وسلم وقال : أخبرني جبرئيل انهم يظلمونه بعدي ، وان ذلك الظلم يبقى حتى اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم وكان الشانيء لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم ، وذلك حين تغيرت البلاد وضعف العباد والياس من الفرج ، فعند ذلك يظهر القائم المهدي من ولدي ، يقوم بظهر الله الحق بهم ويخمد الياطل بأسيا فهم ويتبعهم الناس راغباً اليهم أو خائفاً .

ثم قال : معاشر الناس ابشروا بالفرج ، فان وعد الله حق لا يخلف وقضاه لا يرد وهو الحكيم الخبير ، وان فتح الله قريب ، اللهم انهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، اللهم اكلاهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير .

قال في الهامش : رواه ابو المؤيد موفق بن احمد اخطب الخطباء الخوارزمي المكي يرفعه بسنده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن [؟] قال : دفع النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر الى علي . . .

الحديث السابع والعشرون

« سيد الاوصياء ، ابو الاثمة ، الهادي ، سيف الله »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى كتاب « آل

محمد » (ص ٦٤٢ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي سمه الصبحاني ، فسمى ذلك اليوم

الصبحاني .

أخرج هذا الحديث الحموينى المحدث الفقيه الشافعى فى كتاب « فرائد
السمطين » يرفعه بسنده الى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : كنت يوماً
مع النبي صلى الله عليه وسلم فى بعض حيطان المدينة ويد علي فى يده ، فمرنا
بنخل فصاح النخل « هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأوصياء وابو الأئمة
الطاهرين » ، ثم مررنا بنخل فصاح النخل « هذا المهدي وهذا الهادي » ، ثم مررنا
بنخل فصاح النخل « هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله » . فقال النبي صلى
الله عليه وسلم : يا علي سمه - الخ .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسينى الشيرازى

الشافعى فى « توضيح الدلائل » (ص ٢٢٦ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن جابر بن عبد الله الأنصارى قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله
وسلم يوماً فى بعض حيطان المدينة ويد علي فى يده قال : فمررنا بنخل فصاح
« هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأولياء وابو الأئمة الطاهرين » ، ثم مررنا
بنخل فصاح النخل « هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله » ، فالتفت النبي الى
علي فقال : يا علي سمه الصبحاني ، فسمى من ذلك . رواه الزرندي .

الحديث الثامن والعشرون

« انت وصي ، حربك حربي ، سلمك سلمى ، انت الامام ، ابو الائمة ،
محب علي حشر معه ومع اولاده ، وهو مع النبي في الدرجات العلى ، وهو قسم
الجنة والنار .

رواه جماعة من العامة في كتبهم :

فمنهم الغلامه الشيخ حسام الدين المردى الحنفى في «آل محمد»

(ص ٦٣٣ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي انت وصي ، حربك حربي
وسلمك سلمى ، وأنت الامام وابو الائمة الاحدى عشر الذين هم الاطهرون
المعصومون ، ومنهم المهدي الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً ، فويل لمبغضيه .
يا علي لو أن رجلاً أحبك وأولادك في الله لحشره الله معك ومع أولادك ، وأنتم
معى في الدرجات العلى ، وأنت قسم الجنة والنار ، تدخل محبيك الجنة ومبغضيك
النار .

قال في الهامش : رواه في « المناقب » عن ابى الطفيل عامر بن الوائلى - وهو
آخر من مات من الصحابة بالاتفاق - عن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم :

الحديث التاسع والعشرون

« سيد المسلمين ، امام المتقين ، قائد الغر المحجلين ، خاتم الوصيين ، ولي

المتقين ، يعسوب الدين » .

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة الحافظ القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق
بن واثق الأموي في كتابه « معجم الصحابة » (ج ٣ ص ١٢ والنسخة مصورة من
مكتبة اسلامبول) قال :

بأسناده عن عبد الله بن اسعد بن زرارة ، عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : لما انتهى بي الى السماء انتهى بي الى قصر من لؤلؤة فراشه ذهب
فأوحى الي ربي « أو قال امرني ربي » في علي رضي الله عنه بثلاث خصال : بأنه
سيد المسلمين ، وامام المتقين ، وقائد الفر المحجلين .

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجبائري المتولد سنة ١٣٢٤ في
« الامام المهاجر » (ص ١٥٤ ط دار الشروق بجدة) قال :

وقال صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به : انتهيت الى ربي عز وجل فأوحى الي
او أمرني « شك الراوي » في علي ثلاثاً : انه سيد المسلمين ، وولي المتقين ،
وقائد الفر المحجلين ويعسوب الدين .

ومنهم العلامة أبو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى
سنة ٣٦٥ في « الكامل في الرجال » (ج ٧ ص ٢٦٥٧ ط بيروت) قال :

أنخبرنا أبو يعلى ، ثنا عمرو بن حصين ، ثنا يحيى بن العلا ، ثنا هلال بن أبي

حميد ، عن عبدالله بن اسعد بن زرارة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوحى الي في علي ثلاثاً : انه سيد المسلمين ، وامام المتقين ، قائد الغر المحجلين .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد ،

(ص ١٥٨ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أول من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب الدين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين . قاله لأنس في علي عليه السلام .

وقال أيضاً في ص ٣٥٦ :

قال النبى صلى الله عليه وسلم : لما عرج بى الى السماء انتهى بى الى قصر لسؤلؤ فراشة ذهب بتلألأ ، فأوحى الى ربي في علي ثلاث خصال : انه سيد ممين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين .

قال فى الهامش : رواه ابن قانع والباوردي والبخاري والمحاكم وابو نعيم الحافظ جميعاً يرفعه بسندهم معاً عن عبدالله بن اسعد بن زرارة وعن أبيه .

وقال أيضاً في ص ٥٧٢ :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أنس اسكب لي وضوء . ثم قام ف صلى ركعتين ، ثم قال : أول من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب الدين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين . قال أنس : فقلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار ، فجاء علي فقال صلى الله عليه وسلم : من جاء يا أنس ؟ فقلت : علي ، فقام اليه مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه ، فقال علي :

يا رسول الله لقد رأيت منك اليوم تصنع بي شيئاً ما صنعته بي قبل . قال : وما يمنعني وأنت تؤدي عني وتسمعهم قولي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى الخورجى
فى « مختصر قارىخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٥٠ والنسخة مصورة من مكتبة طوب
قبوسراى باسلامبول) قال :

وعن عبدالله بن عليم الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله
أوحى الي في على ثلاثة اشياء ليلة أسري بي : انه سيد المؤمنين ، وامام المتقين ،
وقائد الغر المحجلين .

وقال أيضاً :

وعن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسكب لي
ماء الوضوء . ثم قام فصلى ركعتين ثم قال : يا انس أول من يدخل من هذا الباب
امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد المسلمين علي .

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الحسينى الخافى
الشافعى فى « التبر المذاب » (ص ٣٤ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

روى ابو نعيم الاصفهاني الحافظ في كتابه « حلية الأولياء » ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال : يا انس اسكب لي وضوءاً . ثم قال صلى ركعتين ، ثم قال : أول
من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب المؤمنين
وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين . قال انس : فقلت اللهم اجعله رجلاً من
الانصار ، وكنمت دعوتي ، فجاء علي عليه السلام ، فقال صلى الله عليه وسلم : من

جاء يا انس ؟ قلت : علي ، فقام اليه مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه ، فقال علي : يا رسول الله لقد رأيت منك اليوم تصنع بي شيئاً ما صنعته بي قال : وما منعني وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي . وقال أيضاً في ص ٣٥ :

وروى أيضاً في الكتاب المذكور [حلية الأولياء] ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : مرحباً بسيد المؤمنين وامام المتقين : فقيل لعلي : كيف شكرك ؟ فقال : أحمد الله على ما آتاني وأسأله الشكر علي ما أولاني وان يزيدني مما أعطاني .

الحديث المتمم للثلاثين

« علي عليه السلام بمنزلة شيث وسام واسحق وهارون وشمعون ، وهو وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ووارثه ، وهو اقدم المسلمين سالماً واكثرهم واوفرهم حليماً واشجعهم قلباً واسخاهم كفاً وهو امام الامة ، قسيم الجنة والنار بمحبته يعرف الابرار من الفجار والمؤمنون من المنافقين والكفار » .
رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى في كتابه « آل محمد » (ص ٦٩٢ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي أنت مني بمنزلة شيث من آدم ، وبمنزلة سام من نوح ، وبمنزلة اسحق من ابراهيم كما قال الله تعالى « وصى ابراهيم بنيه ويعقوب » الآية ، وبمنزلة هارون من موسى ، وبمنزلة شمعون من عيسى ، وأنت

وصيى ووارثي ، وأنت أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأوفرهم حليماً واشجعهم قلباً
واسخاهم كفاً ، وأنت إمام أمتي وقسيم الجنة والنار ، بمحبتك يعرف الأبرار من
الفجار ويميز بين المؤمنين والمنافقين والكفار .

قال في الهامش : رواه في « المناقب » عن مقاتل بن سليمان عن جعفر الصادق
عن آبائه عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

الحديث الواحد والثلاثون

« علي : أخي ، وزير ، مقضى ديني ، منجز موعدى ، مبرىء ذمتي ، من
أحبته في حياة النبي « ص » فقد قضى نجه ، ومن أحبته في حياة علي عليه السلام
بعد النبي ختم الله له بالامن والايمان ، ومن أحبته بعد النبي ولم ير علياً عليه السلام
ختم الله له بالامن والايمان وآمنة يوم الفزع ، ومن مات وهو يفيض علياً مات
ميتة جاهلية » .

ذكره جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ١٨٨ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ألا أرضيك يا علي ، أنت أخي ووزير ،
تقضى ديني وتنجز موعدى وتبرىء ذمتي ، فمن أحببك في حياة مني فقد قضى نجه ،
ومن أحببك في حياة منك بعدى ختم الله له بالامن والايمان ، ومن أحببك بعدى ولم
يرك ختم الله له بالامن والايمان وآمنه يوم الفزع ، ومن مات وهو يفيضك يا علي
مات ميتة جاهلية ، ويحاسبه الله بما عمل في الاسلام .

الحديث الثاني والثلاثون

« المنزلة ، اخو النبي صلى الله عليه وآله ، وارثه ، ومعه في قصره في الجنة ومع ابنته فاطمة وهو رفيقه » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى في « آل محمد »

(ص ٨٦ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني بالحق نبياً ما أخرجتكم الا لنفسي ، فأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لاني بعدي ، وأنت أخي ووارثي ، وأنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة ، وأنت أخي ورفيقي ، ثم تلا « اخواناً على سرر متقابلين » المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض .

قال في الهامش : رواه الامام في مسنده يرفعه بسنده عن زيد بن ابي اوفى قال : لما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فقال علي : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين احد . فقال - فذكره .

ورواه أيضاً في ص ٨٧ فقال :

أخرجه الامام احمد بن حنبل وابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي المكي هما يرفعه بسنديهما عن زيد بن ابي اوفى قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده وقد آخى بين أصحابه فقال علي : يا رسول الله فعلت بأصحابك وما فعلت بي .

وأيضاً : أخرجه ابن المغازلي والحموي هما يرفعه بسنده عن زيد بن أرقم .

الحديث الثالث والثلاثون

« أول من آمن ، أول من يضافخى ، الصديق الأكبر ، فاروق الامة ، يعسوب المؤمنين ، باب النبي « ص » ، خليفته » .

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »
(ص ١٤٣ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن هذا أول من آمن بى ، وهو أول من يضافخنى يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر ، وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل ، وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين ، قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شأن علي .

قال فى الهامش : رواه الطبراني يرفعه بسنده عن سلمان وعن ابي ذر معاً ، وأخرجه ابن عدي فى « المسند » والعقيلي هما بالاسناد عن حذيفة .

وقال أيضاً فى ص ٢٥٨ :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستكون من بعدي فتنة ، فاذا كان ذلك فالزموه علي بن ابي طالب ، فانه أول من آمن بى وأول من يضافخنى يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو فاروق هذه الامة ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين .

وقال أيضاً فى ص ٣٣٥ :

قال صلى الله عليه وسلم : أنت أول من آمن بي ، وأنت أول من يصافحني يوم القيامة ، وأنت الصديق الأكبر ، وأنت الفارق الذي يفرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب المسلمين والمال يعسوب الكفار .

قال في الهامش : رواه الحمويني يرفعه بسنده عن أبي رافع وعن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال :] .

وقال أيضاً في ص ٦٢٢ :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين .

أخرج هذا الحديث ابن قتيبة في « ذخائر » الشيخ محب الدين بن النجار في كتابه في « أخبار المدينة » في « الذخائر » هم يرفعه بسنده عن أبي ذر مرفوعاً عن معاذة العدوية ، قالت سمعت علياً . . .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ٦ ص ٣٢٩ ط الوطن العربي) قال :

حدثنا علي بن اسحاق الورزير الاصبهاني ، حدثنا اسماعيل بن موسى السدي ، ثنا عمر بن سعيد ، عن فضيل بن مرزوق ، عن أبي سخيطة ، عن أبي ذر وعن سلمان قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي رضي الله عنه فقال : ان هذا أول من آمن بي ، وهو أول من يصافحني يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر ، وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين .

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الخافى
[الخوافى] فى «التبر المذاب» (ص ٣٧ نسخة مكتبنا العامة بقم) قال :

وعن أبى ذر رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لعلى : أنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق الذى يفرق بين الحق والباطل ،
وأنت يعسوب الدين . خرج الخلفي .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى المتوفى
سنة ٧٤٨ فى كتابه «سير اعلام النبلاء» (ج ٢٣ ص ٧٨) قال :

أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن يعقوب ، أخبرنا محمد بن محمد ،
أخبرنا علي بن أحمد البندار ، أخبرنا عبيد الله بن أبي مسلم ، حدثنا أبو بكر الصولي ،
حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو الزرار ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم
ابن البريد ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبى ذر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى : أنت أول من آمن بى ، وأنت ،
أول من يضافحنى يوم القيامة ، وأنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق يفرق بين
الحق والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكافرين .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى فى «مختصر
تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١١٩ مصورة نسخة طوب قبوسراى باسلامبول) قال :

وعن سلمان وأبى ذر قالوا : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي فقال :
ألا أن هذا أول من آمن بى ، وهذا أول من يضافحنى يوم القيامة ، وهذا الصديق

الأكبر ، وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهذا يعسوب المؤمن والمال يعسوب الظالمين .

وعن ابن عباس قال : ستكون فتنة فان أدركها أحد منكم فعليه بخصالتي : كتاب الله ، وعلي بن أبي طالب ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو آخذ بيد علي : هذا أول من يصافحني يوم القيامة ، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمن والمال يعسوب الظالمين ، وهو الصديق الأكبر ، وهو بأبي الذي أوتي منه ، وهو خليفتي من بعدي .

وقال أيضاً في ص ١١٩ :

قال ابو سخيطة : حججت أنا وسلمان ، فنزلنا بأبي ذر ، فكنا عنده ما شاء الله ، فلما حان منا حفوف قلت : يا اباذر أرى اموراً قد حدثت واني اخاف أن يكون في الناس اختلاف ، فان كان ذلك فما تأمرني ؟ قال : ألزم كتاب الله عزوجل وعلي بن أبي طالب ، فأشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : علي أول من آمن بي ، وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو عدوه عدو الله ورسوله الفاروق يفرق بين الحق والباطل .

الحديث الرابع والثلاثون

« علي عليه السلام ، سيد في الدنيا ، سيد في الآخرة ، حبيب الله ورسوله ، عدوه عدو الله ورسوله طوبى لمحبه ، الويل لمبغضه » .

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ١٧ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت سيد فى الدنيا وسيد فى الآخرة ،
من أحبك فقد أحبنى ، وحبيبك حبيبى وحبيب الله ، وعدوك عدوى وعدوى الله ،
عدو الله ، طوبى لمن أحبك والويل لمن أبغضك . يعنى علماً .

قال فى الهامش : رواه فى مسند الإمام يرفعه بسنده عن الزهري وعن ابن
عباس قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي ف جاء فقال له ...

وقال أيضاً :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت سيد فى الدنيا وسيد فى الآخرة ،
من أحبك فقد أحبنى ، وحبيبك حبيبى وحبيب الله ، وعدوك عدوى وعدوى الله ،
والويل لمن أبغضك من بعدي .

قال فى الهامش : رواه كتاب « مودة القربى » عن ابن عباس قال : نظر النبي
صلى الله عليه وسلم الى علي [فقال :] .

وقال أيضاً :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت سيد فى الدنيا وسيد فى الآخرة ، من
أحبك أحبنى ، وحبيبك حبيبى وحبيب الله وعدوك عدوى وعدوى الله ، الويل
لمن أبغضك . يعنى علماً .

قال فى الهامش : رواه فى « المناقب » الإمام احمد يرفعه بسنده عن ابن
عباس .

وقال : أيضاً :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة ،
من أحببك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني وبغضك بغض الله ، فالويل كل
الويل لمن أبغضك . يعني علياً .

قال في الهامش : رواه من كتاب « الال » لابن خالويه يرفعه بسنده عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى علي ، قال - فذكره .

الحديث الخامس والثلاثون

« انه عليه السلام ، راية الهدى ، منار الايمان ، امام الامة ، امام الاولياء ، نور
من اطاع ، وهو الامين في يوم القيامة ، صاحب اللواء ، بيده مفاتيح الجنة ، وهو
الكلمة التي الزمتها المتقين ، من أحبه أحب رسول الله ومن ابغضه ابغض رسول
الله ، وهو يخص من البلاء بشيء لا يخص به احد .

رواه جماعة من الأعلام العامة :

منهم العلامة أبو احمد عبدالله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى
سنة ٣٦٥ في « الكامل في الرجال » (ج ٧ ص ٢٦٠٠ ط دار الفكر بيروت) .

ثنا عبد الملك ، ثنا احمد بن هارون التنيسي ، ثنا ابو عمرو لاهز بن عبدالله
التيمي البغدادي ، ثنا معمر بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : حدثنا
أنس بن مالك قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي برزة الأسلمي فقال
له وانا اسمعه : يا أبا برزة ان رب العالمين عهد الي في علي بن ابي طالب عهداً ،
فقال : علي راية الهدى ومنار الايمان وامام أولياء ربي ونور جميع من أطاعني ،

يا أبا برزة علي بن ابي طالب أميني غداً في القيامة على حوضي وصاحب لوائي
ومعي غداً في القيامة على مفاتيح خزائن جنة ربي .

ومعهم العلامة المولوي اللكنهولي في « مرآة المؤمنين » (ص ٣٧

مخطوط) قال :

وعن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابا برزة ان الله رب
العالمين عهد الي عهداً في علي بن ابي طالب فقال : انه راية الهدى ومنار الايمان
ونور جميع من أطاعني ، يا ابا برزة علي بن ابي طالب امام امتي غداً في يوم
القيامة وصاحب رأي في القيامة على مفاتيح خزائن رحمة ربي .

ومعهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري في « مختصر

تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٤٩ مصورة جستريني) قال :

وعن ابي برزة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله عهد الي في
علي عهداً فقلت : يا رب بينه لي . فقال : اسمع . فقلت : سمعت . فقال : ان علياً
راية الهدى وأمام أوليائي ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمها المتقين ،
من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني ، فبشره بذلك . فجاء علي فبشرته فقال : يا رسول
الله أنا عبد الله وفي قبضته ، فان يعذبني فبذنبى وان يتم لي الذي بشرتني به فאלله
أولى بي . قال : قلت اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الايمان . فقال الله : قد فعلت
به ذلك ، ثم انه رفع الي انه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحداً من أصحابي ،
فقلت : يا رب أخي وصاحبي . فقال : ان هذا شيء قد سبق أنه مبتلى ومبتلى به .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن المكرم الانصاري الخزرجي في
« مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٤٩ نسخة مكتبة طوب قبوسراي باسلامبول)
قال :

وعن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله عهد الي
في علي عهداً ، فقلت : يا رب بينه لي . فقال : اسمع . فقلت : سمعت . فقال :
ان علياً راية الهدى وامام اوليائي ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها
المتقين ، من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني ، فبشره بذلك . فجاء علي فبشرته
فقال : يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته ، فان يعذبني فيذبني وان يتم لي الذي
بشرتني به فآله أولى بي . قال : قلت : اللهم أجل قلبه واجعل ريبه الايمان . فقال
الله : قد فعلت به ذلك ه ثم انه رفع الي أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به
أحداً من اصحابي ، فقلت : يا رب أخي وصاحبي . فقال : ان هذا شيء قد سبق
انه مبتلى ومبتلى به .

ومنهم العلامة ابو احمد عبدالله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى
سنة ٣٦٥ في « الكامل في الرجال » (ج ٧ ص ٢٦٠ ط دار الفكر بيروت) قال :

ثنا عبد الملك ، ثنا احمد بن هارون التنيسي ، ثنا ابو عمرو لاهز بن عبدالله
التميمي البغدادي ، ثنا معمر بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : حدثنا
انس بن مالك قال : بعثنى النبي صلى الله عليه وسلم الى أبي برزة الأسلمي فقال
له وانا أسمع : يا أبا برزة ان رب العالمين عهد الي في علي بن ابي طالب عهداً ،
فقال : علي راية الهدى ومنار الايمان وامام اولياء ربي ونور جميع من أطاعني ،
يا ابا برزة علي بن ابي طالب أميني غداً في القيامة على حوضي وصاحب لوائي ،

ومعى غداً في القيامة على مفاتيح خزائن جنة ربى .

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد الحسينى الخافى [الخوافى]

الشافعى فى « التبر المذاب » (ص ٣٣ نسخة مكتبنا العامة بقم) قال :

روى ابونعيم الحافظ فى كتابه « حليه الأولياء » من أبى برزة الأسلمى ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الله عهد الي في على عهداً ، فقلت : يا رب بينه
لي . قال : اسمع ان علياً راية الهدى وامام اوليائي ونور من أطاعني ، وهو الكلمة
التي ألزمتها المتقين ، من أحبه فقد أحبنى ومن أطاعه أطاعني ، فبشره بذلك .
فقلت : قد بشرته يا رب . فقال : أنا عبد الله وفي قبضته ، فان يعذبني فبذنوبى لم
يظلم شيئاً وان يتم لي ما وعدني فهو أولى ، وقد دعوت له فقلت : اللهم أجل قلبه
واجعل ربيعه الايمان بك . قال : قد فعلت ذلك ، غير أنني مختصه بشيء من البلاء
لم أختص به أحداً من أوليائي . فقلت : ربى أخى وصاحبى . قال : انه سبق في
علمي أنه لمبتلى ومبتلى به .

ثم رواه باسناد آخر بلفظ آخر عن انس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : ان رب العالمين عهد الي في علي عهداً أنه راية الهدى ومنار الايمان
وامام أوليائي ونور جميع من اطاعني ، ان علياً أمينى غداً في القيامة وصاحب
رايتى ، بيد علي مفاتيح خزائن رحمة ربى .

وقال أيضاً في ص ١١٢ :

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ان الله عهد الي في علي عهداً ، فقلت :
يا رب بينه لي . قال : اسمع ان علياً راية الهدى وامام أوليائي ونور من اطاعني ،
وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه فقد أحبنى ومن أطاعه أطاعني ، فبشره

بذلك . فقلت : قد بشرته يا رب . فقال : أنا عبدالله وفي قبضته ، فسان يعدبني فبذنوبي لم يظلم شيئاً وان يتم لي ما وعدني فهو أولى ، وقد دعوت له فقلت : اللهم أجل قلبه واجعل ربيع الايمان بك . قال : قد فعلت ذلك ، غير أنني مختصه بشيء من البلاء لم أختص به أحداً من أوليائي . فقلت : ربى أخي وصاحبى . قال : انه سبق في علمي أنه لمبتلى ومبتلى به .

الحديث السادس والثلاثون

قال امير المؤمنين عليه السلام : « انا عبدالله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر »

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»
(ص ٢١٤ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

ابن ماجة القزوينى والامام احمد بن حنبل فى مسنده وابو نعيم الحافظ والثعلبى والحموينى أخرجوا كلهم جميعاً بأسانيدهم عن عباد بن عبدالله قال : قال علي [عليه السلام] : أنا عبدالله واخو رسول الله ، وأنا الصديق الاكبر ، لا يقولها بعدي الاكذاب ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين .

وقال أيضاً فى ٢٦١ :

الامام احمد بن حنبل فى مسنده وابن ماجة القزوينى وابو نعيم الحافظ والثعلبى والحموينى هم جميعاً يرفعه بأسانيدهم عن عباد بن عبدالله قال : قال علي [عليه

السلام] : أنا عبدالله وأخو رسول الله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي
الاكذاب ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين .

وقال أيضاً في ص ٢٦٩ :

النسائي ، حدثنا احمد بن سليمان الرهاوي ، قال حدثنا عبدالله بن موسى ،
قال حدثنا العلاء بن صالح ، عن المنهال ، عن عمرو بن عباد بن عبدالله قال :
قال علي : أنا عبدالله وأخو رسول الله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الاكاذب
آمنت قبل الناس سبع سنين .

الحديث السابع والثلاثون

« قاتل علي عليه السلام قاتل النبي ، مبغضه مبغضه ، سابه سابه ، هو كنفسه ،
روحه من روحه ، طينته من طينته ، خلق من نوره ، اختار الله علياً للامامة ، منكر
امامته منكر لنبوته النبي صلى الله عليه وآله ، وهو وصي النبي « ص » ووارثه ،
ابو ولده ، زوج ابنته ، امره امره ، نهيه نهيه ، هو حجة الله على خلقه ، امينه على
سره ، خليفة الله على عباده » .

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٢٠٠ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيها الناس قد أقبل اليكم شهر الله بالبركة
والرحمة والمغفرة - وذكر فضل شهر رمضان ثم بكى - فقلت : يا رسول الله ما
يبكيك ؟ قال : يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر ، كأني بك وأنت تريد

أن تصلى. وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة صالح يضربك ضربة على رأسك فيخضب بها لحبتك . فقلت : يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ قال : في سلامة من دينك . قلت : هذا من مواطن البشرى والشكر . ثم قال : يا علي من قتلك فقد قتلني ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، ومن سبك فقد سبني ، لانك مني كنفسى روحك من روحي وطينتك من طينتي ، وان الله تبارك وتعالى خلقني وخلقك من نوره ، واصطفاني واصطفاك فاختراني للنبوة واختارك للإمامة ، فمن أنكر امامتك فقد أنكر نبوتي ، يا علي انت وصي ووارثي وأبو ولدي وزوج ابنتي ، أمرك أمري ونهيك نهْيي ، أقسم بالله الذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وأمينه على سره وخليفة الله على عباده .

قال في الهامش : رواه في « المناقب » عن علي بن الحسن عن علي الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : خطبنا فقال . . .

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

الحديث الثامن والثلاثون

« اعظم الناس منزلة واقربهم قرابة وإفضلهم حالة واعظمهم حقاً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى كتاب « آل محمد »
(ص ٤٣٩ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

أخرج الدارقطنى يرفعه بسنده الى عن الشعبى قال : بينما ابوبكر الصديق

جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع علي ، فلما رآه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن ينظر الى أعظم الناس منزلة وأقربهم قرابة وأفضلهم حالة وأعظمهم حقاً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر الى هذا الطالع .
قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن علي .

الحديث التاسع والثلاثون

علي : اخو النبي ، ابو ولده ، يقاتل على سنته ، من مات على عهد علي عليه السلام فقد قضى نجه ، ومن مات بحبه بعد موته ختم الله له بالامن والايمان .

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٣٠٤ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :  مركز بحوث ودراسات إسلامية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قم فوالله لأرضينك ، أنت اخي وأبو ولدي تقاتل على سنتي ، من مات على عهدي فهو في كنز الجنة ، ومن مات على عهدك فقد قضى نجه ، ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله تبارك وتعالى له بالامن والايمان ما طلعت الشمس أو غربت .

قال في الهامش : رواه الامام احمد بن حنبل يرفعه بسنده عن علي : طلبني النبي صلى الله عليه وسلم فوجدني في حائط نائماً ، فضربني برجله المبارك .
[فقال :] .

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الحافى [الخوافى]
 الحسينى الشافعى فى « التبر المذاب » (ص ١٤١ نسخة مكتبة العامة بقم) قال :
 وروى الامام احمد فى « المناقب » عن علي عليه السلام قال : طلبنى النبى
 صلى الله عليه وسلم فوجدني فى حائط نائماً ، فضربنى برجله وقال : قم فوالله
 لأرضينك ، أنت أخى وابو ولدى - الى آخر ما تقدم من كتاب « آل محمد » .

الحديث المتمم الاربعين

« علي : امير المؤمنين ، امام المتقين ، قائد الغر المحجلين ، أخو النبى صلى
 الله عليه وآله ، حبيب » .

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »
 (ص ٥٥٤ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك
 قلت : السلام عليك أيها العبد المطيع لله عز وجل . فقالت الشمس : وعليك السلام
 يا أمير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين . قال : فانكبت لله ساجداً
 شكراً له ، فقال لي النبى صلى الله عليه وسلم : قم يا أخى ويا حبيبى ، باهى الله
 بك اهل سماواته .

أخرج هذا الحديث الحموينى المحدث الفقيه الشافعى فى كتاب « فرائد
 السمطين » وابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي المكي وعن الامام الحسن

العسكري هم جميعاً يرفعه بسنده عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

الحديث الواحد والأربعون

« علي عليه السلام : أخو النبي صلى الله عليه وآله وأخو جبرئيل ، وصي رسول الله صلى الله عليه ، امام امته ، حجة الله ، امام خلقه ومولا بريته .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٤٧٥ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نزل جبرئيل صبيحة يوم فرحاً مستبشراً وقال : قرت عينى بما اكرم الله أخى وأخاك ووصيك وامام أمتك علي بن أبى طالب قلت : وبما اكرم الله أخى ؟ قال : باهى الله سبحانه بعبادته البارحة ملائكتك وحملة عرشه وقال : يا ملائكتى انظروا الى حجتى فى أرضى كيف عفر خده فى التراب تواضعاً لعظمتى ، أشهدكم أنه امام خلقى ومولى بريتى .

قال فى الهامش : رواه ابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي المكي يرفعه بسنده عن غياث بن ابراهيم عن جعفر الصادق عليه السلام عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

الحديث الثاني والاربعون

« علي : اخي ، ابن عمي ، لا يحببه الا مؤمن ، لا يبغضه الا منافق ، حبيبه حبيبى وبغضه بغضى .

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »
(ص ٢٠٥ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيها الناس أوصيكم بحب ذي قرباي :
اخي وابن عمي علي بن ابي طالب ، لا يحببه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق ، من احبه
فقد احبني ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني عذبه الله بالنار .

قال في الهامش : رواه الامام الشافعي والامام احمد بن حنبل في كتاب « فضائل
علي » يرفعه بسنده عن عبدالله بن حنطب قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة فقال . .

الحديث الثالث والاربعون

« في علي عليه السلام : هبة اسرافيل ، رتبة ميكائيل ، جلالة جبرائيل ، علم
آدم ، خشية نوح ، نخلة ابراهيم ، حزن يعقوب ، جمال يوسف ، مناجاة موسى ،
صبر ايوب ، زهد يحيى ، عبادة عيسى ، ورع يونس ، حب محمد صلى الله عليه
وآله وخلقه .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المودى الحنفى فى « آل محمد »
(ص ٤٢٥ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أراد أن ينظر الى اسرافيل في هيئته
والى ميكائيل في رتبته والى جبرئيل في جلالته والى آدم في علمه والى نوح في
خشيته والى ابراهيم في خلته والى يعقوب في حزنه والى يوسف في جماله والى
موسى في مناجاته والى ايوب في صبره والى يحيى في زهده والى عيسى في عبادته
والى يونس في ورعه والى محمد صلى الله عليه وسلم في حسبه وخلقه فلينظر الى علي
فان فيه تسعين خصلة من خصال الأنبياء ، جمعها الله فيه ولم يجمعها في أحد غيره .
قال في الهامش : رواه في كتاب « مودة القربى » وهذا الحديث وعد ذلك
في كتاب « جواهر الاخبار » مما يرفعه بسنده الى عن جابر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

الحديث الرابع والاربعون

حديث جابر : « اقدم امتى سلماً ، واكثرهم علماً ، اصحهم ديناً ، افضلهم
يقيناً ، اسمحهم كفأ ، اشجعهم قلباً ، اكملهم حلماً » .

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»
(ص ٤٧ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأصحبهم ديناً وأفضلهم يقيناً وأكملهم حلماً وأسمحهم كفاً وأشجعهم قلباً علي ، وهو الامام علي أمتي .

قال فى الهامش : رواه فى « المناقب » يرفعه بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصارى .

الحديث الخامس والاربعون

علي عليه السلام : «صهر النبى ، زوج فاطمة ، ابو الحسين عليهما السلام».
رواه جماعة من أعلام العامة فى كتبهم :

منهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفى المصرى المتوفى سنة ١٠٦٩ فى « تفسير آية المودة » (ص ٧٤ والنسخة من احدى مكاتب قم الشخصية)
قال :

روى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا علي أعطيت ثلاثاً لم يعطها أحد : صهراً مثلي ، وزوجة مثل فاطمة ، وولدين مثل الحسين والحسن .

ومنهم العلامة الشريف السيد أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي

الشافعي في « توضيح الدلائل » (ص ٢٤٣ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قال لعلي يا علي اعطيت ثلاثاً لم أعطهن .
فقال : يا رسول الله وما اعطيت ؟ قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : أعطيت
صهراً مثلي ولم أعط ، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة ، ولم أعطها وأعطيت مثل
الحسن والحسين .

وفي روايه انه قال « ص » له : أوتيت ثلاثاً لم يؤتهن أحد ولا انا : أوتيت
صهراً مثلي ولم أوت أنا مثلي ، وأوتيت صديقة مثل ابنتي ولم أوت مثلها زوجة ،
وأوتيت الحسن والحسين ولم أوت من صلبى مثلهما ولكنكم منى وانا منكم .
رواه الزرندي بهذا السياق .

الحديث السادس والأربعون

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « علي مني وانا منه ، فمن حاده فقد حادني ،
حربه حربي ، سلمه سلمى ، هو العلم بيني وبين امتي » .

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى في « آل محمد »

(ص ٤٢٦ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

أخرج في « المناقب » عن عطية بن سعد العوفي وعن مخدوج قال عطية :
سألت زيد بن ارقم هذا الحديث قال : أشهد الله لقد حدثنا به رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، قال : نزلت آية « اصحاب الجنة هم الفائزون » ، فقلنا : يا رسول الله من أصحاب الجنة ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أطاعني ووالى علياً من بعدي . وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بكف علي فقال : ان علياً مني وأنا منه ، فمن حاده فقد حادني ومن حادني اسخطه الله عز وجل . ثم قال : يا علي حاربك حربي وسلمك سلمي ، وأنت العلم بيني وبين أمتي .

الحديث الثامن والابعون

« على امام البررة ، قاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله » .

رواه جماعة من أعلام العامة :

ومنهم العلامة عبدالله بن نوح الجيانجورى المتولد سنة ١٣٢٤ فى

« الامام المهاجر » (ص ١٥٤ ط دار الشروق بجلدة) قال :

وقال صلى الله عليه وسلم : علي امام البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن على المصرى فى « اتحاف اهل الاسلام ،

(ص ٦٦) قال :

وأخرج الحاكم عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : علي امام البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٥٠٣ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا امام البررة ، وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله . يمدحها بصوته .

قال فى الهامش : رواه فى كتاب « مودة القربى » يرفعه بسنده عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الحديثة وهو آخذ بيد علي . قال : فذكره .

وقال أيضاً :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا امام البررة ، وقاتل الفجرة ، مخذول من خذله ، منصور من نصره . ثم مد صوته وقال : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب .

وقال فى الهامش : رواه ابن المغازلي بسنده عن جابر قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عضد علي فقال . . .

الحديث التاسع والاربعون

«انت اول المؤمنين ايماناً ، واولهم اسلاماً، وانت بمنزلة هارون من موسى»

رواه جماعة من أعلام العامة فى كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»
(ص ١٧٥ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

فى كتاب «الذخائر» يرفعه بسنده عن عمر بن الخطاب قال: كنت أنا وابوبكر
وابو عبيدة وجماعة اذ ضرب النبى صلى الله عليه وسلم منكب علي فقال : يا علي
أنت أول المؤمنين ايماناً ، وأولهم اسلاماً ، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى .
وقال أيضاً فى ص ٦٢٣ :

يا علي أنت أول المؤمنين ايماناً ، وأولهم اسلاماً ، وأنت منى بمنزلة هارون
من موسى .

أخرج هذا الحديث . وقد روى الامام احمد بن حنبل هو صاحب المذهب
فى كتابه يرفعه بسنده الى عن عمر بن الخطاب قال : كنت أنا وابوبكر وابوعبيدة
وجماعة اذ ضرب النبى صلى الله عليه وسلم منكب علي فقال - فذكره .

الحديث المتهم للخمسين

علي عليه السلام : « اخو النبى صلى الله عليه وآله ، خليفته ، وصيه فى امته ،
وارث علمه ، قاضى دينه ، ماله ماله ، نفعه نفعه ، ضره ضره ، حبيبه حبيبه ، بغضه
بغضه .

رواه جماعة من أعلام العامة فى كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»

(ص ٥٠٥ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا علي أخى فى الدنيا والاخرة، وخليفتى فى أهلى ، ووصى فى أمتى ، ووارث علمى ، وقاضى دينى ، ماله منى مالى منه ، نفعه نفعى وضره ضرى ، من أحبه فقد أحبنى ، ومن أبغضه فقد أبغضنى .

قال فى الهامش : رواه فى كتاب «مودة القربى» يرفعه بسنده عن عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد المؤاخاة بين أصحابه قال . . .

الحديث الواحد والخمسون

«اعظم المسلمين حليماً ، وأكثرهم علماً ، أقدمهم اسلاماً ، خير الأوصياء ،

امر الله رسوله ان يتخذه وصياً» .

رواه جماعة من أعلام العامة فى كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»

(ص ٦٧٠ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

يا فاطمة ان الله اطلع الى أهل الأرض فاختار منهم اباك فبعثه رسولا ، ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فأمرني أن أزوجه منه فزوجتك منه ، وهو أعظم المسلمين حليماً وأكثرهم علماً وأقدمهم اسلاماً ، انا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين ولا يدركها أحد من الآخرين : نبينا خير الأنبياء وهو ابوك ، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك

حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ، ومناسبطا هذه الأمة وهما ابناك ، ومنا مهدي هذه الأمة .

قال في الهامش : رواه في كتاب « فضائل الصحابة » لابي المظفر السمعاني يرفعه بسنده عن ابي سعيد الخدري قال : دخلت فاطمة على أبيها صلى الله عليه وسلم في مرضه وبكت الضعيفة وقالت : يا أبا اخشى الضيعة من بعدك . فقال صلى الله عليه وسلم . . .

وقال أيضاً في ص ٦٧١ :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة ان لكرامة الله اياك زوجك من هو أقدمهم سلماً وأكثرهم حِلماً ، ان الله تعالى اطلع الى أهل الارض اطلاعة فاختارني منهم فجعلني نبياً مرسلًا ، ثم اطلع اطلاعة ثانية فاختار منهم بعلك ، فاوحى الي أن ازوجه اياك واتخذته وصياً ، يا فاطمة منا خير الأنبياء وهو أبوك ، ومنا خير الاوصياء وهو بعلك ، ومنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عم ابيك ، مناسبطا هذه الأمة وسيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين وهما ابناك ، والذي نفسي بيده منا مهدي هذه الأمة وهو من ولدك .

قال في الهامش : رواه الشيخ محمد بن ابراهيم الحمويني . وفي « المناقب » لابن المغازلي وموفق بن احمد الخوارزمي المكي هم جميعاً بالاسناد عن ابي ايوب الأنصاري قال : ان فاطمة رضي الله عنها أتت في مرض أبيها صلى الله عليه وسلم بكت ، فقال - فذكره .

وقال أيضاً في ص ٦٧١ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة ان لكرامة الله اياك زوجك من هو

أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حُلماً، ان الله عزوجل اطلع الى أهل الارض اطلاعة فاخترني منهم فبعثني نبياً مرسلًا ، ثم اطلع اطلاعة فاختر منهم بطلك فأوحى الى ان أزوجه اياك واتخذهُ وصياً .

قال في الهامش : رواه ابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي يرفعه بسنده الى ابي ايوب قال : ان فاطمة أتت في مرض النبي صلى الله عليه وسلم وبكت فقال - فذكره .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن عبدالله الحسيني الشيرازي الشافعي في « توضيح الدلائل » (ص ٢١٠ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه ، ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة وهي شاكية ، فقال صلى الله عليه وسلم : كيف تجدينك ؟ قالت عليها السلام : لقد اشتدت فاقتي وطال سقمي . قال صلى الله عليه وسلم : أو ما ترضين اني زوجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حُلماً . رواه الطبري وقال : اخرجه احمد .

ورواه الامام ابوبكر الخطيب فلفظه عن علي قال : ان فاطمة شكت الى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ألا ترضين مني أني زوجتك أقدم أمتي سلماً وأحلمهم حُلماً وأكثرهم علماً . الحديث بتمامه .

ومنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الحسيني الحافى في « التبر المذاب » (ر ع ٣٧ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى الامام احمد في « المسند » ان فاطمة قالت : يا رسول الله انك زوجتني فقيراً لا مال له . فقال صلى الله عليه وسلم : زوجتك أقدمهم سلماً وأعظمهم حُلماً

واكثرهم علماً ، ألا تعلمين ان الله اطلع الى الأرض اطلاعة فاختار منها اباك ، ثم اطلع اليها ثانية فاختار منها بعلك .

الحديث الثاني والخمسون

« علي : لحمه لحمي ، دمه دمي ، مني بمنزلة هارون من موسى ، أمير المؤمنين سيد المسلمين ، عيبة علمي ، بابي الذي أوتى منه ، أخى فى الدنيا والآخرة ، معى فى السنام الأعلى » .
رواه جماعة من أعلام العامة فى كتبهم :

ومنهم العلامة الشريف السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسينى الشافعى الشيرازى فى « توضيح الدلائل » (ص ٢١١ نسخة مكتبة الملى بفارس)
قال :

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال وهو فى بيت ام سلمة رضي الله تعالى عنها : هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبى بعدى . ثم قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يا ام سلمة اشهدي واسمعي ، هذا أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي أوتى منه أخى فى الدنيا والآخرة ومعى فى السنام الأعلى .

رواه الصالحاني باسناده الى ابي نعيم باسناده مرفوعاً .

الحديث الثالث والخمسون

قال رسول الله « ص » : « علي أول من يدعى به يوم القيامة ويده لواء الحمد وهو بيني وبين إبراهيم وهو أخي ويكسى معي ويحيى معي صبره كصبري ، حسنه كحسن يوسف ، قوته كقوة جبرئيل » .
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الحافى
[الخوافي] الشافعي في كتاب « التبر المذاب » (ص ٥٠) نسخة مكتبتنا العامة
بقم (قال :

وروى الامام احمد في « المناقب » عن مجذوع بن زيسد النهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أما علمت يا علي أن أول من يدعى يوم القيامة بي فأقوم عن يمين العرش في ظلّة فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة، ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضرا من حلل الجنة ، ألا واني أخبرك يا علي أن امتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ، ثم ابشر أن أول من يدعى بك لقرابتك مني ، فيدفع الي لواي وهو لواء الحمد تسير به بين النمطين آدم وجميع خلق الله يستظلون بظل لواي يوم القيامة ، وطوله مسيرة ألف سنة سنانه ياقوته حمراء قبضته فضة بيضاء له ثلاث ذوائب من نور ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب والثالثة في وسط الدنيا ، مكتوب عليه ثلاثة أسطر ، الأول « بسم الله الرحمن الرحيم » ، الثاني « الحمد لله رب العالمين » ، الثالث « لا اله الا الله محمد رسول الله » ، طول كل سطر ألف سنة وعرضه ألف سنة ،

فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك ، حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش ، ثم تكسى حلة من الجنة ، ثم ينادي مناد من تحت العرش : نعم الأب ابوك ابراهيم ونعم الاخ أخوك علي ابشر يا علي انك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحبى اذا حييت .

قيل : يا رسول الله وكيف يستطيع علي أن يحمل لواء الحمد ؟ فقال رسول الله وكيف لا يستطيع ذلك وقد أعطي خصالا شتى : صبراً كصبري ، وحسناً كحسن يوسف ، وقوة كقوة جبرئيل . اخزجه الملا .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن خضر الموصلي في

« الوسيلة » (ص ١٧٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا كان يوم القيامة حشر علي امامي ويده لواء الحمد يحمله . فقال رجل من القوم : يا رسول الله وكيف يستطيع علي أن يحمل لواء الحمد ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : وكيف لا يستطيع أن يحمله وقد أعطي خصالا شتى : صبراً كصبري ، وحسناً كحسن يوسف ، وقوة كقوة جبرئيل ، وان لواء الحمد بيده وجميع الخلائق يومئذ تحت لوائه .

الحديث الرابع والخمسون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « منزلة علي كمنزلتي ، من أحبه احبني ومن احبه تقبل صلاته وصيامه وقيامه واستجيب دعاؤه ومن احبه استغفر له الملائكة وتفتح له ابواب الجنة ويدخلها بغير حساب ومن احبه يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه في الجنة قبل الموت وتهون عليه سكرات الموت

وتجعل قبره روضة من رياض الجنة ويبعث اليه ملك الموت برفق ويدفع عنه هول منكر ونكير وينور قبره ويبيض وجهه . واظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء وينجيه من النار ويقبل حسناته ويجاوز عن سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة وانبت الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله له ابواب الرحمة وينادي استأنف العمل ووضع على رأسه تاج الكرامة ويلبس حلة السلامة، ومر على الصراط كالبرق الخاطف ، وولايته براءة من النار وجواز على الصراط وامان من العذاب وليس له ديوان ولا ميزان ومأمون من الحساب والميزان والصراط وصافحته الملائكة ويزوره الانبياء ويقضى حاجته، والنبي كفيhle بالجنة».

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة شهاب الدين السيد احمد الحسيني الشافعي في كتابه

« توضيح الدلائل » (ص ١٨٩ والنسخة مصورة من المكتبة الملى بفارس) قال :

وعن النافع وعن ابن عمر قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه ، فغضب فقال : ما بال أقوام يذكرون من له منزلة كمنزلاتي ، ألا ومن أحب علياً فقد أحبني ومن أحبني رضي الله عنه كافاه بالجنة ، ألا ومن أحب علياً يقبل صلاته وصيامه وقيامه واستجاب الله له دعاه ، ألا ومن أحب علياً استغفر له الملائكة وفتحت له أبواب الجنان فدخل من أي باب شاء بغير حساب ، ألا من أحب علياً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من الشجرة طوبى وبرى مكانه من الجنة ، ألا ومن أحب علياً هون الله عليه تبارك سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة ، ألا ومن أحب علياً بعث الله اليه ملك الموت برفق ودفع عنه هول منكر ونكير ونور قبره ويبيض وجهه ، ألا

ومن أحب علياً أظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء ، ألا ومن أحب علياً نجاه الله من النار ، ألا ومن أحب علياً تقبل الله منه حسناته وتجاوز عن سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء ، ألا ومن أحب علياً أنبت الله الحكمة في قلبه وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله له أبواب الرحمة ، ألا ومن أحب علياً ناداه ملك من تحت العرش أن يا عبدالله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها ، ألا ومن أحب علياً وضع الله على رأسه تاج الكرامة وألبسه حلة السلامة ، ألا ومن أحب علياً مر على الصراط كالبرق الخاطف ، ألا ومن أحب علياً وتولاه كتب الله له براءة من النار وجوازاً على الصراط وأماناً من العذاب ، ألا ومن أحب علياً لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويقال له أدخل الجنة بغير حساب ، ألا ومن أحب علياً آمن من الحساب والميزان والصراط ، ألا ومن مات على حب آل محمد صافحته الملائكة وزارته الأنبياء وقضى الله كل حاجة كانت له عند الله عز وجل ، ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيته بالجنة - قالها ثلاثاً .

رواه الصالحاني بإسناده وقال : قتيبة بن سعد أبو رجاء : كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول : هو الأصل ان نقر به .

الحديث الخامس والخمسون

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « على منار الإيمان وغاية الهدى وامام الفر المجلين » .

ذكره جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

منهم العلامة ابوالبركات عبدالمحسن بن عثمان الحنفى فى « الفائق
من اللفظ الرائق » (ص ٩٥ نسخة مكتبة جسترينى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وعلى منار الإيمان وغاية الهدى وامام
الفر المحجلين .

الحديث السادس والخمسون

ابلاغ براءة ، خروج الناس من المسجد الاعلى ، اعطاء الراية ، من كنت
مولاه فعلى مولاه .

رواه جماعة من الاعلام العامة :

فمنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن المكرم الانصارى الخزرجى
المتوفى سنة ٧١٠ فى « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٣٠ نسخة مكتبة
طوب قبوسراى باسلامبول) قال :

وقال أيضاً : وفي حديث الحارث بن مالك قال : أتيت مكة . فلقيت سعد بن
وقاص فقلت : هل سمعت لعلى منقبة ؟ قال : شهدت أربعاً لأن تكون لى واحد منهن
أحب الى من الدنيا اعمر فيها مثل عمر نوح عليه السلام :

[الاولى] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر براءة الى مشركى
قريش فسار بها يوماً وليلة ، ثم قال لعلى : اتبع أبا بكر فخذها فبلغها ورد على
ابا بكر ، فرجع ابوبكر فقال لرسول الله : أنزل فى شىء ؟ قال : لا الاخير الا أنه
ليس يبلغ عني الا أنا أو رجل مني - أو قال : من اهل بيتي - .

[الثانية] قال : فكنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنودي فبنا ليلا ليخرج من في المسجد الا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل علي . قال : فخرجنا نجر نعالنا ، فلما أصبحنا أتى العباس النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أخرجت أعمامك وأصحابك وأسكنت هذا الغلام : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنا أمرت باخراجكم ولا اسكان هذا الغلام ، ان الله هو الذي امر به .

والثالثة : ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث عمر وسعد الى خيبر فخرج عمر وسعد فرجع عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - الى أن قال : فدعا علياً فقالوا : انه أرمء ، فجئى به يقاد ، فقال له افتح عينك . قال : لا أستطيع . قال : فتفل في عينيه ريقه ودلكهما بابهامه ، وأعطاه الراية .

والرابعة : يوم غدیر خم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبلغ ثم قال : أيها الناس أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ ثلاث مرات . قالوا : بلى . قال : أدن باعلي ، فرفع يده ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده حتى نظرت الى بياض ابطنه فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه - حتى قالها ثلاث مرات .

الحديث السابع والخمسون

النظر الى وجه علي عليه السلام عبادة وهو سيد في الدنيا والاخرة حبيب الله ورسوله وعدوه عدو الله ورسوله والويل لمبغضه .

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الحافي
[الخوافي] الشافعي في « التبر المذاب » (ص ٣٥ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى أيضاً في « المسند » ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : النظر الى
وجهك يا علي عبادة ، أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة ، من أحبك أحبني
وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله الويل لمن أبغضك .

الحديث الثامن والخمسون

في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من صافح علياً فكأنما صافحني ،
ومن عانقه فكأنما عانقني ، ومن صافح لعلي غفر الله له الذنوب وأدخله الجنة
بغير حساب .

رواه جماعة من أعلام العامة : مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

منهم العلامة المولوي ولي الله اللكهنوي في « مرآة المؤمنين »
(ص ٣٧ مخطوط) قال :

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صافح علياً
فكأنما صافحني ، ومن صافحني فكأنما صافح أركان العرش ، ومن عانقه فكأنما
عانقني ، ومن عانقني فكأنما عانق الأنبياء كلهم ، ومن صافح لعلي محباً غفر الله
له الذنوب وأدخله الجنة بغير حساب .

الحديث التاسع والخمسون

« علي عليه السلام اخو النبي صلى الله عليه وآله : ووارثه ، ووصيه ، محبه محبه ، مبغضه مبغضه وهما ابوا هذه الأمة علي وولده سادات في الدنيا وملوك في الآخرة ، من عرفهم عرف الله ومن انكرهم انكر الله .
ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »
(ص ٦٢٢ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي انت أخي ووارثي ووصي ، محبك محبى ومبغضك مبغضى ، يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة ، يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة ، من عرفنا فقد عرف الله عز وجل ، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل .

قال فى الهامش : رواه فى « المناقب » عن الأعمش عن جعفر الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

الحديث المئتم للستين

« علي عليه السلام اخو النبي صلى الله عليه وآله : وهومنه بمنزلة هارون من موسى وهو اول من يدعى يوم القيامة بعد النبي صلى الله عليه وآله ويدفع اليه لواء الحمد يوم القيامة وفى يمينه الحسن وفى يساره الحسين عليهما السلام وهو يقف بين النبي وإبراهيم عليهما السلام وهويكسى اذا كسى النبي ويحبنى اذا حبنى

النبي صلى الله عليه وآله .

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٦١٩ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبيى بعدي، ويدفع اليك لوائى وهو لواء الحمد ، ابشر يا علي أنا وأنت أول من يدعى ، انك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحبى اذا حييت والحسن والحسين معك حتى تقفوا بينى وبين ابراهيم في ظل العرش ثم ينادي مناد : نعم الأب أبوك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي .

وقال في الهامش : رواه عبدالله بن الامام احمد بن حنبل يرفعه بسنده الى عن مخدوج بن زيد الهذلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخى بين أصحابه ثم قال - فذكره في زوائد المسند .

وقال أيضاً :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي انت اخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانبيى بعدي ، أما علمت يا علي أنا أول من يدعى به يوم القيامة ، وأنا أقوم عن يمين العرش واكسى حلة خضراء من حلل الجنة ، ثم يدعى بأبينا ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيقوم عن يمين العرش ، ثم يدعى بالنبيين عليهم الصلاة والسلام بعضهم على أثر بعض ، فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضراء من حلل الجنة ، ألا اني أخبرك يا علي أن امتى أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ، ثم ابشر يا علي أنا أول من يدعى به يوم القيامة ، ثم يدعى بك هذا لقرابتك

مني ومنزلتك عندي، فيدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد، فتسير به بين السماطين، وان آدم وجميع من خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة، وطوله مسيرة ألف سنة، سنامه يا قوتة حمراء قصبتة فضة، له ثلث ذوائب من نور ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب وذؤابة في وسط الدنيا، مكتوب عليها ثلاثة أسطر: السطر الأول «بسم الله الرحمن الرحيم»، والثاني «الحمد لله رب العالمين»، والثالث لا اله الا الله معتمد رسول الله»، طول كل سطر ألف سنة وعرضه مسيرة ألف سنة، فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش، فتكسى حلة حمراء من حلال الجنة، ثم ينادى المنادي من عند العرش: نعم الأب ابوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك علي ألا واني ابشرك يا علي انك تدعى اذا دعيت وتكسى اذا اكسيت وتحبى اذا حييت.

قال في الهامش: رواه في مسند الامام احمد بن حنبل يرفعه بسنده الى عن مخدوج بن زيد رضي الله عنه قال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين المسلمين ثم قال - فذكره -

ومنهوم العلامة احمد بن محمد الخافى الحسينى الشافعى فى «التبر

المذاب» (ص ٣٥ نسخة مكتبنا العامة بقم) قال:

وروى أيضاً في الكتابين المذكورين (المسند وفضائل علي) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: انا أول من يدعى به يوم القيامة فأقوم عن يمين العرش في ظله، ثم اكسى حلة، ثم يدعى بالنبين بعضهم على أثر بعض، فيقومون عن يمين العرش يكسون حلالاً، ثم يدعى بعلي بن ابي طالب لقرايته مني ومنزلته عندي ويدفع اليه لوائي لواء الحمد آدم ومن دونه تحت ذلك اللواء.

ثم قال لعلي: فتسير به حتى تقف بيني وبين ابراهيم الخليل، ثم تكسى حلة

وينادي مناد من العرش : نعم الأب ابوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك علي ، ابشر فانك تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتحبى اذا حييت .

الحديث الواحد بعد الستين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام « دمه دمي ، لحمه لحمي ، هو مني بمنزلة هارون من موسى » .

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص ٥٠٥ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا علي لحمه لحمي ودمه دمي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .
أخرج هذا الحديث موفق بن احمد الخوارزمي يرفعه بسنده عن مخلد بن زيد الالهاني . وأيضاً أخرجه عن يحيى وعن مجاهد هما عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكره .

وقال أيضاً في ص ٥٠٦ :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا علي لحمه لحمي ودمه دمي .
قال في الهامش : رواه الطبراني يرفعه بسنده .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ
عبدالجواد في « جامع الاحاديث » (ج ٧ ص ٤٢٣ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : هذا علي بن ابي طالب لحيه لحيي ودمه دمي ،
وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لاني بعدي (طك) عن ابن عباس رضي
الله عنهما .

الحديث الثاني بعد الستين

ان الله حبيب لعلي عليه السلام « الزهد في الدنيا ووهب له حب المساكين وهو
امامهم وهم اتباعه طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه .
رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة البازلي في « غاية المرام في رجال البخاري الى سيد
الانام » (ص ٧٠ نسخة مكتبة جستريني بايرلندة) قال :

قال عمار بن ياسر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن
ابي طالب : يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب اليه منها :
الزهد في الدنيا فجعلك لاتنال من الدنيا شيئاً ولا تنال الدنيا منك شيئاً ، ووهب لك
حب المساكين ورضوا بك اماماً ورضيت بهم اتباعاً ، فطوبى لمن احبك وصدق
فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك فحق على الله أن يذيقهم موقف الكذابين
يوم القيامة .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد
في « جامع الأحاديث » (ج ٧ ص ٧٠٤ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي ان الله تعالى قد زينك بزينة لم يزين
العباد بزينة أحب الى الله تعالى منها ، هي زينة الأبرار عند الله تعالى : الزهد في
الدنيا ، فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئاً ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً ، ووهب لك حب
المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً و يرضون بك اماماً (حل) عن عمار بن ياسر
رضي الله عنه .

الحديث الثالث بعد الستين

« الأوصاف الجامعة والنعوت المتعددة التي وصف بها أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب عليه السلام نفسه الشريفة » .
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي
في « توضيح الدلائل » (ص ١٣٢ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

مما قال أمير المؤمنين وإمام المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر :
أنا النون والقلم ، وأنا النور ومصباح الظلم ، أنا الطريق الأقوم ، أنا القاروق
الاعظم ، أنا عيبة العلم ، أنا أوبة الحلم ، أنا النبا العظيم ، أنا الصراط المستقيم ،
أنا وارث العلوم ، أنا هيولى النجوم ، أنا عمود الاسلام ، أنا مكسر الأصنام ، أنا
ليث الزحام ، أنا انيس الهوام ، أنا الفخار الأفخر ، أنا الصديق الأكبر ، أنا امام

المحشر، أنا ساقى الكوثر، أنا صاحب الرايات ، أنا سريرة الخفيات ، أنا جامع
الآيات ، أنا مؤلف الشتات ، أنا مفرج الكربات ، أنا دافع الشقاة ، أنا حافظ
الكلمات ، أنا مخاطب الأموات ، أنا محلل المشكلات ، أنا مزيل الشبهات ، أنا
ضيقم الغزوات ، أنا صاحب المعجزات ، أنا الزمام الأطول، أنا محكم المفصل،
أنا حافظ القرآن ، أنا تبيان البيان ، أنا قسيم الجنان ، أنا شاطر النيران ، أنا مكلم
ال شعبان ، أنا حاطم الأوثان ، أنا حقيقة الأديان، أنا عين الأعيان ، أنا قرن الاقران،
أنا بذل الشجعان ، أنا فارس الفرسان ، أنا سؤال متى ، أنا الممدوح بهل أتى ،
أنا شديد القوى ، أنا حامل اللواء ، أنا كشف الردى ، أنا بعيد المدى، أنا عصمة
الورى ، أنا ذكى الوغى ، أنا قاتل من بغى، أنا موهوب الشدى، أنا أتمد القذى،
أنا صفوة الصفا ، أنا كفؤ الوفاء ، أنا موضح القضا ، أنا مستودع الوصايا ، أنا
معدن الانصاف ، أنا محل العفاف ، أنا معارف العوارف ، أنا صاحب الأذن ، أنا
قاتل الجن ، أنا يعسوب الدين ، وصالح المؤمنين ، وامام المتقين ، أنا اول
الصديقين ، أنا الحبل المتين ، أنا دعائم الدين ، أنا صحيفة المؤمن ، أنا ذخيرة
المهيمن، أنا الامام الأمين، أنا الدرع الحصين، أنا الضارب بالسيفين ، أنا الطاعن
بالرمحين ، أنا صاحب بدر وحنين ، أنا شقيق الرسول، أنا بعل البتول ، أنا سيف
الله المسلول ، أنا أو لم الغليل ، أنا شفاء العليل ، أنا سؤال المسائل ، أنا نجدة
الوسائل ، أنا قانع الباب، أنا مفرق الأحزاب، أنا رشد العرب، أنا كشف الكرب،
أنا ساقى العطاش، أنا النائم على الفراش، أنا الجوهرة الثمينة ، أنا باب المدينة،
أنا محكمة الحكمة ، أنا عصام العصمة ، أنا واضح الشريعة ، أنا حافظ الطريقة،
أنا موضح الحقيقة ، أنا مطية الوديعه ، أنا مبيد الكفرة ، أنا ابو الأئمة البررة ،
أنا دوحه الأصلية ، أنا مفضل الفضيلة ، أنا خليفة الرسالة ، أنا سميدع البسالة ، أنا
وارث المختار ، أنا طهير الأطهار ، أنا عقاب الكفور ، أنا مشكاة النور ، أنا جملة

الأمور ، أنا زهرة النور ، أنا بصيرة البصائر ، أنا ذخيرة الذخائر ، أنا بشارة
البشر ، أنا الشفيع المشفع في المحشر ، أنا ابن عم البشير النذير ، أنا طود
الأطواد ، أنا جود الأجواد أنا حلية المخلد ، أنا بيضة البلد ، أنا صمصام الجهاد ،
أنا جلة الاساد ، أنا الشاهد المشهود ، أنا العهد المعهود ، أنا منحة المنايح ، أنا
صلاح المصالح ، أنا غمضة الغوامض ، أنا لحظة اللواحق ، أنا أعذوبة اللفظ ،
أنا اعجوبة الحفظ ، أنا نفيس النفائس ، أنا غياث الضنك ، أنا سريع الفتك ، أنا
رحيب الباع ، أنا وقو الأسماع ، أنا ارث الوارث ، أنا نفثة النافث ، أنا جنب
الله ، أنا وجه الله .

الحديث الرابع بعد الستين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: « انت تغسل جثتي وتؤدي
ديني وتواريني في حفرتي وتفي بدمتي وانت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة » .
ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران عباس احمد صقر و احمد عبد الجواد في
« جامع الاحاديث » (ج ٧ ص ٧٠٤ ط دمشق) قالوا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي انت تغسل جثتي ، وتؤدي ديني ،
وتواريني في حفرتي ، وتفي بدمتي ، وانت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة
(الديلمي عن ابي سعيد رضي الله عنه) .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٦٢٤ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي انت تغسل جثتي ، وتؤدى دبنى ،
وتواربنى فى حفرتي ، وتفي بذمتي ، وأنت صاحب لوائي فى الدنيا والاخرة .
قال فى الهامش : رواه الديلمى صاحب « الفردوس » يرفعه بسنده الى عن
ابى سعيد .

الحديث الخامس بعد الستين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « علي اخى وصهرى وعضدى ، لا تقبل
فريضة الا بحبه والله يتوفى روحه حين موته » .

رواه جماعة من أعلام العامة فى كتبهم :

منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلى فى

« الوسيلة » (ط حيدرآباد الدكن ص ١٨٢) قال :

وعن ابى ذر الغفاري رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
يا باذر علي اخي وصهري وعضدي ، وان الله لا يقبل فريضة الا بحب علي بن ابى
طالب . يا باذر لما أسري بى الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور
وعلى رأسه تاج من نور واحدى رجله فى المشرق والاخرى فى المغرب وبين يديه
لوحة ينظر فيه ، والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق
والمغرب فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا عزرائيل تقدم وسلم . قال : فتقدمت

وسلمت عليه ، وقلت : يا حبيبي ملك الموت . فقال : وعليك السلام يا أحمد ، ما فعل ابن عمك علي بن أبي طالب ؟ فقلت : وهل تعرف ابن عمي علياً ؟ قال : وكيف لا أعرفه وإن الله وكلني بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح علي ابن أبي طالب ، فإن الله يتوفا كما بمشيئته .

الحديث السادس بعد الستين

« لافتي الأعلیٰ ، امر الله بحب علي عليه السلام ، نعم الأخ علي ، سد الأبواب إلا باب داره ، لا يدخل المسجد أحد جنباً غيره » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردی الحنفی فی « آل محمد »

(ص ٣٤٩ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي المكي يرفعه بسندهم عن ابراهيم النخعي وعن علقمة وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : لما كان يوم الشورى قال علي لأهل الشورى أنشدكم بالله هل تعلمون أن جبرئيل قال لا سيف الا ذوالفقار ولافتي الا علي ؟ قالوا : نعم . قال : وهل تعلمون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أن جبرئيل قال : يا رسول الله ان الله يأمرك أن تحب علياً وتحب من يحبه ، فان الله يحب علياً ويحب من يحبه ؟ قالوا : نعم . قال : وهل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما أسري بي الى السماء السابعة دفعت الى رفارف من نور ، ثم رفعت الى حجب نور ، كلمني الجبار وقال لي اشياء ، فلما رجعت من عنده نادى مناد من وراء الحجب : نعم الأب ابوك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك علم ،

واستوصي به . قالوا : نعم . قال : هل تعلمون ان أبواب المسجد سد وترك بابي ، فلا يدخل أحدكم المسجد جنباً غيري ؟ قالوا : نعم . قال : هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عنده الحسن والحسين وهما يلعبان ، فيقول : ايه يا حسن ، فقالت فاطمة : يا ابا ان الحسين أصغر وأضعف ركناً من الحسن ، فقال : يا فاطمة ألا ترضين ان أقول ايه يا حسن ، ويقول جبرائيل : ايه يا حسين . قالوا : نعم . ثم قال علي لهم : هل لأحدكم مثل هذا الفضل وهذه المنزلة ؟ قالوا : لا .

الحديث السابع بعد الستين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لولا ان تقول طوائف من أمتي فيك ، أنت مني وانا منك ، ترثني وأرثك ، أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، أنت تبرء ذمتي ، تقاتل على سنتي ، اقرب الناس مني ، على الحوض خليفتي ، تذود عنه المنافقين ، اول من ترد على الحوض ، اول داخل الجنة ، شيعتك على المنابر من نور ، عدوك يرد النار ، حربك حربى ، سلمك سلمى ، شرك سري ، ولدك ولدى ، لحمك لحمى ، دمك دمي ، الحق معك ، وعلى لسانك ، وفى قلبك وبين عينيك ، والايمان مخالط لحملك ودمك ، انك وعترتك فى الجنة وعدوك فى النار .

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة شهاب الدين الحسينى الشافعى الشيرازى فى « توضيح

الدلائل » (ص ١٧٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملى بفارس) قال :

قال علي عليه السلام : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتحت خيبر لولا أن يقول طوائف من أمتي فيك ما قالت النصاري في عيسى بن مريم لقلت

فيك مقالة لا تمر بملأ من الناس الا أخذوا من تراب رجلك ومن فضل ظهورك يستشفون به ، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك ، ترثني وأرثك ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانيبي بعدي، أنت تبرئ ذمتي، وتقاتل علي سنتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني ، وأنت غداً علي الحوض خليفتي ، تنود عنه المنافقين ، وأنت أول من ترد علي الحوض ، وأنت أول داخل الجنة من أمتي ، وان شيعتك علي منابر من نور مبيضة وجوههم حولي ، اشفع لهم فيكونون في الجنة جيرانني ، وان عدوك غداً يرد ناراً مسودة وجوههم ، وان حريك حربي ، وسلمك سلمني ، وسرك سري ، وان ولدك ولدي ، ولحمك لحمي ، ودمك دمي ، وان الحق معك ، والحق علي لسانك وفي قلبك وبين عينيك ، والايمان مخالط لحملك ، ودمك كما خالط لحمي ودمي ، وان الله عز وجل أمرني أن أبشرك انك وعترتك في الجنة ، وان عدوك في النار ، لا يرد علي الحوض مبغض لك ، ولا يغيب عنه محب لك .

مركز تحقيقات كاتپور علوم اسلامی

رواه الامام الحافظ الصالحاني .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردی الحنفی فی «آل محمد»

(ص ٣٧٠ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

أخرج موفق بن الخوارزمي المكي قال : أخبرنا سيد الحافظ ابو منصور شهردار بن شيروية الديلمي صاحب «مسند الفردوس» يرفعه بسنده عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنهم قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح خيبر: لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا يمر على ملأ من المسلمين الا

أخذوا من تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون به ، ولكن حسبك أن تكون مني
 وانا منك ، ترثني وأرثك ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لاني بعدي ،
 يا علي أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي ، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني ،
 وآنك على الحوض خليفتي تذود عنه المخالفين ، وأنت أول من يرد علي الحوض ،
 وأنت أول داخل في الجنة من أمتي ، وان شيعتك على منابر من نور رواء
 مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ، فيكونون غداً في الجنة جيرانني ، وان
 أعدائك غداً ظلماً مظلّمين مسودة وجوههم مقمحون ومقمعون يضربون بالمقامع
 - وهي سياط من نار - مقحمين ، حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري
 وعلائيتك علايتي ، وسريرة صدرك كسريرة صدري ، وأنت باب علمي ، وان ولدك
 ولدي ، ولحمك لحمي ، ودمك دمي ، وان الحق معك ، والحق على لسانك
 وفي قلبك وبين عينك ، والأيمان مخالط لحملك ودمك كما خالط لحمي ودمي ،
 وان الله عز وجل أمرني ان أبشرك انك أنت وعترتك في الجنة وعدوك في النار ،
 لا يرد علي الحوض مبعوض لك ولا يغيب عنه محب لك .

قال علي : فخررت ساجداً لله تعالى ، وحمدته على ما أنعمه علي من الاسلام
 والقرآن ، وحبيني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد الخضر الموصلي في «الوسيلة»

(ص ١٧٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي كرم الله وجهه لما قدم عليه يوم
 فتح خيبر : يا علي لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصراني في عيسى
 لقلت فيك قولاً لا تمر بملأ الا أخذوا تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون به ،
 ولكن حسبك أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ، وآنك

تبريء عني ذمتي وتقاتل علي سنتي ، وانك في الآخرة معي ، وأنك علي الحوض خليفتي ، وأنك أول من يكسى معي ، وانك أول من يدخل الجنة معي من أمتي ، وان شيعتك علي منابر من نور مبيضة وجوههم أشفع لهم ويكونون جيرانني ، وأن حربك حربي وسلمك سلمني ، وان شرك سري علانيتك علانيتي ، وان الحق معك وعلي لسانك وفي قلبك وبين عينيك ، وان الإيمان مخالط لحكمك ودمك كما خالط لحمي ودمي ، ولن يرد الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك .

قال : فخر له علي رضي الله عنه ساجداً وقال : الحمد لله الذي أنعم علي بالاسلام وعلمني القرآن وحبيني الي خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احساناً منه وتفضلاً .

الحديث الثامن بعد الستين

قال النبي صلى الله عليه وآله : « علي خير أهلي ، أعلمهم علماً ، أفضلهم حُلماً وأولهم اسلاماً » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٩٨ ط دمشق) قالوا :

عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : زوجتك خير أهلي : أعلمهم علماً وأفضلهم حُلماً ، وأولهم سلماً (خط) في المتفق .

وقالوا أيضاً في ج ٧ ص ١١٥ :

عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها :
زوجتك خير أهلي ، أعلمهم علماً ، وأفضلهم حُلماً ، أولهم سلماً (خط في المتفق).

الحديث التاسع بعد الستين

« حديث المنزلة ، حديث الراية ، آية التطهير ، من كنت مولاه » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد

عبد الجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٥ ص ١٨ ط دمشق)
قالا :

عن سعد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي
ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منها أحب الي من الدنيا وما فيها، سمعته يقول:
أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، وسمعته يقول : لأعطين
الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ، وسمعته يقول:
من كنت مولاه فعلي مولاه (ابن جرير) .

عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي ثلاث خصال لان يكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم ، نزل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما رضي الله عنهم تحت
ثوبه ثم قال : اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي ، وقال له حين خلفه في غزاة غزاهنا
فقال علي : يا رسول الله ! خلفتني مع النساء والصبيان . فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانبوة

بعدي ، وقوله يوم خيبر : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
يفتح الله على يديه فتناول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليراهم ،
فقال : أين علي فقالوا : هو رمد . قال : أدعوه ، فدعوه فبصق في عينه ففتح الله
على يديه (ابن النجار) .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب
خصائص النسائي » (ص ١٩ ط بيروت) قال :

(أخبرنا) قتيبة بن سعيد البلخي وهشام بن عمار الدمشقي ، قال حدثنا حاتم
عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، قال : أمر معاوية سعداً
فقال : ما يمنعك أن تسب أباً تراب . فقال : أنا ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلن أسبه ، لأن يكون لي واحدة منها أحب الي من حمر النعم ،
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له وخلفه في بغض مغازيه ، فقال له
علي : يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبوة بعدي ،
وسمعه يقول يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله ، فتناولنا إليها فقال : أدعو الي علياً ، فأتي به أرمداً ، فبصق في عينه ودفع
الراية اليه ، ولما نزلت « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيراً » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً فقال ،
اللهم هؤلاء أهل بيتي .

وقال أيضاً في ص ٢٠ :

(أخبرنا) حرمي بن يونس بن محمد الطرسوسي ، قال أخبرنا أبو غسان ،

قال أخبرنا عبد السلام ، عن موسى الصغير ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن سعد ، قال : كنت جالسا فنقصوا علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، فقلت : لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي خصال ثلاث لأن يكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم ، سمعته يقول : انه مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ، وسمعته يقول : لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، وسمعته يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

وقال أيضاً في ص ٧٢ :

(أخبرنا) احمد بن شعيب ، قال أخبرني عمار بن بكر بن راشد ، قال حدثنا احمد بن خالد ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن ابي نجح ، عن أبيه ، عن معاوية ذكر علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، فقال سعد بن أبي وقاص : والله لأن يكون لي واحدة من خلال ثلاث أحب الي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس لأن يكون قال لي ما قال له حين رده من تبوك : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي ، أحب الي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، ولأن يكون لي ما قال له يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار ، أحب الي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، ولأن يكون لي ابنته ولي منها من الولد ما له أحب الي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس .

الحديث السبعون

حديث « ليس يبلغ عني الا انا او رجل مني ، ان الله امر باخراج غير علي

عن المسجد ، اعطاء الراية ، من كنت مولاه فعلي مولاه » .

رواه جماعة غير قليلة عن علماء العامة في كتبهم :

فمنهم الفضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ص ٣٩ ط دمشق) قالوا :

عن الحارث بن مالك قال : خرجت الى مكة فلقيت سعد بن مالك رضي الله عنه ، فقلت له : هل سمعت لعلي منقبة ؟ قال : قد شهدت له أربعاً لأن يكون لي احداً من أحب الي من الدنيا أعمر فيها ما عمر نوح : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابابكر ببراءة الى مشركي قريش ، فسار بها يوماً وليلة ، ثم قال لعلي : الحق ابابكر فخذها منه فبلغها ورد علي ابابكر فرجع ابوبكر فقال : يا رسول الله هل نزل في شيء ؟ قال : لا الا خيراً ، الا أنه ليس يبلغ عني الا أنا أو رجل مني ، أو قال من أهل بيتي . قال : وكنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فنودى فينا ليلاً يخرج من في المسجد الا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل علي ، فخرجنا بحر فلاعنا ، فلما أصبحنا أتى العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أخرجت أعمامك وأصحابك وأسكنت هذا الغلام . قال : ما أنا أمرت باخراجكم ولا اسكان هذا الغلام ، ان الله هو الامر به . قال : والثالثة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمر وسعداً الى خيبر ، فخرج سعد ورجع عمر رضي الله عنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، في ثناء كثير أخشى أن أخطئ في بعضه ، والرابعة يوم غدیر خم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : أيها الناس أليست أولى بالمؤمنين من انفسهم - ثلاث مرات - ؟ قالوا بلى : قال : ادن يا علي ، فرفع يده ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه حتى نظرت الى بياض آباطهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه - ثلاث مرات - قال : الخامسة من

مناقبه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غداً على ناقته الحمراء وخلف علياً ، فنفست بذلك قريش عليه وقالوا : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استثقله وكره صحبته ، فبلغ ذلك علياً ، فجاء حتى أخذ بغرزالناقة ، قال يا رسول الله لا تبعنك ، أو قال : اني لتابعك زعمت قريش انك انما خلفتني أنك استثقلتني وكرهت صحبتي ، وبكى علي رضي الله عنه ، فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاجتمعوا عليه ، فقال : أيها الناس ما منكم احد الا وله خامه ، أما يرضى ابن ابي طالب أنك منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي . فقال علي : رضيت عن الله وعن رسوله (ابن جرير) .

الحديث الواحد بعد السبعين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام : « يقضى ديني وبواري عورتي ، والذائد عن حوضي ومتكأة لي في طريق الحشر ولوائى معه يوم القيامة » رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٧٥٢) قال :

عن خلف بن المبارك ، حدثنا شريك ، عن ابي اسحاق عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : في علي خمس خصال لم يعطها نبي في أحد قبلي أما خصلة فانه يقضي ديني وبواري عورتي ، وأما الثانية فانه الذائد عن حوضي ، وأما الثالثة فانه متكأة لي في طريق الحشر

يوم القيامة ، وأما الرابعة فإن لوائي معه يوم القيامة وتحتة آدم وما ولد ، وأما الخامسة : فاني لا اخشى أن يكون زانياً بعد احصان ولا كافراً بعد ايمان .

الحديث الثاني بعد السبعين

قول النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام : « اول من تنشق عنه الارض وهو مع النبي في الوقوف عند الميزان ، وهو حامل لوائه وساقى امته من حوضه وقائد امته الى الجنة » .

وقد تقدم ما يدل عليه عن كتب العامة في مواضع مشتتة من هذا الكتاب الشريف ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم تنقل عنها فيما مضى :

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ١٣ ط دمشق) قالا :

قال شاذان : أنبأنا ابو طالب عبدالله بن محمد بن عبدالله الكاتب بعكبرى ، أنبأنا ابو قاسم عبدالله بن محمد بن غياث الخراساني ، حدثنا احمد بن عامر بن سليم الطائي ، حدثنا علي بن موسى الرضا ، حدثني ابي موسى ، حدثني ابي جعفر ، حدثني ابي محمد ، حدثني ابي علي حدثني ابي الحسين ، حدثني ابي علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي اني سألت ربي عزوجل فيك خمس خصال فأعطاني ، أما الأولى : فاني سألت ربي أن تنشق عني الأرض وأنفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني ، وأما الثانية : فسألته ان يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني وأما الثالثة : فسألته أن

يجعلك حامل لوائي - وهو لسواء الله الأكبر عليه المفلحون والفائزون بالجنة - فأعطاني ، وأما الرابعة : فسألت ربي أن تسقى أمتي من حوضي فأعطاني ، وأما الخامسة : فسألت ربي أن يجعلك قائد أمتي الى الجنة فأعطاني ، فالحمد لله الذي من به علي .

الحديث الثالث بعد السبعين

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : « أعطاني الله فيك انا وانت اول من تنشق عنه الارض ، انت تحمل لوائي ، انت اخي في الدنيا والاخرة ، بيتك مقابل بيتي في الجنة ، وانك ولي المؤمنين بعدى » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في « التدوين في اخبار القزوين » (ج ٢ ص ١٢٦) قال :

ابراهيم بن محمد بن عبيد بن جهمينة أبو اسحاق الشهرزوري ، ذكر الخليل الحافظ انه كان يدخل قزوين مرابطاً وأنه سمع بالشام ومصر والعراق ، وروى بقزوين كتاب الكبير للشافعي ، سمعه منه أبو الحسن القطان وأبو داود سليمان بن يزيد ، قال : وأدركت من أصحابه علي بن أحمد بن صالح ومحمد بن الحسن بن فتح كيسكين ، وروى أبو اسحاق عن هارون بن اسحاق الهمداني ، وعن عبيد الله ابن سعيد بن كثير بن عفير ، والربيع بن سليمان ، وسمع بقزوين أبا حامد أحمد ابن محمد بن زكريا النيسابوري ، وحدث بقزوين سنة ثمان وتسعين ومايتين . فقال حدثني عبيد الله بن كثير بن عفير ، ثنا ابراهيم بن رشيد أبو اسحاق الهاشمي

الخراساني ، حدثني يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب ،
حدثني ابي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال : سألت يا علي فيك خمساً فمَنعني واحدة وأعطاني أربعاً ،
سألت الله أن يجمع عليك أمتي فأبى علي ، وأعطاني فيك أن أول من ينشق عنه
الأرض يوم القيامة أنا وأنت ، معي لواء الحمد وأنت تحمله بين يدي تسبق الأولين
والآخرين ، وأعطاني أنك أخي في الدنيا والآخرة ، وأعطاني أن يبنى مقابل بيتك
في الجنة ، وأعطاني أنك ولي المؤمنين بعدي .

الحديث الرابع بعد السبعين

قول النبي صلى الله عليه وآله : « أنت إمامي يوم القيامة ، بيدك لواء الحمد ،
تنود الناس عن حوضي » .

ذكره جماعة من أعلام العامة :
مرآة حقيقت کاتب پوز علوم اسلامی

فمنهم العلامة الشریف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد فی

القسم الثاني من « جامع الاحادیث » (ج ٤ ص ٧٤٩ ط دمشق) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
رضي الله عنه : أنت إمامي يوم القيامة ، فیدفع الي لواء الحمد فأدفعه اليك ،
وأنت تنود الناس عن حوضي (كر وقال فيه ابو حذيفة اسحاق بن بشر ضعيف) .

الحديث الخامس بعد السبعين

« اختار الله علياً صهر النبي ، وأعطاه فاطمة العذراء البتول ، وأعطاه الحسن

والحمين واعطاه صهراً مثل النبي صلى الله عليه وآله ، واعطاه الحوض وجعله قسيم النار والجنة ، وجعل شيعته في الجنة ، واعطاه اخا مثل النبي صلى الله عليه وآله ، وجبه يطفى غضب الله ، وبه تقبل الاعمال ويزيد الايمان وتذوب السيئات .
رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص

١١٩) قال :

ان الله تعالى اطلع الى الأرض اطلاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال ، فاخترني واختار علياً لي صهراً ، واعطى له فاطمة العذراء البتول . ولم يعط ذلك احداً من النبيين ، وأعطى الحسن والحسين ولم يعط احداً مثلهما ، وأعطى صهراً مثلي ، وأعطى الحوض ، وجعل اليه قسمة الجنة والنار ولم يعط ذلك الملائكة ، وجعل شيعته في الجنة ، وأعطى أخاً مثلي وليس لأحد اخ مثلي . أيها الناس من اراد أن يطفى غضب الله ، ومن اراد ان تقبل الله عمله فليحب علي بن ابي طالب ، فان حبه يزيد الايمان ، وان حبه يذيب السيئات كما تذيب النار الرصاص .

الحديث السادس بعد السبعين

قول النبي صلى الله عليه وآله اعلى عليه السلام : « انت اخى ، وزيرى ، خير من اخلفه بعدى بك يعرف المؤمنون والمتافقون ، من احبك برىء من النفاق ومن ابغضك لقي الله عزوجل منافقاً » .

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة عبدالعزيز بن اسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي
البغدادى المعروف بابى البقال من اعلام المائة الرابعة فى « مسند الامام
زيد بن على الحسين عليهما السلام » (ص ٣٦١ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

حدثنى زيد بن على ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي الله عنهم قال : قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أخى ووزيرى وخير من أخلفه بعدى ،
بحبك يعرف المؤمنون وببغضك يعرف المنافقون ، من أحبك من أمتي فقد برىء
من النفاق ، ومن أبغضك لقي الله عزوجل منافقاً .

الحديث السابع بعد السبعين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « علي خيلى ووزيرى وخليفتى وهو خير
اهلى بعدى ینجز موعدى ویقضى دینى » .
رواه جماعة من أعلام العامة فى كتبهم :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلى فى
« الوسيلة » (ص ١٧٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان خيلى
ووزيرى وخليفتى فى أهلى وخير من اترك بعدى ومن ینجز موعدى ویقضى دینى
علي بن أبى طالب رضي الله عنه .

الحديث الثامن بعد السبعين

« علي عليه السلام اخو النبي صلى الله عليه وآله وصاحبه ووارثه » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٤٢٩) قالوا :

عن علي رضي الله عنه قال : انه قيل له : كيف ورثت ابن عمك دون عمك ؟ فقال : جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى عبدالمطلب وهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق ، فصنع لهم مداً من طعام فأكلوا حتى شبعوا ، وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس أو لم يشرب ، فقال : يا بنى عبدالمطلب اني بعثت اليكم خاصة والى الناس عامة ، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم ، فأبكم يابغني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي ؟ فلم يقم اليه أحد ، فقامت اليه وكنت من أصغر القوم ، فقال : اجلس ، ثم قال ثلاث مرات ، كل ذلك أقوم اليه فيقول لي : اجلس ، حتى كان في الثالثة ضرب بيده علي يدي . قال : فلذلك ورثت ابن عمي دون عمي (حم) وابن جرير ، (ض) .

الحديث التاسع بعد السبعين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : « انت اول المؤمنين ايماناً واعلمهم بايام الله واوفاهم بعهده واقسمهم بالسوية [بالتوبة] وارفهم بالرعية واعظمهم رزية [دعوة] وانت عاضدى وغاسلى وعاملى ودافنى والمتقدم الى كل

شديدة وكريهة ولن ترجع بعدي كافراً وتقدمني بلواء الحمد وتذود عن حوضي».

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم وروينا عنهم في مواضع من هذا الكتاب الشريف كثيراً ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ١ ص ٦٩٢ ط دمشق) قالوا :

حدثنا اسلم بن الفضل بن سهل ، حدثنا الحسين بن عبيد الله الابراري البغدادي ، حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثني أمير المؤمنين المأمون ، حدثني الرشيد ، حدثني المهدي ، حدثني المنصور ، حدثني أبي ، حدثني عبد الله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : كفوا عن ذكر علي بن ابي طالب ، فقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خصالاً لأن تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب الي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وابوبكر وابو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانتهيت الى باب أم سلمة وعلي قائم على الباب ، فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يخرج اليكم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسرنا اليه ، فائقاً على علي بن ابي طالب ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال : انك مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين ايماناً ، وأعلمهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرفهم بالرعية ، وأعظمهم رزية ، وأنت عاضدي وغاسلي ودافني ، والمتقدم الى كل شديدة وكريهة ، ولن ترجع بعدي كافراً ، وأنت تتقدمني بلواء الحمد ، وتذود عن حوضي ، ثم قال ابن عباس من نفسه : ولقد فاز علي رضي الله عنه بصهر رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، وبسطة في العشيرة ، وبذلاً للماعون ، وعلماً بالتنزيل ، وفقهاً للتأويل ،
ونيلًا للأقران (الأبرزاري كذاب) .

وقالا أيضاً في ج ٣ ص ٧٠٣ :

عن ابن منده في تاريخ اصبهان ، انبأنا اسلم بن الفضل بن سهل ، حدثنا
الحسين بن عبيد الله الأبرزاري البغدادي ، حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثني
أمير المؤمنين المأمون ، حدثني الرشيد ، حدثني المرئب ، حدثني المهدي ،
حدثني المنصور ، حدثني أبي ، حدثني أمير المؤمنين ، حدثني أبي عبد الله بن
عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : كفوا عن ذكر علي بن
أبي طالب رضي الله عنه ، فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خصالاً
لأن يكون لي واحدة منهم في آل الخطاب أحب الي مما طلعت عليه الشمس : كنت
أنا وابوبكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنتهينا
إلى باب أم سلمة وعلي رضي الله عنه نائم على الباب ، فقلنا : أردنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فقال يخرج اليكم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنظرنا إليه ، فاتكأ على علي بن أبي طالب ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال : انك
مخاصم تخصم ، أنت أول المؤمنين إيماناً ، وأعلم بالله ، وأوفاهم بعهد ، وأقسمهم
بالتوبة ، وأرأفهم بالرعية ، وأعظمهم دعوة ، وأنت عاصدي وعاملي ودافني
والمقدم إلى كل شديدة وكريهة ، ولن ترجع بعدي كافراً ، وأنت تفتديني بلواء
الحمد ، وتزود عن حوضي ثم قال ابن عباس من نفسه : ولقد فار علي صهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، وسطة في العشرة بذلاً للماعون ، وعلماً بالتنزيل ، وفقهاً
بالتأويل ، وسلاً للأقران .

وقالا أيضاً في ص ٧٤٦ :

حدثنا أسلم بن الفضل بن سهل ، حدثنا الحسين بن عبيد الله الأيزاري البغدادي ،
حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثني أمير المؤمنين المأمون ، حدثني الرشيد ،
حدثني المهدي ، حدثني المنصور ، حدثني أبي ، حدثني عبد الله بن عباس رضي
الله عنه قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : كفوا عن ذكر علي بن
أبي طالب رضي الله عنه ، فقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خصالا ،
لأن تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ،
كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة رضي الله عنهم في نفر من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، فأنتهيت إلى باب أم سلمة وعلي رضي الله عنه قائم على الباب ،
فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : يخرج إليكم ، فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسرنا إليه ، فاتكأ على علي بن أبي طالب ، ثم ضرب يده
منكبه ، ثم قال : انك مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين إيماناً ، وأعلمهم
بأيام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرأفهم بالرعية ، وأعظمهم رزية ،
وأنت عاصدي ، وغاسلي ، ودافني ، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة ، ولن ترجع
بعدي كافراً ، وأنت تتقدمني بلواء الحمد ، وتذود عن حوضي . ثم قال ابن عباس
رضي الله عنه من نفسه ، ولقد فاز علي بصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسطة
في العشرة ، وبذلاً للماعون ، وعلماً بالتنزيل ، وفقهاً للتأويل ، ونيلاً للآقران .

الحديث الثمانون

« على عليه السلام أخو النبي » ص « ووصيه وخليفته »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص
٧٤٦ ط دمشق) قالا :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بني
عبدالمطلب اني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة . وقد أمرني الله أن أدعوكم اليه ،
فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم ؟ قال :
فأحجم القوم عنها جميعاً ، وقلت : أنا يا نبي الله . أكون وزيرك عليه ؟ فأخذ برقبتي
ثم قال : هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا .

الحديث الواحد بعد الثمانين

« ان عليه السلام زوجه النبي صلى الله عليه وآله ابنته وسد الابواب الابايه
واعطاه الحربه يوم الخبير »
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ١ ص ٦٢٧ ط
دمشق) قالا :

عن عبدالله بن عمر قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أو قال أبي
- والله أعلم - : ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم :
زوجه ابنته فولدت له ، وسد الأبواب الابايه ، وأعطاه الحربه يوم خبير - يعني :

علياً - (ش) .

وقالا أيضاً في ج ٤ ص ٣٧٨ :

عن عبدالله بن عمر رضى الله عنه قال : قال عمر بن الخطاب : ثلاث خصال لعلي رضى الله عنه لأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم : زوجه ابنته فولدت له ، وسد الأبواب الا بابه وأعطاء الحرية يوم خيبر (ش) .

الحديث الثاني بعد الثمانين

على عليه السلام اول الناس اسلاماً وإيماناً وهو بمنزلة هارون من موسى .
رواه جماعة في اعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبدالجواد في القسم الثاني من « جامع الأحاديث » (ج ١ ص ٦٢٨) قال :

عن ابن عباس رضى الله عنه قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحب الي مما طلعت عليه الشمس كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة ابن الجراح ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ على علي بن أبي طالب حتى ضرب بيده على منكبه ثم قال : أنت يا علي أول المؤمنين إيماناً وأولهم اسلاماً ، ثم قال : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، وكذب علي من زعم أنه يحبني ويغضبك (الحسن بن بدر) .

وقالا أيضاً في ص ٦٢٩ :

عن عمر رضي الله عنه قال : لن تنالوا علماً ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة لأن يكون لي واحدة منهم أحب الي مما طلعت عليه الشمس ، كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح وجماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فضرب بيده على منكب علي فقال : أنت أول الناس اسلاماً وأول الناس ايماناً ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى (ابن الحجار).

وقالا أيضاً في ج ٤ ص ٣٨٨ من القسم الثاني :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : في علي ثلاث خصال ، لأن يكون لي واحدة منهم أحب الي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح ، ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ على علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى ضرب بيده على منكبه ثم قال : أنت يا علي أول المؤمنين ايماناً ، وأولهم اسلاماً ثم قال : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، وكذب علي من زعم أنه يحبني ويغضك (الحسن بن بدر فيما رواه الخلفاء ، والحاكم في الكنى والشيرازي في الألقاب وابن النجار) .

وقالا أيضاً في ج ٤ ص ٣٨٩ :

عن عمر رضي الله عنه قال : لن تنالوا علماً رضي الله عنه ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة لأن يكون لي واحدة منهم أحب الي مما طلعت عليه الشمس . كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو بكر وأبو عبيدة بن

الجراح وجماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فضرب بيده على منكب علي فقال : أنت أول الناس إيماناً . وأنت بمنزلة هارون من موسى (ابن النجار)

الحديث الثالث بعد الثمانين

« ان علياً عليه السلام تزوج فاطمة ، وسكن المسجد مع النبي صلى الله عليه وآله واعطى النبي له الراية يوم خيبر »

وقد رويناه عن كتب أعلام العامة في هذا السفر الشريف كراراً ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبدالجواد في القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ١ ص ٦٢٧ ط دمشق)
قالا :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لقد أعطي علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثلاث خصال لأن تكون في خصلة منها أحب الي من أن أعطى حمر النعم . قيل : وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : تزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل له ما فيه - يحل له - ، والراية يوم خيبر (ش) .

وقال أيضاً في ج ٤ الحديث رقم ٧٨٠٣ :

عن علي رضي الله عنه قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون في خصلة منها أحب الي من أعطى حمر النعم قيل : وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : تزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل له فيه ما لا يحل لغيره ، والراية يوم خيبر (ش) .

الحديث الرابع بعد الثمانين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « على أمير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره ، مخذول من خذله وإن الحق معه » .

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين الحسيني الشافعي الشيرازي في

« توضيح الدلائل » (ص ٢١٩ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن الأصبغ بن نباتة قال : لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أنه علي رضوان الله عليه وبه رمق ، فوقف عليه وهو لمابه ، فقال : رحمك الله يا زيد ، فوالله ما عرفناك إلا خفيف المؤنة كثير المؤنة . قال : فرفع اليه رأسه وقال : وأنت يا مولاي يرحمك الله ، فوالله ما عرفتك إلا بالله عالماً وبآياته عارفاً ، والله ما قاتلت معك في جهل ولكني سمعت [حذيفة اليمان] يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : على أمير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، إلا وإن الحق معه وإن الحق معه ، ألا فاتبعوه وميلوا معه .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى في « آل محمد »

(ص ٥٠٣ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هذا أمير البررة ، وقاتل الكفرة ، منصور

من نصره ، مخذول من خذله - فمد بها صوته ثم قال : - أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب .

أخرج هذا الحديث ابن المغازلي وموفق بن أحمد والحموي والديلمي صاحب « الفردوس » وصاحب كتاب « المناقب » هم جميعاً يرفعه بسنده عن مجاهد وعن ابن عباس . وأيضاً عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قالا : أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بعض علي وقال - فذكره .

الحديث الخامس بعد الثمانين

« على عليه السلام باب علم النبي مفسر ما أرسل الى النبي صلى الله عليه وآله حبه إيمان وبغضه نفاق والنظر اليه رافة ومودته عبادة » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو شجاع شيروية بن شهر دار بن شيروية الديلمي في

« فردوس الاخبار » (ج ٣ ص ٩١ ط بيروت) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي باب علمي ، ومبين لأمتي ما أرسلت

به من بعدي ، حبه إيمان وبغضه نفاق ، والنظر اليه رافة ، ومودته عبادة .

الحديث السادس بعد الثمانين

قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : « أنت أول من آمن بي وانت

أول من يصافحني يوم القيامة » .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أيمن بن عبدالله الشبراوي
القويني في « فهرس احاديث كشف الاستار » (ص ٢٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨)
قال :

أنت أول من آمن بي وأنت أول من بصفحتني يوم القيامة .



مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

الاصاف الجامعة

ذكر جماعة من أعلام العامة فى كتبهم أوصافه الجامعة الشريفة ونعوته الوارفة الجميلة ، زينوا بها آثارهم وتقربوا بها ربهم تعالى وتبارك :

فمنهم الحافظ أبو المؤيد موفق بن أحمد البكرى المكى الحنفى
اخطب خطباء خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨ هـ فى « المناقب » (ص ٨ ط النجف)
قال :

(الألقاب) أمير المؤمنين ، ويعسوب الدين ، والمسلمين ، ومبيد الشرك والمشركين ، وقاتل الناكثين والفاستين والمارقين ، ومولى المؤمنين ، وشبيه هارون ، والمرضى ونفس الرسول وأخوه وزوج البتول وسيف الله المسلول ، وأبو السبطين ، وأمير البررة وقاتل الفجرة ، وقسيم الجنة والنار ، وصاحب اللواء ، وسيد العرب والعجم ، وخاصف النمل ، وكاشف الكرب ، والصديق الأكبر ، وأبو الريحانين ، وذو القرنين ، والهادي والفاروق والواعي والشاهد ، وباب المدينة ، وبيضة البلد ، والولي والوصي ، وقاضي دين الرسول ، ومنجز وعده .

قال (رض) وأنا أقول فى ألقابه : هو أمير المؤمنين ، ويعسوب الدين ، وغرة

المهاجرين ، وصفوة الهاشميين ، وقاتل الكافرين والناكثين والفاستين والمارقين ،
والكرار غير الفرار ، فصاك فقار كل خنار بذى الفقار ، صنو جعفر الطيار قسيم
الجنة والنار ، مقصص الجيش الجرار ، لاطم وجوه اللجين والنضار بيد الاحتقار ،
وابو تراب مجدل الأتراب معفرين في التراب ، رجل الكتيبة والكتاب والمحارب
والحرب والطعان والضراب ، والحبر الحساب بلا حساب ، مطعم السقاب بجفان
كالجواب ، راد المعضلات بالجواب الصواب ، مضيف النور والذئاب بالأبيض
الماضي الذباب ، هازم الأحزاب وقاسم الأسلاب وقاصم الأصلاب ، حزاز الرقاب
باين القراب ، مفتوح الباب الى المحراب عند سد أبواب سائر الأصحاب ، جديد
الرغبات في الطاعات ، رث الثياب بسالي الجلبات ، رواض الصعاب معسول
الخطاب عديم الحجاب والحجاب ، ثابت اللب في مد حض الأبواب ، شقيق الخير
رفيق الطير ، صاحب القرابة والقربة ، وكاسر اصنام الكعبة ، مناوش الحتوف
قتال الألوف مخترق الصفوف ، ضرغام يوم الجمل ، المردود له الشمس عند
الطفل تراك السلب ضراب القلل ، حليف البيض والأسل شجاع السهل والجبل ،
وزوج فاطمة الزهراء سيدة النساء ، مذل الأعداء معز الأولياء ، أخطب الخطباء قدوة
أهل الكساء ، أمام الأئمة الأتقياء ، الشهيد أبو الشهداء ، وأشهر أهل البطحاء ، مضمخ
مردة الحروب بالدماء ، والخارج عن بيت المال صفر اليدين عن الصفراء والحمراء
والبيضاء ، مثكل أمهات الكفرة ومفلق هامات الفجرة ومقوي أعضاء البررة ، وثمره
نبعة الشجرة ، وفاقى عيون السحرة ، وداحي أرض الدماء ، ومطلع شهب الأسنة
في سماء القترة المسمى نفسه يوم الغبرة بحيدرة ، خواض الغمرات حمال الألوية
والرايات ، مميت البدعة ومحبي السنة ، وكاتب جوائز أهل الجنة ، ومصرف الأعنة
واللاعب بالأسنة ، ساد أنفاق النفاق شاق جماجم ذوي الشقاق ، سيد العرب وموضع
العجب المخصوص بأشرف النسب ، الهاشمي الأم والآب ، المفترع أبكار الخطب ،

نفس رسول الله صلى الله عليه وآله يوم المباهلة ، وساعده المساعد يوم المصاولة ،
وخطيبه المصقع يوم المفاولة ، وخليفته في مهاده وموضع سره في اصداره
وايراده ، وملين عرائك اضداده وأبو أولاده ، وواسطة قسادة الفتوة ونقطة دائرة
المروة وملتقى شرفى الأبوة والبنوة ، وحائز ميراث علم النبوة ، وسيف الله
المسلول وجواد المخلق المأمول ، لبث الغابة وأقضى الصحابة ، والحصن الحصين
والخليفة الأمين ، أعلم من فوق رقعة الغبراء وتحت أديم السماء ، المستأنس
بالمناجاة في ظلمة الليلة الليلية :

هذي المكارم لاقببان من لبن شياً بماء فعادا بعد أبو الا

راقع مدرعته والدنيا بأسرها قائمة بين يديه حتى استحي من راقعها ، منزه
نفسه النفيسة عن الدنيا الدنية ومصارعها ، ومنبطلها بلجام تقواه عن مطامعها ،
وفاطمها بتهجدها عن وثير مضاجعها ، أخو رسول الله وابن عمه وكاشف كربه وغمه
ومساعمه في طمه ورمه ، وبعضه بعض الرسول وولده ولد الرسول ، هو من رسول
الله صلى الله عليه وآله دمه دمه ولحمه لحمه وعظامه عظامه وعلمه علمه وسلمه سلمه
وحربه حربه وفرعه فرعه ونبعه نبعه ونجره نجره وفخره فخره وجده جده ، وأنهار
الفضائل في الدنيا من بحور فضائله ، ورياض التوحيد والعدل في بساطين خطبه
ورسائله كبش أهل العراق والشام والحجاز ، وشجا حلق الأبطال عند البراز ،
وابن عم المصطفى وشقيق النبي المجتبى ، لبث الشرى وغيث الورى ، حنف
العدى مفتاح الندى ، قطب رضى الهدى مصباح الدجى ، جوهر النهى بحر المنى ،
مسعر الوغا قطاع الطلا ، شمس الضحى أبو القرى في أم القرى ، المبشر بأعظم
البشرى ، مطلق الدنيا مؤثر الأخرى على الأولى ، رب الحجى بعيد المدى ، ممطى
صهوة العلى مسند الفتوى مشوى التقى ، نديد هارون من موسى ، مولى كل من كان

له رسول الله مولى ، كثير الجدوى ، شديد القوى ، سالك الطريقة المثلى ، المعتصم بالعروة الوثقى ، الفتي الذى أتى فيه (هل أتى) ، أكرم من ارتدى وأشرف من احتذى وأعلم من أهتدى ، أحبى من احتبى ، أفضل من راح وأغنى ، أشجع من ركب ومشى ، أهدى من صام وصلى ، مكافح من عصى وشن في دين الله العصا ، ومراقب حق الله إن أمر أو نهى ، الذى ما صبا في الصبا ، وسيفه عن قرنه ما نبا ، ونور هديه ما خبا ، ومهر شجاعته ما كبا ، دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله الى التوحيد قلبى ، وجلال ظلم الشرك وجللى ، وسلك المحجة البيضاء ، وأقام المحجة الزهراء ، قد جنيت ثمار النصر من علمه ، والتقطت جواهر العلم من قلمه ، ونشأت ضراغم المعارك في أجمة ، دياس كيوان أقدام هممه ، ومدحه جبريل من قرنه الى قدمه ، ومحرم أهل الحرمين بحرمة ، واخضرت ربهى الامال من ديم كرمه .

نعم هو ابو الحسن القليل الوسن ، الذى لم يسجد للوثن ، هو عصرة المنجود ، هو من الذين أحيوا أموات الامال بحيا الجود ، هو من الذين سيماهم في وجوههم من أثر السجود ، هو محارب الكفرة والفجرة بالتنزيل والتأويل ، هو الذى مثله مذكور في التوراة والانجيل ، هو الذى كان للمؤمنين ولياً حفيماً وللرسول في نسائه وصياً وآمن به صبيّاً ، هو الذى كان لجنود الحق سنداً ولانصار الدين يداً وعضداً ومدداً ولضعفاء المسلمين مجيراً ولاقوياء الكافرين مبيراً ولكؤس العطاء على الفقراء مديراً ، الذى نزل فيه وفي أهل بيته « الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً » ، و« يطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً واسيراً » ، هو على العلي الوصي الولي الهاشمي المكي المدني الأبطحي الطالبي الرضي المرضي المنافي العصامي العظامي الأجودي القوي الوزعي الاريحي المولوي الصفي الوفي ، الذى بصره الله بحقايق اليقين ورتق به فتوق الدين ، الذى صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وصدق ، وبخاتمته في ركوعه تصدق ، الذى اعتصب بالسماحة

وبالحماسة تطوق ودقق في علومه وحقق ، وذكرنا بقتل الوليد بدمراً وبقتل عمرو الخندق ، ومزق من انباء الحروب مامزق ، وغرق في لجة سيفه من أسود المعارك ما غرق ، وحرق بشهاب صارمه من شياطين الهياج ما حرق ، حتى استوثق الاسلام واتسق ، وهو أطول بنى هاشم باعاً وأمضاهم زماعاً وأرحبهم ذراعاً وأغزرهم سماعاً وأكثرهم أشياء وأخلصهم اتباعاً وأشهرهم قراعاً وأحدهم سناناً وأعربهم لساناً وأقواهم جناناً ، ان اعترض قرنه قطه وان اعتلاه قده وان أتى على حصن هده ، هو حيدر وما أدراك ما حيدر ثم ما أدراك ما حيدر ، هو الكوكب الأزهر ، هو الضرغام المصدر ، هو الباهر المنظر ، هو الطاهر المخبر ، هو الصمصام المذكور ، هو صاحب براءة وغدير خم وراية خيبر وكمى أحد وحنين والخندق وبدر الأكبر ، هو ساقى وارد الكوثر يوم المحشر ، هو ابوالسبطين وقائد أفاعي العراقيين ومصلى القبلتين الضارب بالسيفين الطاعن بالرمحين ، أسمع كل ذي كفين وأفصح كل ذي شفتين وأهدى كل من تأمل النجدين ، هو صارع كل ما رد للجيران واليدين ، هو راسخ القدمين بين العسكريين ، أنسب من في الأخشيين وأعلم من في الحرمين .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى [الخوافى]

الحسينى الشافعى فى « التبر المذاب » (ص ٤٩ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

فهو امام الهدى ، ورابع الخلفاء ، وابن عم المصطفى ، وابو السادة النجباء وزين الشهداء ، وصاحب راية المجتبى فى الدنيا ، وحامل اللواء فى القيمة العظمى ، وعاش من العمر أربع وستين سنة مدة خلافته خمس سنين ، توفاه الله قتيلاً بمسجد الكوفة فى متعجده فى الصلاة ، قاتله عبدالرحمن بن ملجم لعنه الله ، وذلك سنة أربعين من الهجرة .

واختلف فى قبره قيل دفن فى قصر الامارة بالكوفة ليلاً ، وقيل بجانب حائط

الجامع بها ، وقيل بنجف الكوفة المعروف بالغري حيث قبره الآن مشهور ، وهو مشهد جليل وبناء عظيم ، ترى قبته من مسيرة يوم كامل لعظمها وعلوها ، تزوره الناس من أقطار الأرض حتى صار مشعراً وعلماً عليه ، والذي استخرج قبره المنصور من خلفاء بني العباس وبني عليه ، وكل من تخلف منهم زاد فيه حتى صار لاشبه له في البناء ، ودفنه ليلاً هو سبب الخلاف ، وسبب دفنه ليلاً وصيته لبنيه بذلك خوفاً من بني أمية ونبشهم قبره .

قال الخطيب احمد بن مكي الخوارزمي : هو أمير المؤمنين ويعسوب المسلمين ثم ذكر ما في « المناقب » للخوارزمي مع اسقاط بعض الألفاظ والجملات وزاد في آخره :

ذاك والله صاحب المائرو المناقب ، ليث بني غالب ، أمير المؤمنين أبي الحسين علي بن أبي طالب ، أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورباه ودعاه الى الاسلام فلباه ، فلما بعث كان عمره اثنا عشر سنة ، وكان أول من آمن به .

لما رواه الامام احمد في مسنده بسنده الى حبة العرنى قال : رأيت علياً يضحك ضحكاً لم أره يضحك أكثر منه حتى بدت نواجذه ، ثم قال : اللهم اني لأعرف أن عبداً لك في هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك « ص » . قال ذلك ثلاث مرات .

قال في تفسيره في قوله عز وجل « والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار » قال : قد اتفق العلماء على أن أول من آمن بعد خديجة من الذكور علي بن أبي طالب ، وقول ابن عباس وجابر وزيد بن أرقم ومحمد بن المنكدر وربيعة الرازي وأبي الجاود ، وأكثر السلف على أنه أولهم اسلاماً ، وقال الكلبي اسلم على وهو ابن تسع سنين .

مستدرك

قول رسول الله صلى عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام « أنت منى
بمنزلة هارون من موسى »

تقدم ما يدل عليه من نقل أعلام العامة في ج ٤ ص ٧٨ وص ١٠٠ وص ١٦٢
وص ١٧٢ وص ١٧٤ وص ١٧٨ وص ٢١٨ وص ٢٢٩ وص ٢٣٠ وص ٢٤٥
وص ٢٤٦ وص ٢٦٦ وص ٢٩٦ وص ٤٠٨ الى ص ٤١٠ وص ٤٤٦ وص ٤٤٨
وص ٤٦٢ وص ٤٦٣ وص ٤٧٠ وص ٤٧١ وج ٥ ص ٣٧ وص ٣٩ وص ٤١ وص ٧٢
وص ٧٦ وص ٨٠ وص ١٣٢ الى ص ٢٣٤ وج ٦ ص ٤٦٨ وص ٤٧٢ وص ٤٧٥
وص ٥٥٢ وج ٧ ص ٣٧١ وج ٨ ص ٣٥٥ وص ٥٣١ وج ١٥ ص ٦٣٠ وج ١٦
ص ١ الى ص ٩٧ وج ١٨ ص ٧٧ وج ٢٠ ص ٢٤٩ وص ٢٩٢ وص ٢٩٥ وص ٣١٠
وص ٤٧٣ الى ص ٤٧٥ وج ٢١ ص ١٥٠ الى ٢٢٠ ونستدرك ههنا عن لم نرو
عنه فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر عبد السلام هارون في كتابه « تهذيب سيرة ابن

هشام » (ص ٢٨٨ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عسكره على ثنية الوداع .

وضرب عبدالله بن أبي معه على حدة عسكره أسفل منه ، نحو ذباب :
 وكان فيما يزعمون ليس بأقل العسكرين ، فلما سار رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تخلف عنه عبدالله بن أبي فيمن تخلف من المنافقين وأهل الريب ، وخلف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضوان الله عليه وعلى أهله ، وأمره
 بالاقامة فيهم ، فأرجف به المنافقون وقالوا : ما خلفه الا استثقلا وتخففاً منه . فلما
 قال ذلك المنافقون أخذ علي بن أبي طالب رضوان الله عليه سلاحه ثم خرج حتى
 أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجرف ، فقال : يا نبي الله ، زعم
 المنافقون أنك إنما خلفتني أنك استثقلتني وتخففت مني . فقال كذبوا ولكنني
 خلفتك لما تركت ورائي ، فأرجع فأخلفني في أهلي وأهلك ، أفلا ترضي يا علي
 أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، الا أنه لا نبي بعدي . فرجع علي الى
 المدينة ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سفره .

ومنها العلامة المعاصر الشيخ محمد عفيف الزعبي كان حيا سنة ١٣٩٦

في « مختصر سيرة ابن هشام » (ص ٢٦٥ ط بيروت سنة ١٤٠٢) قال :

فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عنه عبدالله بن أبي فيمن تخلف
 من المنافقين وأهل الريب وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب
 رضوان الله عليه على أهله ، وأمره بالاقامة فيهم . فأرجف به المنافقون وقالوا : ما
 خلفه الا استثقلا له وتخففاً منه . فلما قال ذلك المنافقون أخذ علي بن أبي طالب
 رضوان الله عليه سلاحه ثم خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل
 بالجرف ، فقال : يا نبي الله زعم المنافقون أنك إنما خلفتني أنك استثقلتني وتخففت
 مني . فقال : كذبوا ، ولكنني خلفتك لما تركت ورائي ، فأرجع فأخلفني في أهلي
 وأهلك . أفلا ترضي يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ الا أنه لا نبي

بعدي . فرجع علي الي المدينة ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سفره .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابوالحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن
المزى المتوفى ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٢ ص
٢١٢) قال :

حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من
موسى . . . الحديث . ت في المناقب (٧٧ : ٣) عن محمود بن غيلان ، عن
أبي أحمد ، عن شريك ، عنه به . وقال : حسن غريب من هذا الوجه .

وقال أيضاً في ج ٣ ص ٢٧٧ :

ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، عن أبيه سعد
حديث : أنه قال لعلي : « أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ » .
خ في الفضائل (المناقب ٣٨ : ٦) عن بندار - م فيه (الفضائل ٥٠ : ٥٠)
عن أبي بكر ابن أبي شيبة وأبي موسى - وبندار - ثلاثهم عن غندر ، عن شعبة ،
عن سعد بن ابراهيم ، عنه به . س في المناقب (في الكبرى) في في السنة (١١ :
٤ : ٢) جميعاً عن بندار به .

وقال أيضاً في ج ٣ ص ٢٩٤ :

سعيد بن المصيب المخزومي ، عن عامر بن سعد عن أبيه
حديث في قوله لعلي : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » . تقدم في
ترجمته ، عن سعد - (ح ٣٨٥٨) .

وقال أيضاً في ج ٣ ص ٣١٧ :

حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك وخلف علياً ... الحديث .

خ في المغازي (٢ : ٧٩) عن مسدد ، عن يحيى بن سعيد - قال خ (عقبه) : وقال أبو داود - م في الفضائل (٥٠ : ٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار ، ثلاثهم عن غندر - و (٥٠ : ٣) عن عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه - أربعهم عن شعبة ، عن الحكم ، عنه به . س في المناقب (في الكبرى) عن ابن المثنى وابن بشار به .

وقال أيضاً في ج ١١ ص ٢٦٣ :

فاطمة بنت علي بن أبي طالب ، عن أسماء بنت عميس
حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » . س في المناقب (الكبرى ٤ : ٧) عن عمرو بن علي ، عن يحيى بن سعيد ، عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت علي به .
أم عون بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب ، عن جدتها أسماء : بنت عميس .

ومنهج الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب

خصائص النساء » (ص ٣٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا بشر بن هلال البصري ، قال حدثنا جعفر وهو ابن سليمان ، قال حدثنا ،
حرب بن شداد ، عن وساد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص قال :
لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك خلف علياً كرم الله وجهه في
المدينة ، قالوا فيه : مله وكره صحبته ، فتبع علي رضي الله عنه النبي صلى الله
عليه وسلم حتى لحقه في الطريق قال : يا رسول الله خلفتني بالمدينة مع الذراري

والنساء حتى قالوا مله وكره صحبته . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي
انما خلفتك علي أهلي ، أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه
لا نبي بعدي .

أخبرنا القديم بن زكريا بن دينار الكوفي ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا
عبد السلام ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص :
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه : أنت بمنزلة هارون من موسى .
أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال أخبرنا أبو مصعب أن الدراوردي حدثه عن
هشام ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى تبوك خرج علي رضي الله عنه فنبهه فشكا وقال : يا رسول الله اتركني مع
الخوالم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي أما ترضي أن تكون مني بمنزلة
هارون من موسى إلا النبوة .

وقال أيضاً في ص ٤٠ :

أخبرنا اسحق بن موسى بن عبد الله بن يزيد الأصمري ، قال حدثنا داود بن
كثير الرقي ، عن محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي
بعدي .

أخبرنا صفوان بن محمد بن عمرو ، قال حدثنا أحمد بن خالد قال : حدثنا
عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن محمد بن المنكدر ، قال سعيد بن المسيب
أخبرني إبراهيم بن سعد أنه سمع أباة سعداً وهو يقول : قال النبي صلى الله عليه
وسلم لعلي رضي الله عنه : أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا
أنه لا نبوة بعدي ؟ قال سعيد : فلم أرض حتى أتيت سعداً فقلت : شيء حدثت به
ابنك وما هو وانتهى . فقال : أخبرنا علي هذا فلان ، فقال : ما هو ابن أخي .

فقلت : هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي كذا وكذا ؟ قال : نعم وأشار الى اذنيه والا فاستكتنا ، لقد سمعته يقول ذلك ، وخالفه يوسف بن الماجشون فرواه عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن عامر بن سعد عن أبيه وتابعه علي روايته عن عامر بن سعد علي بن زيد بن جدعان .

وقال أيضاً في ص ٤١ :

أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال حدثنا ابن الشوارب ، قال حدثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد ، عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي . قال سعيد : فأحببت أن أضافه بذلك سعداً ، فأتيته فقلت ما حديث حدثني به عنك عامر ، فأدخل اصبعيه في أذنيه وقال : سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فاستكتنا .

أخبرنا محمد بن وهب الحراني ، قال أخبرنا سكن بن سكن ، قال حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد قال : سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى . قال علي : أول رضيت رضيت ، فسألته بعد ذلك فقال : بلى بلى . قال ابو عبد الرحمن وما علمت أحداً تابع عبد العزيز بن الماجشون علي روايته عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب غير ابراهيم بن سعد ، علي أن ابراهيم بن سعد قد روى هذا الحديث عن أبيه .

وقال أيضاً في ص ٤٢ :

أخبرنا محمد بن بشار البصري ، قال حدثنا محمد يعني ابن جعفر غندر ، قال أخبرنا شعبة بن ابراهيم ، قال سمعت ابراهيم بن سعد يحدث عن أبيه عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى .

أخبرنا عبد الله بن سعد البغدادى ، قال حدثنا أبى ، عن ابن اسحق ، قال حدثني محمد بن طلحة بن زيد بن مكانة ، عن إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص ، عن أبيه سعد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي رضي الله عنه حين خلفه في غزوة تبوك على أهله : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي . قال أبو عبد الرحمن : وقد روى هذا الحديث عن عامر بن سعد عن أبيه من غير حديث سعيد بن المسيب .

أخبرنا محمد بن المثنى ، قال أخبرنا أبو بكر الحنفي ، قال حدثنا بكر بن مسمار ، قال سمعت عامر بن سعد يقول : قال معاوية لسعد بن أبي وقاص : ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب ؟ قال : لا أسبه ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، ما أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ علياً وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال « رب هؤلاء أهل بيتي وأهلي » ، ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة غزاه ، قال علي خلفتني مع الصبيان والنساء . قال : « أو لا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي » ، وما أسبه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويفتح الله بيده » فتناولنا ، فقال : أين علي ؟ فقالوا : هو أرمد قال : ادعوه ، فبصق في عينيه ثم أعطاه الراية ، ففتح الله عليه ، فوالله ما ذكرت معاوية بحرف حتى أخرج من المدينة .

أخبرنا محمد بن بشار ، قال حدثنا محمد بن شعبة ، عن الحكم ، عن المصعب بن سعد قال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله تخلفني بين النساء والصبيان . فقال : أما ترضى أن تكون مني

بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي . خالفه ليث فقال عن عائشة بنت سعد .

أخبرنا الحسن بن اسمعيل بن سليمان المصيصي الخالدي ، قال أخبرنا المطلب عن ليث ، عن الحكم ، عن عائشة بنت سعد ، عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه في غزوة تبوك : أنت يا بن أبي طالب مني مكان هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي . قال أبو عبد الرحمن وشعبة أحفظ وليس ضعيف الحديث فقد روته عائشة بنت سعد .

أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال أخبرنا أبو مصعب الدراوردي عن عبد المجيد ، عن عائشة ، عن أبيها قال رضي الله عنه : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى ثنية الوداع من غزوة تبوك وعلي يشتكي ، وهو يقول : أتخلفني مع الخوالف؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا النبوة .

أخبرنا الفضل بن سهل البغدادي ، قال حدثنا أحمد الزبيري ، قال حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن حمزة بن عبد الله ، عن أبيه ، عن سعد قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وخلف علياً فقال : أتخلفني؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي .

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا قطر ، عن عبد الله بن شريك عن عبد الله ابن أرقم الكناني ، عن سعد بن أبي وقاص : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

أخبرنا أحمد بن يحيى الكوفي ، قال حدثنا دعبل وهو نادم ، قال حدثنا إسرائيل ، عن عبد الله بن شريك ، عن حرب بن سلك قال : قال سعد بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا على نافته الجدعاء وخلف علياً ، وجاء علي

حتى تعدى الناقة فقال : يا رسول الله زعمت قريش أنك إنما خلقتني أنك استثقلتني وكرهت صحبتي ، وبكى علي رضي الله عنه ، فنادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس : ما منكم أحد وله حاجة بأبن أبي طالب ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون موسى إلا أنه لا نبي بعدي . قال علي رضي الله عنه : رضيت عن الله عز وجل وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال أيضاً في ص ٤٦ :

أخبرنا عمر بن علي ، قال حدثنا يحيى يعني ابن سعيد ، قال حدثنا موسى الجهني ، قال : دخلت على فاطمة بنت علي ، فقال لها رفيقي : هل عندك شيء من والدك يرهب ؟ قالت : حدثتني أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال حدثنا جعفر بن عون ، عن موسى الجهني ، قال : أدركت فاطمة بنت علي وهي بنت ثمانين سنة ، فقلت لها : تحفظين عن أبيك شيئاً ؟ قالت : لا ولكنني سمعت أسماء بنت عميس أنها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس مني بعدي نبي .

قال : حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، قال حدثنا أبو نعيم ، قال حدثنا حسن وهو ابن صالح ، عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت علي ، عن أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا علي أنك مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

القسم الاول من « جامع الاحاديث » (ج ٢ ص ١٦١ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أما قولك : تقول قريش ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله فان لك بى أسوة ، قالوا ساحر وكلمن وكذاب ، أما ترضي أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانبى بعدي . وأما قولك اتعرض لفضل الله ، هذه ابهار من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يؤتيكم الله من فضله فان المدينة لاتصلح الا بى او بك (ك) وتعقب عن علي رضي الله عنه .

وقالا أيضاً في ج ٤ ص ٣٧٥ من القسم الثاني :

عن زيد بن ابي أوفى : لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ، قال علي رضي الله عنه : لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت فان كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني بالحق ما أخرتك الا لنفسى ، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبى بعدي ، وأنت أخى ووارثي . قال : وما أرت منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورث الأنبياء من قبلي . قال : وما ورث الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم ، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي ، وأنت أخى ورفيقي (حم) فى كتاب مناقب علي رضي الله عنه .

وقالا أيضاً في ص ٤١١ :

عن ابراهيم بن سعيد الجوهري ، قال حدثني أمير المؤمنين المأمون ، حدثني أمير المؤمنين الرشيد ، حدثني أمير المؤمنين المهدي قال : دخل على سفيان الثوري

فقلت : حدثني بأحسن فضيلة عندك لأمير المؤمنين علي . فقال : حدثني سلمة بن كهيل ، عن حجية ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت مني بمنزلة هارون من موسى (ابن النجار) .

وقالا أيضاً في ص ٤١٥ :

عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خلفتك أن تكون خليفتي . قلت : أتخلف عنك يا رسول الله ؟ قال : لا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (طس) .

عن سعد قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة تبوك ، فقال : يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي (ش ، ط ، خ ، م ، ت ، هـ) (وأبو نعيم) .

وقالا أيضاً في ص ٤٤٥ : في تحقيق كتاب ترمذ عن علي

عن حبشي بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (أبو نعيم) .

وقالا أيضاً في ج ٥ ص ١٧ :

عن سعد رضي الله عنه قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة تبوك ، فقال : يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي (ش ، ط ، خ ، م ، ت ، هـ ، وأبو نعيم) .

وقالا أيضاً في ص ١٨ :

عن سعد رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
 لعلي ثلاث خصال : - لأن يكون لي واحدة منها أحب الي من الدنيا وما فيها -
 سمعته يقول : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وسمعته يقول :
 لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ، وسمعته
 يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه (ابن جرير) .

عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعلي ثلاث خصال - لأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم -
 نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما رضي
 الله عنهم تحت ثوبه ثم قال : اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي ، وقال له حين خلفه في
 غزاة غزاها فقال علي : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه
 لا نبوة بعدي ، وقوله يوم خيبر : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه
 الله ورسوله يفتح الله على يديه ، فتناول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليراهم ، فقال : أين علي ؟ فقالوا : هو رمد . قال : أدعوه ، فدعوه فبصق في عينيه
 ففتح الله على يديه (ابن النجار) .

وقالا أيضاً في ص ٤٧ :

عن سعيد بن زيد رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي
 الله عنه : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (أبو نعيم) .

وقالا أيضاً في ج ٧ ص ٣٤٩ :

عن حبشي بن جنادة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعلي رضي الله عنه : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي

(أبو نعيم) .

وقالا أيضاً في ص ٦٠٢ :

عن زيد بن أبي أوفى رضي الله عنه قال : لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قال علي رضي الله عنه : لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حتى رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري ، فان كان هذا من سخط علي فلك العنبي والكرامة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني بالحق ما أخرتك الا لنفسي ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ، وأنت أخي ووارثي ، قال : وما أرت منك يا رسول الله قال : ما ورثت الأنبياء من قبلي . قال : وما ورثت الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم ، وسنة نبيهم ، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة بنتي ، وأنت أخي ورفيقي (حم) في كتاب مناقب علي رضي الله عنه ، ابن عساكر) .

وقالا أيضاً في ج ٩ ص ١١٧ : مركز تراث كابيتور علوم اسلامی

عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده قال : نازعت علياً وجعفر بن أبي طالب رضي الله عنه في شيء ، فقلت : والله ما أنتما بأحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ، ان قرابتنا لواحدة ، وان أبانا لواحد ، وان أمنا لواحدة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا احب اسامة بن زيد . فقلت : اني است عن اسامة أسألك ، أنما أسألك عن نفسي . فقال : يا عقيل والله اني لأحبك لخصلتين : لقرابتك أبي طالب اياك ، وكان أحبهم الى أبي طالب ، واما أنت يا علي فأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي (كر) .

ومنهم الحافظ القاضي أبو عبدالرحمن أحمد بن علي بن شعيب
المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه «فضائل الصحابة»
(ص ١٣ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا بشر بن هلال ، قال أنا جعفر - يعني ابن سليمان - قال أنا حرب بن
شدار ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص قال : لما غزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك خلف علياً بالمدينة ، فقالوا فيه : مله
وكره صحبته ، فنبع علي النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحقه بالطريق ، فقال : يا
رسول الله خلفتني بالمدينة مع الذراري والنساء حتى قالوا : مله وكره صحبته .
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي إنما خلفتك على أهلي ، أما ترضى أن
تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ؟

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار ، قال أنا أبو نعيم ، قال ثنا عبد السلام ،
عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

أخبرنا علي بن مسلم ، قال ثنا يوسف بن يعقوب الماجشون أبو سلمة : قال
أخبرني محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب قال : سألت سعد بن أبي وقاص :
فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول] لعلي : أنت مني بمنزلة هارون
من موسى إلا أنه ليس معي . أو بعدي نبي ؟ قال : نعم سمعته . قلت : أنت سمعته ؟
فأدخل أصبعيه في أذنيه قال : نعم والا فاستكتا .

وقال أيضاً في ص ١٤ :

أخبرنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار ، قال أنا محمد ، قال أنا شعبة ،

عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك ، فقال : يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي .

أخبرنا محمد بن بشار، قال أنا محمد ، قال أنا شعبة ، عن سعد ابن ابراهيم، قال : سمعت ابراهيم بن سعد يحدث عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟
أخبرنا عمرو بن علي قال : أنا يحيى بن سعيد ، قال أنا موسى الجهني ، قال : دخلت على فاطمة بنت علي ، فقال لها رفيقي : عندك شيء عن والدك مثبت ؟ قالت : حدثتني أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى

فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٩٩ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

قال فى الخميس : وفى رجب هذه غزوة تبوك أخر غزواته صلى الله عليه وسلم .

وأخرج النسائي عن سعد قال : خرج رسول الله « ص » فى غزوة تبوك وخلف علياً فقال : أتخلفني مع النساء والصبيان . فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي :

ومنهم الشريف السيد عبدالله بن محمد الصديق بن احمد الحسيني
الادريسي المؤمني الغماري الطنجي المعاصر المولود بـتغرطنجه سنة ١٣٢٨
في «الابتهاج بتخريج احاديث المنهاج» (ص ١٦١ ط بيروت) قال :

وأما الثانية : وهي الزيدية فتقول : لم يصرح النبي عليه وآله الصلاة والسلام
باستخلاف علي كرم الله وجهه ، وانما أوما إليه بالنص الخفي الذي يحتاج الى
تأمل في معناه حتى يستنبط منه ذلك : واستدلوا بحديث : « يا علي أما ترضى أن
تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي » ، رواه الشيخان عن سعد
رضي الله عنه ، وله أكثر من عشرين طريقاً استوعبها الحافظ ابن عساكر في جزء
خاص .

ومنهم الحافظ ابو الفداء اسماعيل بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ في
«الفصول في سيرة الرسول» (ص ٩٢ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

شكا علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم حين استخلفه علي المدينة
فقال : أولا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي .

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان احمد الطبراني المتوفى ٣٦٠ في
«المعجم الكبير» (ج ١٩ ص ٢٩١ ط مطبعة الامة بغداد) قال :

حدثنا عبيد المجلي ، ثنا الحسن بن علي الحلواني ، ثنا عمران بن أبان ، ثنا
مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي : « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى » .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملاء الموصلى
المتوفى سنة ٥٧٠ هـ فى « الوسيلة » (ص ١٦١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن أنس « رض » قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي :
يا على أنت مني وأنا منك ، أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا يوحى
إليك . وفي أخرى : الا أنه لا نبي بعدي .

ومنهم الحافظ المحدث الشيخ أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدى فى
كتاب « المسند » (ج ١ ص ٣٨ ط عالم الكتب فى بيروت) قال :

حدثنا الحميدى ، ثنا سفيان ، ثنا علي بن زيد بن جدعان قال : سمعت سعيد
ابن المسيب يقول : بلغني عن سعد بن أبي وقاص الحديث ، ثم لقيت سعداً فحدثني
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب : أما ترضى ان تكون
منى بمنزلة هارون من موسى .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد ايمن بن عبد الله الشبراوى
القويسنى فى « فهرس احاديث كشف الاستار » (ص ٢٠ و ٢١ ط بيروت سنة
١٤٠٨) قال :

أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ (علي)
أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ (ابن عباس)

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المباركفورى الهندى فى

كتابه «الرحيق المختوم» (ص ٣٩٨ طبع دار الكتب العلمية فى بيروت) قال :

وهكذا تجهر الجيش ، فاستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة محمد بن مسلمة الأنصارى ، وقيل سباع بن عرفة ، وخلف على أهله علي بن ابي طالب ، وأمره بالاقامة فيهم ، وغمص عليه المنافقون ، فخرج فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فردّه الى المدينة وقال: ألا ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي .

ثم تحرك رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو الشمال يريد تبوك ، ولكن الجيش كان كبيراً - ثلاثون الف مقاتل ، لم يخرج المسلمون في مثل هذا الجمع الكبير قبله قط فلم يستطع المسلمون مع ما بذلوه من الأموال أن يجهزوه تجهيزاً كاملاً ، بل كانت في الجيش قلة شديدة بالنسبة الى الزاد والمراكب ، فكان ثمانية عشر رجلاً يعتقبون بعيراً واحداً ، وربما أكلوا أوراق الأشجار حتى تورمت شفاههم ، واضطروا الى ذبح العير - مع قلتها - ليشربوا ما في كروشها من الماء ، ولذلك سمي هذا الجيش جيش العسرة .

ومنهم علامة التاريخ صارم الدين ابراهيم بن محمد بن ايدمر بن

دقماق القاهرى المتولد سنة ٧٥٠ والمتوفى سنة ٨٠٩ فى «الجواهر الثمين

فى سيرة الخلفاء والسلطين» (ج ١ ص ٥٩ ط عالم الكتب فى بيروت سنة ١٤٠٥)

قال :

وروي عن سعد بن أبي وقاص ، وابن عباس ، وأبي سعيد الخدرى ، وأم

سلمة ، واسماء بنت عميس ، وجابر بن عبد الله ، وجماعة يطول ذكرهم ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال لعلي : « انت مني بمنزلة هارون من موسى » .
وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة . زوجته النبي صلى الله عليه وسلم
بأبنته فاطمة الزهراء .

ومنهم العلامة الامير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي
المتوفى سنة ٧٣٩ في « الاحسان بترتب صحيح ابن حبان » (ج ٨ ص ٢٢١
ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا داود بن عمرو الضبي ، قال حدثنا
حسان بن ابراهيم ، عن محمد بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن المنهال بن عمرو ،
عن عمارة بن سعد ابن أبي وقاص ، عن أبيه ، وعن أم سلمة أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه
لا نبي بعدي .

ذكر العلة التي من أجلها قال صلى الله عليه وسلم هذا القول

أخبرنا عبدالله بن أحمد بن موسى عبدان بعسكر مكرم ، حدثنا محمد بن
عبدالله بن نمير ، حدثنا ابو ربيعة ، حدثنا ابو عوانة ، عن الأعمش ، عن ابي صالح
عن ابي سعيد أو عن ابي هريرة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر
رضي الله عنه ، فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة علي رضي الله عنه ، فأتاه فقال :
ما شأنى ؟ قال خير ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثنى ببراءة ، فلما رجعنا انطلق
ابوبكر رضي الله عنه فقال : يا رسول الله مالي ؟ قال : خير أنت صاحبني في النار
الا أنه لا يبلغ غيري أو رجل مني - يعني علياً .

وقال أيضاً في ج ٩ ص ٤١

أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا يوسف بن الماجشون
حدثنا محمد بن المشكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ،
عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .
قال فأجبت أن أسأله سعدا ، فقلت له : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ؟ قال : نعم .

أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا غندر ، عن
شعبة ، عن الحكم بن مصعب بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص قال : خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة تبوك ، فقال :
يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة
هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد الحسيني الشافعي في « التبر

المدايب » (ص ٣٩ نسخة مكتبة العامة بقم) قال :

عن سعد بن أبي وقاص : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت مني
بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

ومنهم الحافظ الشيخ جمال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في

« الزبرجد على مسند أحمد » (ج ٢ ص ١٦٧ ط بيروت) قال :

حديث : أنت مني بمنزلة « هارون » من « موسى » .

قال « الرضي » : قد تقدم مع آلة الشبه قرينة تدل على الحديث المعين ،
فيتعلق بها حالان ، وذلك قوله صلى الله عليه وسلم « أنت مني بمنزلة هارون من
موسى » .

قال :

ولقد نزلت فلا نظني غيره مني بمنزلة الصحب المكرم

وتقول : ما مولى مني بمنزلة الثريا من المتناول . أي : بعيد مني بعدها .

ومنهم العلامة أبوبكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري المتوفى

في سنة ٣٣٠ في كتابه « المجالسة وجواهر العلم » (ص ٧٤ طبع معهد العلوم العربية في فرانكفورت) قال :

حدثنا أبو الأصبح محمد بن عبد الرحمن بن كامل الأسدي ، نا يزيد بن مهران

الجنار أبو خالد ، نا أبوبكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي

سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

ومنهم العلامة الشيخ أبوبكر جابر الجزائري في « العلم والعلماء »

(ص ١٦٧ ط القاهرة سنة ١٤٠٣) قال :

وبعد فإن أول فضائل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ما تضمنته رواية أحمد

رحمه الله تعالى والتي جاء فيها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله

عنه يوم خلفه وراءه بالمدينة وخرج بالناس إلى غزوة تبوك ، وقال له علي : يا

رسول الله تخلفني في النساء والصبيان ؟ قال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة

هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ؟ فهذه حقا فضيلة لعلي رضي الله عنه من

اسمى الفضائل وأعظمها .

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد
المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادى المتوفى سنة ٥٩٧
فى كتابه « الحدائق » (ج ١ ص ٣٨٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

حدثنا احمد ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا شعبة ، عن الحكم ،
عن مصعب بن سعد بن ابى وقاص ، [عن سعد بن ابى وقاص] قال : خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابى طالب في غزوة تبوك ، فقال : يا رسول الله
تخلفني في النساء والصبيان : قال : أوترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى
غير أنه لا نبي بعدي .

أخرجه البخاري عن مسدد عن يحيى .
وأخرجه مسلم عن بندار عن غندر كلاهما عن شعبة .
وفي افراد مسلم من حديث سعد بن ابى وقاص : أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد علي بن الشيخ البشير بن عبدالله
المشهور بوليد الاحيمر فى « التبيين المفيد فى شرح عقيدة التوحيد »
(للمكاشفى ص ٩٧ ط القاهرة) قال :

ولم يتخلف عن مشهد شهبه رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة
الا تبوك ، فانه خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة وعلى عياله وقال
له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي .

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «لا يودى عني الا انا او علي»

تقدم ما يدل عليه في ج ٥ ص ٢٧٤ الى ٢٨٦ وج ٦ ص ٥٨٩ الى ص ٥٩١ ،
ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه هناك :

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

منهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى اليربوعى الهندي
في كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ١٠٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وفي حديث آخر رواه النسائي والترمذي عن حبشي بن جنادة السلولي قال
رسول الله « ص » : لا يودى عني الا انا او علي .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب
خصائص النسائي » (ص ٤٨ ط بيروت قال :

أخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا اسمعيل ، عن ابي اسحق ، عن حبشي بن
جنادة السلولي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي مني وأنا منه فلا يودى

عني الا أنا وعلي .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد الخضر الملا الموصلي في

« الوسيلة » (ص ١٧٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن حبشي بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي مني

ولا يبلغ عني الا أنا أو هو .



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « اموت ان لا يبلغ عني غيري او رجل مني قاله في ابلاغ سورة براءة »

قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار عن كتب اعلام العامة في ج ٣ ص ٣٢٧ الى ص ٣٣٠ وج ١٤ ص ٤٩٩ وص ٥٠٠ وج ٢٠ ص ٦٢ الى ص ٦٣ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الثعلبي في « الكشف والبيان » (ص ٢١٢) قال :

فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر تلك السنة أميراً على الموسم ليقوم للناس الحج ، وبعث بأربع آية من صدر براءة ليقرأها على أهل الموسم ، فلما سار دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فقال : أخرج بهذه القصة من صدر براءة فأذن بذلك الناس إذا اجتمعوا . فخرج علي رضي الله عنه على ناقرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي العضباء حتى ادرك ابا بكر بذي الحليفة فأخذها منه ، فرجع ابوبكر الى النبي «ص» فقال . يا رسول الله بأبي أنت وأمي أنزل في شأني شيء ؟ قال : لا ولكن لا يبلغ عني غيري أو رجل مني .

ومنهم العلامة الشيخ أبو العباس أحمد بن الخطيب الشهير بابن قنفذ
القسنطيني المتوفى سنة ٨١٠ في «وسيلة الاسلام بالنبي» (ص ١١٣ ط بيروت)
قال :

وفي السنة أمر النبي صلى الله عليه وسلم إبابكر أن يقيم الحج بالناس ، وهي
أول حجة كانت في الاسلام ، وكل فرض فبالمدينة نزل الا فرض الصلاة فبمكة.
والسبب في حجه على ما أخرجه السهيلي وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم لما
خرج الى تبوك نقض المشركون العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين في الطواف ،
وذكر مخالفة المشركين للمسلمين في الطواف وكونهم عراة في طوافهم ، فأمسك
صلى الله عليه وسلم وبعث إبابكر رضي الله عنه ونزلت بعده سورة براءة بنقض
العهد وانكشف سرائر المشركين ، ولذلك تسمى الفاضحة . فأمر صلى الله عليه
وسلم علياً بن ابي طالب رضي الله عنه أن يخرج بها ويقرأها على الناس يوم النحر.
فرجع إبابكر فقال : يا رسول الله ما هذا ؟ فقال : أردت أن يبلغ عني من هو من
اهل بيتي ، فمضى وأقام إبابكر الحج بالناس ، وفعل علي ما أمره به وجعل
المشركون أربعة أشهر من يوم النحر ليرجع كل واحد الى مأمنه ولا عهد له بعد
ذلك .

ومنهم العلامة عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي في «تتمة المختصر»

(ص ١٧٩)

وفيهما بعث إبابكر ليحج بالناس ومعه عشرون بدنة لرسول الله (ص)
وثلاثمائة رجل ، فلما كان بذئ الحليفة أرسل علياً رضي الله عنه في أثره وأمره بقراءة
آيات من أول سورة البقرة على الناس : وأن ينادي : أن لا يطوف بالبيت بعد السنة

عريان ولا يحج مشرك . فعاد ابوبكر وقال : يا رسول الله أنزل في شيء ؟ قال : لا ولكن لا يبلغ عني الا انا أو رجل مني .

ومنهم العلامة السيد عبدالقادر الحسيني الشافعي في «عيون المسائل» (ص ٨٣) قال :

وروي الترمذي انه صلى الله عليه وسلم بعث بسورة التوبة مع ابي بكر رضي الله عنه ، ثم دعاه فقال : لا ينبغي لأحد أن يبلغ عني الا رجل من أهلي . فدعا علياً رضي الله عنه فأعطاه إياها .

ومنهم العلامة الشيخ محمد مهدي عامر في « القصة الكبيرة في تاريخ السيرة النبوية » (ص ٣٣٢ ط مصر) قال :

نزلت براءة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن بعث أبا بكر الصديق ليقم للناس الحج ، فقبل : يا رسول الله لو بعثت الى أبي بكر ليلتها الناس . فقال : لا يؤدي عني الا رجل من أهل بيتي . ثم دعا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقال له : أخرج بهذه القصة من صدر براءة وأذن في الناس يوم النحر اذا اجتمعوا بمنى : انه لا يدخل الجنة كافر ، ولا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان له عند رسول الله عهد فهو له الى مدته .

ومنهم العلامة ابوبكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في كتاب « دلائل النبوة » (ج ٦ ص ٢٩٦ ط بيروت) قال :

وأخبرنا ابو عبد الله لحافظ ، أخبرنا ابوبكر محمد بن احمد بن أيوب ،

أخبرنا الحسن بن علي المعمرى ، حدثنا ابراهيم بن زياد سبلان ، قال : حدثنا عباد بن العوام ، عن سفيان بن الحسين ، عن مقسم ، عن ابن عباس : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات واتبعه علياً ، فبينما أبو بكر ببعض الطريق اذ سمع رجاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقصواء ، فخرج أبو بكر فزحاً ، فظن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا علي ، فدفع اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره على الموسم وأمر علياً أن ينادي بهؤلاء الكلمات ، فقام علي في أيام التشريق « ان الله برىء من المشركين ورسوله فسيحوا في الأرض أربعة اشهر » لا يحجن بعد اليوم مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان ، ولا يدخلن الجنة الا مؤمن ، وكان علي ينادي بها فاذا ابح قام أبو هريرة فنادى بها .

وأخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر : احمد بن اسحاق الفقيه ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا أبو اسحاق الهمداني ، عن زيد بن يسيع . قال : سألت علياً بأي شيء بعثت في الحجة ؟ قال : بعثت بأربع : لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يجتمع مؤمن وكافر في المسجد الحرام بعد عامه هذا ، ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فعده الى مدته ، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر .

أخبرنا الفقيه ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن الحارث الأصبهاني ، أخبرنا ابو الشيخ الأصبهاني ، حدثنا محمد بن صالح الطبري ، حدثنا أبو حمزة ، حدثنا أبو قرعة ، عن ابن جريح ، أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، أن النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع بعث ابا بكر على الحج ، فأقبلنا معه حتى اذا كنا بالمرج ثوب بالصبح ، فلما استوى بالتكبير سمع الدعوة خلف ظهره ، فوقف عن التكبير فقال : هذه رغبة ناقة رسول الله صلى الله عليه

وسلم الجدهاء ، لقد بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم [في الحج] فلعله أن يكون عليها ، فإذا علي عليها ، فقال له أبو بكر : أمير أم رسول ؟ قال بل رسول أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم براءة أقرؤها على الناس في مواقف الحج ، فقدمنا مكة ، فلما كان قبل التروية يوم قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي ، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ، ثم ذكر خطبته يوم عرفة ، ويوم النحر ، ويوم النفر الأول ، وقراءة علي على الناس براءة عقيب كل خطبة من خطبه .

وقال أيضاً في ص ٢٩٨ :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو جعفر البغدادي ، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، قال : فلما أنشأ الناس الحج تمام سنة تسع ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أميراً على الناس ، وكتب له سنن الحج ، وبعث معه علي بن أبي طالب بآيات من براءة ، وأمره أن يؤذن بمكة وبمنى وعرفة وبالمشاعر كلها بأنه : برئت ذمة الله وذمة رسوله من كل مشرك حج بعد العام أو طاف بالبيت حرياناً ، وأجل من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد أربعة أشهر ، وسار علي على راحلته في الناس كلهم يقرأ عليهم القرآن « براءة من الله ورسوله » وقرأ عليهم « يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد » الآية .
وبمعناه ذكره أيضاً موسى بن عقبة .

ومنهم العلامة الشيخ محمد نووى الجاوى فى «مراح لبید» (ج ١

ص ٣٣٠ ط دار الفكر سنة ١٣٩٨) قال :

روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يحج سنة تسع فقبل له
المشركون يحضرون ويطوفون بالبيت عراة فقال : لا أحب أن أحج حتى لا يكون
ذلك فبعث أبا بكر تلك السنة أميراً على الموسم ليقم للناس الحج وبعث معه
أربعين آية من صدر براءة ليقراها على أهل الموسم .

ثم بعث بعده علياً على ناقته العضباء ليقرا على الناس صدر براءة ، وأمره أن
يؤذن بمكة ومنى وعرفة أن قد برئت ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم من
كل شرك ، ولا يطوف بالبيت عريان فسار أبو بكر أميراً على الحاج وعلي بن أبي
طالب يؤذن ببراءة فلما كان قبل يوم التروية يوم قام أبو بكر رضي الله عنه فخطب
الناس وحدثهم عن مناسكهم وأقام للناس الحج ، والعرب فى تلك السنة على
معاهدتهم التى كانوا عليها فى الجاهلية من أمر الحج حتى إذا كان يوم النحر قام على
ابن أبي طالب رضي الله عنه فأذن فى الناس بالذي أمر به وقرأ عليهم أول سورة
براءة وقال علي بعثت بأربع : لا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين النبي
صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى مدته ، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر ،
ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ، ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم
هذا فى الحج فقال المشركون لعلي عند ذلك أبلغ ابن عمك أناقد نبذنا العهد وراء
ظهورنا وأنه ليس بيننا وبينه عهد الاطعن بالرماح وضرب بالسيف .

ومنهم العلامة الشيخ ابن أحمد الواحدى فى « الوجيز فى تفسير

القرآن العزيز » (ص ٣٣٠ ط بهامش « مراح ليد » المذكور) قال :

امر الله تعالى رسوله ان يعلم مشركي العرب فى يوم الحج الأكبر ببرائته من
عهودهم ، فبعث علياً رضي الله عنه حتى قرأ صدر « براءة » عليهم يوم النحر ، ثم
خاطب المشركين فقال : « فان تبتم » أى رجعتن عن الشرك (فهو خير لكم) من
الاقامة عليه . الخ

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ عبدالله بن نوح الجيانجورى المتولد

سنة ١٣٢٤ فى « الامام المهاجر » (ط جلة ص ١٥٦) قال :

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر رضي الله عنه بالعشر الأولى من
سورة براءة اذناً من الله ورسوله ألا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم هذا ،
ليحج وبقراءة الايات ، فلما غادر المدينة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
ابن أبي طالب كرم الله وجهه بأمر الله تعالى فركب ولحق أبابكر وأخذ منه البراءة ،
وسأل أبوبكر رضي الله عنه عن السبب ، قال صلى الله عليه وسلم : « وانه لا يؤدي
عني الا أنا أو رجل مني » .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور فوزى جعفر فى كتابه « على ومناولوه »

ص ٤٠ ط دار العلم للطباعة بالقاهرة) قال :

وبعثه يقرأ براءة على قريش وقال : لا ينهب الا رجل مني وأنا منه . .

ومنهم العلامة أبو نعيم عبيد الله بن الحسن الاصبهاني في « الجامع بين
الصحيحين » (ص ٧٣١) قال :

روى باسناده عن حميد بن عبد الرحمن ، ان ابا هريرة قال : ابو بكر بعثني
في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ، ان لا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان .

ثم حدث [ان] رسول الله صلى الله عليه وسلم [وجه] لعلي بن ابي طالب
فأمره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة : فأذن معنا في اهل منى ببراءة ان لا يحج
بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبد الجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ١ ص ٢٤٦ ط
دمشق) قالوا :

عن ابي بكر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ببراءة الى أهل
مكة أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا تدخل الجنة الا
نفس مسلمة ، من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله الى مدته ،
والله بريء من المشركين ورسوله ، فسار بها ثلاثاً ، ثم قال لعلي الحقه فرد علي
أبا بكر وبلغها أنت ، ففعل ، فلما قدم أبو بكر بكى فقال : يا رسول الله ! حدث في
شيء ؟ قال : ما حدث فيك الا خير ، ولكني أمرت أن لا يبلغه الا أنا أو رجل
منى . (حم وابن خزيمة وأبو عوانة قط في الأفراد) .

وقالا ايضاً في ص ٢٤٧ :

عن علي رضي الله عنه قال: (لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي صلى الله عليه وسلم ، دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر ، فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فأذهب الى أهل مكة ، فاقرأه عليهم فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه ، ورجع أبو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله نزل في شيء؟ قال: لا ولكن جبريل جاءني ، فقال: لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك) . (عم وابو الشيخ وابن مردويه) .

عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة مع أبي بكر الى مكة ، فدعاه فبعث علياً ، فقال: (لا يبلغها إلا رجل من أهل بيتي) . (ش) .

وقالا أيضاً في ج ٣ ص ٤٨٥

عن أبي بكر رضي الله عنه : (أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ببراءة الى أهل مكة ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا تدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله الى مدته ، والله بريء من المشركين ورسوله ، فسار بها ثلاثاً ، ثم قال لعلي : الحقه فرد علي أبا بكر وبلغها أنت ، ففعل ، فلما قدم أبو بكر بكى ، فقال : يا رسول الله! حدث في شيء؟ قال : ما حدث فيك إلا خير ، ولكنني أمرت ان لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني) . (حم ، وابن خزيمة وأبو عوانة قط في الأفراد) .

وقالا أيضاً في ص ٤٨٦ :

عن علي رضي الله عنه قال : (لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي صلى الله عليه وسلم ، دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه ، فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة ، ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أدرك أبا بكر فحيثما

لحقته فخذ الكتاب منه ، فاذهب الى اهل مكة ، فاقرأه عليهم ، فلحقته بالجحفة
فأخذت الكتاب منه ، ورجع ابوبكر الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا
رسول الله ! نزل في شيء ؟ قال : لا ، ولكن جبريل جاءني ، فقال : لن يؤدي عنك
الا أنت أو رجل منك) . (عم وابو الشيخ وابن مردويه) .

وقالا أيضاً في ص ٤٨٧ :

عن علي رضي الله عنه : (أن النبي صلى الله عليه وسلم ، حين بعثه ببراءة
قال : يا رسول الله ! اني لست باللسن ولا بالخطيب ، قال : لا بد لي أن أذهب بها
أنا ، أو تذهب بها أنت ، قال : فان كان ولا بد فسأذهب أنا ، قال : انطلق فان الله
يثبت لسانك ، ويهدي قلبك ، ثم وضع يده على في ، وقال : انطلق واقرأها على
الناس ، وقال : ان الناس سيتقاضون اليك ، فاذا أتاك الخصمان فلا تقضين لواحد
حتى تسمع كلام الآخر ، فانه أجدر أن تعلم لمن الحق) . (عم وابن جرير) .

عن زيد بن أثبع قال : (سألنا علياً صلى الله عليه وسلم بأى شيء بعثت في
الحجة ؟ قال بعثت بأربع : لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت
حريان ، ولا يجتمع مسلم ومشرک في المسجد الحرام بعد عامهم هذا ، ومن كان
بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فعنده الى مدته ، ومن لم يكن له عهد
فأجله أربعة أشهر) . (الحميدي ص ، ش ، حم ، والعدني والدارمي ت ، ك ،
وقال حسن صحيح ع ، وابن المنذر قط ، في الأفراد ورسته في الإيمان د ، ت ،
وابن مردويه ك ، ق) .

وقالا أيضاً في ص ٤٨٩ :

عن انس (ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة مع ابى بكر رضي الله
عنه الى مكة ، فدعاه فبعث علياً رضي الله عنه ، فقال : لا يبلغها الا رجل من اهل

يبنى) . (ش) .

ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد خص علياً عليه السلام بأعطاء الراية يوم خيبر بعد ما أخبره بأنه لا يعطيه الا لمن يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله .
وقد تقدم نقل الأحاديث الدالة عليه في (ج ٥ ص ٣٦٨ الى ص ٤٦٨ وج ١٦ ص ٢٢٠ الى ص ٢٧٦ وانما ننقل ههنا عن من لم ننقل عنه هناك :

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص

١٧٠ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

فى (سنن) النسائي: أخبرنا العباس بن محمد الدوري ، قال حدثنا ابونوح قداد عن يونس بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن زيد بن سبيع عن علي رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث ببراءة اهل مكة مع ابي بكر ثم اتبعه بعلي فقال له : خذ الكتاب فامض به الى مكة قال فلاحقه فاخذ الكتاب منه فانصرف ابوبكر وهو كئيب ، فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل فى شيء قال صلى الله عليه وسلم لا الا اني أمرت ان أبلغه أنا أو رجل من اهل بيتي .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى

فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ١٠٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وأخرج النسائي عن انس قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم براءة مع ابي بكر ثم دعاه فقال: « لا ينبغي أن يبلغ هذا الا رجل من أهلي » فدعا علياً فأعطاه إياها .

وأخرج أيضاً عن علي أن رسول الله « ص » بعث براءة الى اهل مكة مع ابي بكر ، ثم أتبعه بعلي فقال له : « خذ هذا الكتاب فامض به الى اهل مكة » قال

فلحقته وأخذت الكتاب منه ، قال : فانصرف ابوبكر وهو كئيب قال يا رسول الله أنزل في شيء ؟ قال : « لا الا أني أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من اهل بيتي » .

ومنهم العلامة ابوالقاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر في «تاريخ

دمشق» (ج ٢ ص ٣٧٦ ط بيروت) .

أخبرنا ابوالقاسم بن الحصين ، أنبأنا ابو علي بن المذهب ، أنبأنا احمد بن جعفر ، أنبأنا عبدالله بن احمد ، ، حدثني ابي ، أنبأنا عفان :

أنبأنا حماد ، أنبأنا سماك بن حرب ، عن انس بن مالك ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة مع ابي بكر الي اهل مكة ، قال : ثم دعاه قال : فبعث بها علياً [و] قال : لا يلفها الا رجل من أهلي .

وقال في ص ٣٧٧ :

أخبرنا ابوالقاسم بن السمرقندي ، أنبأنا ابو الفضل عمر بن عبيدالله بن عمر ابن البقال ، أنبأنا ابو علي اسماعيل بن الحسن بن علي [بن] عباس المالكي المحرمي الصيرفي ، أنبأنا ابو عبدالله الحسين بن يحيى بن عياش القطان ، أنبأنا الحسن بن محمد بن الصباح ، أنبأنا عفان :

أنبأنا حماد ، أنبأنا سماك ، عن انس ، ان النبي صلى الله عليه وسلم أرسل براءة مع ابي بكر الي اهل مكة فلما مضى دعاه فبعث علياً وقال : لا يلفها الا رجل من أهلي / ١٧٥ / ب / ز .

أخبرنا ابو سعد احمد بن محمد بن البغدادي ، وابوالقاسم اسماعيل بن علي ابن الحسن الصوفي المعروف بالحمامي ، قالا : أنبأنا ابو الفتح عبد الجبار بن عبدالله بن برزة الأردستاني باصبهان ، أنبأنا ابوطاهر بن محمش املاء بنيسابور ،

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمّد آبادي ، أنبأنا أبو قلابة ، أنبأنا عبد الصمد ابن عبد الوارث :

أنبأنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سورة براءة فدفعها إلى علي [كذا] وقال : لا يؤدي إلا أنا أو رجل من أهل بيتي .

أخبرنا أبو الحسن الفرضي ، وأبو القاسم بن البصري قالا : أنبأنا أبو نصر بن طلاب ، أنبأنا أبو الحسين بن جميع ، أنبأنا روح بن إبراهيم أبو سعدة الأنصاري بالمصيبة ، أنبأنا عبد الله بن الحسين بن جابر ، أنبأنا الحسين بن محمد المروزي أنبأنا سليمان بن قرم ، عن الأعمش ، عن الحكم : عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله « ص » قال : لا يؤدي عني إلا أنا أو علي بن أبي طالب .

وقال أيضاً في ص ٣٧٨ :

عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يؤدي عني إلا أنا أو علي بن أبي طالب .

وقال أيضاً في ص ٣٨٢ :

أخبرنا أبو القسم الثعالمي ، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله العمري .
حبلولة : وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي المصري ، وأبو نصر عبد الله بن أبي عاصم الصوفي ، وأبو علي عبد الحميد بن اسماعيل ، وأبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا الهامي [ظ] وأبو القاسم منصور بن ثابت البالكلي [كذا]
وأبو معصوم مسعود بن صاعد بن محمد الأنصاري ، وأبو المظفر عبد الوهاب بن عبد الملك بن محمد الفارسي بهراة [ظ] وأبو محمد خالد بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر أنبأنا أبو عبد الله المديني الرغرتاني برغرتان ، قالوا : أنبأنا أبو عبد الله

محمد بن عبدالله بن محمد الفارسي ، قال : أنبأنا عبدالرحمن بن ابي بكر احمد ابن ابي شريح ، أنبأنا ابوالقاسم عبدالله بن محمد البغوي ، أنبأنا العلاء بن موسى ابو الجهم الباهلي ، أنبأنا سوار بن مصعب :

عن عطية العوفي ، عن ابي سعيد المخدري ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر على الموسم ، وبعث معه بسورة براءة وأربع كلمات الى الناس ، فلحقه علي بن ابي طالب في الطريق فأخذ علي السورة والكلمات ، فكان يبلغ وابوبكر على الموسم ، فاذا قرأ السورة نادى إلا لا يدخل الجنة الانفس مسلمة ، ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا ، ولا يطوفن بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله الى مدته ، حتى قال رجل لولا ان يقطع الذي بيننا وبين ابن عمك / ١٥١ / من الحلف [كذا] فقال علي : لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن لا أحدث شيئاً حتى آتية [ظ] لقتلتك . فلما رجع ابوبكر مالي [ظ] هل نزل في شيء ؟ قال لا الاخير . قال : وماذا ؟ قال : ان علياً لحق بي وأخذ مني السورة والكلمات . فقال : أجل لم يكن يبلغها الا أنا أو رجل مني .

وقال أيضاً في ص ٣٨٤ :

عن زيد بن يثيع ، عن ابي بكر ، ان النبي « ص » بعثه ببراءة اهل مكة [وأنه] لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ، [وأن] من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة فأجله الى مدته ، و [أن] الله عزوجل بريء من المشركين ورسوله . قال : فسار بها ثلاثاً ثم قال لعلي : الحقه فرد علي ابابكر وبلغها أنت . قال : ففعل فلما قدم ابوبكر على النبي صلى الله عليه وسلم بكى [و] قال : يا رسول الله حدث في شيء ؟ قال : ما حدث فيك الاخير ، ولكن أمرت أن لا يبلغه الا أنا / ١٧٠ / ب / ز / أو رجل مني .

[وبالسند المتقدم] قال [عبدالله] : وحدثني محمد بن سليمان لوين ، أنبأنا

محمد بن جابر :

عن سماك عن حنش ، عن علي ، قال : لما نزلت عشر آيات من براءة علي
النبي صلى الله عليه وسلم دعا النبي صلى الله عليه وسلم ابابكر فبعثه بها ليقرأها علي
اهل مكة ، ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي : أدرك ابابكر فحيث لقينته
فخذ الكتاب منه فاذهب به الى اهل مكة فاقرأه عليهم . قال : فلحقته بالجحفة
وأخذت الكتاب منه ، ورجع ابوبكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا
رسول الله [أ] نزل في شيء ؟ قال : لا ولكن جبرئيل جاءني فقال : لا يؤدي عنك
الا أنت أو رجل منك .

وقال ايضاً في ص ٣٨٥ :

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا ابو القاسم عبدالله بن الحسن بن
محمد بن الحسن بن الخلال ، أنبأنا ابو الحسن محمد بن عمر بن محمد بن شهاب
النفري [ظ] أنبأنا ابو الحسن محمد بن نوح بن عبدالله الجنديسابوري للنصف
من ذي القعدة سنة تسع عشرة وثلاثمائة ، أنبأنا هارون - يعني ابن اسحاق الهمداني -
أنبأنا عمرو بن حماد ، عن أسباط بن نصر :

عن سماك ، عن حنش عن علي عليه السلام حين بعثه ببراءة ، قال : يا نبي الله
اني لست باللسن ولا بالخطيب . قال : ما بد من أن اذهب بها انا او يذهب بها
انت . قال : فان كان لابد فاذهب بها انا . قال : فانطلق فان الله عز وجل يثبت لسانك
ويهدي قلبك . قال : ثم وضع يده على فيه وقال انطلق فاقرأها على الناس ، وقال :
ان الناس سيتفاضون اليك ، فاذا أتاك الخصمان فلا تقضين لواحد حتى تسمع
كلام الآخر ، فانه أجدر ان تعلم لمن الحق .

وقال ايضا في ص ٣٨٦ :

أخبرنا ابو البركات عمر بن ابراهيم ، أنبأنا ابو الفرج محمد بن احمد بن
علان ، أنبأنا محمد بن جعفر ، أنبأنا محمد بن القاسم بن زكريا ، أنبأنا عباد بن
يعقوب ، أنبأنا ابو عبدالرحمن الاصمعي عن كثير النوا :

عن جميع بن عمير ، عن ابن عمر ، قال : كان في مسجد المدينة فقلت له :
حدثني عن علي فاراني مسكنه بين مساكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ،
قال : [أ] حدثك عن علي ؟ قال قلت : نعم قال : فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث ابا بكر بالكتاب ، ثم بعث علياً على أثره فأخذه [منه] فقال : ما لي يا
علي انزل في شيء ؟ قال : لا . فرجع ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال : يا رسول الله انزل في شيء ؟ قال : لا ولكنه انما يؤدي عني أنا أو رجل من
أهل بيتي ، وان علياً رجل أهل بيتي .

وقال في ص ٣٨٧ :

أخبرنا ابو القاسم هبة الله بن احمد بن عمر ، أنبأنا ابو اسحاق ابراهيم
/ ١٥١ / ب / بن عمر الرملي ، أنبأنا ابو عمر بن حيويه ، أنبأنا ابو القاسم علي
بن موسى الأنباري الكاتب ، أنبأنا ابو زيد عمر بن شبة بن عبيدة ، حدثني عمر
بن الحسن الراسبي ، حدثني ديلم بن غزوان ، عن وهب بن ابي ذبي الهنائي :
عن ابي حرب بن [ابي] الأسود الديلي ، عن ابن عباس ، قال بينا انا مع
عمر بن الخطاب في بعض طرق المدينة يده في يدي اذ قال لي : يا ابن عباس ما
أحسب صاحبك الا مظلوماً !! فقلت : فرد اليه ظلامته يا امير المؤمنين !!
قال : فانتزع يده من يدي ونفر مني بهمهم ثم وقف حتى لحفته !! فقال لي : يا
ابن عباس ما احسب القوم الا استصغروا صاحبك !! قال قلت : والله ما استصغره
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أرسله وامره ان يأخذ براقة من ابي بكر

فيقرأها على الناس !!! فسكت .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله الكنهوى فى « مرآة المؤمنين »

(ص ٧١) قال :

[ما ترجمته] ومن جملتها [المناقب] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل ابا بكر اميراً للحاج في السنة التاسعة ، ولما سار ابو بكر نزل الحكم بأنه يلزم ابلاغ الحكم بنفس رسول الله أو بمن يقوم مقام نفسه صلى الله عليه وسلم ، فبعث رسول الله علياً المرتضى عقيب ابي بكر .

وقال ايضا في ص ٧١ :

اخرج النسائي فى الخصائص عن انس قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم براءة مع ابي بكر ، ثم دعاه فقال : لا ينبغي ان يبلغ هذا عني الا رجل من اهلى ، فدعا علياً فأعطاه اباها ، وفيه أيضاً انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي مني وأنا منه ، ولا يؤدى عني الا انا او علي ، وفيه أيضاً عن زيد ان رسول الله بعث براءة الى أهل مكة مع ابي بكر ، ثم بعث بعلي فقال : خذ هذا الكتاب فامض الى أهل مكة ، قال فلحقته واخذت الكتاب قال فانصرف ابوبكر وهو كئيب ، قال انزل في شيء قال لا الا اني امرت ان أبلغه انا او رجل من أهل بيتي .

وقال ايضا في ص ٧٢ :

وفيه عن سعد انه قال : بعث رسول الله ابابكر براءة حتى اذا كان ببعض الطريق ارسل علياً فأخذها منه ، ثم سارها فوجد ابوبكر فى نفسه ، قال فقال رسول الله انه لا يؤدى الا انا او رجل مني .

وفيه أيضاً عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابابكر عن الحج

فأقبلنا معه حتى اذا كنا بالمرج « ثوب » بالصبح ، ثم استوى ليكبر سمع
الرغوة خلف ظهره ، فوقف عن التكبير فقال هذا رغوة ناقة رسول الله لقد بسده
الرسول في الحج فلعله ان يكون رسول الله فيصلني وقد كان علي عليه السلام عليها
فلما رآه قال ابوبكر امير ام رسول قال بل رسول أرسلني رسول الله ببراءة اقرمها
على الناس في موسم الحج .

فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم فقام ابوبكر فخطب في الناس فحدثهم
عن مناسكهم حتى اذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم
التحر ، فلما رجع ابوبكر خطب الناس فحدثهم عن (. . .) وعن نحرهم وعن
مناسكهم ، فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها فلما كان يوم النفر
الأول قام ابوبكر فخطب الناس فحدثهم كيف يقرؤون وكيف يرسمون فعلمهم
مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها .

ومنهم العلامة ابوالقاسم علي بن حسن الشهير بابن عساكر الدمشقي
الشافعي المتوفى سنة ٥٧١ هـ في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ٦ ص ٦٤ والنسخة
مصورة من مخطوطة جامع السلطان احمد الثالث في اسلامبول) قال :

اخبرنا ابوالقاسم بن السمرقندي ، انا احمد بن علي بن الحسن واحمد بن
محمد بن ابراهيم واخبرنا عبدالله بن القصاري انا ابي ابو طاهر ، قالا انا اسمعيل
بن عبدالله الصرصري انا ابو العباس بن عقدةنا احمد بن يحيى الصوفي نا عبد
الرحمان بن شريك حدثني ابي عن عروة يعني ابن عبدالله بن بشير عن ابي جعفر
قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب ببراءة لما نزلت فقرأها على
اهل مكة وبعث ابا بكر على الموسم .

ومنهم العلامة الشيخ أبو محمد عبدالله بن أبي زيد عبدالرحمن النفري
القيرواني المالكي في كتابه «الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ»
(ص ٢٩٦ ط بيروت) قال :

ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال ، وبعث أبا بكر إلى الحج ،
ونزلت بعده براءة ، فبعث بها علي بن أبي طالب وأمره أن ينادي ببراءة في الناس .

منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري في « مختصر
تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٣٠ ط اسلامبول) قال :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر ببراءة إلى مشركي قريش ،
فسار بها ليلاً ونهاراً ، ثم قال لعلي : اتبع أبا بكر فخذها وبلغها ، ورد علي أبا بكر ،
فرجع أبو بكر ، وقال : يا رسول الله أنزل في شيء : قال : لا ، إلا خيراً إلا أنه ليس
يلغ إلا أنا أو رجل مني ، أو قال : من أهل بيتي .

ومنهم العلامة الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي المالكي
الاندلسي المتوفى سنة ٦٣٤ في « الاكتفاء في مغازي رسول الله » (ص ١٠٠)
طبع مطبعة الخانجي بالقاهرة (قال :

ف قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لو بعثت إلى أبي بكر فقال : لا يؤدي
حتى لا رجل من أهل بيتي ، ثم دعا علي بن أبي طالب فقال : أخرج بهذه القصة
من صدر براءة وأذن في الناس يوم النحر إذا اجتمعوا بمنى : لأنه لا يدخل الجنة
كافر ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عند رسول الله

صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى مدته ،

وقال ايضاً في ص ٤١٠ :

فخرج علي على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء ، حتى أدرك
ابابكر الصديق بالطريق فلما رآه ابوبكر قال : أميرام مأمور قال بل مأمور ومضى ،
فاقام ابوبكر للناس الحج والعرب في تلك السنة على منازلهم من الحج التي كانوا
عليها في الجاهلية ، حتى اذا كان يوم النحر قام علي بن ابي طالب فاذن في الناس
بالذي أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجل الناس أربعة اشهر من يوم أذن
فيهم ليرجع كل الى قومه الى مآمنهم وبلادهم ، ثم لا عهد لمشرك ولا ذمة الا احد
كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى مدة فهو له الى مدته : فلم يحج
بعد ذلك العام مشرك ولم يطف بالبيت عربان وكانت براءة تسمى في زمان رسول
الله صلى الله عليه وسلم « المبعثرة » لما كشفت من سرائر الناس .

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في « منال الطالب » (ص

٧٤ مخطوط) قال :

عن ابن عباس ، قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر رضي الله
عنه وأمره ان ينادي بهولاء الكلمات ، ثم أتبعه علياً عليه السلام فبينما ابوبكر رضي
الله عنه ببعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله القصوى . فقام ابو بكر فرعاً
يظن انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاذا علي عليه السلام قد دفع اليه كتاباً من
رسول الله وأمر علياً أن ينادي بهذه الكلمات فانه لا يبلغ عني الا رجل من أهلي

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤل » (ص ١٧ ط القديم) .

وقال ايضاً في ص ٧٣ :

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في « منال الطالب في مناقب الامام علي بن ابيطالب » (ص ٧٣ مخطوط) .

روى الترمذى بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم بيرة مع ابي بكر رضي الله عنه ، ثم قال : لا ينبغي لأحد ان يبلغ هذا الرجل من أهلي فدعا علياً فأعطاه إياه :
ورواه في « مطالب السؤل » (ص ١٧ ط القديم) تأليف محمد بن طلحة الشافعي .

مركز تحقيق كتاب ترمذى

ومنهم العلامة المولى محمد عبدالله بن عبدالعلي القرشي الهاشمي الحنفي الهندي في « تفريح الاحباب في مناقب الال والاصحاب » (ص ٣١٩ ط دهلي) قال :

عن ابي سعيد الخدري ان علياً لما قرأ صدر براءة الايات التي أخذها من ابي بكر في الطريق ألا لا تدخل الجنة الا نفس مسلمة ، ولا يقرب المسجد بعد هذا العام مشرك ولا يملوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فاجله مدته . فقال بعض الكفار نحن نبرأ من عهدك وعهد ابن عمك فقال علي لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني ان لا احدث امرأ حتى اتيه لقتلتك .

قال الزهري انما امر النبي صلى الله عليه وسلم علياً ان يقرأ براءة دون غيره لان عادة العرب ان لا يتولى اليهود الا سيد القبيلة وزعيمها أو رجل من اهل بيته يقوم مقامه كاخ او عم او ابن اخ فاجرى على عادتهم .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب خصائص النسائي » (ص ٤٨ ط بيروت) قال :

(أخبرنا) محمد بن بشار ، قال : حدثنا عفان و عبد الصمد قالا حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم براءة مع ابي بكر ثم دعاه فقال : لا ينبغي ان يبلغ هذا الا رجل من أهلي فدعا علياً فأعطاه إياها .

(أخبرنا) العباس بن محمد الدوري ، قال : حدثنا أبو نوح قداد عن يونس بن ابي اسحق عن زيد بن يثيغ عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث براءة الى أهل مكة مع ابي بكر ثم اتبعه بعلي فقال له : خذ الكتاب فامض به الى أهل مكة ، قال : فلقه فأخذ الكتاب منه فانصرف ابو بكر و هو مكتئب فقال : لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل في شيء ؟ قال لا الا اني امرت ان ابلغه أنا أو رجل من اهل بيتي .

وقال ايضاً في ص ٤٩

(أخبرنا) زكريا بن يحيى قال : حدثنا عبد الله بن عمر قال : حدثنا اسباط عن قطر عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن رقيم عن سعد قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر براءة حتى اذا كان ببعض الطريق أرسل علياً رضي الله عنه فأخذها منه ثم سار بها فوجد أبا بكر في نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يؤدي عني الا انا أو رجل مني .

(أخبرنا) اسحق بن ابراهيم بن راهويه قال : قرأت على موسى بن طارق عن أبي صالح ، قال حدثني عبدالله بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع من عمرة الجمرات بعث أبا بكر على الحج فأقبلنا معه حتى اذا كنا بالعرج ثوب بالصبح فلما استوى للتكبير سمع الرغبة خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال : هذه رغبة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجداء لقد بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج فلعله ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فتصلي معه ، فاذا علي رضي الله عنه عليها فقال له أبو بكر أمير المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا بل رسول الله صلى الله عليه وسلم براءة اقرواها على الناس في مواقف الحج . فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى اذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم خرجنا معه حتى اذا كان يوم عرفة قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى اذا فرغ قام علي رضي الله عنه فقرأ على الناس براءة حتى ختمها فلما كان النفر الاول قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون أو كيف يرمون فعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام علي رضي الله عنه فقرأ على الناس براءة حتى ختمها .

ومنهم العلامة أبو المظفر يوسف بن قزويني وعلى المعروف بسبط ابن الجوزي الحنفى المتوفى سنة ٦٥٤ في « اللوامع في الجمع بين الصحاح والجوامع » (ص ١٠٢) والنسخة مصورة من مخطوطه مكتبة فيض الله افندي في اسلامبول قال:

وعن انس بن مالك قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم براءة مع ابي بكر ثم دعاه فقال : لا ينهني لأحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي ، فدعا علياً رضي الله

عنه فأعطاه إياه ، خرجه الترمذی .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملاوية الاربلي المتوفى سنة ٥٧٠ في « وسيلة المتعبدين » (ج ٤ ص ط حيدرآباد الدكن مطبعة دائره المعارف العشانية) قال :

فلما دخلت سنة تسع ، وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر ليحج بالناس من المدينة فصار ابوبكر حتى انتهى العرج ، فقام يصلى بالناس صلاة الصبح اذ سمع رغاء ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم [العضاء] فوقف ولم يكبر وقال لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عزم على الحج فاذا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه راكبها ، فقال : يا ابا الحسن ! أنت ا مير اور رسول؟ قال علي رضي الله عنه : بل رسول .

فان الله قد أنزل على نبيه سورة براءة وأمره ان يقرأها على أهل مكة وأن لا يرد بها عنك الا رجل من قومك ، فخرجنا الى مكة وكان ابوبكر الصديق رضي الله عنه أميراً وعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه مبلغاً رسولاً ، وكان اذا خطب ابوبكر قام على فادي الرسالة وقرأ براءة على الناس واعلمهم ان لهم تأجيل :

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في « تحفة الاشراف » (ج ٧ ص ٣٤٩ ط بيروت) قال :

حديث بعث النبي صلى الله عليه وسلم علياً ببراءة في حجة ابي بكر تقدم في ترجمة عبدالله بن عثمان بن خثيم عن ابي الزبير عن جابر في « مسند » جابر .

ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفى فى « الفائق
من اللفظ الراقى » (ص ٩٥ والنسخة مصورة من مكتبة جسترينى) قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ولا يؤدى عني الا انا وعلي .

ومنهم العلامة صاحب كتاب « الرسالة فى نصيحة العامة » (ص ٧٠ والنسخة
مصورة من مكتبة امبروزيانا فى ايطاليا) قال :

حج ابو بكر بالناس ودفع رسول الله (ص) البرائة اليه فنزل جبرئيل فقال :
ان الله تعالى بقرءك السلام وقال : لا يلغها الا انت او رجل منك ، فاخذها من
ابى بكر ودفعها الى علي فقرأها عليه السلام على اهل مكة .

ومنهم العلامة شرف الدين ابو محمد عبدالرحمن بن خلف المالكي
المتوفى سنة ٧٠٥ فى « المختصر فى سيرة النبى » (ص ١١١ نسخة مكتبة
جسترينى فى ايرلندة) قال :

فلما كان بالعرج [اى بلغ ابو بكر بالعرج » لحقه علي بن ابي طالب رضي
الله عنه على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصوى فقال ابو بكر : استعملك
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحج ؟ قال : لا ، ولكن بعثني اقرأ البراءة على
الناس وأنبذ الى كل ذي عهد عهده فمضى ابو بكر فحج بالناس وقرأ علي بن ابي
طالب براءة على الناس يوم النحر عند الجمرة ونبذ الى كل ذي عهد عهده وقال :
لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم رجعا قافلين الى المدينة .

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « لم ترفع شهادة إن لا إله إلا الله من الأرض إلى السماء سبع سنين إلا مني ومن علي »

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أهل العامة في ج ٧ ص ٣٦٤ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى .

ومنهم العلامة محمد بن المكرم الخورجى الانصارى اللغوى المحدث فى « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١١٨ نسخة مكتبة طوب قبوسراى اسلامبول) قال :

وعن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلى على الملائكة وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين ولم تصعد أو ترفع شهادة إن لا إله إلا الله من الأرض إلى السماء إلا مني ومن علي بن ابي طالب » .

مستدرك

ان الله تعالى آخى بين النبي الله صلى عليه وآله وبين علي أمير المؤمنين صلوات الله عليه »

وقد تقدم ما يدل عليه من الاخبار في مواضع كثيرة من هذا الكتاب الشريف عن كتب اعلام العامة ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى .

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى المتوفى حوالى سنة ١٣٥٠ فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٤٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وفي أسد الغابة لابن الأثير الجزري، واحياء العلوم للغزالي ، وتاريخ الخميس للديار بكرى : بات على كرم الله وجهه على فراش رسول الله « ص » فأوحى الله تعالى الى جبريل وميكائيل عليهما السلام اني أخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختارا كلاهما الحياة وأحبأها ، فأوحى الله عز وجل اليهما أفلا كنتما مثل علي بن ابي طالب أخيت بينه و بين نبي محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فأحفظاه

من عدوه ، فكان جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجله ، وجبرائيل عليه السلام يقول : يخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله عزوجل يباهي بك الملائكة ، فأنزل الله عزوجل على رسول الله وهو متوجه الى المدينة في شأن علي (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد)

قال الديار بكري في تاريخه : و أقام المشركون ساعة فجعلوا يتحدثون فأتاهم آت وقال : ما تنتظرون ؟ قالوا ننتظر أن نصبح فنقتل محمداً . وفي تاريخ ابي الفداء : فأتاهم آت و قال : ان محمداً خرج و وضع على رؤوسكم التراب فجعلوا ينظرون فيرون عليا عليه برد النبي فيقولون : محمد نائم ، فلم يبرحوا حتى أصبحوا فقام علي فمرفوه وأقام علي بمكة حتى أدى ودائع النبي .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى في «آل محمد» (ص ١٧٠ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

أوحى الله الى جبرئيل و ميكائيل اني اخيت بينكما و جعلت عمراحد كما اطول من عمر صاحبه ، فأيكما يؤثر أخاه عمره فكلاهما كرها الموت ، فأوحى الله اليهما اني آخيت بين علي وليي وبين محمد نبيي فأثر علي حياته لنبيي ، فرقد علي فراش النبي يقيه بمهجته اهبطا الى الارض و احفظاه من عدوه فهبطا فجلس جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجعل جبرئيل يقول : يخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله عزوجل يباهي بك الملائكة فأنزل الله : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » وشري علي نفسه لبس ثوب النبي صلى الله واله عليه ثم نام مكانه .

اخرج الثعلبي في تفسيره والحمويني وابونعيم والحافظ وابن عتبة وابو

السعادات في «فضائل العترة الطاهرة» والغزالي في الأحياء .

ومنهم العلامة نور الدين علي بن محمد بن أحمد المعروف بابن الصباغ المالكي في كتابه «الفصول المهمة» (ص ٣١ ط مكتبة الحيدرية في النجف الاشرف) قال :

وأورد الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي ره في كتابه «أحياء علوم الدين» : ان ليلة بات علي بن ابي طالب على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما أطول من عمر الآخر ، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة ؟ فاختارا كلاهما الحياة واحباها .

فأوحى الله تعالى اليهما افلا كنتما مثل علي بن أبي طالب حين آخيت بينه وبين محمد ، فبات علي فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه و كان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله ويقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة فانزل الله : و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد .

ومنهم العلامة علي بن برهان السديني الحلبي الشافعي في «السيرة الحلبية» (ج ١ ص ٤٢٠ ط القاهرة) قال :

روى أن الله تعالى أوحى الى جبرئيل وميكائيل اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختارا كلاهما الحياة ، فأوحى الله اليهما ألا كنتما مثل علي بن أبي طالب أخيت بينه وبين محمد صلى الله

عليه وسلم فبات على فراشه ليفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب يا هي الله بك الملائكة ، وأنزل الله عز وجل (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله) .

ومنهم العلامة أبو الجود التبروني الحنفي في « الكوكب الهضي في فضل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي » (ص ٤٥) والنسخة مصورة من مكتبة جستريني في ايرلندة (قال :

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أمر بالجللاء من مكة الى مدينة أمر علياً أن ينام مكانه ليتوهم المشركون أنه هو ، فنام علي مكان الرسول ، فأوحى الله الى جبريل ومكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة ؟ فاختر كلاهما الحياة ، فأوحى الله اليهما : أفلا كنتما مثل علي ؟ آخيت بينه وبين حبيبي محمد فبات علي فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، فأهبطا الى الأرض واحفظاه من عدوه ، ففعلا فكان جبريل عند رأس علي ومكائيل عند رجله وجبريل ينادي : بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب ؟ يباهي الله عز وجل الملائكة بك ، وأنزل الله تعالى الى رسوله وهو متوجه الى المدينة في شأن علي « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » .

ومنهم العلامة الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري في « تاريخ الخميس » (ج ١ ص ٣٢٥ ط بيروت) قال :

قال الغزالي في الاحياء : ان ليلة بات علي بن أبي طالب على فراش رسول الله

صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى الى جبريل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت
عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة ، فاختار كلاهما الحياة
وأحباها ، فأوحى الله اليهما أفلا كنتما مثل علي بن ابي طالب ؟ آخيت بينه وبين
محمد ، فبات علي على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه
من عدوه ، فكان جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجله ينادى بخ بخ من مثلك يا
ابن ابي طالب تبا هي بك الملائكة فأنزل الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضاة الله والله رؤوف بالعباد .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الشافعي

في « غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الاسام » (ص ٧١ والنسخة
مصورة من مكتبة جستريني في ايرلند) قال :

قال ابن الاثير : لما انشح علي برده صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة أوحى
الله تعالى الى جبرائيل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول
من عمر الآخر فأيكما يوقى صاحبه بالحياة ، فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى الله
اليهما : أفلا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين نبيي محمد نام علي
فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه ، ففعلا
فكان جبرئيل عند رأس علي وميكائيل عند رجله وجبريل ينادى : بخ بخ لك من
مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله عز وجل الملائكة بك ، فأنزل الله عز وجل هلي
رسوله وهو متوجه الى المدينة في علي عليه السلام : « ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضاة الله . . . » الآية .

ومنهم العلامة الشيخ السيد سليمان بن ابراهيم بن الشيخ محمد الحسيني
البلخي القندوزي في « ينابيع المودة » (ص ٩٢ ط اسلامبول سنة ١٣٠١) قال:

الثعلبي في تفسيره ، وابن عقبة في ملحمة ، وابو السعادات في فضائل العترة
الطاهرة ، والغزالي في الاحياء باسانيدهم عن ابن عباس وعن ابي رافع وعن هند
ابن ابي هالة ربيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم امة خديجة أم المؤمنين رضي
الله عنها انه قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أوحى الله الى جبريل وميكائيل
اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر صاحبه فايكما يؤثر اخاه
عمره ؟ فكلاهما كرها الموت ، فاوحى الله اليهما اني آخيت بين علي وليي وبين
محمد نبي فآثر علي حياته لنبي فرقد علي فراش النبي يقيه بمهجته اهبطا الى الأرض
واحفظاه من عدوه ، فهبطا فجعل جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجعل جبرائيل
يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله عزوجل يباهي بك الملائكة فأنزل
الله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله .

ومنهم العلامة الحافظ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي
الكنجى الشافعي في « كفاية الطالب » (٢٣٩ بتحقيق محمد هادي الاميني) قال:

ومن ذلك ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله عزوجل : (ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضاة الله) ان النبي « ص » لما أراد الهجرة الى المدينة خلف علي
ابن ابي طالب عليه السلام بمكة ، لقضاء ديونه وأداء الودائع التي كانت عنده ،
وأمر ليلة خرج الى الغار وقد احاط المشركون بالدار ان ينام علي فراشه صلى
الله عليه وسلم وقال له : اتشح ببردي الحضرمي الأخضر ، ونم علي فراشي فانه
لا يصل منهم اليك مكروه ان شاء الله تعالى .

ف فعل ذلك علي عليه السلام فأوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل اني آخيت بينكما ، وجعلت عمر احدكما اطول من الآخر ، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختر كلاهما الحياة ، فأوحى الله تعالى اليهما أفلا كنتما مثل علي بن ابي طالب؟ آخيت بينه وبين محمد فبات علي فراشه يفديه بنفسه ، ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه فنزلا ، فكان جبرئيل عند رأسه ، وميكائيل عند رجله وجبرئيل ينادي بخ بخ من مثلك يا علي بن ابي طالب ، يباهي الله تبارك وتعالى بك الملائكة فأنزل الله على رسوله « ص » وهو متوجه الى المدينة في شأن علي عليه السلام (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) .

قال ابن عباس : نزلت في علي عليه السلام حين هرب النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين الى الغار مع ابي بكر وناس على فراش النبي « ص » ، هذا لفظ الثعلبي في تفسيره .

ومنهم العلامة المولوى ولي الله الكهنوى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ٤٥) قال :

فى الاحياء للامام حجة الاسلام أبى حامد محمد الغزالى : بات علي بن ابي طالب على فراش رسول الله « ص » ، فأوحى الله عزوجل الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر أيكما يؤثر صاحبه بالحياة ، فاختر كلاهما الحياة ، فأوحى الله عزوجل : أفلا كنتما مثل علي بن ابي طالب عليه السلام ، آخيت بينه وبين محمد هو مسجاة علي فراشه فقدى بنفسه وآثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه ، فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجبرئيل ينادي : بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي تعالى بك الملائكة ، فأنزل الله عزوجل « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد » .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « السعيد حق السعيد من
أحب علياً في حياته وبعد موته »

تقدم ما يدل عليه في ج ٧ ص ٢٥٣ الى ص ٢٥٥ وج ١٧ ص ٢٢٩ الى ص
٢٣١ وج ٢١ ص ٢٩٥ الى ص ٢٩٧ ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه .

رواه جماعة :

منهم العلامة الشریف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في
القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٧٤٩ ط دمشق) قال :

عن جميع بن عمير قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله عز وجل
باهي بكم وغفر لكم عامة ، وغفر لعلي خاصة ، واني رسول الله اليكم غير محاب
لقرايتي ، هذا جبريل يخبرني أن السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته وبعد
موته ، وأن الشقي كل الشقي من أبغض علياً في حياته وبعد موته .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانی المتوفى ۳۶۰
في « المعجم الكبير » (ج ۲۲ ص ۴۱۵ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، ثنا جندل بن والقي ، ثنا محمد بن عمر
المازني عن عباد الكلبي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن حسين عن فاطمة
الصغرى عن حسين بن علي عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت :
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال : ان الله باهى بكم وظهر
لكم عامة ولعلي خاصة ، واني رسول الله اليكم غير محاب لقرابتي ، هذا جبرئيل
يخبرني أن السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته وبعد موته : وان الشقي كل
الشقي من أبغض علياً في حياته وبعد موته .



مرکز تحقیقات کتب ویراث علوم اسلامی

مستدرک

قول النبی صلی الله علیه وآله «ان الله وجبرئیل یحبان علیاً علیه السلام»

قد تقدم ما يدل علیه فی ج ٦ ص ٧٩ الى ص ٨١ وج ١٦ ص ٤٤٧ و ص ٤٤٨ وج ٢١ ص ٣٠٥ الى ٣٠٧ ونستدرک ههنا عن كتب اعلام العامة التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بسن الخضر الموصلي فی

« الوسيلة » (ص ١٦٥ ط حيدرآباد الدکن) قال :

وعن الضحاک الأنصاري رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لعلي : يا علي ! ان جبريل قال : انه یحبک : فقال علي : يا رسول الله وقد بلغت أن یحبني جبريل علیه السلام ؟ قال نعم ومن هو خير من جبريل ، ان الله یحبک .

مستدرك

« من لا يحب علياً عليه السلام فان أصله يهودى »

تقدم ما يدل عليه فى ج ٧ ص ٢١٢ وص ٢١٥ وج ١٧ ص ١٩٨ ونستدرك
ههنا عن كتب اعلام العامة التى لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي
الشافعي المتوفى سنة ٨٣٣ فى « اسمى المناقب فى تهذيب اسنى المطالب »
(ص ٥٩ ط بيروت) قال :

وأخبرنا الحافظ ابوبكر بن المحب شيخنا مشافهة غير مرة ، أخبرتنا أم محمد
ابنة الكمال احمد بمنزلها بسفح [جبل] فاسيون ، أخبرنا ابو المظفر بن المنى
فى كتابه أخبرنا محمد بن ابي بكر الحافظ ، أخبرنا ابو سعد محمد بن الهيثم
ابن محمد ، أخبرنا ابو علي الطهراني حدثنا احمد بن موسى حدثنا محمد بن احمد
ابن علي حدثنا اسحاق بن محمد بن الحسن الابنوسي [قال :] سمعت مسروق
ابن المرزبان يقول :

سمعت شريك بن عبدالله يقول : اذا رأيت الرجل لا يحب علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فاعلم ان أصله يهودي .

مستدرک

قول النبی صلی اللہ علیہ وآلہ «علی یحب اللہ ورسولہ وھما یحبانہ»

تقدم ما يدل عليه من الاحاديث عن كتب اعلام العامة في ج ٦ ص ٥٥٤ و
ص ٥٥٥ وج ٨ ص ٦١١ و ص ٦١٢ و ج ١٧ ص ١٣١ و ص ٣٢٣ و ص ٣٢٤
و ص ٥٩٩ ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى .

رواه جماعة :

مرکز تحقیقات کتب پوز علوم اسلامی

فمنهم العلامة الشریف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد في

القسم الثاني من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٣٩٨ ط دمشق) قال :

عن البراء بن عازب قال : (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشين :
على احد هما على بن أبي طالب رضي الله وعليه ، وعلى الآخر خالد بن الوليد
رضي الله عليه ، فقال : ان كان قتال فعلى على الناس ، فافتتح علي حصناً فاتخذ
جارية لنفسه ، فكتب خالد يسوء به ، فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب
قال : ما تقول في رجل يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله) . (ش)

وقالا ايضاً في ج ٦ ص ٣٧٣ :

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشين : على أحدهما علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وعلى الآخر خالد بن الوليد رضي الله عليه ، فقال : ان كان قتال فعلى على الناس ، فافتتح على حصناً فاتخذ جارية لنفسه ، فكتب خالد يسوء به ، فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب قال : ما تقول في رجل يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله) . (ش).

وقالا ايضاً في ج ٨ ص ٧٣١ :

عن ابن عباس قال : اصابني نبي الله صلى الله عليه وسلم خصاصة فبلغ ذلك علياً فخرج يلتمس عملاً يصيب فيه شيئاً ليغيث به النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتى بستاناً لرجل من اليهود فاستسقى له سبعة عشر دلواً ، على كل دلو ثمرة ، فخيره اليهودي على ثمرة ، فأخذ سبعة عشر عجوة ، فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ، من أين لك هذا يا أبا الحسن ؟ قال : بلغني ما بك من الخصاصة يا نبي الله ! فخرجت التمس لك عملاً لاصيب لك طعاماً ، قال : حملك على هذا حب الله ورسوله ؟ قال : نعم يا نبي الله ، قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يحب الله ورسوله الا الفقر أسرع اليه من جرية السيل على وجهه ، ومن أحب الله ورسوله فليعد للبلاء تجفافاً دائماً يعني . (كرويه حنش) .

ومنهج الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي بن عبدالرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٥ ص ١٩١ ط بيروت) قال :

حديث « لا بعثن رجلاً يحب الله ورسوله ، لا يخزيه الله أبداً » . . . من في السير (الكبرى ١٩) عن ابن مثنى ، عن يحيى بن حماد ، عن أبي عوانة

الوضاح ، عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم ، عنه به .

وقال ايضا في ج ٨ ص ١٧٩ :

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا بعثن رجلا يحب الله ورسوله . . .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد ايمن بن عبد الله بن حسن

الشبراوي القويني في « فهرس احاديث كشف الاستار » (ص ٩٣ ط بيروت

سنة ١٤٠٨) قال :

« لا بعثن اليهم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، علي .



مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامي

مستدرک

قول النبی صلی اللہ علیہ وآلہ « ما ثبت حب علی بن ابی طالب فی قلب مؤمن فزلت قدمہ الا اثبت اللہ قدمہ »

تقدم ما يدل عليه من الاحاديث عن كتب العامة في ج ٧ ص ٢٨٠ و ج ١٧ ص ٢٥٦ ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى .

رواه جماعة من اعلام العامة :

ومنهم العلامة الاديب اللغوي ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري المتوفى سنة ٣٨٢ في « تصحيقات المحدثين » (ص ١٢٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

اخبرنا ابن اخي ابي زرعة حدثنا ابو حاتم حدثنا محمد بن ثواب حدثنا حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي قال : « ما ثبت حب علي في قلب مؤمن فزلت قدمه الا اثبت الله قدمه » .

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « من أحب علياً فقد أحبني »

قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار في ج ٦ ص ٤٠٠ الى ص ٤١٩ وج ١٦ ص ٦٠٧ الى ص ٦٢٠ وج ١٧ ص ٥٩ وج ٢١ ص ٣٠٨ الى ص ٣٢١ . ونستدرك ههنا عن كتب العامة التي لم ننقل عنها فيما مضى .

ومنهم العلامة الشيخ أبو الجود البتروني الحنفي في « الكوكب المضيء » (ص ٥٨ والنسخة مصورة من مكتبة جستريني بايرلندة) قال :

وقد ورد في فضل من أحب سيدنا علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني ومن آذى علياً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله .
وفي رواية من أحب علياً فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض علياً فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله .

ولله درالقائل

على حبه جنة امام الناس والجنة
وصهر المصطفى حقاً ويقسم للورى الجنة

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلی فی
« الوسيلة » (ص ١٦١ ط حیدرآباد الدکن) قال :

وعن ام سلمة رضی الله عنها قالت : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
من أحب علياً فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني
ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل .

ومنهم العلامة احمد بن محمد الخافى الحسينى الشافعى فی « التبر
المذاب » (ص ٤٠ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وعن ابن عباس قال قال رسول الله « ص » بعلی (ع) حبيب حبيبي وحبيبي
حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله والويل لمن أبغضك بعدى ، خرجه
الحاكم .

ومنهم علامتان الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد
فی « جامع الاحادیث » (ج ٩ ص ٢٧٨ ط دمشق) قال :

قال النبى صلى الله عليه وسلم : (من أحب علياً فقد أحبني . ومن أحبني فقد
أحب الله . ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغضه الله) . (طك) عن
محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع عن أبيه عن جده . (طك) عن أم سلمة رضی الله
عنها .

وقالا ايضاً فی ج ٤ ص ٢٨٦ من القسم الثانى :

عن على رضی الله عنه قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله عهد معهود

ان الامة ستغدربك بعدي وانت تعيش على ملتي وتقتل على ستي من احبك احبني
ومن ابغضك ابغضني وان هذه ستتحضب من هذه - يعنى لحيته من رأسه - [ك]
وقالا ايضاً فى ص ٣٧٨ :

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
قابضاً على يد على رضى الله عنه ذات يوم فقال : ألا : من أبغض هذا فقد أبغض
الله ورسوله ومن أحب هذا فقد أحب الله ورسوله) .

وقالا ايضاً فى ص ٧٤٤

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : (مشيت وعمر بن الخطاب رضى الله عنه
فى بعض أزقة المدينة فقال : يا ابن عباس ! أظن القوم استصغروا صاحبكم اذ لم
يولوه أموركم ، فقلت : والله ! ما استصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختاره
لسورة براءة يقرأها على أهل مكة . فقال لي : الصواب تقول ، والله اسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه : « من احبك احبني
ومن احبني احب الله ومن احب الله ادخله الجنة مدلاً .

وقالا فى ج ٧ ص ٣٣ من القسم الثانى :

عن انس قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال : يا
ايها الناس قدموا قريشاً ولا تقدموها وتعلموا امنها ولا تعلمونها قوة رجل من قريش
قوة رجلين من غيرهم وامانة رجل من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم .
يا ايها الناس ! أوصيكم بحب ذى أقربها أخى وابن عمى على ابن أبى طالب ،
فانه لا يحبه الا مؤمن ، ولا يبغضه الا منافق ، من احبه فقد احبني ، ومن أبغضه
فقد أبغضني ، ومن أبغضني عذبه الله عز وجل) . (ابن النجار) .

مستدرک

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام « بحبك يعرف
المؤمنون ويبغضك يعرف المنافقون »

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم .

منهم العلامة عبدالعزيز بن اسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضى البغدادى
المعروف بابى البقال من اعلام المائة الرابعة فى « مسند الامام زيد بن
على بن الحسين عليهما السلام » (ص ٣٦١ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

حدثنى زيد بن على عن أبيه عن جده عن على رضى الله عنهم قال : قال لى
رسول الله صلى الله عليه وسلم : انت اخى ووزيرى وخير من أخلفه بعدى ، بحبك
يعرف المؤمنون ويبغضك يعرف المنافقون ، من احبك من امتي فقد برىء من
النفاق ومن ابغضك لقي الله عزوجل منافقاً .

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام « حبه فرض
وبغضه كفر »

مركز تحقيقات كامتور علوم اسلامی

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في
« الوسيلة » (ص ١٦٤ ط حيدر آباد الدكن) قال :

وعن ابن الطفيل رضي الله عنه قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الصبح واستند الى المحراب ، فنظر في القوم فقال : مالي لا أرى علي بن
أبي طالب ، ثم قال : ما في السماء ولا في الأرض مؤمن الا ويحب علياً ، حبه
فرض وبغضه كفر .

مستدرک

قوله النبي صلى الله عليه وآله « في من لا يحب علياً عليه السلام أنا
كافر أو ان اصله يهودي »

تقدم ما يدل عليه في [ج ٧ ص ٢١٢ الى ص ٢١٥] و [ج ١٧ ص ١٩٦
الى ص ١٩٨] و ننقل ههنا عن لم نرو عنه هناك .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى في «آل محمد»
(ص ١٢٦ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

عن سالم بن ابي الجعد قال : قلت لجابر : حدثني عن علي ؟ قال : كان من
رجال الجنة قال : قلت يا جابر كيف تقول فيمن يبغض علياً قال : ما يبغضه الا كافر .

مستدرک

فی قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «حب على يأكل الذنوب
كما تأكل النار الحطب»

تقدم مايدل عليه من كتب اعلام العامة في ج ٧ ص ٢٦٠ الى ص ٢٦٣ و ج
١٧ ص ٢٤٢ الى ص ٢٤٤ و ج ٢١ ص ٣٢٩ ، و نستدرک ههنا فمن لم نرو
عنه هناك .

رواه جماعة من اعلام العامة :

منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في
«الوسيلة» (ص ١٧٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حب
علي بن أبي طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب .

ومنهم العلامةان الشریف عباس احمد صقروالشیخ احمد عبدالجواد
فی «جامع الاحادیث» (ج ۳ ص ۷۸۰ ط دمشق) قالا :

قال النبی صلی الہ علیہ وسلم : حب علی یا کل الذنوب کما تأکل النار الحطب
(تمام - ک) عن ابن عباس .



مرکز تحقیقات کتب پیور علوم اسلامی

مستدرك

قال رسول الله صلى الله عليه وآله « من ابغض هذا فقد ابغض الله »
قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار في ج ١٦ ص ٦١٣ ونستدرك ههنا عن لم
نرو عنه فيما مضى .

رواه جماعة من اعلام العامة :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في
« الوسيلة » (ص ١٦٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً
قابضاً يده على يد علي بن ابي طالب وهو يقول : « ألا من ابغض هذا فقد ابغض
الله ورسوله ، ومن احب هذا فقد احب الله ورسوله » .

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « من أحب هذا فقد أحب الله ورسوله »

تقدم ما يدل عليه في ج ٦ ص ٤١٧ وج ١٦ ص ١١٣ من كتب اعلام العامة ،
ونستدرك ههنا ممن لم نرو عنه هناك .

رواه جماعة :

منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في

« الوسيلة » (ص ١٦٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : خرج رسول الله عليه وسلم يوماً
قابضاً يده على يد علي بن أبي طالب وهو يقول : ألا من أبغض هذا فقد أبغض الله
ورسوله ، ومن أحب هذا فقد أحب الله ورسوله .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « يا على طوبى لمن
أحبك »

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ٢٧٠ وج ٢١ ص ٣٣٣ - ٣٣٧ وننقل ههنا
عن لم ننقل عنهم :

منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي
المتوفى سنة ٥٧٠ في « الوسيلة » (ص ١٦١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

و [عن] عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : يا على ! طوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب فيك .

ومنهم العلامة الشریف عباس أحمد صقرو والشيخ أحمد عبد الجواد
في « جامع الاحاديث » (ج ٧ ص ٧٠٨ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : (يا على ! طوبى لمن أحبك وصدق فيك ،
وويل لمن أبغضك وكذب فيك) . (طب ، ك) وتعقب والخطيب عن عمار بن
ياسر رضي الله عنه .

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله «أمرت بحب الأربعة ، أولهم علي
ابن أبي طالب عليه السلام »

تقدم ما يدل عليه من الأخبار الماثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن كتب
العامّة في ج ٦ ص ٢٠٠ الى ص ٢٠٨ وج ١٦ ص ٥٣٨ - الى ص ٥٤٤ وج ٢١
ص ٣٣٩ - الى ص ٣٤١ وص ٦٤٠ وما بعدها نستدرك ههنا عن لم ننقل عنها
فيما مضى :

فمنهم العلامة المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد في « جامع الأحاديث » (القسم الأول ج ٢ ص ١٤٦) قالا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : «أمرت بحب أربعة من أصحابي وأخبرني الله
انه يحبهم » علي ، وابوذر الغفاري ، وسلمان الفارسي ، والمقداد بن الأسود
الرويانى عن بريدة رضي الله عنه .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام « لا يحبك الا مؤمن » (١)

تقدم ما يدل عليه من الاحاديث الشريفة عن كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ١٨٩ - الى ص ٢١١ وج ١٧ ص ١٩٩ - الى ص ٢١٥ وج ٢١ ص ٣٤٦ - الى ص ٣٥٨ ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى .
رواه جماعة من أعلام العامة :

(١) قال علامة اللغة والادب الشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ في كتابه « بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز » ج ٣ ص ١٣٤ وقال الشاعر :

حب علي بن ابي طالب	دلالة باطنة ظاهرة
تخبر عن مبغضه انه	نطق برجس في حشى عاهرة
ومن تولى غيره لا زكت	زكته في الدنيا والاخرة

اقول : وفي اللسان الزكية : النطفة ، والزكية : الولد لانه من النطفة يكون .
وعن الجوهري ، زكبت المرأة ولدها : رمت به عند الولادة .

منهم العلامة عبدالكريم بن محمد الرافعي في « التدوين » (ج ٢ ص

٢٨٠ ط بيروت) قال :

حدث الخليل الحافظ ، عن أبي عبدالله محمد بن اسحاق بن محمد ، قال :
حدثني أبي ، وعلي بن جمعة بن زهير ، وعلي بن محمد بن مهرويه ، وعلي بن
ابراهيم بن سلمة ، قالوا ثنا يحيى بن عبدالاعظم ، ثنا حسان بن حسان البصري ،
ثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبیش ، قال : سمعت علياً رضي الله عنه
يقول : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم الي
انه لا يحبك الا مؤمن ولا ينفكك الا منافق -- غريب من حديث شعبة عن عدي لم
يروه الاحسان ورواه الخلق عن عدي .

وقال في ج ٤ ص ٥١ :

قيس بن محمد بن قيس أبو سعيد الأودي القزويني ، سمع علي بن أحمد
ابن صالح سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، وروى عن أبي الحسن علي بن ابراهيم
ابن سلمة ، ثنا يحيى بن عبدك ، ثنا حسان بن حسان ، ثنا شعبة عن عدي بن ثابت ،
عن زر بن حبیش ، قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : والذي خلق الحبة وبرأ
النسمة أنه لعهد النبي الأمي الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا ينفكك الا منافق ، وروى
عن قيس الخليل الحافظ .

ومنهم العلامة السيد احمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح

الدلائل » (ص ١٩٠ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول لعلي كرم الله تعالى وجهه : ان الله عز وجل أخذ ميثاق المؤمنين على حبك وأخذ ميثاق المنافقين على بغضك ، فلو ضربت خيشوم المؤمن ما أبغضك ولو نثرت الدنانير على المنافق ما احبك ، يا علي لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي .

ومنهم العلامة الشيخ ابوبكر جابر الجزائري في « العلم والعلماء »
(ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة ١٤٠٣) قال :

وخامسة الفضائل وما أسماها وأعظمها هي قوله رضي الله عنه في رواية مسلم والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، انه لعهد النبي الأمي الي ، انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق ، حتى قيل كنا نعرف المنافقين ببغضهم علياً رضي الله عنه .

ومنهم الحافظ القاضي ابو عبدالرحمن احمد بن علي بن شعيب
المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه « فضائل الصحابة »
(ص ١٧ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا محمد بن العلاء قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبیش عن علي قال : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الأمي الي أن لا يحبني الا مؤمن ، ولا يبغضني الا منافق .

ومنهم الحافظ ابو الحجاج يوسف بن الزكى المزى المتوفى سنة
٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف » (ج ٧ ص ٣٧٢ ط بيروت) قال :

حديث : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم الي أنه لا يحبني الا مؤمن ، ولا يبغضني الا منافق . م في الايمان (٣٢ : ٦)

عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع - وأبي معاوية - و (٣٢ : ٦) عن يحيى ابن يحيى ، عن أبي معاوية - كلاهما عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عنه به .
ت في المناقب (٨٠ : ١) عن عيسى بن عثمان بن أخي يحيى بن عيسى الرملي ، عن يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش - نحوه : عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم أنه : « لا يحبك المؤمن ولا يبغضك المنافق » ، وقال حسن صحيح .
فيه (المناقب ٤ : ١٦) عن أبي كريب ، عن أبي معاوية به . وفي الإيمان (٢٠ : ٣) عن واصل بن عبد الأعلى ، عن وكيع به . و (١٩ : ٦) عن يوسف بن عيسى ، عن الفضل بن موسى ، عن الأعمش به . ق في السنة (المقدمة ١١ - ٤ : ١) عن علي بن محمد ، عن وكيع وأبي معاوية وعبد الله بن نمير عن ثلاثهم عن الأعمش به .

وقال أيضاً في ج ١٣ ص ٦٤ :

حديث : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يحب علياً منافق ولا يبغضه مؤمن » . ت في المناقب (٦٩) عن واصل بن عبد الأعلى بإسناد الذي قبله (ح ١٨٢٩٤) ، وقال : حسن غريب من هذا الوجه .

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد

في « جامع الأحاديث » (ج ٢ ص ٥١٩ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : انه لا يحبك المؤمن ، ولا يبغضك المنافق - قاله لعل (ت ن ه) عن علي رضي الله عنه (ز) .

وقال أيضاً في ج ٤ ص ٣٨٥ :

عن علي رضي الله عنه قال : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم الي أن لا يحبني المؤمن ، ولا يبغضني المنافق . (الحميدي ،

(ش ، حم) والعدني ، (ت ، ن ، ه ، حب ، حل وابن أبي عاصم) .

وقالا ايضاً في ص ٤٣٢ :

عن علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم : ان ابنتي فاطمة قد استوى في حبها البر والفاجر ، واني عهد الي أن لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق (حل) .

وقالا ايضاً في ج ٧ ص ٤٦٠ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يحب علياً الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق (طب - عن ام سلمة) .

وقالا ايضاً في ج ٩ ص ٤٥٨ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق قاله لعلي - (م) عن علي رضي الله عنه .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في

« الوسيلة » (ص ١٦٥ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن علي رضي الله عنه أنه قال : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الي أنه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق .

ومنهم الحافظ المحدث الشيخ ابوبكر عبدالله بن الزبير الحميدي

في كتاب « المسند » (ج ١ ص ٣١ ط عالم الكتب في بيروت) قال :

حدثنا الحميدي ، ثنا يحيى بن عيسى ، ثنا الأعمش ، ثنا عدي بن ثابت عن

زربن حبیش قال: قال علی بن ابی طالب : لقد عهد الی النبی صلی الله علیه وسلم
الأمی انه لا یحبک الا مؤمن ولا ینفضک الا منافق .

ومنهم الفاضل المعاصر الشریف کمال یوسف الحوت فی « تهذیب
خصائص النسائی » (ص ٦١ ط بیروت) قال :

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال : أخبرنا أبو كريب محمد بن العلاء الكوفي
قال حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زربن حبیش عن
علي كرم الله وجهه قال : والله الذي خلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي صلی
الله علیه وسلم انه لا یحبني الا مؤمن ولا ینفضني الا منافق .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب قال : أخبرنا أبو كريب محمد بن العلاء الكوفي
قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت واصل بن عبد الأعلى بن واصل
ابن عبد الأعلى بن واصل الكوفي ، قال حدثنا وكيع ، عن الأعمش عن عدي بن
ثابت ، عن زربن حبیش عن علي رضي الله عنه قال : عهد لي النبي صلی الله علیه
وسلم انه لا یحبني الا مؤمن ولا ینفضني الا منافق .

(أخبرنا) أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا يوسف بن عيسى ، قال أخبرنا الفضل
ابن موسى ، عن الأعمش ، عن عدي ، عن زر قال : قال علي : انه لعهد النبي صلی
الله علیه وسلم انه لا یحبک الا مؤمن ولا ینفضک الا منافق .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطی المتوفى سنة ٩١١ في
« عقود الزبرجد علی مسند الامام أحمد » (ج ١ ص ٢٩٢ ط بیروت) قال :

حديث : « انه لعهد النبي الأمي الي أن لا یحبني الا مؤمن ولا ینفضني الا

مناق « (م) .

ومنهم العلامة الامير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي
المتوفى سنة ٧٣٩ في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٤٠
ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن الصباح الجرجراني
حدثنا ابو معاوية ، عن الاعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبیش عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال : والذي فلق الحبة وذراً النسمة انه لعهد النبي
الامي صلى الله عليه وسلم الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق .



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام « من أحبك فقد
برء من النفاق »

تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ٢٥٦ وج ١٧
ص ٢٣٩، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم العلامة عبدالعزيز بن اسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي
المعروف بابي البقال من أعلام المائة الرابعة في « مسند الامام زيد بن علي
عليهما السلام » (ص ٣٦١ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنهم قال : قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أخي ووزيرى وخير من أخلفه بعدي بحبك
يعرف المؤمنون ويبغضك يعرف المنافقون، من أحبك من امتي فقد برىء من النفاق
ومن أبغضك لقي الله عز وجل منافقاً .

مستدرک

حديث كان النبي صلى الله عليه وآله « يحب لعلی ما يحب لنفسه
ويكره له ما يكره لنفسه »

تقدمت الاخبار الدالة عليه من كتب العامة في ج ٦ ص ٥٥٦ وص ٥٥٧ وج
١٧ ص ٦٤ وص ٦٥ وج ٢١ ص ٢٥٦ وص ٢٥٧ ، ونستدرک ههنا عن الكتب
التي لم ننقل عنها فيما مضى :

مركز تحقیقات کتب پوز علم اسلامی

فمنهم الحافظ ابو الحجاج يوسف بن الزکی عبدالرحمن المزی فی
کتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٧ ص ٣٥٣ ط بيروت) قال :

حديث « يا علي اني أحب لك ما أحب لنفسي (وأكره لك ما أكره لنفسي)
لا تقع بين السجدين » . ت في الصلاة (٩٤) عن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن
عبيدالله بن موسى ، عن اسرائيل ، عنه به . وقال : لا نعرفه من حديث علي الامن
حديث أبي اسحاق عن الحارث ، وقد ضعف أهل العلم الحارث ، ق فيه (الصلاة
٦١ : ٢) عن علي بن محمد ، عن عبيدالله بن موسى به - ولم يقل : « اني أحب
لك ما أحب لنفسي » . و (٦١ : ٣) عن محمد بن ثواب ، عن أبي نعيم النخعي ،

عن أبي مالك النخعي عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي موسى (ح ٩٠٢٨)
وعن أبي اسحاق عن الحارث عن علي بمعناه .

ومنهم الفضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٦٠٩ ط
دمشق) قالوا :

عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي
اني أحب لك ما أحب لنفسى ، وأكره لك ما أكره لنفسى ، لا تلبس المعصفر ،
ولا تتختم بالذهب ، ولا تلبس القسي ، ولا تركبن على ميثرة حمراء ، فانها من
مياثر ابليس لعنه الله .

وقالوا أيضاً في ج ٧ ص ٥٧٧ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي اني أحب لك ما أحب لنفسى وأكره
لك ما أكره لنفسى ، لا تقم بين السجدين (ت) عن علي رضي الله عنه (ز) .

ومنهم العلامة الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال
الانصارى الاندلسى القرطبى المتولد سنة ٤٩٤ والمتوفى سنة ٥٧٨ في
قرطبة في كتابه « غوامض الاسماء المبهمة » (ج ١ ص ٤٣٠ ط بيروت) قال :

وقال الأزهرى : الثالثة فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب .

وأخبرنا أبو محمد بن أبي عمر النمرى قال : ثنا محمد بن عبد الملك ، ثنا
عبد الله بن يونس ، ثنا بقي ، ثنا يحيى بن عبد الحميد قال : ثنا شريك ، عن أبي
اسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن علي قال : أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم حلة

من حریر فبعث بها الى علي وقال : يا علي ، اني لم أبعث بها اليك لتلبسها ، اني
أكره لك ما أكره لنفسي ، وأحب لك ما أحب لنفسي ، ولكن قطعه خمرأ فاكسوها
فاطمة ابنتي ، وفاطمة أمك .



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام « ما في السماء وفي الأرض مؤمن الا ويحب علياً »
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في « الوسيلة » (ص ١٦٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن أبي الطفيل رضي الله عنه قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح واستند الى المحراب فنظر في القوم فقال : مالي لا أرى علي بن أبي طالب ، ثم قال : ما في السماء ولا في الأرض مؤمن الا ويحب علياً ، حبه فرض وبنفضه كفر .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من أحب أن يحيى حياته ويموت مماتى ويسكن جنة الخلد ... فليتول على بن أبى طالب... »

تقدم ما يدل عليه في ج ٥ ص ١٠٦ الى ص ١١٠ وج ١٧ ص ٢٤٥ الى ص ٢٤٨ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في « جامع الاحاديث » (ج ٩ ص ٢٧٩ ط دمشق) قالوا :

قال النبي « ص : « من أحب أن يحيى حياته ويموت موتى ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل غرس قضبانها بيده فليتول علي بن أبى طالب فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة (طك) عن زيد بن ارقم .

وقالا ايضاً في ج ٦ ص ٤٠٧ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : من سره أن يحيى حياته ويموت مماتى ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليوال علياً من بعدي وليوال وليه وليقتد بأهل بيتي من بعدي

فانهم عترتي خلقوا من طينتي و رزقوا فهمي و علمي ، فويل للمكذبين بفضلهم من امتي ، القاطعين فيهم صلتى ، لا أنالهم الله شفاعتى (حل) والرافعى عن ابن عباس .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلى فى « الوسيلة » (ص ١٦٧ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يحيى حياتى ويموت موتى و يتمسك بقضيب الياقوت الذى خلقه الله عز وجل فليتمسك - أو فليتول - علي بن ابي طالب بعدى .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد الحسينى الشافعى الشيرازى فى كتابه « توضيح الدلائل » (ص ١٩٠ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن يحيى حياتى و يموت مماتى ويسكن جنة عدن التى غرس الله تعالى أشجارها بيده فليوال علياً من بعدى وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدى فانهم عترتي خلقوا من طينتي و رزقوا فهماً و علماً ، ويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتى لا أنالهم الله شفاعتى . رواه الامام الصالحانى .

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « يا علي ان الله اخذ حبك
على البشر والشجر والثمر والمدر »

تقدم ما يدل عليه في ج ٧ ص ٢٣٠ و ج ١٧ ص ٢١٩ ، ونرويه ههنا عن
لم نروعه هناك :

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في
« الوسيلة » (ص ١٦٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : كنا يوماً في السوق مع علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه فرأى بطيخاً فحل درهماً ثم دفعه الي وقال : يا بلال اشتر بهذا
بطيخاً . قال : فاشتريت به ثم جئت فأخذ بطيخاً فقودها فوجدتها مرة ، فقال : يا
بلال اردد هذا على صاحبه واثنتى بالدرهم حتى أحدثك حديثاً سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم . قال : فرددت البطيخ وجئت اليه فقال : يا بلال ! ان
حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ويده على منكبي : يا أبا الحسن ! ان
الله أخذ حبك على البشر والشجر والثمر والمدر ، فما أجاب السى حبك عذب
وطاب ، وما لم يجب الي حبك خبث ومر ، واني أظن هذا البطيخ مما لم يجب.

مستدرک

ما جاء من النص عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال « ان علياً
كنفسه »

تقدم ما يدل عليه في ج ٦ ص ٤٤٩ وص ٤٥٨ وج ١٧ ص ١٥ الى ص ٢٠
عن كتب أعلام العامة ، ونستدرک النقل ههنا عن لم نرو عنهم فيما مضى :

فمنهم العلامة محمد بن أبي بكر الانصاري في « الجوهرة » (ص ٧٣
ط دمشق) قال :

وروى معمر، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو فد ثقيف حين جاؤه : « لتسلمن أولادكم
رجلا مني » . أو كما قال : « مثل نفسي فليضربن أعناقكم أو ليسبين ذراريكم ،
وليأخذن أموالكم . قال عمرو : فوالله ما تمنيت الأمانة الا يومئذ ، وجعلت أنصب
صدري له رجاء أن يقول : هو هذا . قال : فالتفت الى علي ، فأخذ بيده ثم قال :
هو هذا ، هو هذا .

ومنهم العلامة احمد بن محمد الخافى الحسينى الشافعى فى « التبر

المذاب » (ص ٣٣ نسخة مكتبة العامة بقم) قال :

روى الامام احمد فى المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قد ثقيف :
لتسلمن أولابعثن اليكم رجلا منى أو قال عدل نفسى فليضربن اعناقكم وليسبين
ذراريكم وليأخذن أموالكم . قال عمر رضى الله عنه : فما تمنيت الامارة الا يومئذ
وجعلت أنصب له صدري رجاء أن يقول هو هذا ، فالتفت فأخذ بيد علي وقال هو
هذا مرتين .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ١٨٤ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

روى فى « المودة القربى » بسنده عن أبي وائل وعن ابن عمر وجابر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال جابر : لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم [يقول] : علي منى كنفسى طاعته طاعنى ومعصيته معصيتى .

وقال أيضاً فى ص ٢٢٥ :

روى فى « المناقب » عن جابر بن عبدالله قال : سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم [يقول] : علي منى كنفسى - الخ .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت فى « تهذيب

خصائص النسائى » (ص ٤٧ ط بيروت) قال :

(أخبرنا) العباس بن محمد الدوري ، قال حدثنا الاحوص بن جواب ، قال

حدثنا يونس بن اسحق عن أبي اسحق عن زيد بن يثيع عن أبي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لينتهن بنو ربيعة أو لابعثن عليهم رجلاً كنفسه ينفذ فيهم أمري فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية، فما راعني إلا وكف عمر في حجزتي من خلفي من يعني؟ قلت: أياك يعني وصاحبك. قال: فمن يعني؟ قلت: خاصف النمل. قال: وعلي يخصف النمل.

ومنه العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم

الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٢٠ ط دمشق) قال:

عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة أنصرف إلى الطائف فحاصرها تسع عشرة أو ثمانين عشرة فلم يفتحها، ثم ارتحل راحة أو غداة فنزل ثم هجر ثم قال: أيها الناس إني فرط لكم، وأوصيكم بعترتي خيراً، وإن موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده إلتقيتم الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لابعثن اليكم رجلاً مني - أو: لنفسي - فليضربن أعناق مقاتلتكم وليسين ذراريهم، فرأى الناس أنه أبوبكر أو عمر، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: هذا (ش).

وقال أيضاً في ص ٧٥١:

عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي إليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة، فقام رجل من الأنصار فقال: فذاك أبي وأمي فمن هم؟ قال: أنا علي البراق، وأخي صالح على ناقته التي عقرت، وعمي حمزة على ناقته العضباء، وأخي علي على ناقته من نوق الجنة بيده لسواء الحمد ينادي: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فيقول الأدميون: ما هذا إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو حامل عرش، فيجيئهم ملك من بطنان العرش: يا

معشر الادميين ! ليس هذا ملكاً مقرباً ، ولا نبياً مرسلأ ، ولا حامل عرش ، هذا الصديق الاكبر علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وقالا ايضاً في ج ٥ من القسم الثاني ص ١١٠ :

عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف الى الطائف فحاصرها تسع عشرة أو ثمانى عشرة فلم يفتحها ، ثم ارتحل روحة أو غدوة فنزل ثم هجر ثم قال : أيها الناس ! انى فرط لكم وأوصيكم بعترتي خيراً ، وان موعدكم الحوض ، والذي نفسى بيده ! لتقبمن الصلاة ، ولتؤتن الزكاة ، أولابعثن اليكم رجلاً منى - أو : كنفسى - فليضربن أعناق مقاتلتكم ، وليسبن ذراريهم ، فرأى الناس أنه ابوبكر أو عمر ، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : هذا (ش) .

مستدرك

في ان النبي صلى الله عليه وآله « امر صفية ان تلجأ بعده الى علي
ابن ابي طالب عليه السلام »

وقد تقدم ما يدل على هذا في ج ٧ ص ١٣٤ و ج ١٧ ص ١٧٤ من كتب
الامة ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو نعيم احمد بن عبدالله بن احمد بن اسحق في كتابه
« معرفة الصحابة » (ص ١٠٢ والنسخة مصورة من مخطوطة جستريني بايرلند) قال :

حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الاحمسي ، حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي
حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن الريان ، عن ابي اسحق قال :
حدثني ذويب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حضرت صفية : يا رسول الله
لكل امرأة من نساءك أهل تلجأ اليهم وانك اجليت اهلي فان حدثت فالى
من ؟ قال صلى الله عليه وسلم : الي علي بن ابي طالب .

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « يا علي ان الله قد غفر
لك ولدريتك ولشيعتك ولمحبي شيعتك »

قد تقدمت الاخبار الدالة عليه من كتب العامة في ج ٧ ص ٣٧ الى ص ٣٩
وج ١٧ ص ١٠٩ و ص ١١٠ و ص ٣٢١ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو
عنها فيما مضى :  مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

فمنهم العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي
الشافعي المتوفى سنة ٩٠٢ في « استجلاب ارتقاء الغرف » (ص ٣٤) نسخة عاطف
افندي باسلامبول (قال :

وفيه [المعجم الكبير] وشيعتنا عن ايماننا وشماثلنا، ومن حديث علي ان الله
قد غفر لشيعتك ولمحبي شيعتك .

وقال ايضاً في ص ٤٠ :

قال : عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال : يا

علي ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ، بشر فانك الأنزع البطين .

اخرجه الديلمي في مسنده من حديث داود بن سليمان بن يوسف عن علي ابن موسى عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السهمودى الشافعى فى « الاشراف على فضل الاشراف » (ص ٤٤ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

وقد روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه : ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ١٢٦ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله قد غفر لشيعتك ولمحبي شيعتك . قاله لعلي .

وقال فى الهامش : رواه الطبراني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ..

ومنهم العلامة احمد بن محمد الحنفى المضرى فى «تفسير آيه المودة» (ص ٥١ نسخة احدى مكاتب قم الشخصية) قال :

وعن علي بن ابي طالب (ع) انه صلى الله عليه وسلم قال له : يا علي قد

غفر الله لك ولسنرتيك ولولدك ولأهلك ولشيعتك و لمحبي شيعتك ، فأبشر فانك
الانزع البطين . قال في النهاية: وفي صفة على «البطين الانزع» أي العظيم البطن
من العلم والايمان .

ومنهم العلامة محمد بن عبدالرحمن السخاوي الشافعي في « استجلاب
ارتقاء الغرف » (ص ٤٠ نسخة اسلامبول) .

روى الحديث بمثل ما تقدم عن «تفسير آية المودة» .



مرکز تحقیقات کتب پیروز علوم اسلامی

مستدرك

في ان النبي صلى الله عليه وآله « امر بقتل من خالف علياً عليه السلام
على الخلافة وحكم بكفر من شك فيه »

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في ج ٧ ص ٣٣٤ و ص ٣٣٥ و ج
١٧ ص ٢٨١ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنهم فيما مضى :

منهم العلامة ابو نصر شهردار بن شيرويه بن شهر يار الديلمي الحنفي
في « المسند الفردوس » (ج ٣ ص ٣٤٢ مخطوط) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : من قاتل علياً على الخلافة فاقتلوه كائناً من كان ،
رواه بسند ينتهي الى ابي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وذكر .

ومنهم العلامة الشريفي عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد
في « جامع الاحاديث » (ج ٨ ص ٦٣٩ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : سيكون بعدي قوم يقاتلون علياً حقاً على الله
جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ،

ليس وراء ذلك شيء (طك) عن أبي رافع رضي الله عنه .

وقالا ايضاً في ج ٧ ص ٦٠٥ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا رافع ! سيكون بعدى قوم يقاتلون
علياً ، حق على الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فلسانه ، فمن لم يستطع
بلسانه فقبله ، ليس وراء ذلك شيء (طب) عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن
أبيه عن جده .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»

(ص ٥٥٨ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا رافع سيكون بعدى قوم يقاتلون
علياً ، حق على الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فلسانه فمن لم يستطع
بلسانه فقبله ليس وراء ذلك شيء .

مستدرک

قول النبی صلی اللہ علیہ وآلہ لعلی علیہ السلام « یدک فی یدی یوم
القیامة »

تقدم نقله عن كتب علماء العامة في ج ٦ ص ٤٩٨ الى ص ٥٠٠ وج ١٧
ص ٣٩ - ٤٠ ، ونقلها هنا عن لم نقل عنه فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »
(ص ٦٦٢ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا علي يدك في يدي حتى تدخل معي
يوم القيامة حيث ادخل » .

اخرج هذا الحديث ابوبكر الشاشى في « الغيلانيات » وابو نعيم الحافظ
في « فضائل الصحابة » وابن عساكر وهم جميعاً يرفعه بسنده الى عمر بن الخطاب .

ومنهم العلامة عباس احمد صقر واحمد عبدالجواد في « جامع

الاحاديث » (ج ٧ ص ٧٠٥ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي ! يدك في يدي تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل (أبو بكر الشافعي في الغيلانيات وأبو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر عن عمر رضي الله عنه) .

ومنهم العلامة بهاء الدين هبة الله بن سيد الكل الشافعي في « الانباء

المستطابة » (ص ٦٥ نسخة مكتبة جسنريني) قال :

وعن سالم عن ابن عمر قال : لما طعن عمر رضي الله عنه وأمر بالشورى قال: ما عسى ان يقولوا في علي عليه السلام ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا علي يدك في يدي يوم القيامة تدخل معي حيث أدخل .
ومن ذلك ما روي من طريق آخر عن سالم عن ابن عمر قال : لما طعن عمر وأمر بالشورى دخلت حفصة ام المؤمنين فقالت : يا ابي ان الناس يقولون : ان الستة ليسوا يرضى ، فقال : سندوني ، ثم قال : ما عسى ان يقولوا في علي بن ابي طالب فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا علي يدك في يدي يوم القيامة تدخل معي حيث أدخل .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي في « توضيح

الدلائل » (ص ٢٥٧ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

عن عمر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : يا علي يدك في

یدی تدخل معی يوم القيامة حيث أدخل .

رواه الطبري وقال : أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في

« الوسيلة » (ص ۱۷۳ ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

يا علي ! يدك في يدي يوم القيامة تدخل معي حيث أدخل .



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي « انك مغفور لك »

تقدم نقله عن كتب علماء العامة في ج ١٧ ص ٣٠٨ و ٣٠٩ ، وننقل ههنا
عن لم ننقل عنه هناك :

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

منهم الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي المزي في « تحفة
الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٧ ص ٤٢٣ ط بيروت) قال :

عمرو بن عبدالله أبو اسحاق السبيعي ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن علي
حديث « ألا أعلمك كلمات اذا قلتهن غفر لك ؟ » . . . الحديث .

وفي اليوم واللييلة (١٩٦ : ١٠) عن علي بن محمد بن علي ، عن خلف بن
تميم ، عن اسرائيل ، عنه به . روى عن أبي اسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن
عبيد الله بن سلمة ، عن علي ، وقد مضى (ح ١٠١٨٨) .

عمرو بن مرة ، عن الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن
المزى المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الأشراف بمعرفة الأَطراف » (ج
٧ ص ٣٥٣ ط بيروت) قال :

حديث « أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ وَ إِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ ؟ »
الحديث ، ت في الدعوات ١/٨٤ عن علي بن خشرم ، عن الفضل بن موسى
(٨٤ : ٢) علي بن الحسين بن واقد - فرقهما - كلاهما عن الحسين بن واقد ،
عنه به ، وقال : لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، س في اليوم والليلة ١٩٦ : ١٤ عن
حسين بن حرب ، عن الفضل بن موسى به .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي
المتوفى سنة ٧٣٩ في « الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٤١
ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي ، حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبد
الرحيم بن سليمان ، أخبرني علي بن صالح الهمداني ، عن أبي اسحاق ، عن عمرو
ابن مرة ، عن عبدالله بن سلمة ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم : يَا عَلِيُّ أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ مَعَ
أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « كتب في ساق العرش أيدته
بعلي ونصرته به »

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة في ج ٦ ص ١٣٩ الى ص ١٤٨
وج ١٦ ص ٤٨٧ الى ص ٤٩٠ وص ٤٩٨ وص ٤٩٩ وج ٢٠ ص ١٥١ وص
١٥٢ وج ٢١ ص ٥٦٧ الى ص ٥٦٩ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو
عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن الخضر الموصلي في « الوسيلة »
(ص ١٦٣ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن سعيد بن جبیر عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ليلة أسري بي الى السماء السابعة نظرت الى ساق العرش الأيمن ، فرأيت كتاباً
فهمة « محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به » .

ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافى فى « التبر المذاب » (ص ٤٢)

نسخة مكتبنا العامة بقم قال :

عن ابي الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليلة أسري بى الى السماء نظرت الى ساق العرش الأيمن فرأيت كتاباً فهمته «محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به» . خرجه الملا فى سيرته .

وقال أيضاً :

وعن ابن عباس قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بطائر فى فيه لوزة خضراء فألقاها فى حجر النبي فأخذها وقبلها ثم كسرها فاذا فى جوفها دودة مكتوب فيها بالأصفر « لا اله الا الله محمد رسول الله نصرته بعلي » ع . خرجه القزوينى .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى

فى « تاريخ الاحمدى » (ص ٤٠ ط بيروت) قال :

وفيه [اى فى الشفاء للفاضى عياض] عن أبى الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أسري بى الى السماء اذا على العرش مكتوب « لا اله الا الله محمد رسول الله أيدته بعلي » .

وفى الدر المنثور للسيوطى : أخرج ابن عدي ، وابن عساكر عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما عرج بى رأيت على ساق العرش مكتوباً « لا اله الا الله محمد رسول الله أيدته بعلي » .

ومنهم الفقيه الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في سنة ٧٥٣ والمتوفى سنة ٨٤١ في كتابه «الكشف الحثيث» (ص ٩٦) قال :

الحسين بن إبراهيم البائي ، عن حميد الطويل ، عن أنس بحديث موضوع :
تختموا بالعقيق ثمانه ينفي الفقر ، واليمين أحق بالزينة .

قال الذهبي : وحسين لا يدرى من هو فلم له وضعه . وله حديث آخر رواه :
ابن عدي ، عن عيسى بن محمد ، عنه فساق الى أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما عرج بي رأيت على ساق العرش « لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، أيدته بعلي ، ونصرته بعلي » ، وهذا اختلاق . انتهى .

وقد ذكر هذا الحديث القاضي عياض في الشفا عن ابن قانع عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكره .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٢ ص ٢٠٠ ط مطبعة الامة في بغداد) قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبادة بن زياد الاسدي ، ثنا عمرو ابن ثابت ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن سعيد بن جبير عن أبي الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لما أسري بي الى السماء دخلت الجنة ، فرأيت في ساق العرش مكتوباً « لا اله الا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته » .

مستدرک

فی ان علیاً مع رسول الله « ص » فی حیاته ومماته

قد تقدم نقل الاخبار فيه عن القوم في ج ٦ ص ٤٩٥ و ج ١٧ ص ٣٧ و ٣٨ ،
ونقل ههنا عن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة ابو احمد عبدالله بن عدي الجرجاني الشافعي في « الكامل
فی الرجال » (ج ٤ ص ١٦٥ ط بيروت) قال :

كتب الي محمد بن عبدالله بن عبدالسلام مكحول بخطه من بيروت يخبرني
أن عثمان بن خرزاد حدثه قال : حدثني عبادة بن زياد الأسدي قال : أخبرني قيس
عن أبي اسحاق السبيعي ، عن أبي النجدي ، عن حجر بن عدي قال : سمعت
شراحيل بن مرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي :
أبشر يا علي حياتك وموتك معي .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى في « آل محمد » (ص ٢١)
قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابشر يا علي حياتك ومماتك معي .

وفي حديث آخر : وموتك معي .

وقال في الهامش : رواه الطبراني في « الكبير » وابن عساكر وابن قانع

وابن مندة وابن عدي هم جميعاً يرفعه بسنده عن شراحيل بن مرة .

وقال ايضاً في ص ٦٠٢ :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أبشر حياتك وموتك معي .

وقال في الهامش : رواه الطبراني .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى في « مختصر

تاريخ دمشق » (ج ٦ ص ١١٠ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال :

حدث عن شراحيل بن عدي قال : سمعت شراحيل بن مرة قال : سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم قال : ابشر يا علي حياتك وموتك معي .

ومنهم العلامة المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد

عبدالجواد في « جامع الاحاديث » (ج ١ ص ٧٢٤ ط دمشق) قالا :

(ابشر يا علي حياتك وموتك معي) ابن قانع وابن مندة (عد طب حق)

وابن عساكر عن شراحيل بن مرة .

مستدرك

في النص من رسول الله صلى الله عليه وآله « على أن أول ثلثة في الاسلام مخالفة على عليه السلام »

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ٣٣٦ و ج ١٧ ص ٢٨٦ عن أعلام العامة في كتبهم ، ونستدرك ههنا عن لم ننقل عنهم فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »
(ص ١٧٢ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أول ثلثة في الاسلام مخالفة على .
قال في الهامش : رواه الديلمي فى « مسنده » والحاكم والخطيب هم يرفعه
بسنده عن سلمان .

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « يا علي أنت تبين لأمتي ما
اختلفوا فيه من بعدى »

قد تقدم نقل ما يدل عليه فى ج ٦ ص ٥٢ وج ١٦ ص ٤٣٤ الى ص ٤٣٦
من كتب علماء العامة ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التى لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد
فى « جامع الاحاديث » (ج ٧ ص ٤٥ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من
بعدي (الديلمى عن انس) .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى فى « آل محمد » (ص ٦٢٤
نسخة مكتبة السيد الاشكودى) قال :

روى الديلمى صاحب « الفردوس » بسنده عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : يا علي أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدى .

ومنهم العلامة مؤلف كتاب « فضائل الخلفاء » (ص ١٤٨ نسخة إحدى

مكاتب اسلامبول) قال :

ابوذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : علي عيبة علمي ومبين
لأمتي ما ارسلت به من بعدى .

ومنهم الفقيه الحافظ برهان الدين ابوالوفاء ابراهيم بن محمد بن
خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في
حلب سنة ٧٥٣ والمتوفى سنة ٨٤١ في كتابه « الكشف الحثيث » (ص ١٣٨)
قال :

ضرار بن صرد ابونعيم الطحان .

ذكر له الذهبي حديثاً في ميزانه رواه ابن حبان ، باسناده الى أنس رضي
الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من
بعدي . انتهى .

قال الذهبي في تلخيص المستدرک : ذكر هذا الحديث وأنه على شرطهما
فيما أعتقده من وضع ضرار .

مستدرک

فی « أن الله تعالى يباهى بعلى عليه السلام الملائكة »

تقدم ما يدل عليه من الاخبار من كتب العامة في ج ٤ ص ٧٣ و ٣٦٣ و ج ٦ ص ١٠ و ص ١٠١ الى ص ١٠٧ و ص ٤٧٩ الى ص ٤٨١ و ج ٩ ص ٢٦٧ و ج ١٥ ص ٧٥ و ٤٦٧ و ج ١٦ ص ٤٧٠ الى ص ٤٧٧ و ج ٢١ ص ٢٥٨ الى ص ٢٦٠ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

مرکز تحقیقات کتب پوز علوم اسلامی

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ الامير احمد حسين خان بهادر البريانوی
الهندي الحنفی المتوفى حدود سنة ١٣٥٠ في « تاريخ الاحمدی » (ص ٤٣)
ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وفي أسد الغابة لابن الجزري ، و احياء العلوم للغزالي ، و تاريخ الخميس
للديار بكری : بات علي كرم الله وجهه على فراش رسول الله « ص » ، فأوحى الله
تعالى الى جبريل وميكائيل عليهما السلام اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما
أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختارا كلاهما الحياة وأحباها ،
فأوحى الله عز وجل اليهما أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين

نبي محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه ، فكان جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجله ، وجبرائيل عليه السلام يقول : بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب والله عزوجل يباهي بك الملائكة ، فأنزل الله عزوجل على رسول الله وهو متوجه الى المدينة في شأن علي « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد » .

قال السديار بكري في تاريخه : وأقسام المشركون ساعة فجعلوا يتحدثون فأتاهم آت وقال : ما تنتظرون ؟ قالوا : ننتظر أن نصبح فنقتل محمداً .

وفي تاريخ أبي الفداء : فأتاهم آت وقال : ان محمداً خرج ووضع على رؤوسكم التراب، فجعلوا ينظرون فيرون علياً عليه برد النبي فيقولون : محمد نائم، فلم يبرحوا حتى أصبحوا فقام علي فعرفوه ، وأقام علي بمكة حتى أدى ودائع النبي .

ومنهم العلامة أبو الجود البتروني الحنفي في « الكوكب المضي في فضل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي » (ص ٤٥) والنسخة مصورة من مكتبة جستريني في برلندة) قال :

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أمر بالجللاء من مكة الى مدينة أمر علياً أن ينام مكانه ليتوهم المشركون أنه هو ، فنام علي مكان الرسول ، فأوحى الله الى جبريل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة ؟ فاختر كلاهما الحياة ، فأوحى الله اليهما : أفلا كنتما مثل علي ؟ آخيت بينه وبين حبيبي محمداً فبات علي فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، فاهبطا الى الأرض واحفظاه من عدوه ، ففعل فكان جبريل عند رأس علي ومكائيل عند رجله وجبريل ينادي : بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب ؟ يباهي

الله عزوجل الملائكة بك ، وأنزل الله تعالى الى رسوله وهو متوجه الى المدينة في شأن علي « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٦٨ ط دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : لما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مكة صلى بالناس الفجر من صبيحة ذلك اليوم ، فضحك حتى بدت نواجذه ، فقالوا : يا رسول الله ما رأيناك ضحكت مثل هذه الضحكة ! فقال : وما لي لأضحك وهذا جبريل يخبرني عن الله أن الله تعالى باهى بي وبعمي العباس وبأخي علي بن أبي طالب سكان الهواء وحملة العرش ، وأرواح النبيين ، وملائكة ست سماوات ، وباهى بأمتي أهل سماء الدنيا .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ١٧٠ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

أوحى الله الى جبرئيل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه عمره . فكلاهما كسرهما الموت ، فأوحى الله اليهما : اني آخيت بين علي وليي وبين محمد نبيي فأثر علي حياته لنبيي فرقد على فراش النبي يقيه بمهجته اهبطا الى الأرض واحفظاه من عدوه فهبطا فجلس جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجعل جبرئيل يقول : بخ بخ من مثلك يا بن ابي طالب والله عزوجل يباهى بك الملائكة ، فأنزل الله : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » وشري علي نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه .

أخرج الثعلبي في تفسيره والحمويني وأبونعيم والحافظ وابن عقبة وأبو السعادات في « فضائل العترة الطاهرة » والغزالي في الأحياء .

ومنهم العلامة المولوي ولي الله الكهنوي في « مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ٤٥) قال :

في الأحياء للإمام حجة الاسلام أبي حامد محمد بن الغزالي : بات علي بن أبي طالب علي فراش رسول الله « ص » فأوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر أيكما يؤثر صاحبه بالحياة ، فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى الله عز وجل : أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب عليه السلام ، آخيت بينه وبين محمد هو مسجاة علي فراشه فقدى بنفسه وآثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه ، فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجبرئيل ينادي : بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب يباهي تعالى بك الملائكة ، فأنزل الله عز وجل « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد » .

ومنهم العلامة الشيخ السيد سليمان بن إبراهيم بن الشيخ محمد الحسيني البلخي القندوزي في « ينابيع المودة » (ص ٩٢ ط اسلامبول سنة ١٣٠١) قال :

الثعلبي في تفسيره وابن عقبة في ملحمة وأبو السعادات في فضائل العترة الطاهرة والغزالي في الأحياء بأسانيدهم عن ابن عباس وعن أبي رافع وعن هند ابن أبي هالة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم أمه خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها انه قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوحى الله الى جبرئيل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه

عمره فكلاهما كرها الموت ، فأوحى الله اليهما : اني آخيت بين علي وليي وبين محمد نبيي فأثر علي حياته لنبي فرقد علي فراش النبي بقيه بمهجنه اهبطا الى الأرض واحفظاه من عدوه ، فهبطا فجلس جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجعل جبرائيل يقول : بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله عزوجل يباهي بك الملائكة فأنزل الله « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في « الوسيلة » (ص ١٧١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن جابر رضي الله عنه قال : رأى النبي صلى الله عليه وسلم علياً فقال : هذا أخي وصاحبي ، ومن باهى الله به ملائكته ومن يدخل الجنة بسلام .

ومنهم العلامة الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي في « كفاية الطالب » (ص ٢٣١ بتحقيق محمد هادي الأمين) قال :

ومن ذلك ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله عزوجل : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » ان النبي (ص) لما أراد الهجرة الى المدينة خلف علي ابن ابي طالب عليه السلام بمكة ، لقضاء ديونه وأداء الودائع التي كانت عنده وأمر ليلة خرج الى الغار وقد أحاط المشركون بالدار أن ينام علي فراشه « ص » وقال له : اتشح ببردي الحضرمي الاخضر ، ونم علي فراشي فانه لا يصل منهم اليك مكروه ان شاء الله تعالى ، ففعل ذلك علي عليه السلام فأوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر ، فأيكما يؤثر

صاحبه بالحياة ؟ فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى الله تعالى اليهما : أفلا كنتما مثل علي بن ابي طالب ؟ آخيت بينه وبين محمد فبات علي فراشه بفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه ، فنزلا فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله ، وجبرئيل ينادي : بخ بخ من مثلك يا علي بن ابي طالب ، يباهي الله تبارك وتعالى بك الملائكة ، فأنزل الله على رسوله « ص » وهو متوجه الى المدينة في شأن علي عليه السلام « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » .

قال ابن عباس : نزلت في علي عليه السلام حين هرب النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين الى الغار مع ابي بكر ونسام على فراش النبي « ص » ، هذا لفظ الثعلبي في تفسيره .

ومنهم العلامة الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكوي في

« تاريخ الخميس » (ج ١ ص ٣٢٥ ط بيروت) قال :

قال الغزالي في الاحياء : ان ليلة بات علي بن ابي طالب على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى الى جبريل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بحياة ، فاختار كلاهما الحياة وأحباها ، فأوحى الله اليهما : أفلا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات علي على فراشه بفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه . فكان جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجله ينادي : بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب تباهي بك الملائكة ، فأنزل الله تعالى « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤف بالعباد » .

ومنهم العلامة نور الدين علي بن محمد بن أحمد المعروف بابن الصباغ المالكي في كتابه «الفصول المهمة» (ص ٣١ ط مكتبة الحيدرية في النجف الاشرف) قال :

وأورد الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي «ره» في كتابه احياء علوم الدين : ان ليلة بات علي بن أبي طالب على فراش رسول الله «ص» أوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما أطول من عمر الآخر ، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة ؟ فاختارا كلاهما الحياة واحباها . فأوحى الله تعالى اليهما : افلا كنتما مثل علي بن أبي طالب حين آخيت بينه وبين محمد فبات علي فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه ، وكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله ويقول : بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب يباهى الله بك الملائكة ، فأنزل الله «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد» .

ومنهم العلامة علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي في «السيرة الحلبية» (ج ١ ص ٤٢٠ ط القاهرة) قال :

روي أن الله تعالى أوحى الى جبريل وميكائيل : اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة ؟ فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى الله اليهما : ألا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم فبات علي فراشه ليفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه ، فنزلا فكان جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجله فقال جبرئيل :

بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب باهى الله بك الملائكة ، وأنزل الله عز وجل
« ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الشافعي
في « غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الانام » (ص ٧١ والنسخة مصورة
من مكتبة جستریتی فی ایرلندة) قال :

قال ابن الاثير : لما انشع علي برده صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة أوحى الله
تعالى الى جبرائيل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من
عمر الآخر فأيكما يوقي صاحبه بالحياة ، فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى الله اليهما :
أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين نبيي محمد نام على فراشه بفديه
بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه ، ففعلوا فكان جبرئيل
عند رأس علي وميكائيل عند رجله وجبريل ينادي : بخ بخ لك من مثلك يا ابن
أبي طالب يباهي الله عز وجل الملائكة بك ، فأنزل الله عز وجل على رسوله وهو
متوجه الى المدينة في علي عليه السلام « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة
الله . . . » الآية .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « ان الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك »

قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة عن كتب العامة في ج ٧ ص ٦٧ الى ص ٧٧ وج ٨ ص ٣٨ الى ص ٤٦ وج ١٧ ص ١١٩ الى ص ١٢٥ وص ٥١٩ الى ص ٥٢١ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه « الحقائق » (ج ١ ص ٣٨٩ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

حدثنا احمد، قال حدثنا يحيى بن آدم ، قال حدثنا اسرائيل، عن أبي اسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت: يا رسول الله انك تبعثني الى قوم هم أسن مني لا قضى. قال : اذهب فان الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك .

ومنهم العلامة الشریف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد فی
القسم الثاني من « جامع الأحادیث » (ج ٤ ص ٣٨٠ ط دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم ناس من اليمن ،
فقالوا : ابعت فينا من يفقهنا في الدين ، ويعلمنا السنن ، ويحكم فينا بكتاب الله ،
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : انطلق يا علي الى أهل اليمن ففقههم في الدين ،
وعلمهم السنن ، واحكم فيهم بكتاب الله . فقلت : ان أهل اليمن قوم طغام يأتوني
من القضاء بما لا أعلم لي به ، فضرب النبي صلى الله عليه وسلم صدري ثم قال :
اذهب فان الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك ، فما شككت في قضاء بين اثنين
حتى الساعة (ابن جرير) .

وقالا أيضاً في ص ٣٩٠ :

عن علي رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن
وأنا حديث السن ، قلت : بعثني الى قوم يكون بينهم أحداث ولا أعلم لي بالقضاء !
فضرب بيده في صدري وقال : ان الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك ، فما شككت
في قضاء بين اثنين بعد (ط) وابن سعد ، (حم) والعدني والمروزي في العلم ،
(هـ ، ع ، ك ، حل ، ق) والدورقي ، (ص) وابن جرير وصححه .

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر الشریف كمال يوسف الحوت في
« تهذيب خصائص النسائي » (ص ٢٣ ط بيروت) قال :

خبرنا أبو جعفر ، عن عمرو بن البصري ، قال حدثنا عمرو بن مرة ، عن أبي
البحري عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وأنا شاب

حديث السن قال : قلت يا رسول الله تبعثني الى قوم يكون بينهم احداث وأنا شاب حديث السن . قال : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك . قال : ما شككت في حديث اقضى بين اثنين .

اخبرنا علي بن حسين المروزي ، قال أخبرنا عيسى بن الاعمش ، عن عمرو ابن مرة ، عن أبي البحتري عن علي رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت : انك تبعثني الى قوم أسن مني فكيف القضاء عنهم ؟ فقال : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ، قال علي : فما شككت في حكومة بعد .

وقال أيضاً في ص ٣٤ :

أخبرنا محمد بن المثنى ، قال حدثنا أبو معاوية ، قال حدثنا الاعمش ، عن عمرو بن مرة عن أبي البحتري عن علي رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل اليمن لا قضي بينهم ، فقلت : يا رسول الله لا علم لي بالقضاء فضرب بيده على صدري وقال : اللهم اهد قلبه وسدد لسانه ، فما شككت في قضاء بين اثنين حين جلست في مجلسي . قال أبو عبد الرحمن النسائي : هذا حديث سمعته من عمرو بن مرة عن أبي البحتري قال : أخبرني من سمع علياً رضي الله عنه قال أبو عبد الرحمن : أبو البحتري لم يسمع من علي شيئاً .

أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي ، قال حدثنا يحيى بن آدم : قال حدثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن جيش بن المعتمر عن علي رضي الله عنه ، قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وأنا شاب فقلت : يا رسول الله تبعثني وأنا شاب الى قوم ذوي اسنان أقضي بينهم ولا علم لي بالقضاء ؟ فوضع يده على صدري ثم قال : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ، يا علي اذا اجلس اليك الخصمان فلا تقضي بينهما حتى تسمع من الاخر كما سمعت من الاول فانك اذا فعلت ذلك تبدي لك القضاء . قال علي رضي الله عنه : فما أشكل علي قضاء

بعد ذلك .

وقال أيضاً في ص ۳۵ :

أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال حدثنا يحيى بن آدم ، قال حدثنا إسرائيل بن أبي اسحق ، عن حارثة بن مضرب عن علي رضي الله عنه ، قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت : انك تبعثني الى قوم هم أسن مني لا فضي بينهم ، فقال : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك .

أخبرنا شبيب ، عن أبي اسحاق عن عمرو بن حبشي عن علي كرم الله وجهه ، وأخبرني أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى ، قال حدثنا محمد بن العلاء ، قال حدثنا معاوية بن هشام ، عن شيبان عن أبي اسحق عن عمرو بن حبشي عن علي كرم الله وجهه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت : يا رسول الله انك تبعثني الى شيوخ ذوي أسنان اني اخاف أن لا أصيب . فقال : ان الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك .

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

مستدرك

قول أمير المؤمنين عليه السلام « كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم »

تقدم ما يدل عليه في ج ٦ ص ٥١١ الى ٥١٦ و ج ٧ ص ٢١٧ و ج ١٧ ص ٤٨ الى ص ٤٩، ونستدرك ههنا عن لم نروعه فيما مضى :

فمنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » (ج ٧ ص ٤٥١ ط بيروت) قال :

كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لأحد من الخلائق، فكنت آتيه كل سحر . . . الحديث ، س في الصلاة ٤٧٠ / ٣ عن القاسم بن زكريا بن دينار، عن أبي اسامة، عن شرحبيل بن مدرك عن عبد الله بن نجى، عن ابيه به ، روى عن عبد الله بن نجى عن علي وقد مضى (ح ١٠٢٠٢)

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب

خصائص النسائي » (ص ٦٣ ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا اسمعيل بن مسعود البصري ، قال حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن العلاء سأل رجل ابن عمر عن عثمان قال : كان من الذين تولوا يوم التقى الجمعان فتأب الله عليه ثم أصاب ذنباً فقتله ، فسأله عن علي رضي الله عنه فقال : لا تسأل عنه ألا ترى منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا هلال بن العلاء عن عرار انه قال : سألت عبد الله بن عمر قلت : ألا تحدثني عن علي وعثمان . قال : أما علي فهذا بيته من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحدثك عنه بغيره ، وأما عثمان فإنه أذنب يوم أحد ذنباً عظيماً عفى الله عنه واذنب فيكم ذنباً صغيراً فقتلتموه .

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي ، قال حدثنا عبد الله ، قال أخبرنا اسراييل ، عن أبي اسحق عن العلاء بن عرار قال : سألت عن ذلك ابن عمر وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : ما في المسجد بيت غير بيته ، وأما عثمان فإنه أذنب ذنباً دون ذلك فقتلتموه .

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : اسمعيل بن يعقوب بن اسمعيل ، قال حدثني أبو موسى ومحمد بن موسى بن أعين ، قال حدثني أبي ، عن عطاء ، عن سعيد بن عبيد قال : جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن علي رضي الله عنه . قال : لا أحدثك عنه ولكن انظر الى بيته من بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فاني ابغضه . قال : به ابغضك الله .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الشافعي في « توضيح

الدلائل » (ص ٢٣٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملى بفارس) قال :

عن امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه قال : كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ، لم يكن لأحد من الخلائق ، آتية بأعلى سحره فأقول : السلام عليك يا رسول الله ، فان تمنع انصرفت الى اهلي ، والا دخلت عليه ، رواه في « جامع الاصول » .

وقال أيضاً في ص ٢٣٩ :

سأل رجل ابن عمر، فقال له : اخبرني عن علي بن ابي طالب. فقال : ان أردت ان تسأل عن علي فانظر الى منزله من رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ، و انما المنزل بصاحبه ، يعني ان منزلته من رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم كمنزلة بيته من بيته في القرب. قال : فاني ابغضه. قال رضي الله عنه : أبغضك الله تعالى ، رواه الزرندي .

مستدرک

حديث « ان الانبياء عليهم السلام بعثوا على ولاية علي عليه السلام »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٣١٠ و ص ٣٣٨
وج ٧ ص ١٢٨ و ١٢٩ ، ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم الحاكم النيسابوري في « معرفة علوم الحديث » (ص ٩٦ ط القاهرة)

قال :

حدثنا أبو الحسن محمد بن الظفر الحافظ ، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن
غزوان ، قال ثنا علي بن جابر ، قال ثنا محمد بن خالد بن عبدالله ، قال ثنا محمد
ابن فضيل ، قال ثنا محمد بن سوفة ، عن ابراهيم ، عن الأسود ، عن عبدالله قال :
قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عبدالله ، أتاني ملك فقال : يا محمد واسأل من
أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا . قال : قلت علي ما بعثوا ؟ قال : علي
ولايتك وولاية علي بن أبي طالب .

مستدرک

حديث ان جبرئيل رد ثوب على على جسده وهو نائم
ثم قال : وجدت برد ايمانه وصل الى قلبي

قد تقدم نقله في (ج ٦ ص ١٣٣) ، وانما ننقل ههنا عمن لم ننقل عنه هناك :

منهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد» (ص ٢٨)

قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخبرني جبرئيل أنه مر بعلي وهو يرعى
زوداً له وهو نائم قد أبدى بعض جسده ، قال : رددت عليه ثوبه فوجدت برد
ايمانه وقد وصل الى قلبي .

روى موفق بن أحمد يرفعه بسنده عن أبى عبيد قال : ان عمر بن عبد العزيز
رأى قومه يسبون علياً رضي الله عنه ، فصعد المنبر وذكّر فضل علي وسابقته ثم قال :
حدثني الثقة كأنه اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثني غزال بن مالك
الغفاري عن ام سلمة قالت : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي اذ أتاه
جبرئيل فكاله فتبسم صلى الله عليه وآله وسلم ضاحكاً ، فلما سرى عنه قلت : بأبي
أنت وأمي يا رسول الله ما أضحكك ؟ قال ... الحديث .

مستدرک

تولى رسول الله صلى الله عليه وآله «تسمية على عليه السلام وتغذيته»

تقدم نقله عن كتب علماء العامة في ج ٧ ص ٤٩٠ و ص ٤٩١ ، ونقل
ههنا عن لم نقل عنهم فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الحموي
الشافعي المتوفى سنة ٩٢٥ في « غاية المرام في رجال البخاري الى سيد
الانام » (ص ٧٣ نسخة مكتبة جستريني بايرلنده) قال :

ومنها انه صلى الله عليه وسلم تولى تسميته وتغذى اياماً من ريقه المبارك
ومصه لسانه، وذلك ما روى عن امه الى ان قال : فقالت فلما كان بعد أربعة أشهر
و محمد يأكل مع عمه أبي طالب اذا نظر الى فقال : مالك جامل اللون ؟ فقلت
ما علمت انى حامل للوقت ، فقال محمد لأبي طالب : ان كان انثى فزوجنى فقال
ابوطالب : ان كان ذكر فهو لك وان كان انثى فهي جارية لك فزوجه فلما وضعته
جعلته في غشائه فقال ابوطالب : لا تفتحوه حتى يجيء محمد فيأخذ حقه فجاء محمد
وفتح وأخذ منها غلاماً حسناً فغسله بيده وسماه علياً وبصق في فيه وأصلح امره

ثم انه التى لسانه فما زال علي مصه حتى نام فلما كان من الغد طلب له ظئراً فأبى
ان يقبل ثديه فدعونا محمداً فألقمه لسانه فنام فكان كذلك ماشاء الله تعالى .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفى المصرى فى
« تفسير آية المودة » (ص ٧٥ نسخة احدى المكاتب الشخصية بقم)

روى الحديث نحو ما فى « غاية المرام » .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »
(ص ١٩٣ مصورة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

روى موفق بن احمد يرفعه بسنده عن محمد بن كعب ، قال : رأى ابوطالب
النبي صلى الله عليه وسلم يتقل فى قم علي أى يدخل لعاب فمه فى قم علي ، فقال :
ما هذا يا ابن اخى ؟ فقال : ايمان وحكمة . فقال ابوطالب لعلي : يا بنى انصر ابن
عمك ووازره .

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامى

مستدرك

قوله صلى الله عليه وآله وسلم « من أطاع علياً عليه السلام فقد أطاع الله ومن عصاه لقد عصى الله »

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٤١٩ الى ص ٤٢٢ وج ١٦ ص ٦٢١ الى ص ٦٢٤ وج ٢١ ص ٣٤٩ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها :

منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٥١ نسخة مكتبة طوب قبوسراى باسلامبول) قال :

روي عن ابي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني عصى الله ، ومن أطاع علياً أطاعني ، ومن عصى علياً عصاني .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسينى الشافعى في « توضيح الدلائل » (ص ١٨٨ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن أبى ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه

و على آله وسلم لعلي : من أطاعك فقد أطاعني ، ومن اطاعني فقد أطاع الله ، و
من عصاك عصاني . رواه الطبري وقال : أخرجه الامام ابوبكر الاسماعيلي في
معجمه ، وخرجه الخجندي وزاد : ومن عصاني فقد عصى الله .
وعنه رضي الله تعالى عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وسلم يقول : يا علي من فارقني فقد فارق الله ، ومن فارقك فارقني .
رواه الطبري .

ومنهم العلامة ابواحمد عبدالله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفي
سنة ٣٦٥ في « الكامل في الرجال » (ج ٧ ص ٢٦٨٨ ط دار الفكر في بيروت)
قال :

أخبرنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا الحسن بن حماد سجادة ، ثنا يحيى بن يعلى ،
عن بسام بن عبدالله الصيرفي ، عن الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن معاوية بن ثعلب ،
عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أطاعني أطاع الله ،
ومن عصاني عصى الله ، ومن أطاع علياً اطاعني ، ومن عصى علياً عصاني .

مستدرک

حديث « ان علياً عليه السلام لا يقاس عليه احد من الناس »

تقدم نقل ما يدل عليه من كتب العامة في ج ٧ ص ٣ وج ١٧ ص ٣١ ،
ونستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردی الحنفی فی « آل محمد »

(ص ١٨٣ مصورة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

وعن أحمد بن محمد الكرزري البغدادي رضي الله عنه ، قال : سمعت قال :
سألت أبي عن التفضيل فقال : أبوبكر ثم عمر ثم عثمان ، ثم سكت . فقلت :
يا ابة أين علي بن أبي طالب ؟ قال : هو من أهل البيت لا يقاس به هؤلاء .

حديث انس وابن عباس مرفوعاً : « نحن أهل بيت لا يقاس بنا احد » .

قال في الهامش : رواه في كتاب « مودة القربى » يرفعه بسنده عن ابن
عباس . ويروي في كتاب « زوائد المسند » عبد الله بن الامام احمد بن حنبل .

وقال أيضاً :

عن ابي وائل عن ابن عمر قال : كنا اذا أعددنا أصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم بل امام المفسرين ابن عباس وانس بن مالك وزيد بن ارقم وسلمان
الفارسي وابي ذر والمقداد وحيان وجابر و ابي سعيد الخدري وزيد بن ارقم
وجماعة أن علياً أول من أسلم وفضله هؤلاء على غيره . قلنا : ابوبكر وعثمان ! فقال
رجل : يا ابا عبد الرحمن أين علي ؟ قال : علي من أهل البيت لا يقاس به أحد ،
هو مع رسول الله - الحديث .

قال في الهامش : رواه في كتاب « مودة القربى » بسنده عن ابي وائل وعن
ابن عمر وجابر - جامع الانساب .

وقال أيضاً في ص ٤٧٣ :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد .
وقال في الهامش : رواه الديلمي صاحب « الفردوس » والملا في سيرته هما
يرفعه بسنده الى عن ابن عباس ، والحافظ يرفعه بسنده عن انس مرفوعاً .

ومنهم العلامة شيرازي بن شهر دارالديلمي في كتابه « فردوس الاخبار »

(ج ٥ ص ٣٤ ط بيروت دارالكتاب العربي) قال :

[عن] انس بن مالك : نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد .

مستدرك

قوله صلى الله عليه وآله وسلم « مثل علي مثل الكعبة »

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٥ ص ٦٤٦ الى ص ٦٤٨ وج ١٧ ص ٧٨ و٧٩
وننقل ههنا عن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي في
« فردوس الاخبار » (ج ٥ ص ٤٠٦ ط بيروت) قال :

وعن علي [عن النبي صلى الله عليه وآله] : يا علي انما أنت بمنزلة الكعبة
تؤتى ولا تأتي ، فان أتاك هؤلاء القوم فمكنوا لك هذا الأمر فاقبله منهم ، وان لم
يأتوك فلا تأتهم .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكودي الحموي
الشافعي المتوفى سنة ٩٢٥ في كتابه « غاية المرام في رجال البخاري
الى سيد الاقام » (ص ٧٢ والنسخة مصورة من مكتبة جستريني بايرلندة) قال :

قال علي رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت بمنزلة

الكعبة تؤتى ولا تأتى ، فان أتاك هؤلاء القوم فسلموها اليك - يعني الخلافة -
فاقبل منهم وان لم يأتوك فلا تأتئهم حتى يأتوك .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»

(ص ۶۲۴ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

[قال] صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت بمنزلة الكعبة .

رواه الديلمي صاحب « الفردوس » بسنده .



مرکز تحقیقات کاپیتولیزم علوم اسلامی

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ثلاثة لم يكفروا طرفة عين»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٥ ص ٥٩٥ و ج ١٥ ص ٣٤٦ و ج ١٧ ص ٣٣٣ عن كتب علماء العامة : ونروي ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٥١ نسخة مكتبة طوب قبوسراى اسلامبول) قال :

وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة ما كفروا بالله قط : مؤمن آل ياسين ، وعلي بن أبي طالب ، وآسية امرأة فرعون .

ومنهم العلامة أبو أحمد عبدالله بن عدى الجرجاني الشافعى في « الكامل فى الرجال » (ج ٦ ص ٢٢٨٦ ط دار الفكر فى بيروت) قال :

حدثنا محمد بن هارون بن حميد ، ثنا محمد بن المغيرة الشهرزورى ، ثنا يحيى بن الحسين المدائني ، ثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي

صلى الله عليه وسلم : ثلاثة ما كفروا بالله عز وجل قط : مؤمن آل ياسين ، وعلي ابن أبي طالب ، وآسية امرأة فرعون .

ومنهم العلامة أبو اسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي الشافعي النيسابوري البغدادي المتوفى سنة ٤٢٧ في « العرايس » (ص ١٧٢ والنسخة مصورة من مخطوطة إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لم يكفروا بالله تعالى طرفة عين : حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب النجار ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو أفضلهم .

ومنهم المولوي ولي الله اللكهنوي في « مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ٣٦) .

روى عن أبي ليلى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ، وزاد في آخره : وعن جابر قال : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة ما كفروا بالله قط : مؤمن آل ياسين ، وعلي بن أبي طالب ، وآسية امرأة فرعون .

مستدرک

فی النص من رسول الله صلى الله عليه وآله
« علي ان علياً في الجنة مع النبي »

قد تقدم نقل الأخبار الدالة عليه عن علماء العامة في ج ٦ ص ٢١٧ و ج ١٦
ص ٥٥١ ، ونروي ههنا عن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة شهاب السدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في
« توضيح الدلائل » (ص ٢٥٨) قال :

عن زيد بن أرقم « رض » ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : أنت معي
في قصر من الجنة مع فاطمة ابنتي ، ثم تلى : اخواناً علي سرر متقابلين .
رواه الطبري وقال : أخرجه أحمد في المناقب .

ومنهم العلامة عبدالله بن نوح الجيانجوري في « الامام المهاجر »
(ص ٢٢٢ ط جدة) قال :

وقال صلى الله عليه وسلم لعلي : أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن

والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا وأشياعنا عن إيماننا
وشمائلنا .

ومنهم العلامة حسام الدين المردی الحنفی فی « آل محمد » (ص

۶۲۹ مصورة مكتبة السيد الاشكوری) قال :

[قال] صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت معي في قصري في الجنة مع

فاطمة ابنتي ، ثم تلى : اخواناً علم . سرر متقابلين .

رواه الامام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن زيد بن أرقم مرفوعاً .



مرکز تحقیقات کتب ویراث علوم اسلامی

مستدرك

النص من رسول الله صلى الله عليه وآله « علي ان مبارزة علي عليه السلام يوم الخندق افضل من اعمال امتي الى يوم القيامة »

قد مضى ما يدل عليه من الأخبار المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ج ٦ ص ٦ الى ص ٨ وج ١٦ ص ٤٠٢ وص ٤٠٥ وج ١٨ ص ٤٠٣ الى ص ٤٠٤ وج ٢١ ص ٦٣٦ و ٦٣٧ عن كتب اعلام العامة ، ونستدرك ههنا النقل من الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى

فى « تاريخ الاحمدى » (ص ٧٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

ودر مدارج النبوة است كه از على مرتضى در غزوه خندق مبارزهها ومقاتلهها واقع شد از حد قياس وعقل بيرون ، چنانكه در اخبار واقع شده است : لمبارزة علي بن ابي طالب يوم الخندق افضل من اعمال امتي الى يوم القيامة ، وآن حضرت دعا كرد در حق على مرتضى وشمشير خود را كه ذوالفقار نام داشت بوى عطا نمود .



قول امير المؤمنين عليه السلام « أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن
للخصومة يوم القيامة »

تقدم ما يدل عليه في ج ٣ ص ٥٥٢ الى ص ٥٥٧ و ج ١٤ ص ٤٠٨ الى
ص ٤١٥ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى
فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ١٦٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وفي صحيح البخاري عن علي قال : أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن
للخصومة يوم القيامة .

مستدرک

فی ان رسول الله صلى الله عليه وآله « امر علياً عليه السلام ان يرد
الودائع التي كانت عنده بمكة »

تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب العامة في ج ٨ ص ٦٢٣ الى ٦٢٧ ،
ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المباركفوري الهندي في
كتابه « الرحيق المختوم » (ص ١٥٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقاء على كلثوم بن الهدم ، وقيل : بل
على سعد بن خيشمة ، والاول أثبت ، ومكث علي بن أبي طالب بمكة ثلاثاً ، حتى
أدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده للناس ، ثم هاجر
ما شياً على قدميه حتى لحقهما بقاء ونزل على كلثوم بن هدم .

ومنهم العلامة الشيخ ابو محمد عبدالله بن ابي زيد عبدالرحمن النفري
القيرواني المالكي في كتابه « الجامع في السنن والاداب والمغازي » (ص
٢٦٦ ط بيروت) قال :

قال ابوبكر : وأمر (أي رسول الله صلى الله عليه وآله) علياً أن يتخلف بعده
ليرد الودائع التي كانت عنده .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ ابوبكر جابر الجزائري في كتابه « العلم
والعلماء » (ص ١٧٠ ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة ١٤٠٣) قال :

ما روي وصح من أنه صلى الله عليه وسلم لما أذن الله تعالى له بالهجرة الى
المدينة بعد أن هاجر اليها جل أصحابه ، عهد الى علي الشاب أن يفي في مكة
بعده صابراً محتسباً حتى يرد ما كان تحت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ودائع وأمانات ويؤدي عنه ما كان عليه من حقوق مالية وغيرها ، حتى اذا أدى
ذلك كله وبرئت ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل الحقوق والتبعات
هاجر بأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجة وولد الى المدينة مهاجر
رسول الله وأصحابه .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى الهندي في كتابه
« تاريخ الاحمدى » (ص ٤٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

قال الديار بكري في تاريخه : وأقام المشركون ساعة فجعلوا يتحدثون فأتاهم
آت وقال : ما تنتظرون ؟ قالوا : ننتظر أن نصبح فنقتل محمداً .
وفي تاريخ أبي الفداء : فأتاهم آت وقال : ان محمداً خرج ووضع على

رؤوسکم التراب ، فجعلوا ينظرون فيرون علياً عليه برد النبي فيقولون : محمد
 نائم ، فلم يبرحوا حتى أصبحوا فقام علي فرفوه . وأقام علي بمكة حتى أدى
 ودائع النبي .



مرکز تحقیقات کتاب و پیر علوم اسلامی

مستدرك

النص من رسول الله صلى الله عليه وآله : « على ان علياً عليه السلام
من اهل الجنة »

قد تقدم ما يدل عليه من الاحاديث الشريفة نقلاً عن كتب اعلام العامة في ج ٦
ص ٢١٧ الى ص ٢٢٣ وج ١٧ ص ٣٢٦ و ص ٣٢٧ ، ونستدرك ههنا عن الكتب
التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة ابوبكر احمد بن [عمرو بن] ابي عاصم الضحاك الشيباني
المتوفى سنة ٢٨٧ في « الاوائل » (ص ٤٠ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري ، ثنا مكّي بن ابراهيم ، ثنا عبيد الله بن
أبي زياد ، أخبرني ابوبكر بن عبدالله بن أبي ربيعة ، حدثتني أم خارجة امرأة
زيد بن ثابت ، قالت : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط ومعه أصحابه ،
اذ قال: أول رجل يطلع عليكم من أهل الجنة ، فدخل علي .

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « هو أحق بمكانه »

تقدم ما يدل عليه من نقل اعلام العامة في ج ٦ ص ٤٩٧ و ص ٥٣٣ وج ١٧ ص ٣٤ ، ونستدرك ههنا عن لم نرو عنه فيما مضى :

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٧ ص ٤١١ ط
دمشق) قالوا :

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : دخلت على رسول الله ففى مرضه
الذى قبض فيه ، فرأيت يئساند الى علي رضي الله عنه ، فأردت أن أنحيه وأجلس
مكانه ، فقلت : يا أبا الحسن ما أراك الا تعبت في ليلتك هذه فلو تنحيت فأعنتك ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعه فهو أحق بمكانه منك ، أدن منى يا
حذيفة ، من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له و أن محمداً عبده ورسوله
دخل الجنة ، يا حذيفة من أطعم مسكيناً لله دخل الجنة . قلت : يا رسول الله
أكنتم أم أتحدث به ؟ قال : بل تحدث به (كر) .

ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافى الحسينى الشافعى فى « التبر
المذاب » (ص ٣٧ نسخة مكتبنا العامة بقم) قال :

وروى أبو اسحاق الثعلبي فى تفسير القرآن : لما أنزل « اذا جاء نصر الله
والفتح » بعد انصرافه عليه السلام من غزاة حنين جعل يكثر من « سبحان الله ،
استغفر الله » ، ثم قال : يا علي انه قد جاء ما وعدت به ، جاء الفتح ودخل الناس
فى دين الله أفواجا ، وانه ليس أحد أحق منك بمقامي ، لقدمك فى الاسلام
وقربك مني وصهرك وعندك سيدة نساء العالمين ، وقبل ذلك ما كان من بلاء أبي
طالب عندي حين نزل القرآن ، فأنا حريص على أن أراعي ذلك لولده .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادى فى
« تلخيص المتشابه فى الرسم » (ج ١ ص ٦٥٣ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، نا الحسن بن علي الوراق ، نا أبو عبد الله محمد بن
عبد الله بن مالك النفاط بالبصرة ، نا محمد بن يحيى القطعي ، نا عمر بن علي ،
عن هشام بن القاسم ، عن نعيم بن أبي هند ، عن ربعي ، عن حذيفة ، قال : دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذي قبض فيه ، قال : فرأيتهم بالتحامل
فلا يقدر عليه ، وعلي بعيد عنه . قال : قلت يا رسول الله ألا أدنومك فأساندك
فان علياً قد ساهرك فى ليلتك ؟ قال : هو أولى بذلك . قال : فدنا علي فسانده ،
فسمعتة يقول : من ختم له بلا اله الا الله محتسباً على الله دخل الجنة .

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم « ان الله اخtar من اهل الارض
رجلين احدهما ابوك والاخر بعلك »

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٦٢٠ و ص ٦٢١ و ج ٩ ص ٤٧٨ ، ونستدرك
ههنا عن لم نرو عنه فيما مضى :
وفيه احاديث :

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

منها

ما رواه ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشيرازي الشافعي في
« توضيح الدلائل » (ص ٢٣٧ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما زوج النبي صلى الله عليه وآله

وبارك وسلم فاطمة من علي عليهما السلام قالت فاطمة : يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شيء ، فقال النبي : أما ترضين يا فاطمة أن الله عز وجل اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك و الآخر زوجك . رواه الامام النجيب والحافظ الاريب ابوبكر الخطيب باسنادين .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى فى « مختصر

تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١٣٦ والنسخة مصورة من مكتبة فى اسلامبول) قال :

وروى عن ابن عباس قال : لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي ، قالت فاطمة : يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شيء . فقال النبي : أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين ، أحدهما أبوك و الآخر زوجك .

ومنهم علامتان الشريف عباس احمد صقرو احمد عبد الجواد فى القسم

الثانى من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٣٧٧ ط دمشق) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي رضي الله عنه قالت فاطمة : يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شيء . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك و الآخر زوجك (خط) فيه وسنده حسن .

ومنهم الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهدار الحنفي الديلمي في
 « فردوس الاخبار » (ج ١ ص ١٨٢ والنسخة مصورة من مكتبة فيض الله افندي
 باسلامبول) قال :

روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة أما ترضين أن
 الله عزوجل اطلع الى أهل الأرض فاختار أباك وزوجك .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفي في « آل محمد »
 (ص ٩١ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى في كتاب مودة القربى يرفعه بسنده الى عبد الله بن عباس قال النبي
 صلى الله عليه وسلم : أما ترضين يا فاطمة أن الله اطلع الى الارض فاختار فيهم
 رجلين وجعل أحدهما أبوك والآخر بعلك .
 وفي ص ٩٠ قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ترضين يا فاطمة أن الله اطلع على أهل
 الأرض فاختار منهم رجلين ، فجعل احدهما أباك والآخر بعلك .
 رواه الحاكم وتعقب عن أبي هريرة والطبراني والحاكم وتعقب والخطيب
 هم جميعاً يرفعه بسنده عن ابن عباس (جامع الكبير) .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالوؤف بن قاج العارفين بن علي الحدادي
 المناوي الشافعي في « الجامع الازهر في حديث النبي الانور » (ج ١ ص
 ٨٧ ط القاهرة) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة ان الله اطلع الى أهل الارض ، فاختار
 منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك (طك) عن ابن عباس من رواية
 ابراهيم بن الحجاج عن عبدالرزاق لا يعرف وبقيّة رجاله رجال الصحيح .
 وفي ص ٩١ قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ترضين يا فاطمة أن الله اطلع الى الارض
 فاختار منهم رجلين ، وجعل أحدهما أباك والآخر بعلك ، فانا مختار الله لابنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 رواه أيضاً : ولقد شكت فاطمة من العيش وضيق الحال فقال لها . . .

ومنهم العلامة ابسو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في
 « الوسيلة » (ص ١٦٦ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 فاطمة بعلي رضي الله عنهما قالت : يا رسول الله زوجتني من رجل فقير لا شيء له .
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ترضين يا فاطمة ان الله عز وجل اختار من أهل
 الأرض رجلين جعل أحدهما أباك والآخر بعلك .

ومنهم العلامة أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني الشافعي في «الكامل في الرجال» (ج ٥ ص ١٩٤٩ وص ١٩٦٨ ط بيروت) قال :

حدثنا علي بن سعيد ، حدثنا أبو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أبي نجيع ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قالت فاطمة : يا رسول الله زوجتني عائلاً لا مال له ، فقال صلى الله عليه وسلم : أما ترضين أن الله اطلع على أهل الأرض فاختر منهم رجلين ، فجعل أحدهما أباك والآخر بملك .

ومنها

ما رواه أبو أيوب الأنصاري

رواه جماعة من الأعلام : مركز تحقيق كتاب تيسر علوم راسدي

منهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى في «آل محمد» (ص ٩٣) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : أما علمت أن الله عز وجل اطلع على أهل الأرض فاختر منهم أباك فبعثه نبياً ، ثم اطلع على أهل الأرض الثانية فاختر بملك ، فأوحى إلي فأنكحتك له و اتخذته وصياً .

قاله لفاطمة ، رواه الطبراني يرفعه بسنده عن أبي أيوب .

ومنها

ما رواه أبو هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم الفقيه الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد سنة ٧٥٣ والمتوفى سنة ٨٤١ في كتابه «الكشف الحثيث» (ص ٢١٦) قال:

حدثنا سريج بن يونس ، ثنا أبو حفص الأبار ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قالت فاطمة رضي الله عنها : يا رسول الله زوجني من علي وهو فقير لا مال له . قال : يا فاطمة ألا ترضين أن الله اطلع الى أهل الأرض فاختار رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك .

ومنهم العلامة الميرزا محمد خان بن رستم خان في «مفتاح النجاة»

(ص ٣ مخطوط) قال :

عن أبي هريرة قال : قالت فاطمة : يا رسول الله زوجني من علي وهو فقير لا مال له . فقال : يا فاطمة أما ترضين أن الله عز وجل اطلع الى أهل الأرض فاختار رجلين ، أحدهما أبوك والآخر بعلك . أخرجه الطبراني والمخطيب عن أبي هريرة .

ومنها

ما رواه علي بن الهلال عن أبيه

رواه جماعة من الأعلام :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في

« توضيح الدلائل » (ص ٢٣٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبته الملى بفارس) قال:

عن علي بن الهلال عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
وبارك وسلم في مرضه الذي قبض فيه ، فإذا فاطمة عند رأسه ، قال : فبكيت حتى
أن تفوض ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم طرفه إليها ، فقال :
يا حبيبتى ما يبكيك ؟ قالت : أخشى الضبعة بعدك . قال : يا حبيبتى أما تعلمين أن
الله تعالى اطلع الى أهل الارض اطلاعاً فاختار منها أباك فبعثه برسالته ، ثم اطلع
اطلاعة فاختار منها بعلك ، فأوحى الله تعالى الي بأن انكحك .
رواه الصالحاني بإسناده الى أبى نعيم .

ومنها

ما روته أسماء بنت عميس

رواه جماعة من الأعلام :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»

(ص ٤١ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال النبى صلى الله عليه وسلم : اسكتي فقد انكحتك احب اهل بيني الي .

قوله لفاطمة .

رواه الحاكم يرفعه بسنده عن أسماء بنت عميس .

ومنها

ما روى مرسلًا

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد

عبد الجواد فى «جامع الاحاديث» (ج ٨ ص ٣٥١ ط دمشق) قالا :

قال النبى صلى الله عليه وسلم : أما علمت أن الله اطلع الى أهل الارض فاختار

منها أباك فابتعته برسائه ، ثم اطلع على الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك ، فأوحى

الله الي أن انكحك إياه ، يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم

تعط لأحد قبلنا ولا تعط لأحد بعدنا : أنا خاتم النبيين ، وأنا أكرم النبيين على الله ،

وأنا أحب المخلوقين الى الله ، وأنا أبوك - الحديث .

و منهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفی البرهانوی الهندی

فی کتابه « تاریخ الاحمدی » (ص ۵۴ ط بیروت سنة ۱۴۰۸) قال :

ودر بعض روایت آمده که آمد رسول خدا صلی الله علیه وسلم روز نکاح فاطمه و علی بعد از عشاء بسوی خانه ایشان پس برداشت ظرفی از آب و انداخت آب دهن مبارک خود را و خواند معوذتین را و دعا کرد و امر کرد علی را که بیاشامد آن آب را و وضو کند ، بعد از آن امر کرد فاطمه را که بیاشامد آن آب را و وضو کند از آن ، پس گفت : خداوندا این هر دو ذات از من اند و من از ایشانم ، خداوندا چنانکه دور کردی از من پلیدی را و پساك ساختی مرا پاک گردان این هر دو را . و نیز فرمود : بیرون آر از ایشان ذریت بسیار پاک از حضرت فاطمه این ارشاد کرد که : برگزید خدای تعالی از زمین دو مرد را یکی از آن پدر توست و دیگری زوج تو .

مستدرک

قول النبی صلی اللہ علیہ وآلہ « ابوہما خیر منہما »

تقدم ما يدل عليه من الأخبار في ج ٩ ص ١٨٩ و ص ٢٢٩ الى ص ٢٤١ ،
وج ١٨ ص ٤٠٨ الى ص ٤١٠ ، وج ١٩ ص ٢٠٢ و ص ٢٠٥ و ص ٢٤٢ و ص
٢٤٣ و ص ٢٧٨ ، وج ٢١ ص ٦٤٣ عن كتب أعلام العامة ، ونستدرک النقل ههنا
عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردی الحنفی فی «آل محمد»

(ص ٦٧٤ نسخة مكتبة السيد الاشكوری) قال :

في حديث فقدان الحسن والحسين عليهما السلام ، فلما وجدهما النبي صلی
الله علیہ وسلم حملهما علی عاتقه فقال : نعم الجميل جملكما و نعم الراكبان أنتما
وابوكما خیر منكما .

ورواه أيضاً في ص ٦٧٦ عن ابی المؤید موفق بن احمد اخطب الخطباء

الخوارزمي المكي .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبدالله الحسيني الشافعي
الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٥٤ نسخة مكتبة الملى بقارس) قال :

في الحديث المذكور : ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حملهما قال : نعم
المطى مطيهما ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما .

ومنهم العلامة الشريف ابوالمعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني
البغدادى في « عيون الاخبار في مناقب الاخيار » (ص ٥٣ نسخة مكتبة الوائكان)
قال :

في الحديث المذكور : ان جبرئيل نزل فقال : يا محمد لا تهتم ولا تحزن ،
هما فاضلان في الدنيا والاخرة وابوهما خير منهما .

ومنهم الحافظ ابوالقاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة
٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ١٩ ص ٢٩٢ ط بغداد) قال :

حدثنا احمد بن عبدالله البزار التستري ، ثنا محمد بن السكن الايلي ، ثنا
عمران بن ابان ، ثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث الليثي ، عن أبيه ،
عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب
أهل الجنة وابوهما خير منهما .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي الشيرازي
في « توضيح الدلائل » (ص ۳۵۳ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعنه رضى الله عنه قال : رأينا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتباهر
بالسرور وقال : مالي لأبش وقد أتاني جبرئيل فبشرني أن حسناً وحسيناً سيدي
شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما . عن ابن عمر .



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

مستدرك

قبض رسول الله صلى الله عليه وآله «ورأسه في حجر علي عليه السلام»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الاخبار عن كتب اعلام العامة في ج ٨ ص ٦٩٤ و٦٩٥ و ج ١٠ ص ٤٣٧، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الاحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٧٠ ط دمشق) قال :

عن أبي غطفان قال : سألت ابن عباس رضي الله عنه : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ورأسه في حجر أحد ؟ قال : توفي وهو الى صدر علي رضي الله عنه . قلت : فان عروة حدثني عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري . فقال ابن عباس رضي الله عنهما : أتعقل والله لتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستند الى صدر علي ، وهو الذي غسله وأخى الفضل بن عباس ، وأبي أبي أن يحضر وقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نستتر فكان عند السترة (ابن سعد ، وسنده ضعيف) .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالباسط بن خليل بن شاهين الشيعي الحنفي
الملطي المتولد سنة ٨٤٤ في ملطية والمتوفى بالسنة ٩٢٠ في كتابه
« غاية السؤل في سيرة الرسول » (ص ٦٦ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وأسنده علي اليه ، ونفضه فلم يخرج منه شيء ، وفاحت رائحة طيبة فوق
رائحة المسك والعنبر وكل رائحة ذكية ، فامتلاّت بها أرجاء المدينة ، حتى لم
يبق بهادار الاشمت بها هذه الرائحة ، فقال علي رضي الله عنه : صلى الله عليك ،
طببت حياً وميتاً ، ثم ادرج في ثلاثة أثواب بيض سحولية من غير خياطة .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي
في كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ١١٩ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وروى ابن سعد في الطبقات عن علي بن الحسين قال : قبض رسول الله ورأسه
في حجر علي .

وفيه أيضاً عن أبي غطفان قال : سألت ابن عباس : رأيت رسول الله توفي
ورأسه في حجر أحد . قال : توفي رسول الله مستند الى صدر علي . قلت : فان
عروة حدثني عن عائشة أنها قالت : توفي رسول الله « ص » بين سحري ونحري .
فقال ابن عباس : اتعل ؟ والله لتوفي رسول الله « ص » وهو مستند الى صدر علي
وهو الذي ضله .

وأخرج النسائي في الخصائص عن أم سلمة قالت : والذي تحلف به أم سلمة
ان أقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم علي . قالت : لما كان غدوة
قبض رسول الله « ص » فأرسل اليه رسول الله قال : وأظنه كان بعثه في حاجة ،
فجعل يقول : جاء علي ، ثلاث مرات ، فجاء قبل طلوع الشمس ، فلما أن جاء عرفنا

أنه إليه حاجة ، فخرجنا من البيت وكنا عند رسول الله « ص » يومئذ في بيت عائشة ، وكنت آخر من خرج من البيت ، ثم جلست من وراء الباب فأكب عليه علي فكان آخر الناس به عهداً ، فجعل يساره ويناجيه ، ولفظ حديث المستدرک :
فجعل يساره ويناجيه ثم قبض « ص » .



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «أنا مدينة العلم وعلي بابها»

تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب علماء العامة في ج ٥ ص ٤٦٩ الى ص ٥٠٢
وج ١٦ ص ٢٧٧ الى ص ٢٩٨ وج ٢١ ص ٤١٥ الى ص ٤٢٨، وننقل ههنا عن
لم ننقل عنهم هناك : (١)

(١) قال الفاضل المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في
« تحذير العبقري من محاضرات الخضرى » ج ٢ ص ١٠٤ ط بيروت سنة ١٤٠٤ :
تقدمت آثار كثيرة دالة على غزارة علمه واعتراف الصحابة والتابعين له بذلك
وثنائهم عليه وفي مقدمتهم الفاروق ، وتقدم أيضاً حديث « أنا مدينة العلم وعلي
بابها » ، وهذا الحديث رواه الطبراني في الكبير وأبو الشيخ في السنة والحاكم في
المستدرک وصححه عن ابن عباس مرفوعاً . وحكم عليه ابن الجوزى بالوضع ، ورد
عليه الحافظ العلائي ردأ علمياً وقال : الصواب أن الحديث حسن ، وبهذا أفتى
الحافظ ابن حجر من سألته عنه فقال : الصواب خلاف قولهما وإن الحديث من قسم
الحسن لا يرتقى الى درجة الصحة ولا ينحط الى درجة الوضع .

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في
« الوسيلة » (ص ١٦٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأتها .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى في « آل محمد »
(ص ٦١٧ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها ، كذب
من زعم أنه يصل الى المدينة الا من قبل الباب .
(اخبرنا) هذا الحديث ابو الحسن المعروف بابن المغازلي يرفعه بسنده الى
محمد بن عبد الله قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آباءه عن امير
المؤمنين علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - الحديث .
وقال أيضاً :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها ، كذب
من زعم أنه يدخل المدينة بغير الباب ، قال الله عز وجل : « وأنوا البيوت من
أبوابها » ، وقال علي رضي الله عنه : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف
باب من العلم فانفتح من كل واحد منها الف باب .

قال في الهامش : رواه ابن المغازلي يرفعه بسنده الى محمد بن عبد الله قال :
حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آباءه عن امام المتقين علي قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم - الحديث .

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

القسم الثاني من «جامع الاحاديث» (ج ٤ ص ٤٠٨ ط دمشق) قال :

حدثنا محمد بن اسماعيل الضراري ، حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي ،
حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد المدينة
فليأتها من بابها .

حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي - وليس بالفراء - حدثنا أبو معاوية - باسناد
مثله هذا الشيخ لا أعرفه ولا سمعت منه غير هذا الحديث - انتهى كلام ابن جرير .
وقد أورد ابن الجوزي في الموضوعات حديث علي وابن عباس ، وأخرج
(ك) حديث ابن عباس وقال : صحيح الاسناد ، وروى (خط) في تاريخه عن
يحيى بن معين أنه سئل عن حديث ابن عباس فقال : هو صحيح ، وقال (عد) في
حديث ابن عباس : انه موضوع ، وقال الحافظ صلاح الدين العلائي : قد قال
ببطلانه أيضاً الذهبي في الميزان وغيره ، ولم يأتوا في ذلك بعلّة قاذحة سوى دحوى
الوضع دفعاً بالصدر ، وقال الحافظ ابن حجر في لسانه : هذا الحديث له طرق
كثيرة في مستدرک الحاكم ، أقل أحوالها أن يكون الحديث أصلاً ، فلا ينبغي أن
يطلق القول عليه بالوضع . وقال في فتوى هذا الحديث : أخرجه (ك) في
المستدرک وقال انه صحيح ، وخالفه ابن الجوزي فذكره في الموضوعات وقال :
انه كذب ، والصواب خلاف قولهما معاً ، وان الحديث من قسم الحسن لا يرتقي
الى الصحة ولا ينحط الى الكذب ، وبيان ذلك يستدعي طولاً ، ولكن هذا هو
المعتمد في ذلك انتهى . وقد كنت أجيب بهذا الجواب دهرأ الى أن وقفت على

تصحیح ابن جریر لحديث علي في تهذيب الآثار مع تصحيح (ك) لحديث ابن عباس ، فاستخرت الله وجزمت بارتفاع الحديث من مرتبة الحسن الى مرتبة الصحة . والله أعلم .



مرکز تحقیقات کتاب و تفسیر علوم اسلامی

مستدرک

مبيت أمير المؤمنين عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله

وسلم

تقدم ما يدل عليه في ج ٣ ص ٢٤ الى ص ٣٣ وج ٦ ص ٤٧٩ الى ص ٤٨١
وج ٨ ص ٣٣٤ الى ص ٣٤٨ وج ١٤ ص ١١٦ وص ١٣٠ وج ٢١ ص ٢٨٦
الى ص ٢٩٣ ، ونستدرک مبهنا عن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة عبدالله بن نوح الجيانجورى في « الامام المهاجر »

(ص ١٥١ ط دارالشروق بجلدة) قال :

ولما اجتمعت قريش في دار الندوة ، ومعهم ابليس في صورة شيخ نجدى
أجمع رأيهم على قتله صلى الله عليه وسلم ، فأمر علياً فنام مكانه وغطى ببرد أخضر ،
فكان أول من شرى نفسه . وفي هذا نزل قوله تعالى « واذ يمكربك الذين كفروا
ليشتبكوك أو يقتلوك أو يخرجوك » الآية .

وفي ذلك يقول :

وقيت بنفسي خير من وطئ الثرى و من طاف بالبيت العتيق وبالحجر

رسول الله خاف أن يمكروا به فنجاه ذوالطول الاله من المكر

ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة أمره أن يتخلف بعده ليؤدي عنه الودائع والأمانات للناس عنده ، ففعل ما أمره به ، ثم لحق به بعد ثلاثة أيام ، وهو بقاء .

ومنهم العلامة أبوبكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في كتاب « دلائل النبوة » (ج ٢ ص ٤٦٦ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، قال أخبرنا أبوبكر محمد بن عبد الله ابن عتاب العبدي ، قال حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة ، قال أخبرنا اسماعيل ابن أبي أويس ، قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة ، عن عمه موسى بن عقبة . (ح) ، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال أخبرني اسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ، قال حدثنا جدي ، قال حدثنا ابراهيم بن المنذر ، قال حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب الزهري ، وهذا لفظ حديث اسماعيل ، قال : ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر ، ثم ان مشركي قريش اجتمعوا أن يقتلوه أو يخرجوه حين ظنوا أنه خارج ، وعلموا أن الله عز وجل قد جعل له مأوى ومنعة ولأصحابه ، وبلغهم اسلام من أسلم ، ورأوا من يخرج اليهم من المهاجرين ، فأجمعوا أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يثبتوه ، فقال الله عز وجل « واذا يمكركم الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » . وبلغه صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم الذي أتى فيه أبابكر أنهم مبيتوه اذا أمسى على فراشه ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوبكر في جوف الليل قبل الفارغاثور ، وهو الفار الذي ذكر الله عز وجل في الكتاب ، وعمد علي بن أبي طالب فرقد علي

فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم يساري عنه ، و بسات قريش يختلفون
ويأتونهم : أيهم يجثم على صاحب الفراش فيوثقه ، فكان ذلك أمرهم حتى
أصبحوا ، فاذا هم بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فسألوه عن النبي صلى الله
عليه وسلم ، فأخبرهم أنه لا علم له به ، فطمعوا عند ذلك أنه قد خرج فاراً منهم ،
فركبوا في كل وجه يطلبونه .

وأيضاً في ص ٦٦٨ ذكر اجتماع قريش على قتله صلى الله عليه وآله وكيف
يقتلونه ، الى أن قال :

قال أبو جهل بن هشام : والله ان لي فيه لرأياً ما أراكم وقعتم عليه ! قالوا :
وما هو ؟ قال : أرى أن تأخذوا من كل قبيلة من قريش غلاماً نهذاً جلدأ نسيباً
وسيطاً ، ثم تعطوهم شفاراً صارمة ثم يجتمعوا فيضربوه ضربة رجل واحد ، فاذا
قتلتموه تفرق دمه في القبائل ، فلم تدر عبد مناف بعد ذلك ما تصنع ، ولم يقروا
على حرب قومهم ، فانما أقصرهم عند ذلك أن يأخذوا العقل فتدونه لهم ، قال
النجدي : لله در الفتى هذا الرأي والا فلا شيء . فتفرقوا على ذلك واجتمعوا له
وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر ، وأمر أن لا ينام على فراشه تلك الليلة ،
فلم يبت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان يبيت ، وبيت علياً في مضجعه .

وقال أيضاً في ص ٤٦٩ :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال
حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال حدثنا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وأقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظر أمر الله حتى اذا اجتمعت قريش فمكرت به
وأرادوا به ما أرادوا ، أتاه جبريل عليه السلام فأمره أن لا يبيت في مكانه الذي كان
يبيت فيه ، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فأمره أن يبيت على
فراشه ويتسجى ببرده . أخضر ففعل ، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على

القوم وهم على بابہ ، وخرج معه بحفنة من تراب فجعل يذرهما على رؤوسهم ، وأخذ الله عز وجل بأبصارهم عن نبيه ، وهو يقرأ « يس والقرآن الحكيم - الى قوله - فأغشيناهم فهم لا يبصرون » وروي عن عكرمة ما يؤكد هذا .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المباركفورى الهندى فى كتابه « الرحيق المختوم » (ص ١٤٧ طبع دارالكتب العلمية فى بيروت) قال:

ومع غاية استعداد قريش لتنفيذ خطتهم فقد فشلوا فشلاً فاحشاً ، ففي هذه الساعة الحرجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب : نم على فراشي ، وتسج بيردي هذا الحضرمي الأخضر ، فتم فيه فانه لن يخلص اليك شيء تكرهه منهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك اذا نام .

ومنهم الشيخ ابواسحق ابراهيم بن السرى بن سهل المعروف بالزجاج المتولد سنة ٢٤١ فى بغداد والمتوفى بها سنة ٣١١ فى كتابه « معانى القرآن واعرابه » (ج ٢ ص ٤٤٨ ط عالم الكتب فى بيروت) قال :

وكان المشركون قد أجمعوا على قتله صلى الله عليه وسلم ، فمضى هو وابوبكر الصديق هارباً منهم فى الليل وترك علياً على فراشه ليروا شخصه على الفراش فلا يعلمون وقت مضيه .

ومنهم الفضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في « جوامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ١ ص ٣٠ ط
دمشق) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نام علي علي فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتسجى بثوبه ، وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جاء أبوبكر فقال : أي رسول الله ! فأخرج علي رأسه فقال : لست برسول الله ،
أدرك رسول الله ببثر ميمون ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل معه ، فكان
المشركون يرمون علياً فيتنصرون ، فلما أصبح فقالوا : انا كنا نرمي محمداً فلا يتصور
وقد استنكرنا ذلك منك (أبو نعيم في المعرفة ، وفيه أبو بلج ، قال (خ) فيه نظر) .
وقالا أيضاً في ج ٤ ص ٧٠٦ :

عن ابن عباس قال : نام علي رضي الله عنه على فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتسجى بثوبه ، وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جاء أبوبكر رضي الله عنه فقال : أي رسول الله ! فأخرج علي رأسه فقال : لست
برسول الله ، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ببثر ميمون ، فأتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدخل معه ، فكان المشركون يرمون علياً فيتنصرون ، فلما أصبح
فقالوا : انا كنا نرمي محمداً فلا يتصور وقد استنكرنا ذلك منك .

وقالا أيضاً في ج ٨ ص ٧٤١ :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : نام علي علي فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتسجى بثوبه ، وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جاء أبوبكر رضي الله عنه فقال : أي رسول الله ! فأخرج علي رأسه فقال : لست

برسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر ميمون ،
فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل معه ، فكان المشركون يرمون علياً
فيتضور ، فلما أصبح فقالوا : انا كنا نرمي محمداً صلى الله عليه وسلم فلا يتضور
وقد استنكرنا ذلك منك (ابو نعيم في المعرفة وفيه ابوبلج قال خ : فيه نظر) .

ومنهم علامة اللغة شيخ الاسلام ابو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب
الفيروز آبادي المتوفى سنة ٨١٧ في « الصلوات والبشر في الصلاة على خير
البشر » (ص ١٩٢ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي رضي الله عنه : نم
على فراشي و تسج ببردي هذا الحضرمي الأخضر ، فتم فيه فانه لن يخلص اليك
شيء تكرهه منهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك اذا نام.
قال : وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يروونه فجعل يثير التراب
على رؤوسهم وهو يئلو « يس والقرآن الحكيم » الى قوله « فأغشيناهم فهم لا
يبصرون » . قال السيلهي : وأما سبب منعهم من التهجم على علي في الدار مع قصر
الجدار وأنهم انما جاؤوا لقتله ، فذكر بعض أهل السير : أنهم لما هموا بالولوج
عليه صاحبت امرأة من الدار ، فقال بعضهم لبعض انها لكنة في العرب أن يتحدث
عنا أنا تسورنا الحيطان على بنات العم وهتكنا ستر حرمانا ، وفي قراءة الايات
من (يس) سريوضحه ما روى الحارث بن أبي أمامة في مسنده : أن النبي صلى
الله عليه وسلم ذكر في فضل (يس) أنها ان قرأها خائف أمن ، أو جائع شبع ،
أو عار كسي ، أو عاطش سقي ، أو سقيم شفي . الحديث .

وقال ايضاً في ص ١٩٤ :

ورقد علي رضي الله عنه على فراشه ، فسأل أبو بكر علياً رضي الله عنهما فأخبره بمذهبه ، فخرج يطلبه حتى أصبحا في الغار ، وبعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه حامر بن فهيرة - يعني بزاد - وكان أميناً مؤتمناً ، فأتاهم به ومكثا في الغار يومين وليلتين ، وأتاهم علي رضي الله عنه بالرواحل والدليل من آخر الليلتين من سوى التي خرج فيها .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ يوسف بن عيسى القناعي الكويتي كان حياً في سنة ١٣٨٤ في كتابه «الملتقطات» (ج ٦ ص ٣٨١ ط مطبعة حكومة الكويت) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى «واذ يمكر بك الذين كفروا» ، قال : تأمرت قريش ليلة بمكة ، فقال بعضهم : اذا أصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي «ص» ، وقال بعضهم : بل أقتلوه ، وقال بعضهم : بل أخرجه . فاطلع الله نبيه «ص» فبات علي كرم الله وجهه على فراش النبي وخرج النبي ، فلما أصبحوا تأمروا عليه ، فلما رأوا علياً رد الله مكرهم ، فقالوا لعلي : أين صاحبك ؟ قال : لا أدري ، فاقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم الأمر فقصدوا الجبل و مروا بالغار فرأوا على بابه نسيج العنكبوت فقالوا : لودخل هنا لم يكن نسيج العنكبوت على بابه ، وهكذا صرفهم الله عن نبيه فمكث «ص» فيه ثلاث ليالى .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد عفيف الزعبي كان حياً سنة ١٣٩٦ في «مختصر سيرة ابن هشام» (ص ٩٦ ط بيروت سنة ١٤٠٢) قال :

علي بنام علي فراش الرسول :

فلما كانت حزمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه .
فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي بن أبي طالب : نم على فراشي ، وتسج ببردي هذا الحضرمي الأخضر فتم فيه ، فانه لن يخلص اليك شيء .
تكرهه منهم .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك اذا نام .
عن محمد بن كعب القرظي قال : لما اجتمعوا له وفيهم أبوجهل بن هشام ، فقال وهم على بابه : ان محمداً يزعم أنكم ان تابعتموه كنتم ملوك العرب والمعجم
ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم جنان كجنان الأردن ، وان لم تفعلوا كان له
فيكم ذبح ، ثم بعثتم من بعد موتكم ، ثم جعلت لكم نار تحرقون فيها .

وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ حفنة من تراب في يده ، ثم
قال : أنا أقول ذلك ، أنت أحدهم . وأخذ الله تعالى على أبصارهم عنه فلا يرونه
فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهو ينلو هؤلاء الايات من يس : « يس .
والقرآن الحكيم » ، الى « فأغشيناهم فهم لا يبصرون » ، حتى فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الايات ، ولم يبق منهم رجل الا وقد وضع على رأسه
تراباً ، ثم انصرف الى حيث أراد أن يذهب .

فأتاهم آت ممن لم يكن معهم فقال : ما تنتظرون ههنا ؟ قالوا : محمداً .
قال : خيبكم الله ! قد والله خرج عليكم محمد ، ثم ما ترك منكم رجلاً الا وقد
وضع على رأسه تراباً ، وانطلق لحاجته ، أفما ترون ما بكم ؟ فوضع كل رجل
منهم يده على رأسه فاذا عليه تراب ، ثم جعلوا يتطلعون فيرون علياً على الفراش
متسجياً ببرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيقولون : والله ان هذا لمحمد نائماً
عليه برده . فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا فقام علي (رض) عن الفراش فقالوا :
والله لقد كان صدقتنا الذي حدثنا .

ومنهم العلامة الشيخ جابر الجزائري في « العلم والعلماء » (ص ١٦٨)

ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة ١٤٠٣) قال :

ما رواه أصحاب السير وصدقوا من أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حاصر بيته المشركون يريدون الفتك به فداه أبي وأمي ، أمر علياً أن ينام على فراشه إيهاماً للمتربصين به ، وخرج من بين أيديهم وهم لا يشعرون ، وظل أولئك المشركون على الباب يحاصرونه ، وكلما استبطأوا خروجه ونظروا من شقوق الباب فرأوا علياً على الفراش نائماً فظنوه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وظلموا ينتظرون خروجه ، وأخيراً قام علي الفدائي الأول يمسح النوم عن عينيه ، فلما رآوه علياً سقط في أيديهم وانصرفوا خزايا خائبين . ليست هذه منقبة لعلي رضي الله عنه من أعظم المناقب وأسمائها حيث قدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ؟

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد
المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة
٥٩٧ هـ في كتابه « الحقائق » (ج ١ ص ٢٣٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وروى الواقدي عن أشياخ له : ان المشركين لما رأوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حملوا الفراري والأطفال الى الأوس والخزرج عرفوا أنها دار منعة و أنهم قوم لهم بأس ، فخافوا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاجتمعوا في دار الندوة وتشاوروا في أمره الى أن اجتمع رأيهم على أن يأتي من كل قبيلة غلام فيأخذ سيفاً ويضربونه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في القبائل . وأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره الخبر وأمره أن لا ينام في

مضجعه تلك الليلة وأمر علياً أن يبيت في مضجعه وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فأخذ جفنه من البطح يذرها على رؤوسهم ويتلو: « يس والقرآن الحكيم » الى قوله: « تنذرهم لا يؤمنون » .

وقال ايضاً في ص ٢٣١ :

حدثنا أحمد، قال حدثنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر، قال وأخبرني عثمان الجزري أن مقسماً مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس : في قوله « واذيكر بك الذين كفروا ليثبتوك » قال : تشاورت قريش ليلة بمكة ، فقال بعضهم : اذا أصبح فابتنوه بالوثاق - يريدون النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال بعضهم : بل اقتلوه ، وقال بعضهم : بل أخرجوه . فأطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك ، فبات علي عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون علياً يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أصبحوا ثاروا اليه ، فلما رأوا علياً رد الله مكرهم فقالوا : أين صاحبك ؟ قال : لا أدري فاقنصوا أثره فلما بلغ الجبل اختلط عليهم فصعدوا في الجبل فمروا بالغار فرأوا نسيج العنكبوت فقالوا : لودخل هاهنا لم [يكن] نسيج العنكبوت على بابه ، فمكث [فيه] ثلاث ليال .

ومنهم الفاضل المعاصر عبدالسلام هارون في كتابه « تهذيب سيرة ابن

هشام » (ص ١١٢ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

فأتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه .

فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام ، فيثبون عليه ،

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي بن أبي طالب : نم على فراشي ، وتسج ببردي هذا الحضرمي الأخضر فتم فيه ، فانه لن يخلص اليك شيء تكرهه منهم .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك اذا نام .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى

فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٤٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

قال ابن الأثير فى الكامل : فلما كان العتمة اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيشبون عليه ، فلما رآهم رسول الله « ص » قال لعلي بن أبي طالب : نم على فراشي واتشح ببردي الأخضر فتم فيه فانه لا يخلص اليك شيء تكرهه . وأمره أن يؤدي ما عنده من ودعة وأمانة وغير ذلك ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ حفنة من تراب فجعله على رؤوسهم وهو يتلو هذه الايات « يس ، والقرآن الحكيم » الى قوله « فهم لا يبصرون » ثم انصرف فلم يروه .

وفى الدر المنثور للسيوطي : أخرج الحاكم ، وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : شرى علي رضي الله عنه نفسه وليس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه ، وكان المشركون يظنون أنه رسول الله ، وكانت قريش تريد أن تقتل النبي « ص » .

وفى أسد الغابة لابن الأثير الجزري ، واحياء العلوم للغزالي ، وتاريخ الخميس للدباريكري : بات علي كرم الله وجهه على فراش رسول الله « ص » ، فأوحى الله تعالى الى جبريل وميكائيل عليهما السلام : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة ؟ فاختارا كلاهما الحياة وأحباها ، فأوحى الله عز وجل اليهما أفلا كتما مثل علي بن أبي طالب آخيت

بينه وبين نبي محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الأرض فاحفظاه من عدوه ، فكان جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجله ، وجبرائيل عليه السلام يقول : بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب والله عزوجل يباهي بك الملائكة ، فأنزل الله عزوجل على رسول الله وهو متوجه الى المدينة في شأن علي « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤف بالعباد » .

قال الديار بكري في تاريخه : وأقام المشركون ساعة فجعلوا يتحدثون فأتاهم آت وقال : ما تنتظر ؟ قالوا : نتظر أن نصبح فنقتل محمداً .

وفي تاريخ أبي الفداء : فأتاهم آت وقال : ان محمداً خرج ووضع على رؤوسكم التراب فجعلوا ينظرون فيرون علماً عليه برد النبي فيقولون : محمد نائم فلم يبرحوا حتى أصبحوا فقام علي فعرفوه . و أقام علي بمكة حتى أدى و دائع النبي .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى في « آل محمد »

(ص ١٢٠ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

أوحى الله الى جبرئيل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه عمره ؟ فكلاهما كرهما الموت ، فأوحى الله اليهما : اني آخيت بين علي وليي وبين محمد نبي فأثر علي حياته لنبيي فرقد علي فراش النبي يقبه بمهجته ، اهبطا الى الأرض و احفظاه من عدوه ، فهبطا فجلس جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجعل جبرئيل يقول : بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب والله عزوجل يباهي بك الملائكة ، فأنزل الله « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » وشري علي نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه .

أخرج الثعلبي في تفسيره والحمويني وابو نعيم والحافظ وابن عتبة وابو السعادات في « فضائل العنزة الطاهرة » والغزالي في الاحياء .

ومنهم العلامة الشيخ محمد توفيق بن علي البكري الصديقي المتولد سنة ١٢٨٧ والمتوفى سنة ١٣٥١ في كتابه « بيت الصديق » (ص ٢٩٤ ط مصر سنة ١٣٢٣) قال :

عنهم ثم اتفقوا على أن يتخيروا من كل قبيلة منهم فتى شاباً جلدأ فيقتلونه جميعاً فيتفرق دمه في القبائل ولا يقدر بنو عبد مناف على حرب جميعهم ، واستعدوا لذلك من ليلتهم ، وجاء الوحي بذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى رصدهم على باب منزله أمر علي بن أبي طالب أن ينام على فراشه ويتوشح ببرده ، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فطمس الله تعالى على أبصارهم ووضع على رؤسهم تراباً ، وأقاموا طول ليلهم فلما أصبحوا خرج اليهم علي فعلموا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد نجا .

مستدرك

قول على عليه السلام « من سوى بيننا وبين عدونا فليس منا »

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٥٢٣ ،
ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد
عبدالجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٢٦ ط
دمشق) قالوا :

عن حبة قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : نحن النجباء ، وأفراطنا
أفراط الأنبياء ، وحزبنا حزب الله ، والفئة الباغية حزب الشيطان ، ومن سوى
بيننا وبين عدونا فليس منا (كر) .

مستدرک

النص من رسول الله صلى الله عليه وآله « ما أنا أدخلته وأخرجتكم
بل الله أدخله وأخرجكم »

قد مضى ما يدل عليه من الأحاديث المأثورة عن كتب أعلام العامة في ج ٦
ص ٥١٧ و ص ٥١٨ وج ١٧ ص ٢٨٨ الى ص ٢٩٠ وج ٢١ ص ٢٨٢ الى ص
٢٨٥ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :

منهم الحافظ القاضي ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب المشتهر
بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه « فضائل الصحابة » (ص
١٥ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

قرأت على محمد بن سليمان ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي
جعفر محمد بن علي ، عن ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه - ولم يقل
مرة عن أبيه - قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده قوم جلوس ، فدخل
علي فلما دخل خرجوا ، فلما خرجوا تلاوموا فقالوا : و الله ما أخرجنا و أدخله ،
فرجعوا فدخلوا ، فقال : والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب
لخصائص النسائي » (ص ٣٦ ط بيروت) قال :

أخبرنا علي بن محمد بن سليمان ، عن ابن عتيبة ، عن عمرو بن دينار ، عن
أبي جعفر محمد بن علي ، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه - ولم يقل
مرة عن أبيه - قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده قوم جلوس ، فدخل
علي كسرم الله وجهه ، فلما دخل خرجوا ، فلما خرجوا تلاوموا فقالوا : والله ما
أخرجنا إذ أدخله ، فرجعوا فدخلوا فقال : والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله
أدخله وأخرجكم . قال أبو عبد الرحمن : هذا أولى بالصواب .

أخبرنا أحمد بن يحيى الكوفي ، قال أخبرنا علي وهو ابن قادم ، قال أخبرنا
اسرائيل ، عن عبد الله بن شريك ، عن الحرث بن مالك قال : أتيت بمكة فلقيت
سعد بن أبي وقاص فقلت له : سمعت لعلي منقبة ؟ قال : كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المسجد فروي فينا لسهده ليخرج من في المسجد الا آل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وآل علي . قال : فخرجنا ، فلما أصبح أتاه عمه فقال :
يا رسول الله أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام . فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : ما أنا أمرت بانخراجكم ولا باسكان هذا الغلام ، ان الله هو
أمر به . قال قطر عن عبد الله بن شريك ، عن عبد الله بن أرقم ، عن سعد ان العباس
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : سددت أبوابنا الا باب علي ، فقال : ما أنا
فتحتها ولا أنا سدتها .

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « ما انا انتجيته ولكن الله عز وجل انتجاه »

قد تقدم ما يدل عليه من الاخبار المأثورة عن كتب العامة في ج ٦ ص ٥٢٥ الى ص ٥٣١ وج ١٧ ص ٥٣ الى ص ٥٥ وج ٢١ ص ٢٧٥ الى ص ٢٨١ ، ونستدرک النقل مبهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلى فى « الوسيلة » (ص ١٦٧ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن جابر رضى الله عنه قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتجى علياً يوماً فى غزاة الطائف فقالوا : لقد طالت مناجاتك مع علي بن ابي طالب منذ اليوم فقال : ما انتجيته ولكن الله عز وجل انتجاه .

ومنهم القاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى

فى كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ۹۳ ط بيروت سنة ۱۴۰۸) قال :

أخرج الترمذى عن جابر قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً يوم الطائف فانتجاه ، فقال الناس : لقد طال نجواه مع ابن عمه ، فقال رسول الله « ص » : ما انتجيتہ ولكن الله انتجاه .

و در معارج النبوه است كه در هنگام خلوت و مشاورت نبى با على امير المؤمنين عمر رضى الله عنه با حضرت رسول «ص» گفته كه يا رسول الله باعلى راز مى گوئى و با او خلوت مى كنى ؟ آن سرور فرمود : ما انتجيتہ ولكن الله انتجاه يعنى من با او راز نمى گويم بلكه خداى تعالى باو رازمى گويد .

محدث دهلوى در شرح مشکوة در معنى ولكن الله انتجاه فرمود كه يعنى خداى تعالى امر کرده است مرا كه راز گويم با او پس راز گفتم من بجهت فرمان بردارى كردن امر حق تعالى را و تواند كه معنى آن باشد كه من ابتدای راز گفتن باوى نكردم وليكن خداى تعالى راز مى گويد با وى والقاء اسرارمى كند در دل وى من نيز راز مى گويم باوى از جهت موافقت و متابعت فعل الهى .

ومنهم العلامة تان الشريف عباس احمد صقرو احمد عبد الجواد فى القسم

الثانى من « جامع الاحاديث » (ج ۴ ص ۴۰۲ ط دمشق) قال :

عن جندب بن ناجية - أو ناجية بن جندب - : لما كان يوم غزوة الطائف ،

قام النبى صلى الله عليه وسلم مع علي رضى الله عنه ملياً ثم مر ، فقال له أبو بكر

رضي الله عنه : يا رسول الله لقد طالت مناجاتك علياً منذ اليوم . فقال : ما أنا انتجيتہ

ولكن الله انتجاه (طب) .

ومنهم العلامة اللغوي أبو الفضل جمال الدين محمد بن المكرم المشتهر
 بابن منظور الأفریقی المتوفى سنة ۷۱۱ في « لسان العرب » (ج ۱۵ ص
 ۳۰۸ ط بيروت) قال :

وفي حديث علي كرم الله وجهه : دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 الطائف فانتجاه ، فقال الناس : لقد طال نجواه . فقال : ما انتجيته ولكن الله
 انتجاه .



مرکز تحقیقات کاپیتولیزم اسلامی

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « علي مني وأنا منه »

قد مضى ما يدل عليه من الأحاديث الشريفة عن كتب العامة في ج ٥ ص ٢٧٤ الى ص ٣١٧ وج ١٦ ص ١٣٦ الى ص ١٦٧ وج ٢١ ص ١٢٢ الى ص ١٤٩ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المعروف بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه « فضائل الصحابة » (ص ١٤ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال أنا يحيى بن آدم ، قال أنا إسرائيل ، عن أبي اسحاق قال : حدثني حبشي بن جنادة السلولي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي مني وأنا منه ، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي .

ومنهم العلامة الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن خضر الموصلي المتوفى سنة ٥٧٠ في « الوسيلة » (ص ١٦١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن انس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : يا علي

أنت مني وأنا منك ، أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا يوحى اليك .
وفي اخرى : الا أنه لا نبي بعدي .

وقال أيضاً في ص ١٧٠ :

وعن حبشى بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي مني ،
ولا يبلغ عني الا أنا أو هو .

ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن
عساكر المتوفى سنة ٥٧٣ هـ في « تاريخ دمشق » (ج ١ ص ١٥٠ ط بيروت) قال :

أنبأنا يحيى بن ابراهيم الزهري ، أنبأنا علي بن حكيم ، أنبأنا حبان بن علي ،
عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن أبي رافع ، قال : لما كان
يوم أحد نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى نفر من قريش فقال لعلي : احمل
عليهم ، فحمل عليهم فقتل هاشم بن أمية المخزومي وفرق جماعتهم ، ثم نظر
النبي صلى الله عليه وسلم الى جماعة من قريش فقال لعلي : احمل عليهم ، فحمل
عليهم ففرق جماعتهم فقتل فلاناً الجمحي ، ثم نظر الى نفر من قريش فقال لعلي :
احمل عليهم ، فحمل عليهم ففرق جماعتهم وقتل أحد بني عامر بن لؤي ، فقال له
جبرئيل : ان هذه المؤاساة . فقال صلى الله عليه وسلم : انه مني وأنا منه . فقال
جبرئيل : وأنا منكما يا رسول الله .

بذل جهده عليه السلام في نصرته الله ورسوله ثم يوم الخندق حين بلغت قلوب
المهاجرين والأنصار الحناجر ، وزاغت أبصارهم ، وظنوا بالله الظنون .

ومنهم الشريف السيد عبدالله بن محمد الصديق بن أحمد الحسنی
الأدریسی المؤمنی القماری الطنجی المعاصر المولود بثمر طنجة سنة
١٣٢٨ في « الابتهاج بتخريج احاديث المنهاج » (ص ١٦٧ ط عالم الكتب في
بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وحديث « ما تريدون من علي ، ما تريدون من علي ، ما تريدون من علي ،
ان علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي » رواه ابن أبي شيبة والترمذي
والحاكم عن عمران بن حصين رضي الله عنه باسناد صحيح .

ومنهم العلامة الدكتور فوزي جعفر في « علي ومناوئوه » (ص ٤١)
قال :

وأخرج الترمذي باسناد قوي عن عمران بن حصين في قصة قال فيها رسول
الله : « ما تريدون من علي ؟ ان علياً مني وأنا من علي ، وهو ولي كل مؤمن
بعدي » .

ومنهم العلامة الحافظ ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال
الانصارى الاندلسي القرطبي المتولد سنة ٤٩٤ والمتوفى سنة ٥٧٨ في
قرطبة في كتابه « غوامض الاسماء المبهمة » (ج ٨ ص ٧٠٩ ط بيروت) قال :

قرأ علي أبي محمد بن عتاب وأنا أسمع ، عن أبيه قال : ثنا أبو محمد
ابن ربيع ، قال أنبا محمد بن معاوية ، قال ثنا أحمد بن شعيب قال : أنبا محمد بن
عبدالله بن المبارك قال : ثنا يحيى - وهو ابن آدم - قال : ثنا اسراييل ، عن أبي
اسحاق ، عن هانيء بن هانيء ، وهبيرة بن يريم عن علي : أنهم اختصموا في ابنة

حمزة، ففضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها، فقال: «ان الخالة أم» قلت :
 يارسول الله ، ألا تزوجها ؟ فقال : « انها لا تحل لي ، انها ابنة اخي من الرضاعة »
 وقال لعلي : « أنت مني وأنا منك ! » وقال لزيد : « أنت أخونا ومولانا ! » وقال
 لجعفر : « أشبهت خلقى وخلقى ! » .

وقال ايضاً :

أنبا به أبو الحسن بن مغيث ، عن أبي عمرة احمد بن محمد بن يحيى قال :
 أنا ابن فطيس القاضي ، قال ثنا أبو الحسن الدارقطني ، قال أنبا أبو بكر بن فطيس
 قال : أنبا ابراهيم بن دحيم قال : ثنا ابراهيم بن حمزة قال ثنا مؤمل ، ثنا حماد بن
 زيد قال : ثنا أيوب عن عكرمة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة في
 عمرة القضاء ، قالت عمارة ابنة حمزة بن عبدالمطلب لعلي : أخرجوني معكم ،
 علام تدعونني هاهنا ؟ وكان فيما صالح النبي صلى الله عليه وسلم أنه من أتى النبي
 صلى الله عليه وسلم منهم رده اليهم ، قال : فقال لها علي : نعم نخرج معنا . قال :
 فقالت له فاطمة : يا علي ، اتق خفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال لها :
 اسكتي ! فأخرجها معه ، ونزلت هذه الآية : « اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
 فامتحنوهن » [الممتحنة : ١٠] فأخرج الله النساء من ذلك ، فاحتكم فيها علي
 وجعفر وزيد . فقال علي : خفرتي وأنا أحق بها ! وقال جعفر : خالتها عندي فأنا
 أحق بها ! وقال زيد : ابنة أخي وأنا أحق بها ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
 « أما أنت يا جعفر فأشبه الناس بي خلقاً وخلقاً ، وأما أنت يا علي فمني وأنا منك ،
 وأما أنت يا زيد فمولاي ومولاهما ! وهي مع جعفر لان خالتها عنده ! » .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد الخافى الحسينى الشافعى فى
« التبر المذاب » (ص ٤٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

روى عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان علياً منى
وانا منه وهو ولي كل مؤمن . أخرجه البغوى فى المصابيح .
وقال أيضاً فى ص ٤٢ :

وعن أبى رافع قال : لما قتل علي أصحاب الألوية يوم أحد قال جبرئيل وانا
منكما يا رسول الله ان هذه لهى المواساة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه منى وانا منه . فقال جبرئيل : وانا منكما يا رسول الله . أخرجه فى الموافقة .

ومنهم العلامة محمد بن أبى بكر الانصارى فى « الجوهرة » (ص ٦٣
ط دمشق) قال :

الترمذى : حدثنا اسماعيل بن موسى ، نا شريك ، عن أبى اسحاق ، عن حبشي
ابن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي منى وأنا من علي ، ولا
يؤدى عني الا أنا أو علي .

ومنهم علامتان عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد فى « جامع
الاحاديث » (ج ٢ ص ١٩٨ ط دمشق) قال :

قال النبى صلى الله عليه وسلم : أنت منى وأنا منك - قاله لعلي رضي الله عنه
(ق) عن البراء رضي الله عنه (ك) عن علي رضي الله عنه (ز) .

وقالا أيضاً فى ج ٧ ص ٣١٤ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تفزع في علي ، فانه مني وأنا منه ، وهو وليكم بعدي (حم) عن عبدالله بن بريدة عن أبيه .
وقالا أيضاً في ص ٥٥٤ :

عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال : قتل علي يوم أحد أصحاب الالوية ، قال جبريل عليه السلام : يا رسول الله ان هذه لهي المواساة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : انه مني وأنا منه . قال جبريل : وأنا منكما يا رسول الله (طب) .
وقالا أيضاً في القسم الثاني ج ٤ ص ٤٦١ :

عن أسامة رضي الله عنه قال : اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة رضي الله عنه ، فقال جعفر : أنا أحبكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال علي : أنا أحبكم الى رسول الله ، وقال زيد : أنا أحبكم الى رسول الله ، فقالوا : انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله . فجاءوا يستأذنونهم ، فقال : أخرج فانظر من هؤلاء ؟ فقلت : هذا جعفر وعلي وزيد ما أقول أبي . قال : ائذن لهم ، فدخلوا فقالوا : يا رسول الله من أحب اليك ؟ قال : فاطمة . قالوا : نسألك عن الرجال . قال : أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي وأشبه خلقك خلقي وأنت مني وشجرتي ، وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني ، وأما أنت يا زيد فمولاي ومني والي وأحب القوم الي (حم ، طب ، ك ، ض) .

ومنهم العلامة الشيخ تقي الدين ابو العباس احمد بن عبدالحليم
المشتهر بابن تيمية الحراني الدمشقي الحنبلي المتولد سنة ٦٦١ والمتوفى
سنة ٧٢٨ في كتابه « التفسير الكبير » (ج ٥ ص ٢٧ ط بيروت) قال :

كما قال له : أنت مني وأنا منك .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ١٨ ص ١٢٨ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا العباس بن الوليد النرسي (ح) .

وحدثنا معاذ بن المشي ثنا مسدد (ح) .

وحدثنا بشر بن موسى والحسن بن المتوكل البغدادي ، ثنا خالد بن يزيد

العدني ، قالوا ثنا جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبد الله ،

عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل

عليهم علياً ، فمضى على السرية ، فأصاب علي جارية ، فأنكروا ذلك عليه ، فتعاقد

أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : إذا لقينا رسول الله صلى

الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع ، قال عمران : وكان المسلمون إذا قدموا من سفر

بدأوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا ، فلما قدمت السرية

سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله

ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه ، ثم قام آخر فقال : يا رسول الله ألم

تر أن علياً صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه ، ثم قام آخر منهم فقال : يا رسول الله ألم

تر أن علياً صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال : يا رسول الله ألم

تر أن علياً صنع كذا وكذا ؟ فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف

الغضب في وجهه فقال : ماذا تريدون من علي - ثلاث مرات - ان علياً مني وأنا

منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي .

ومنهم العلامة الامير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى
سنة ٧٣٩ في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٤١ ط بيروت)
قال :

أخبرنا ابو يعلى ، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، حدثنا جعفر بن سليمان ،
عن يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير ، عن عمران بن حصين قال :
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم علياً . قال : فمضى علي
في السرية فأصاب جارية ، فأنكر ذلك عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا : اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع علي . قال عمران :
وكان المسلمون اذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله فسلموا عليه ونظروا اليه ثم
ينصرفون الى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا ، فأعرض
عنه ثم قام آخر فقال : يا رسول الله ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا ، فأقبل اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال : ما تريدون من علي
- ثلاثاً - ان علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي .

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي
المتوفى سنة ٦٥٤ في « مطالب السؤل » (ص ١٨ ط طهران) قال :

وعن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان علياً مني
وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن .

ومنهـم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن
المزى المتوفى سنة ٧٤٢ فى كتابه « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف »
(ج ٣ ص ١٣ ط بيروت) قال :

حبشى بن جنادة بن نصر السلولى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث «علي
منى و أنا من علي ، لا يؤدى عنى الا أنا أو علي » . ت فى المناقب (١ : ٧١)
عن اسماعيل بن موسى ، عن شريك ، عن ابى اسحاق ، عنه به ، وقال : حسن
صحيح غريب . س فيه (المناقب ، فى الكبرى) عن احمد بن سليمان ، عن يحيى
ابن آدم ، عن اسراييل ، عن ابى اسحاق به . ت فى السنة (١١ : ١٥ - ٤ : ٦)
عن ابى بكر بن ابى شيبة وسويد بن سعيد واسماعيل بن موسى ، ثلاثهم عن
شريك به .

وقال أيضاً فى ج ٨ ص ١٩٣ :

حديث : بعث النبى صلى الله عليه وسلم جيشاً واستعمل عليهم علي بن ابى
طالب ، فمضى فى السرية ، فأصاب جارية . . . الحديث - وفيه : « ان علياً منى
وأنا منه ، وهو لى كل مؤمن من بعدى » . ت فى المناقب (١ : ٦٧) عن قتيبة ،
عن جعفر بن سليمان ، عنه به . وقال : حسن غريب ، لا نعرفه الا من هذا الوجه
من حديث جعفر بن سليمان . س فيه (المناقب ، الكبرى ٤ : ١٠) عن قتيبة -
بالفصل الأخير منه : « أن علياً منى » . . . الحديث .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب
خصائص النسائي » (ص ٤٦ ط بيروت) قال :

حدثنا بشر بن هلال ، عن جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرشك ، عن مطرف
ابن عبدالله ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان
علياً مني وأنا منه ، وولي كل مؤمن بعدي .

وقال في ص ٥٤ :

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا جعفر - يعني
ابن سليمان - عن يزيد ، عن مطرف بن عبدالله ، عن عمران بن حصين قال : جهز
رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشاً واستعمل عليهم علي بن أبي طالب ، فمضى
في السرية فأصاب جارية ، فأنكروا عليه وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا بعثنا رسول الله أخبرناه ما صنع ، وكان المسلمون اذا رجعوا
من سفر بدؤوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه فانصرفوا الى رحالهم ،
فلما قدمت السرية فسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال:
يا رسول الله ألم تر أن علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا ، فأعرض عنه رسول
الله ، ثم قام الثاني وقال مثل ذلك ، ثم الثالث فقال مقالته ، ثم قام الرابع فقال
مثل ما قالوا ، فأقبل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يبصر في وجهه
فقال : ما تريدون من علي ، ان علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن من بعدي .

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي ، عن
ابن فضيل ، عن الأجلح ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال : بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اليمن مع خالد بن الوليد وبعث علياً رضي الله عنه على
جيش آخر وقال : ان التقيتما فعلي على الناس وان تفرقتما فكل واحد منكما على

جنده ، فلقينا بني زبيد من أهل اليمن وظفر المسلمون على المشركين ، فقاتلنا
المقاتلة وسينا الذرية ، فاصطفى علي جارية لنفسه من السبي ، وكتب بذلك خالد
ابن الوليد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأمرني أن أنال منه ، قال : فدفعت
الكتاب إليه وثلت من علي رضي الله عنه ، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال : لا تبغضن يا بريدة لي علياً ، ان علياً مني وأنا منه ، وهو وليكم بعدي .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد علي بن الشيخ البشير بن عبد الله
المشتهر بولد الأحمر في « التبيين المفيد في شرح التوحيد » للمكاشفي
(ص ٩٨ ط القاهرة) قال :

أخرج أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه : علي مني وأنا منه ، ولا يؤدي
عني الا علي .

مستدرک

فی قول رسول الله صلى الله عليه وآله « من سب علياً فقد سبني »

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٤٢٣ وج ١٧ ص ٢ الى ص ٧ وج ٢١ ص ٥٥٤ الى ٥٦٤ ، ونستدرک ههنا عن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الموصلي في

« الوسيلة » (ص ١٧٦ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وروى أن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما كان يقوده سعيد بن جبير ، فمر على صفة زمزم وإذا قوم يشتمون علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، فقال : ذروني اليهم ! فوقف عليهم فقال : أيكم الساب لله ؟ قالوا : ما فينا أحد سب الله . قال : فأيكم الساب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : ما فينا أحد سب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فأيكم الساب علي بن أبي طالب ؟ قالوا : أما هذانعم ، قال : فأشهد أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من سب علياً فقد سبني ، ومن سبني فقد سب الله ، ومن سب الله أكبه الله عز وجل على منخريه في النار .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب خصائص النسائي » (ص ٥٦ ط بيروت) قال :

ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم : من سب علياً فقد سبني أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا العباس بن محمد الدوري ، قال حدثنا يحيى بن زكريا ، قال أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحق ، عن أبي عبد الله الجدلي قال : دخلت على أم سلمة فقالت لي : أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ؟ قلت : سبحان الله - أو معاذ الله - قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من سب علياً فقد سبني .

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى الكوفي ، قال جعفر بن عون ، عن سعد بن أبي عبد الله ، قال حدثنا أبو بكر بن خالد بن عرفة ، قال : رأيت سعد بن مالك بالمدينة فقال : ذكر لي أنكم تسبون علياً . قلت : قد فعلنا . قال : لعلك ينه بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت .

ومنهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في

القسم الثاني من « جامع الأحاديث » (ج ٤ ص ٤٠٨ ط دمشق) قالوا :

عن أبي عبد الله الجدلي قال : قالت لي أم سلمة رضي الله عنها : يا أبا عبد الله أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ثم لا تغيرون ؟ قلت : ومن يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : يسب علي رضي الله عنه ومن يحبه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه (ش) .

وقالوا أيضاً في ج ٦ ص ١٦٦ :

عن ابي عبدالله الجدلي قال : قالت لي أم سلمة : يا ابا عبدالله أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ثم لا تغيرون ؟ قلت : ومن يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : يسب علي ومن يحبه ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه (ش) .



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

مستدرک

قول رسول الله صلى الله عليه وآله «... وأبوهما أفضل منهما»

قد تقدم ما يدل عليه من الأخبار عن كتب العامة في ج ٥ ص ١٧ و ج ٩ ص ٢٣٦ و ٢٤٠ و ج ١٨ ص ٤٠٩ و ج ١٩ ص ٢٣٣ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ٣٥٣ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعنه [أي حذيفة] رضي الله عنه قال : رأينا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تباشر بالسرور وقال : مالي لا أبش وقد أتاني جبرئيل فبشرني أن حسناً وحسيناً سيذا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما . أخرجه أبوعلي بن شاذان .

مستدرک

« على عليه السلام يصلى مع النبى صلى الله عليه وآله وليس معهما
احد الا خديجة »

ومما تدل على ذلك حكاية عفيف الكندي :

رواها جماعة من اعيان العامة في كتبهم ونقلناها في ج ٧ ص ٥٥٦ الى ص
٥٦٣ وفي ج ١٧ ص ٤١٣ الى ص ٤١٨ ، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم
ننقل عنها فيما مضى : *تتبع كتاب تاريخ علوم راسدي*

منهم العلامة ابو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة
٣٦٥ في « الكامل في الرجال » (ج ١ ص ٣٩٠ ط دار الفكر بيروت) قال :

ثنا علي بن سعيد بن بشير ، ثنا الحسين بن يزيد العربي ، وأحمد بن رشد ،
قالا ثنا سعيد بن خثيم ، ثنا أسد بن عبد الله البجلي ، عن يحيى بن عقبل ، عن جده
عفيف ، قال : أتيت مكة لأبتاع لأهلي عطراً وثياباً ، فنزلت على العباس بن عبد
المطلب ، فبينما أنا وهو ننظر الى الكعبة اذ أقبل فتى شاب فحلق نحو السماء ثم
توجه نحو الكعبة ، ثم جاء غلام حتى قام الى جنبه ، ثم أقبلت امرأة فقامت
خلفهما ، فركع وركعوا ثم سجد فسجدوا ، فقلت : يا عباس أمر عظيم . قال :

أمر عظيم . فقلت : من هذا الشاب ؟ فقال : هذا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ابن أخي ، تدري من هذا الغلام ؟ قلت : لا . قال : هذا علي بن أبي طالب ابن أخي ، تدري من هذه المرأة ؟ قلت : لا . قال : هذه خديجة بنت خويلد امرأة ابن أخي ، وزعم ابن أخي هذا أن ربه رب السماوات والأرض أمره بهذا الدين ، وهو عليه ، وما أعلم على ظهر الأرض أحداً على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة .

وقال أيضاً في ج ١ ص ٤١٠ في ترجمة إياس بن عفيف الكندي :

ثنا كهس بن معمر ، ثنا علي بن معبد ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبي ، عن ابن اسحق ، حدثني يحيى بن أبي الأشعث ، عن اسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي ، عن أبيه ، عن جده قال : كنت امرأة تاجراً فقدمت للحج فأتيت العباس بن عبدالمطلب لا بتاع منه بعض التجارة وكان امرأة تاجراً ، قال : فوالله اني لعنده بمنى اذخرج رجل من خبائه فقام بصلي ، ثم خرجت امرأة فقامت خلفه ، ثم خرج غلام حين راحق الحلم فقام معه يصلي ، فقلت للعباس : من هذا ؟ قال : هذا محمد وهذه امرأته خديجة وهذا الفتى علي - ثم ذكر الحديث .

ومنهم العلامة الشيخ ابوالحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي

المتوفى سنة ٤٥٠ هـ في « اعلام النبوة » (ص ١٦١ ط دمشق) قال :

وروى يحيى بن عفيف عن أبيه عفيف قال : جئت في الجاهلية الى مكة فنزلت على العباس بن عبدالمطلب ، فلما طلعت الشمس وتحاقت في السماء أقبل شاب فرمى ببصره الى السماء واستقبل الكعبة فقام مستقبلها ، فلم يلبث أن جاء غلام فقام عن يمينه ، فلم يلبث أن جاءت امرأة فقامت عن خلفهما - الى آخر الحكاية .

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير
ابن ضوء بن كثير بن زرع القرشي الشافعي الدمشقي المتولد سنة ٧٠١
والمتوفى سنة ٧٤٧ في كتابه « السيرة النبوية » (ج ١ ص ٤٢٩ ط دارالاحياء
في بيروت) قال :

وقال يونس بن بكير، عن محمد بن اسحاق ، حدثني يحيى بن أبي الأشعث
الكندي من أهل الكوفة ، حدثني اسماعيل بن أبي اياس بن عفيف ، عن أبيه ،
عن جده عفيف ، وكان عفيف أخا الأشعث بن قيس لأمه ، أنه قال : كنت امرأة
تاجراً فقدمت منى أيام الحج ، وكان العباس بن عبدالمطلب امرأة تاجراً ، فأتيته
أبتاع منه وأبيعه .

قال : فبينما نحن اذ خرج رجل من خباء فقام يصلي تجاه الكعبة ، ثم خرجت
امرأة فقامت تصلي ، وخرج غلام فقام يصلي معه . فقلت : يا عباس ما هذا الدين؟
ان هذا الدين ماندرى ما هو . فقال : هذا محمد بن عبدالله ، يزعم أن الله أرسله ،
وأن كنوز كسرى وقبصر ستمفتح عليه ، وهذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به ،
وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب آمن به .

قال عفيف : فليتني كنت آمنت يومئذ فكنت أكون ثانياً .

وتابعه ابراهيم بن سعد ، عن ابن اسحاق ، وقال في الحديث : اذ خرج رجل
من خباء قريب منه ، فنظر الى السماء فلما رآها قد مالت قام يصلي . ثم ذكر قيام
خديجة وراءه .

وقال ابن جرير : حدثني محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا سعيد بن خثيم ،
عن أسد بن عتبة البجلي ، عن يحيى بن عفيف قال : جئت زمن الجاهلية الى
مكة ، فنزلت على العباس بن عبدالمطلب ، فلما طلعت الشمس وحلقت في السماء

وأنا أنظر الى الكعبة أقبل شاب فرمى ببصره الى السماء ، ثم استقبل الكعبة فقام مستقبلها ، فلم يلبث حتى جاء غلام فقام عن يمينه ، فلم يلبث حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة ، فخر الشاب ساجداً فسجداً معه . فقلت : يا عباس أمر عظيم . فقال : أمر عظيم . فقال : أتدري من هذا ؟ فقلت : لا . فقال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي ، أتدري من الغلام ؟ قلت : لا . قال : هذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أتدري من هذه المرأة التي خلفهما ؟ قلت : لا . قال : هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن أخي . وهذا حدثني أن ربك رب السماء والأرض أمره بهذا الذي تراهم عليه ، وأيم الله ما أعلم على ظهر الأرض كلها أحداً على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة .

ومنهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص

١٤٦ والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال النسائي : أخبرنا محمد بن عبيد بن محمد الكوفي ، قال حدثنا سعيد بن خثيم ، عن اسد بن وداعة ، عن ابي يحيى ابن عفيف ، عن أبيه ، عن جده عفيف قال : جئت في الجاهلية الى مكة وانا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها ، فأتيت العباس بن عبد المطلب وكان رجلاً تاجراً ، فأنا عنده جالس حيث أنظر الى الكعبة وقد حطقت الشمس في السماء فارتفعت وذهبت اذ جاء شاب فرمى ببصره الى السماء ثم قام مستقبل الكعبة ، ثم لم ألبث الا سيراً حتى جاء غلام فقام على يمينه ، ثم لم ألبث الا سيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة ، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة ، فقلت : يا عباس أمر عظيم . قال العباس : أمر عظيم ، تدري من

هذا الشاب أقبلت : لا، قال هذا محمد بن عبدالله ابن أخي ، أتدري من هذا الغلام هذا علي بن أبي طالب ابن أخي ، أتدري من هذه المرأة ؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته ، ان ابن أخي هذا أخبرني أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة .

ورواه أيضاً في ص ١١٢ عن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن حفييف الكندي . وقال : ويروي في كتاب « الاصابة » وفي « الذخائر » . وقال أيضاً : يروي هذا الحديث موفق بن أحمد والثعلبي . وذكر فيه أن العباس قال : وان الله بعثه رسولا وان كنوز كسرى وقبصر ستفتح على يدي من آمن به ، وهذا الغلام ابن أخي علي بن أبي طالب ، وهذه زوجته خديجة بنت خويلد .

وقال في ص ١١٣ :

وأيضاً هذا الحديث - أي حديث حفييف الكندي - في كتاب « الاصابة » وفي « ذخائر العقبى » مذكور . ويروي عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل يرفعه عن مقسم .

وقال في الهامش : رواه الثعلبي وعبدالله بن أحمد وكتاب « الاصابة » هم جميعاً يرفعه بسنده عن مقسم وعن ابن عباس وعن الحسن البصري .

وقال أيضاً في ص ١٧٨ :

الإمام أحمد بن حنبل بسنده عن حفييف الكندي في سبق اسلام خديجة وعلي مطولا في كتاب « الذخائر » .

ومنهم الحافظ القاضي ابوالحسين عبدالباقي بن قانع بن موزوق بن واثق الاموي في « معجم الصحابة » (ج ٨ ص ١٣٦ والنسخة مصورة من احدى مكاتب اسلامبول بتركيا) قال :

حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا سعيد بن خثيم ، حدثنا عفيف بن يحيى بن عفيف ، عن أبيه ، عن جده عفيف البجلي قال : قدمت مكة لابتاع من عطرها ، فنزلت على العباس بن عبدالمطلب ، فجاء شاب فدخل المسجد ، وجاء شاب فدخل المسجد فقام عن يمينه ، وجاءت امرأة فقامت خلفهما ، فكبر الشاب وركع فركما وسجدا ، فقلت : يا عباس أمر عظيم . قال : هذا ابن أخي محمد ، وهذا علي وهذه خديجة ما على هذا الدين غيرهم .

حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا سلمة ، عن محمد بن اسحق ، عن يحيى بن الأشعث ، عن اسماعيل بن أياس بن عفيف ، عن أبيه ، عن جده عفيف - فذكر نحوه .
وقال عفيف بعد ما اسلم يعني : كنت رابعاً .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن ابي بكر الانصاري في « الجوهرة » (ص ٩ ط دمشق) قال :

وروى ابراهيم بن سعد الزهري ، عن ابن اسحاق ، قال حدثني يحيى بن أبي الأشعث ، عن اسماعيل بن أياس بن عفيف الكندي ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كنت امرأة تاجراً ، فأتيت العباس بن عبدالمطلب لابتاع منه بعض التجارة وكان امرأة تاجراً ، فوالله اني لعنده اذ خرج رجل من خباء في بيت ، فنظر الى الشمس فلما رآها قد مالت قام يصلي . قال : ثم خرجت امرأة

من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل ، فقامت خلفه تصلي ، ثم خرج غلام حين راحق الحلم من ذلك الخباء ، فقام معه يصلي ، فقلت للعباس : من هذا يا عباس ؟ قال : هذا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ابن أخي . قلت : من هذه المرأة ؟ قال : هذه امرأته خديجة بنت خويلد . قلت : من هذا الفتى ؟ قال : علي ابن أبي طالب ابن عمه . قلت : ما هذا الذي يصنع ؟ قال : يصلي ، وهو يزعم أنه نبي ، ولم يتبعه على أمره الا امرأته وابن عمه هذا الغلام ، وهو يزعم أنه ستفتح عليه كنوز كسرى وقبصر . فكان عفيف يقول وقد أسلم بعد ذلك وقد حسن اسلامه : لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ فأكون ثانياً مع علي .

ومنهم العلامة الشيخ ابوبكر احمد بن الحسين البيهقي في « دلائل النبوة » (ج ٢ ص ١٦٢ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق ، قال حدثني يحيى بن أبي الأشعث الكندي من أهل الكوفة ، قال حدثني اسمعيل بن اياس بن عفيف ، عن أبيه ، عن جده عفيف أنه قال : كنت امرأً تاجراً فقدمت منى أيام الحج وكان العباس بن عبدالمطلب امرأً تاجراً ، فأتيته أبتاع منه وأبيعه . قال : فبينما نحن اذ خرج رجل من خباء يصلي فقام تجاه الكعبة ، ثم خرجت امرأة فقامت تصلي ، وخرج غلام فقام يصلي معه ، فقلت : يا عباس ما هذا الدين ان هذا الدين ما ندري ما هو ؟ فقال : هذا محمد بن عبدالله يزعم ان الله تبارك وتعالى أرسله وأن كنوز كسرى وقبصر ستفتح عليه ، وهذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به ، وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب آمن به . قال عفيف : فليتنى كنت آمنت به يومئذ فكنت أكون ثالثاً .

تابعه ابراهيم بن سعد ، عن محمد بن اسحق ، وقال في الحديث : اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى السماء فلما رآها قد مالت قام يصلي ، ثم ذكر قيام خديجة خلفه .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشيرازي الشافعي في « توضيح الدلائل » (ص ١٧٤ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن عفيف الكندي « رض » قال : كنت تاجراً فقدمت الحج فأثبت عباس ابن عبدالمطلب لأبتاع بعض التجارة ، وكان امرأ تاجراً . قال : فوالله اني عنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه ، فنظر الى السماء فلما رآها قام يصلي ، ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء فقامت خلفه فصلت ، ثم خرج غلام قدرهق الحلم فقام معه يصلي . قال : فقلت للعباس : يا عباس من هذا ؟ قال : هذا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ابن اخي . قال : قلت من هذه المرأة ؟ قال : هذه امرأته خديجة بنت خويلد . قال : فقلت من هذا الفتى ؟ قال : هذا ابن عمه علي بن ابي طالب . قال : قلت فما الذي يصنع ؟ قال : يصلي وهو يزعم أنه سيفتح له كنوز كسرى وقيصر . قال : فكان عفيف بن قيس يقول وأسلم بعد ذلك وحسن اسلامه : لو كان الله تعالى رزقني لأسلم يومئذ فأكون ثانياً مع علي بن ابي طالب .

رواه الطبري وقال : أخرجه احمد . ورواه الزرندي ولفظه : انه قال العباس : وان ابن أخي هذا يزعم أن ربه رب السماوات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا والله ما على وجه الارض كلها أحد غير هؤلاء الثلاثة . وكان عفيف يقول بعد أن أسلم ورسخ في الاسلام : ليتني كنت مع الرابع [معهم الرابع] .

وقال الشيخ الامام الفائق العالم بالشرائع والطرائق والحقائق جلال الحق والدين احمد الخجندي ثم المدني روح الله تعالى روحه وأنا له كل مقام سني : وقد

نشأ كرم الله وجهه وتربى في حجر النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم من الصغر وما في السابقين الأولين المهاجرين من لم يعبد غير الله تعالى الا هو، وهو في هذا الدين أول شاب نشأ في عبادة الله تعالى واتباع رسوله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم .

ومنهم الفاضل الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى

فى « تاريخ الاحمدى » (ص ٢٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وأخرج النسائي في الخصائص عن عفيف قال : جئت في الجاهلية الى مكة وأنا أريد أن أبتاع لاهلي من ثيابها وعطرها ، فأتيت العباس بن عبدالمطلب وكان رجلاً تاجراً ، فأنا عنده جالس حيث أنظر الى الكعبة وقد حلفت الشمس في السماء فارتفعت وذهبت اذ جاء شاب فرمى ببصره الى السماء ، ثم قام مستقبل الكعبة ، ثم لم ألبث الا يسيراً حتى جاء غلام فقام على يمينه ، ثم لم ألبث الا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة ، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة ، فقلت : يا عباس أمر عظيم . قال العباس : أمر عظيم ، أتدري من هذا الشاب ؟ قلت : لا . قال : هذا محمد بن عبد الله ابن أخي ، أتدري من هذا الغلام ؟ هذا علي ابن أخي ، أتدري من هذه المرأة ؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته ، ان ابن أخي هذا أخبرني أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٢٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ١٨ ص ١٠١ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، ثنا محمد بن عبيد المحاربي ، ثنا سعيد ابن خثيم (ح) .
وحدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ثنا عبدالرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا سعيد بن خثيم الهلالي (ح) .

وحدثنا الحسين بن محمد الخياط الرامهرمزي ، ثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي ، حدثني عمي سعيد بن خثيم ، عن أسد بن عبدالله البجلي ، عن يحيى ابن حبيب ، عن أبيه ، عن جده - وكان أخو ابن الأشعث بن قيس لأمه - قال :
وردت مكة لابتاع لأهلي من طيبها وعطرها ، فأريت إلى العباس بن عبدالمطلب وكان رجلاً تاجراً ، فأنا عنده وقد طلعت الشمس فأنا أنظراذ جاء شاب فقلب بصره في السماء ثم ضرب ببصره قبل الكعبة ، فلم ألبث أن جاء غلام فقام عن يمينه ، فلم ألبث إذ جاءت امرأة فقامت خلفهما ، وكبر الشاب فكبرا ، ثم ركع فركما ، فسجد فسجدا ، قلت : يا عباس أمر عظيم . قال العباس : أمر عظيم ، هل تعلم من الشاب ؟ قلت : لا . قال : هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ابن أخي ، هل تعلم من المرأة ؟ قلت : لا . قال : هذه خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى سيدة نساء قريش زوج ابن أخي ، وهذا علي بن أبي طالب ابن أخي ، زعم ابن أخي أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين ، لا والله ما أعرف أحداً على وجه الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة .

وقال أيضاً في ج ٢٢ ص ٣٥٢ :

حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، ثنا محمد بن عبيد المحاربي ، ثنا سعيد

ابن خثيم الهلالي (ح) .

وحدثنا الحسين بن محمد الرامهرمزي ، ثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي ، قال ثنا عمي سعيد بن خثيم ، عن أسد بن عبيدة البجلي ، عن يحيى بن عفيف ، عن أبيه ، عن جده عفيف وكان أخا الأشعث بن قيس لآبيه قال : وردت مكة لابتاع لأهلي من طيبها وعطرها ، فأويت إلى العباس بن عبدالمطلب وكان رجلاً تاجراً ، فأنا عنده وقد طلعت الشمس وأنا أنظر إذ جاء شاب فقلب بصره في السماء ثم ضرب ببصره قبل الكعبة ، فلم يلبث أن جاء غلام فقام عن يمينه ، فلم ألبث أن جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فكبر الشاب فكبرا ، فركع فركعا ، فسجد فسجدا ، فقال : يا عباس أمر عظيم . قال العباس : أمر عظيم ، هل تعلم من الشاب ؟ قلت : لا . قال : هذا محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب ابن أخي ، هل تعلم من المرأة ؟ قلت : لا . قال : هذه خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى سيدة نساء قريش زوج ابن أخي ، وهذا علي بن أبي طالب ابن أخي ، زعم ابن أخي هذا أن ربه رب السماوات والأرض أمره بهذا الدين ، والله ما أعرف أحداً على وجه الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب

خصائص النسائي » (ص ١٧ ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن عبيد بن محمد الكوفي ، قال حدثنا سعيد بن خثيم ، عن أسد بن وداعة ، عن أبي يحيى بن عفيف ، عن أبيه ، عن جده عفيف قال : جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن ابتاع لأهلي من ثيابها وعطرها ، فأبيت العباس ابن عبدالمطلب وكان رجلاً تاجراً ، فأنا عنده جالس حيث أنظر إلى الكعبة وقد حلقت الشمس في السماء فارتفعت وذهبت ، إذ جاء شاب فرمى ببصره إلى السماء ،

ثم قام مستقبل الكعبة ، ثم لم ألبث الا يسيراً حتى جاء غلام فقام على يمينه ، ثم لم ألبث الا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة ، فقلت : يا عباس أمر عظيم . قال العباس : أمر عظيم ، أتدري من هذا الشاب ؟ قلت : لا . قال : هذا محمد بن عبدالله ابن أخي ، أتدري من هذا الغلام، هذا علي ابن أخي ، أتدري من هذه المرأة هذه خديجة بنت خويلد زوجته ، ان ابن أخي هذا أخبرني أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة .



مرکز تحقیقات کتب پیور علوم اسلامی

مستدرك

«طواف على عليه السلام بالبيت مع النبي صلى الله عليه وآله وخديجة
في أول بعثته»

قد تقدم نقله عن كتب اعلام العامة في ج ٧ ص ٥٦٣ الى ص ٥٦٦ وج ١٧
ص ٤١٨ الى ص ٤١٩ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنهم فيما مضى :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى في «آل محمد»
(ص ١٨٢ والنسخة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

[عن ابن مسعود أنه قال : [أول شيء علمته من أمر النبي صلى الله عليه وسلم
قدمت مكة فنزلت دارالعباس بن عبدالمطلب ، فبينما نحن عنده اذ أقبل رجل من
باب الصفا ومعه مراهق وامرأة ، فاستلم الحجر ثم استلمه الغلام ثم المرأة ، ثم
طافوا بالبيت سبعاً ، فقلنا : يا عباس ان هذا الدين لم نعرفه فيكم ؟ قال : هذا ابن
أخي محمد والغلام علي بن ابي طالب والمرأة زوجته خديجة بنت خويلد ، ما
على وجه الأرض أحد يعبد الله بهذا الدين الا هؤلاء الثلاثة .

قال في الهامش : رواه موفق بن احمد بسنده عن ابن مسعود .

مستدرك

حديث «كان (علي) اذا حضرت الصلاة يفرج مع النبي صلى الله عليه وآله الى شعاب مكة»

قد تقدم نقله عن كتب علماء العامة في ج ٧ ص ٥٥٧ وص ٥٥٥ وج ١٧ ص ٤١٩ و ٤٢٠ ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

منهم العلامة محمد بن أبي بكر الانصاري في «الجوهرة» (ص ١٠ ط. مطبوع) قال :

وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول الإسلام كان اذا حضرته الصلاة خرج الى شعاب مكة ، وخرج معه علي بن أبي طالب مستخفياً من عمه أبي طالب ومن جميع أعمامه وسائر قومه ، فيصليان الصلوات فيها ، فاذا أمسيا رجعا ، فمكثا كذلك ما شاء الله تعالى أن يمكثا .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن جلال الدين عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في « توضيح الدلائل » (ص ١٧٤ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

روى محمد بن جرير الطبري وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه كان إذا حضرت الصلاة يخرج الى شعاب مكة و يخرج معه علي رضي الله تعالى عنه مستخفين عن ابي طالب ومن سائر أعمامه وقومه يصلبان الصلاة فإذا أمسيا رجعا فمكثا كذلك ما شاء الله .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المباركفوري الهندي في كتابه « الرحيق المختوم » (ص ٦٧ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وقد ذكر ابن هشام أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا إذا حضرت الصلاة ذهبوا في الشعاب فاستخفوا بصلاتهم من قومهم ، وقد رأى أبو طالب النبي صلى الله عليه وسلم وعلياً يصلبان مرة ، فكلهما في ذلك ، ولما عرف جلية الأمر أمرهما بالثبات .

مستدرك

« في سن على عليه السلام حين اسلم »

تقدم نقل الأحاديث الواردة فيه في ج ٧ ص ٥٣٨ الى ص ٥٥٤ و ج ١٧ ص ٣٨٩ الى ص ٣٩٧ ، ونذكر ههنا ممن لم ننقل عنهم فيما مضى :

وهذه الأحاديث على اقسام : تحقيق كتاب توير علوم ربي

الاول

(ما روي أنه عليه السلام اسلم وهو ابن سبع سنين)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة صاحب كتاب « مختار مناقب الابرار » (ص ١٦) والنسخة من

مكتبة جستريني بايرلندة) قال :

أول من اسلم في قول أكثر العلماء وهو ابن سبع سنين وقيل أكثر من ذلك .

الثانى

(ما روي أنه عليه السلام أسلم وهو ابن ثمان سنين)

رواه جماعة من أعلام العامة فى كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٤١ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

أسلم علي عليه السلام وهو ابن ثمان سنين .

قال فى التهامش : رواه موفق بن احمد بسنده عن عروة قال - فذكره .

وقال أيضاً فى ص ١٧٨ :

اسلم علي وهو ابن ثمان سنين .

ومهمهم العلامة جمال الدين ابوالحجاج يوسف بن الزكى فى « تهذيب

الكمال » (ج ١٣ ص ٦٥ والنسخة من مكتبة الجامع السلطاني فى اسلامبول) قال :

وقال الليث بن سعد عن ابي الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل : أسلم

علي وهو ابن ثمان سنين .

الثالث

(ما روي انه اسلم وهو ابن تسع سنين)

رواه جماعة من علماء العامة فى كتبهم :

منهم العلامة أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء
القرشي الشافعي الدمشقي في « السيرة النبوية » (ج ١ ص ٤٣٠ طبع بيروت)
قال :

قال الكلبي : أسلم [أي علي عليه السلام] وهو ابن تسع سنين .

ومنهم العلامة الشيخ صلاح الدين محمد بن شاکر الشافعي الدمشقي
في « عيون التواريخ » (ج ١ ص ٢٣ والنسخة من مكتبة جستريني بايرلندة) قال :

قال الكلبي : أول من أسلم علي وكان عمره تسع سنين .

ومنهم العلامة السيد أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي
في « توضيح الدلائل » (ص ١٧٢ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : أسلم علي كرم الله وجهه وهو ابن تسع
سنين .

الرابع

(ما روى انه عليه السلام أسلم وهو ابن عشر سنين)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكى فى « تهذيب
الكمال » (ج ١٣ ص ٨٥ نسخة مكتبة الجامع السلطاني باسلامبول) قال :

قال ابن اسحق : اول ذكر آمن بالله ورسوله علي بن ابي طالب وهو ابن عشر
سنين .

ومنهم العلامة الشيخ ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن شاکر الدمشقى
فى « السيرة النبوية » (ج ١ ص ٤٣١ طبع دار الاحياء فى بيروت) قال :

وحدثنا ابن حميد ، حدثنا سلمة ، عن ابن اسحاق قال : أول ذكر آمن
برسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى معه وصدقته علي بن ابي طالب وهو ابن
عشر سنين ، وكان فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام .
وقال : قال الواقدي : أخبرنا ابراهيم ، عن نافع ، عن ابن ابي نجيع ، عن
مجاهد قال : أسلم علي وهو ابن عشر سنين .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد مهدى عاصى فى « القصة الكبيرة
فى تاريخ السيرة النبوية » (ص ٤٢ ط القاهرة) قال :

فى تعيين اول من اسلم : وفى الصباح جاء علي الى النبی صلى الله عليه وسلم
واسلم وهو يومئذ ابن عشر سنين .

ومنهم العلامة ابوبكر احمد بن الحسين البيهقى المتوفى سنة ٤٥٨ فى
كتاب « دلائل النبوة » (ج ٢ ص ١٦٥ طبع دار الكتب العلمية فى بيروت) قال :

وأخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، قال حدثنا ابو العباس - هو الأصم - قال حدثنا

احمد بن عبد الجبار ، قال حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن اسحق قال : كان أول من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد زوجته ، ثم كان أول ذكر آمن به علي بن ابي طالب وهو يومئذ ابن عشر سنين .

الخامس

(ما روي انه عليه السلام وهو ابن احدى عشرة سنة)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاكر الشافعي الدمشقي في « عيون التواريخ » (ج ١ ص ٢٣ والنسخة من مخطوطة مكتبة جنريريني في ايرلندة) قال : وقال ابن اسحق : أول من اسلم علي وكان عمره احدى عشرة سنة .

السادس

(ما روى انه عليه السلام وهو ابن ثلاث عشرة سنة)

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة ابو الحسن علي بن محمد الخورجى التلمساني المتوفى سنة ٧٨٩ في « تخریج الدلالات السمعية » (ص ٢٦٦) قال :

وعن ابن عمر : أسلم علي بن ابي طالب وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة .

قال ابو عمر رحمه الله تعالى : هذا أصح ما قيل في ذلك .

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن الزكي في « تهذيب الكمال » (ج ١٣

ص ٦٥ والنسخة من مكتبة جسترينتي في ايرلندة) قال :

وذكر عمر بن شبه ، عن ابي جمعة ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : اسلم علي
وهو ابن ثلاث عشرة سنة .

وقال أيضاً :

عن شريح بن النعمان ، عن فرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن
ابن عمر مثله . وزاد : وتوفي وهو ابن ثلاث وستين .

السابع

(ما روي أنه عليه السلام وهو ابن اربع عشرة سنة)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة محمد بن مسلم بن عبدالله الزهري في « المغازي النبوية »

(ص ٤٦ ط دمشق) قال :

وعن حذيفة بن اليمان قال : كنا نعبد الحجارة ونشرب الخمر وعلي من

أبناء أربع عشرة سنة يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاً ونهاراً .

الثامن

(ما روي أنه عليه السلام اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ يوسف بن الزكي في « تهذيب الكمال » (ج ١٣

ص ٦٥ والنسخة من مكتبة جستریتی بايرلنده) قال :

وقال معمر عن قتادة عن الحسن : أسلم علي وهو ابن خمس عشرة سنة . قاله

الحسن بن علي الحلواني عن عبدالرزاق عن معمر .

ومنهم العلامة محمد بن مسلم بن عبدالله الشهاب الزهري في « المغازي

النبوية » (ص ٤٦ ط دمشق) قال :

قال معمر : وأخبرنا قتادة عن الحسن وغيره فقال : كان أول من آمن به علي

ابن ابي طالب رضي الله عنه ، وهو ابن خمس عشرة ، أوست عشرة .

وعن شداد بن أوس قال : سئل خباب بن الارت عن سن علي رضي الله تعالى

عنه يوم اسلم ، فقال : أسلم وهو ابن خمس عشرة سنة وهو يومئذ بالغ مستحکم
البلوغ .

وقال ايضاً :

وعن ابي قتادة عن الحسن رضي الله عنهما : ان أول من أسلم علي بن ابي

طالب وهو ابن خمس عشرة سنة .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الخورجى الانصارى
فى « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١١٧ نسخة مكتبة طوب قبوسراى) قال :
وقيل : انه أول من اسلم بعد خديجة وهو ابن خمس عشرة أو ست عشرة
سنة .

التاسع

(ماروي انه عليه السلام اسلم وهو ابن ثمانى عشرة سنة او ست عشرة سنة)

رواه جماعة من أعيان العامة فى كتبهم :

منهم العلامة الشيخ يوسف بن الزكى فى الكتاب الماضى فى المجلد
المذكور والصفحة المذكورة قال :

وقال غيره [أي غير الحسن] عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن الحسن
وغيره : أول من أسلم بعد خديجة علي بن ابى طالب وهو ابن ثمانى عشرة سنة
أوست عشرة سنة .

مستدرک

« ان علیاً علیه السلام صلی فی اليوم الثاني من بعث النبی صلی الله
عليه وآله »

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ٥٣١ وص ٥٣٧ وج ١٧ ص ٤٠٦
الى ص ٤١٣ ، ونذكره هنا ما استدركناه من كتب العامة :
وفيه أحاديث مأثورة وغير مأثورة :

مركز تحقیقات کتب پوز علوم اسلامی
منها

حديث ابي رافع مولى رسول الله

رواه عدة من علماء العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ١٨٢) قال :

روى موفق بن احمد الخوارزمي والحموي هما أخرجا بسنديهما عن ابي

رافع مولى النبی صلی الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلی الله عليه وسلم :

صلبت أنا أول يوم الاثنين ، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين ، وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد ، وصلينا مستخفياً قبل أن يصلي معنا أحد سبع سنين وأشهر .

وقال أيضاً في ص ١٨٠ :

روى الحموي وموفق بن احمد بسنديهما عن ابي رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين ، وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد ، وصلوا مستخفياً قبل الناس سبع سنين وأشهر .

ومنها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

مركز تحقيق كتاب توير علوم إسلامي

منهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى كتابه

« الانوار القدسية » (ص ٢٢ ط السادة بمصر) قال :

أخرج ابو يعلى عن علي رضي الله عنه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء .

ومنها

حديث رافع

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي
الشافعي في « توضيح الدلائل » (ص ١٧٤ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وقد روى رافع رضي الله تعالى عنه قال : صلى [النبي] صلى الله عليه وعلى
آله وبارك وسلم أول يوم الاثنين ، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين ، وصلى علي
يوم الثلاثاء من الغد قبل أن يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم
أحد . رواه الطبري والزرندي ولفظه : وصلى مع النبي صلى الله عليه وعلى آله
وبارك وسلم مستخفياً من أبي طالب قبل أن يصلي أحد .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفي في « آل محمد »
(ص ٢٨٢ والنسخة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

في كتاب « الذخائر » يرفعه بسنده عن رافع : بعث النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين وصلى ، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين ، وصلى علي يوم الثلاثاء من
الغد .

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الخافي في
« التبر المذاب » (ص ٣٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وعن رافع قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم أول يوم الاثنين ، وصلت
خديجة آخره ، وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد قبل أن يصلي مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم أحد سبع سنين وأشهرًا .

ومنها

حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ١٨١ والنسخة من مكتبة السيد الاشكودى) قال :

فى سنن الترمذى يرفعه بسنده عن أنس بن مالك قال : بعث النبى صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، وصلى على يوم الثلاثاء .

وقال فى الهامش : رواه الترمذى وأخرجه الحموينى عن أنس وعن مسلم وعن حبة وعن علي .

وقال أيضاً فى ص ١٧٨ :

فى « سنن الترمذى » يرفعه بسنده عن أنس أنه قال : بعث النبى صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، واسلم على يوم الثلاثاء .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن يحيى بهران فى « ابتسام البرق فى

شرح منظومة قصص الحق » (ص ٩٥ ط بيروت) قال :

وفى جامع الأصول .. عن أنس بن مالك قال : بعث رسول الله صلى الله عليه

وسلم يوم الاثنين وصلى على يوم الثلاثاء . أخرجه الترمذى .

ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي المتوفى
سنة ٧٤٢ في « تهذيب الكمال » (ج ١٣ ص ٨٦ والنسخة من مكتبة السلطان أحمد
في إسطنبول) قال :

وروى مسلم الملائى عن انس بن مالك قال : استنبنى النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الاثنين ، وصلى علي يوم الثلاثاء .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الانصارى في « الجوهرة » (ص ٨
ط دمشق) قال :

وعن انس بن مالك قال - وذكر الحديث بعين ما تقدم عن « تهذيب الكمال » .

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد الحسينى الخافى الشافعى فى
« التبر المذاب » (ص ٣٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وروى الترمذى عن انس قال : استنبنى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
واسلم علي عليه السلام يوم الثلاثاء .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن المكرم الانصارى الخزرجى
فى « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١١٧ نسخة مكتبة طوب قبوسراى) قال :
قال انس : بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلاثاء .

مستدرک

« تكفل رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام في صباوته وهو آمن به في أول بعثته للرسالة »

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم ونقلناه في ج ٧ ص ٥٢٣ الى ص ٥٢٥ وج ١٨ ص ١٥٩ وص ١٦٠ ، ونستدرک ههنا عن لم نقل عنه هناك :

فمنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاکر الشافعي الدمشقي في « عيون التواريخ » (ج ١ ص ٢٣ نسخة مكتبة جنرييني) قال :

وكان من نعمة الله عليه [أي على علي عليه السلام] ان قريشاً أصابهم أزمة شديدة ، وكان ابوطالب ذا عيال كثير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس : هلم بنا نخفف من عيال أبي طالب ، فانطلقا اليه وأعلماه ما أرادا ، فقال: أتركك لي عقيلاً واصنعاً ما شئتما . فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وأخذ العباس جعفرأ ، فلم يزل علي عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى أرسله الله تعالى فاتبعه ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد الصلاة انطلق هو وعلي الى بعض الشعاب بمكة فيصليان ويعودان ، فمثر عليهما ابوطالب فقال : يا ابن أخي ما هذا الدين ؟ فقال : دين الله وملائكته ورسله ودين أبينا ابراهيم عليه السلام ، بعثنى الله

تعالى به الى العباد وانت احق من دعوته الى الهدى - الى أن قال - وقال ابو طالب لعلي : يا بني ما هذا الدين الذي أنت عليه ؟ قال : يا ابيه آمنت بالله ورسوله . قال : أما انه لا يدعو الا الى خير فالزمه .

ومنهم المؤرخ النحوى الشيخ زين الدين ابو حفص عمر بن مظفر المشتهر بابن الوردي المتوفى سنة ٧٤٩ فى «تتمة المختصر فى اخبار البشر» (ص ٤٠ نسخة مكتبة السلطان احمد باسلامبول تركيا) قال :

أول من اسلم خديجة ، وقيل : علي وهو ابن تسع ، وقيل عشر ، وقيل احدى عشرة . وكان قبل الاسلام فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أصابت قريشاً أزمة وكان ابو طالب كثير العيال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمة العباس : ان أخاك ابا طالب كثير العيال فانطلق بنا لنأخذ من بنيه ما يخفف عنه به ، فأتياه لذلك ، فقال ابو طالب : اتركك لي عقيلاً واصنعاً ما شئتما . فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وأخذ العباس جعفرأ ، فلم يزل علي معه صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله فصدقه ، ولم يزل جعفر مع العباس حتى اسلم .

ومن شعر علي فى سبقه :

سبقتكم الى الاسلام طراً غلاماً ما بلغت أو إن حلمي

ومنهم العلامة محمد بن ابي بكر الانصارى فى « الجوهرة » (ص ١٠)

ط دمشق) قال :

وقال مجاهد بن جبر أبو الحجاج : كان من نعمة الله تعالى على علي بن ابي طالب ، ومما صنع الله تعالى له وأراد به من الخير أن قريشاً أصابهم أزمة شديدة ،

وكان أبو طالب ذا عيال كثير، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس عمه، وكان من أيسر بني هاشم : يا عباس ان أخاك أبا طالب كثير العيال ، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة، فانطلق بنا اليه فلنخفف من عياله ، آخذ من بنيه رجلاً وتأخذ أنت رجلاً ، فنكفهما عنه . قال العباس : نعم . فانطلقا حتى أتيا أبا طالب ، فقالا له : انا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه . فقال لهما أبو طالب : اذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما . فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فضمه اليه ، وأخذ العباس جعفرأ فضمه اليه ، فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعث الله نبياً ، فأتبعه علي وآمن به وصدقته ، ولم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم واستغنى عنه .

ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ في كتاب «دلائل النبوة» (ج ٢ ص ١٦٢ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل ، قال أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال حدثني عمار بن الحسن ، قال حدثني سلمة بن الفضل ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد بن [مجاهد ابن جبر] أبي الحجاج قال : وكان من نعمة الله على علي بن أبي طالب رضي الله عنه مما صنع اليه وأراد به من الخير ، أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال كثير، فقال رسول الله للعباس عمه وكان أيسر بني هاشم : يا عباس ان أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة ، فانطلق حتى نخفف عنه من عياله ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فضمه اليه ، فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعث الله عز وجل نبياً فأتبعه علي وآمن به وصدقته . قلت : وقد اختلفوا في سنة يوم أسلم، وقد مضت الروايات فيه في كتاب

اللقيط من كتاب السنن .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد عفيف الزعبي كان حياً سنة ١٣٩٦

في « مختصر سيرة ابن هشام » (ص ٤١ ط بيروت سنة ١٤٠٢) قال :

وكان من نعمة الله على علي بن ابي طالب ومما صنع الله له وأراد به من الخير، أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة ، وكان ابوطالب ذا عيال كثير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس عمه وكان من أسير بني هاشم : يا عباس ان أخاك ابا طالب كثير العيال ، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الازمة، فانطلق بنا اليه فلنخفف عنه من عياله ، آخذ من بنيه رجلاً وتأخذ أنت رجلاً فنكفهما عنه . فقال العباس : نعم. فانطلقا حتى أتيا ابا طالب، فقالا له: انا نريد أن نخفف من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه . فقال لهما ابوطالب : اذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فضمه اليه ، وأخذ العباس جعفرأ فضمه اليه ، فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله تبارك وتعالى نبياً ، فاتبعه علي رضي الله عنه وآمن به وصدقه .

مستدرک

«على عليه السلام صلى مع النبي صلى الله عليه وآله قبل الناس بسنين»

فقد مضت الأخبار الدالة عليه من كتب أعلام العامة في ابواب أوصاف علي عليه السلام ونعوته ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما تقدم .
وتلك الأخبار على أقسام في بعضها أنه صلى مع النبي ثلاث سنين قبل الناس ، وفي بعضها خمس سنين ، وفي بعضها ست سنين ، وفي بعضها سبع سنين ، وفي بعضها الآخر تسع سنين ، وفي بعضها لم يذكر كم سنة صلى قبل الناس .

القسم الاول

(ان علياً عليه السلام صلى مع النبي ثلاث سنين قبل الناس)

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى في « آل محمد »

(ص ١٨١ والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

عن عبد الله بن الإمام أحمد في « زوائد المسند » بسنده عن عبد الله بن يحيى

عن علي كرم الله وجهه قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قبل أن يصلي معه أحد .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١١٨ والنسخة من مكتبة طوب قبر سراي باسلامبول)

قال علي بن ابي طالب : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يصلي معه أحد من الناس ثلاث سنين ، وكان مما عهد الي أن لا يفضني مؤمن ولا يحبني كافر أو منافق ، والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي ولا نسيت ما عهد الي .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في « تلخيص المتشابه في الرسم » (ج ١ ص ٥٥٤ ط دمشق) قال :

أنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر بن عمر بن عبد الواحد الهاشمي ، ناھلي ابن اسحاق بن محمد المادرائي ، نا محمد بن عبيد بن عتبة ، نا عبد الرحمن بن شريك ، نا ابي ، نا جابر ، عن عبد الله بن نجى قال : سمعت علي بن ابي طالب يقول : لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يصلي معه أحد من الناس ثلاث سنين ، وكان مما عهد الي أن لا يفضني مؤمن ، ولا يحبني كافر أو منافق ، والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا أضل بي ولا نسيت ما عهد الي .

القسم الثاني

(ان علياً صلى مع النبي خمس سنين قبل الناس)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان ابن قايمآز الذهبي الشافعي المتوفى سنة ٧٤٨ في كتابه « تهذيب التهذيب مختصر تهذيب الكمال في أسماء الرجال » (ج ٣ ص ٥٥ والنسخة مصورة من مخطوطة إحدى مكاتب اسلامبول بتركيا) قال :

وقال ابن فضيل ، عن الأجلح ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبة بن جوين سمع علياً يقول : عبادت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين .

ومنهم العلامة جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي المتوفى سنة ٧٤٢ في « تهذيب الكمال » (ج ١٣ ص ٨٦ من مكتبة جامع السلطاني في اسلامبول) قال :

روى ابن فضيل عن الأجلح عن سلمة بن كهيل ، عن حبة بن خوش قال : لقد عبادت الله قبل ان يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى في « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١١٧ والنسخة من مكتبة طوب قبوسراي في اسلامبول) قال : قال علي عليه السلام : عبادت الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن

يعبد رجل من هذه الأمة خمس سنين - أو سبع سنين .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»

(ص ١٧٨ والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

اخرج ابو عمرو فى كتاب « الذخائر » بسنده عن علي عليه السلام قال : عبادت

الله تبارك وتعالى قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين .

ومنهم العلامة السيد احمد بن عبد الله الحسينى الشيرازى الشافعى فى

« توضيح الدلائل » (ص ١٧٤ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن امير المؤمنين علي رضى الله تعالى عنه قال : عبادت الله قبل أن يعبده أحد

من هذه الأمة خمس سنين .

مرکز القسم الثالث

(انه صلى معه قبل الناس ست سنين)

رواه جماعة من أعلام العامة فى كتبهم :

فمنهم العلامة ابو الفضل شهاب الدين ابن حجر العسقلانى فى «القول

المسدد» (ص ١٠٢) قال :

وقال الطبرانى فى « الأوسط » : حدثنا أحمد ، ثنا عبد الرحمن بن صالح

الأزدى ، ثنا عمرو بن هاشم الجنبى ، عن الأجلح ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبة

ابن جوين العرنى ، عن علي رضى الله عنه أنه قال : اللهم انك تعلم أنه لم يعبدك

أحد من هذه الأمة قبلي ، ولقد عبدتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الأمة ست سنين .

ومنهم الفضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و احمد
عبد الجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٨٨ ط
دمشق) قالا :

عن حبة أن علياً رضي الله عنه قال : اللهم انك تعلم أنه لم يعبدك أحد من هذه
الأمة قبلي ، ولقد عبدتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الأمة ست سنين (طس) .

القسم الرابع

(في ان الملائكة صلت على النبي وعلى علي قبل الناس بسبع سنين)

قد تقدمت الأحاديث الدالة عليه في ج ٧ ص ٣٦٣ وص ٥٦٦ وج ١٦ ص
٤٥٥ ، وننقل ههنا جملة من الأخبار عن كتب العامة التي لم ننقل عنها هناك :

الاول

حديث ابي ايوب الانصاري

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري في « مختصر
تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١١٨ والنسخة مصورة من مكتبه طوب قوسراى فى اسلامبول)
قال :

عن ابي ايوب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد صلت الملائكة

علي وعلى علي سبع سنين ، لانا كنا نصلي ليس معنا أحد يصلي غيرنا .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى «آل محمد»

(ص ١٨٢ والنسخة من مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال النبى صلى الله عليه وسلم : ان الملائكة صلت علي وعلى علي سبع سنين
قبل أن يسلم بشر .

وقال فى الهامش : رواه الديلمى فى «الفردوس» يرفعه بسنده عن أبى ايوب
الأنصارى .

وقال فى ص ٢١٤ :

ابن المغازلي والحموينى أخرجا بسنديهما عن أبى ايوب الأنصارى قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ،
لأنه لم يكن من الرجال غيره . وذكر فى ص ٢٦١ أيضاً مثله .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن على بن ثابت الأشعرى الشافعى البغدادى

فى « المتفق والمفترق » (ص ٢٣ والنسخة من مكتبة جسترينى فى ايرلندة) قال :

أخبرني الحسن بن محمد بن الحسن الخلال ، ثنا محمد بن جعفر بن العباس
البحار ، ثنا ابو عبيد القاسم بن اسماعيل ، ثنا محمد بن خلف المقرئ ، ثنا عبد
الرحمن بن قيس ابو معاوية ، ثنا عمرو بن ثابت ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن عبد
الرحمن بن سعد مولى أبى ايوب الأنصارى ، عن أبى ايوب الأنصارى قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ،

وذلك أنه لم يصل معي أحد قبله .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلي في « غاية المرام » (ص ٧٤ من مكتبة جستريني) قال :

عن ابي ايوب الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ، وذلك أنه لم يصل معي رجل غيره .

الثاني

حديث عكرمة وابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى في « آل محمد » (ص ١١٣ والنسخة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

[عن] عبد الله بن الامام احمد يرفعه بسنده عن عكرمة وعن ابن عباس قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ، لأنه لم يكن معي من الرجال غيره .

وذكر أيضاً في ص ٢٦١ مثله .

الثالث

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى في
« مختصر تاريخ دمشق » (ج ۱۷ ص ۱۱۸ والنسخة من مكتبة طوب قبوسراى باسلامبول)
قال :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلت الملائكة
علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين . قالوا : ولم ذاك يا رسول الله ؟ قال :
لم يكن معي من الرجال غيره .

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الرابع

حديث انس بن مالك

رواه جماعة من أعيان القوم في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى في
« مختصر تاريخ دمشق » (ج ۱۷ ص ۱۱۸ والنسخة من مكتبة طوب قبوسراى باسلامبول)
قال :

عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلى علي

الملائكة وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين ولم يصعد [او لم يرتفع] شهادة
أن لا اله الا الله من الأرض الى السماء الامني ومن علي بن ابي طالب .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد »

(ص ٢٦٢ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلت الملائكة على وعلى علي سبع
سنين ، وذلك أنه لم ترفع شهادة أن لا اله الا الله الى السماء الامني ومن علي .
وقال في الهامش : رواه موفق بن احمد يرفعه بسنده عن ابي معمر قال :
سمعت انس يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

الخامس

حديث جابر

رواه جماعة من أعيان العامة فى مجاميعهم :

منهم الحافظ ابن شيويه الديلمى فى « الفردوس » (ص ١٠٧ نسخة

مكتبة الناصرية فى لکنهو) قال :

روي عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلت الملائكة على علي
بن ابي طالب سبع سنين قبل الناس ، وذلك بأنه كان يصلى معي ولا يصلي معنا غيرنا .

السادس

حديث أبي ذر

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أبو حفص عمر بن محمد الخضر الموصلي في
« الوسيلة » (ص ١٦٣ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الملائكة
صلت علي وعلى علي سبع سنين من قبل أن يسلم بشر .

السابع

حديث حبة بن جوين العرنى

رواه جماعة من محدثي العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي المشتهر بابن
حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ في « القول المسدد في اللب عن المسند
للإمام أحمد » (ص ١٠٢ ط بيروت سنة ١٤٠٤) .

قال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة وحجاج ، عن شعبة ، عن
سلمة بن كهيل قال : سمعت حبة العرنى ، قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول :
أنا أول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال : حدثنا ابو سعيد مولى بني هاشم حدثنا يحيى بن سلمة - يعني ابن كهيل قال سمعت ابي يحدث ، عن حبة العرنى قال : رأيت علياً رضي الله عنه ضحك على المنبر - فذكر قصة لأبيه - ثم قال : اللهم لا أعرف أن عبداً لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك صلى الله عليه وسلم - ثلاث مرار - لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبماً .

أنبأنا ابراهيم بن عمر البرمكي ، أنبأنا أبو محمد بن ماسي ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق ، ثنا اسماعيل بن ابراهيم بن بسام ، سمعت شعيب بن صفوان ، عن أجلب ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبة بن جوين ، عن علي رضي الله عنه قال : عبت الله مع رسوله صلى الله عليه وسلم قبل أن يعبده رجل من هذه الأمة خمس سنين أو سبع سنين .

ومنهـم الفاضلان المعاصران الشريف أحمد عباس صقرو وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من « جامع الأحاديث » (ج ٤ ص ٣٨٨) قال :

عن حبة بن جوين قال : قال علي رضي الله عنه : عبت الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة (ك) وابن مردويه .

الثامن

حديث زيد بن ارقم

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم علامة اللغة والحديث الشيخ محمد بن المكرم الخورجى
الانصارى فى « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١١٨ نسخة مكتبة طوب قوسراى
باسلامبول) قال :

قال ابراهيم القرطبي : كنا جلوساً فى دار المختار لبيالى مصعب معنا زيد بن
أرقم ، فذكروا علينا فأخذوا يتناولونه ، فوثب زيد وقال : أف أف ، والله انكم
لتتناولون رجلاً قد صلى قبل الناس سبع سنين .

التاسع

حديث عباد بن عبد الله الاسدى

رواه جماعة من أعلام العامة فى كتبهم :

منهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد فى
القسم الثانى من « جامع الاحاديث » (ج ٤ ص ٣٨٧ ط دمشق) قال :

عن عباد بن عبد الله : سمعت علياً رضى الله عنه يقول : انا عبد الله واخو رسول الله ،
وانا الصديق الاكبر ، لا يقولها بعدى الاكذاب مفر ، ولقد صليت قبل الناس
سبع سنين (ش ، ن) فى الخصائص وابن ابى عاصم فى السنة (ع ، ك) وابو
نعيم فى المعرفة .

ومنهم العلامة الشيخ اسماعيل بن هبة الله بن أبي الرضا هبة الله الموصلي الشافعي في « غاية الوسائل في معرفة الاوائل » (ص ٢٢ نسخة مكتبة الجامع السلطاني في اسلامبول) قال :

عن العلاء بن صالح ، عن المنهال بن عمرو بن عباد بن فلان الأسدي قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : انا عبدالله واخو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا الصديق الاكبر ، لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفي في « آل محمد » (ص ٢٦١ نسخة مكتبة السيد الاشكوري) قال :

الامام احمد بن حنبل في « مسنده » وابن ماجه القزويني وابو نعيم الحافظ والثعلبي والحموي هم جميعاً يرفعه بأسانيدهم عن عباد بن عبدالله قال : قال علي عليه السلام : انا عبدالله واخو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا الصديق الاكبر ، لا يقولها بعدي الا كذاب ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين .

ومنهم العلامة السيد احمد الحسيني الشافعي الشيرازي في « توضيح الدلائل » (ص ١٧٤ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن عباد بن عبدالله عن امير المؤمنين علي رحمة الله ورضوانه عليه قال : صليت قبل الناس بسبع سنين . رواه الامام النجيب ابوبكر الخطيب .

العاشر

ما روى عن علي عليه السلام مرسلاً

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ اسماعيل بن هبة الله بن أبي الرضا الموصلي الشافعي في « غاية الوسائل في معرفة الاوائل » (ص ١٢٧ نسخة مكتبة الجامع السلطاني باسلامبول) قال :

في عنوان « اول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم » :
عن علي رضي الله عنه قال : صليت قبل الناس سبع سنين ، ان أول صلاة ركعنا فيها صلاة العصر ، قلت : يا رسول الله ما هذا ؟ قال : أمرت به . وكانت العرب تأنف من الركوع وتسميه « التحية » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن عبدالرحمن الشافعي في «فتح المغيث» (ص ٣٨٧ ط المحدثي) قال :

قال علي علي المنبر : اللهم لأعرف [احداً] عبدك قبلي غير نبيك - ثلاث مرات - لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعاً . قال : وسنده حسن .

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في « توضيح الدلائل » (ص ١٧٤ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعنه [علي بن أبي طالب] رضي الله تعالى عنه انه قال : صليت قبل أن يصلي

الناس سبع سنين . وفي رواية : أسلمت قبل أن يسلم الناس سبع سنين . رواهما الطبري وقال : أخرجهما احمد .

القسم الخامس

(ان علياً صلى مع النبي تسع سنين قبل الناس)

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

منهم العلامة حسام الدين المردى الحنفى فى « آل محمد » (ص

١٨١ والنسخة من مكتبة السيد الاشكودى) قال :

قال النسائي : أخبرنا علي بن نذر الكوفي ، قال نا ابن فضل ، قال أخبرنا الاصلح [كذا] ، عن عبدالله بن الهذيل ، عن علي رضي الله عنه قال : ما أعرف أحداً من هذه الأمة عبدالله بعد نبينا غيري ، عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة تسع سنين .

ومنهم العلامة محمد بن المكرم الخزرجى الانصارى اللغوى المحدث

فى « مختصر تاريخ دمشق » (ج ١٧ ص ١١٧ نسخة مكتبة طوب قبوسراى باسلامبول) قال :

ولما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام كان ابن تسع سنين ، ويقال دون التسع ، ولم يعبد الاوثان قط لصغره .

ومنهم الفاضل المعاصر الامير احمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى
الهندي في « تاريخ الاحمدى » (ص ٢٧ ط بيروت) قال :

وأخرج أيضاً عن علي رضي الله عنه قال : ما أعرف أحداً من هذه الأمة عبد
الله بعد نبينا غيري ، عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة تسع سنين .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في « تهذيب
خصائص النسائي » (ص ١٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا علي بن نذر الكوفي ، قال أخبرنا ابن فضل ، قال أخبرنا الأصمعي ، عن
عبدالله بن الهذيل ، عن علي رضي الله عنه ، قال : ما أعرف أحداً من هذه الأمة
عبدالله بعد نبينا غيري ، عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة تسع سنين .

القسم السادس

(ان علياً صلى مع النبي قبل الناس)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد احمد بن محمد بن احمد الحسيني الخافى
في « التبر المذاب » (ص ٣٩ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

قال ابو ايوب الأنصاري : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد صلت
الملائكة علي وعلى علي لأننا كنا نصلي ليس معنا أحد يصلي غيرنا . أخرجه الخليلي .

ومنهم العلامة أبوالجود التبروني الحنفي في «الكوكب المضيء»
(ص ٤٧ والنسخة مصورة من مكتبة جستريني) قال :

وجاء في الحديث أنه (أي النبي «ص») قال : لقد صلت الملائكة علي
وعلي علي ، لأننا كنا نصلي ولا يصلي معنا أحد .

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن
المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف» (ج
٧ ص ٤١٧ ط بيروت) قال :

حديث : ما أعلم أحداً من هذه الأمة عبدالله بعد نبيها صلى الله عليه وسلم
غيري . . .

الحديث . س في الخصائص - الكبرى - عن علي بن المنذر ، عن ابن
فضيل ، عن الأجلح ، عنه به . ك في رواية محمد بن قاسم ولم يذكره أبو القاسم .
عبد خير بن يزيد الهمداني الخبواني ، عن علي .

مستدرك

قول رسول الله صلى الله عليه وآله « لا عطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله »

قد مضى ما ورد من الاخبار الماثورة في ذلك عن كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٣٦٨ و ج ١٥ ص ٦٢٨ و ص ٦٤٤ و ج ١٦ ص ٢٢٠ الى ص ٢٧٦ ، و ج ٢١ ص ٤٤٤ الى ٥٠٨ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها هناك :

منهم العلامة الشيخ أبو الجود التبروني الحنفي في « الكوكب المضيء » (ص ٥٨ والنسخة مصورة من مكتبة السلطان أحمد الثالث بإسلامبول) قال :

ونحن ننقل أخباراً دالة على ذلك ، منها ما نقله المحب الطبري عن سلمة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق برايته وكانت يبضء الى بعض حصون خيبر^(١)، فنائل ورجع ولم يكن فتح وقد جهد، فقال رسول

(١) قال الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المباركفوري الهندي في كتابه :
الرحيق المختوم ص ٣٣٧ :

وكانت خيبر منقسمة الى شطرين ، شطريها خمسة حصون :

.....

١ - حصن ناعم .

٢ - حصن الصعب بن معاذ .

٣ - حصن قلعة الزبير .

٤ - حصن أبي .

٥ - حصن النزار .

والحصون الثلاثة الأولى تقع في منطقة يقال لها (النظاة) ، وأما الحصنان
الآخران فيقعان في منطقة تسمى بالشق .

أما الشطر الثاني ، ويعرف بالكتيبة ، فبها ثلاثة حصون فقط :

١ - حصن القموص (كان حصن بني أبي الحقيق من بني النضير) .

٢ - حصن الوطيح .

٣ - حصن السلاكم *محقق كتاب توير علوم راسدي*

وقال العلامة المؤرخ الاديب الشيخ شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله

الحموي الرومي البغدادي في « معجم البلدان » ج ٢ ص ٤٠٩ ط بيروت :

خيبر : الموضع المذكور في غزاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي ناحية
على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام ، يطلق هذا الاسم على الولاية ، وتشتمل
هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير . وأسماء حصونها - فذكر
أسمائها - ثم قال :

وأما لفظ خيبر فهو بلسان اليهود « الحصن » ، ولكون هذه البقعة تشتمل على
هذه الحصون سميت « خيابر » . وقد فتحها النبي صلى الله عليه وسلم كلها في سنة
سبع للهجرة ، وقيل سنة ثمان .

الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله يفتح على يديه ليس بفرار ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وهو أرمد ، فتغل في عينيه ثم قال : خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك .

قال سلمة : فخرج والله بها يهرول هرولة وأنا خلفه نتبع أثره ، حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن ، فاطلع اليه يهودي من رأس الحصن فقال : من أنت ؟ قال : انا علي بن ابي طالب . فقال اليهودي : علوتم وأنزل على موسى - أوكما قال - فما رجع حتى فتح الله عليه . أخرجه ابن اسحق .

وفي رواية : انه لما دنى من الحصن خرج اليه أهله فقاتلهم ، فضر به رجل من اليهود وطرح ترسه من يده ، فتناول علي باباً كان عند الحصن فترس به نفسه ، فلم يزل بيده حتى فتح الله عز وجل عليه ، ثم ألقاه من يده حتى فرغ .

وفي رواية : ان علي بن ابي طالب حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه فافتتحوها ، وبعد ذلك لم يحمله أربعون رجلاً . وقيل : اجتمع عليه سبعون رجلاً فكان جهدهم أن أعادوا الباب .

الى أن قال : نازلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قريباً من شهر ، ثم صالحوه على حقن دمائهم وترك الذرية على أن يخلوا بين المسلمين وبين الأرض والصفراء والبيضاء والبزة الا ما كان منها على الاجساد وان لا يكتموه شيئاً ، ثم قالوا : يا رسول الله ان لنا بالعمارة والقيام على النخل علماً فأقرنا ، فأقرهم وعاملهم على الشطر من التمر والتحب - الخ .

وقال فيه أيضاً : انها سميت بخيبر بن قانية بن مهلائيل بن ارم بن عييل . وعييل اخو عاد بن عوض بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام . وهو عم الربذة وزرود والشقرة بنات يثرب ، وكان أول من نزل هذا الموضع .

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملاء الموصلي المتوفى سنة ٥٧٠ هـ في « الوسيلة » (ص ١٥٩ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن أبي هريرة « رض » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية غداً لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فيفتح الله على يده ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطاه إياها وقال : لا تلتفت حتى يفتح الله عليك - وذكر الحديث.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقرو الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الاحاديث » (القسم الثاني ج ١ ص ٦٢٨ ط دمشق) قال :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال عمر رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : لأدفعن اللواء غداً الى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله به. قال عمر : ما تمنيت الامرة الا يومئذ ، فلما كان الغد تناولت لها ، فقال : يا علي قم ، اذهب فقاتل ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك ، فلما قفى كره أن يلتفت فقال : يا رسول الله علام أقاتلهم ؟ قال : حتى يقولوا « لا اله الا الله » فاذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم الا بحقتها (ابن مندة في تاريخ أصبهان) .

وقالا أيضاً في ص ٦٢٩ :

عن ضمرة بن ربيعة ، عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، كراراً غير فرار ، يفتح الله عليه ، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فبات الناس متشوقين ، فلما أصبح قال : أين علي ؟ قالوا :

يا رسول الله ما يبصر. قال : ائتوني به ، فلما أتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
أدن مني ، فدنا منه فتفل في عينيه ومسحها بيده ، فقام علي من بين يديه كأنه لم يرمد
(قط ، خط في رواية مالك ، كر) .

وقالا أيضاً في ج ٤ ص ٢٣٣ :

عن بريدة قال : لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر فرجع ولم يفتح له ،
فلما كان من الغد أخذ عمر رضي الله عنه ولم يفتح له ، وقتل ابن مسلمة ورجع الناس ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لآدفعن لوائي هذا إلى رجل يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ، لن يرجع حتى يفتح عليه . فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً ،
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة ، ثم دعا باللواء وقام قائماً ، فما منا من
رجل له منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل ،
حتى تناولت أنا لها ورفعت رأسي لمنزلة كانت لي منه ، فدعا علي بن أبي طالب
رضي الله عنه وهويشتكى عينيه ، فمسحها ثم دفع إليه اللواء ففتح له (ابن جرير) .

عن بريدة قال : لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة خيبر فزع
أهل خيبر ، فقالوا : جاء محمد في أهل يثرب ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالناس ، فلقي أهل خيبر فردوه وكشفوه هو وأصحابه ،
فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبن أصحابه ويحبته أصحابه ، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله ، فلما كان الغد تناول لها أبو بكر وعمر رضي الله عنهما . فدعا علياً رضي
الله عنه وهو يومئذ أرمد ، فتفل في عينه وأعطاه اللواء ، فانطلق بالناس ، فلقي
أهل خيبر ولقي مرحباً الخيبري ، فاذا هو يرتجز ويقول :

قد علمت خيبراني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

وقالا أيضاً في ص ٣١٢ :

عن عروة قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : من كان أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : علي بن أبي طالب . قلت : أي شيء كان سبب خروجه عليه ؟ قالت : لم تزوج أبوك أمك ؟ قلت : ذلك من قدر الله . قالت : وكان ذلك من قدر الله (ز) .

وقالا أيضاً في ص ٣٨٣ :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال عمر رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : لأدفعن اللواء غداً الى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله به . قال عمر : ما تمنيت الامرة الا يومئذ ، فلما كان الغد تطاولت لها ، فقال : يا علي قم اذهب فقاتل ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك ، فلما قفى كره أن يلتفت ، فقال : يا رسول الله علام أقاتلهم ؟ قال : حتى يقولوا « لا اله الا الله » ، فاذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم الا بحقها (ابن مندة في تاريخ أصبهان) .

وقالا أيضاً في ص ٣٨٨ :

عن ضمرة بن ربيعة ، عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، كراراً غير فرار ، يفتح الله عليه ، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فبات الناس متشوقين ، فلما أصبح قال : أين علي ؟ قالوا : يا رسول الله ما يبصر ، قال : اثتوني به ، فلما أتني به ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ادن مني ، فدنا منه ، فتغل في عينيه ومسحها بيده ، فقام علي من بين يديه كأنه لم يرمد (قط ، خط) في رواية مالك ، (كر) .

وقالا أيضاً في ص ٤١٩ :

عن سعد قال : لا أسب علياً رضي الله عنه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ، فتناولوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ابن علي ؟ فقالوا : هورمد . قال : ادعوه ، فدعوه فبصق في عينيه ، ثم أعطاه الراية ففتح الله عليه (ابن جرير) .

عن سعد قال : لو وضع المنشار على مفرقي على أن أسب علياً رضي الله عنه ما سببته أبداً بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت (ش ، وبقى ابن مخلد) .

عن سعد رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لعلي ثلاث خصال لأز يكون لي واحدة منها أحب الي من الدنيا وما فيها ، سمعته يقول : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وسمعته يقول : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ، وسمعته يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه (ابن جرير) .

وقال أيضاً في ص ٤٦٢ :

عن أسامة بن زيد : كنت جالساً اذ جاء علي والعباس رضي الله عنه يستأذنان ، فقالا : يا أسامة استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : يا رسول الله علي والعباس يستأذنان . فقال : أتدري ما جاء بهما ؟ قلت : لا . قال النبي صلى الله عليه وسلم : لكنني أدري ، ائذن لهما ، فدخلا فقالا : يا رسول الله جئناك نسألك : أي أهلك أحب اليك ؟ قال : فاطمة بنت محمد . قال : ما جئناك نسألك عن أهلك . قال : فأحب الناس لي من أنعم الله عليه وأنعمت عليه أسامة بن زيد . قال : ثم من ؟ قال : ثم علي بن أبي طالب . فقال العباس : يا رسول الله جعلت عمك آخرهم . قال : ان علياً سبقك بالهجرة (ط ، ت) : حسن صحيح ، والرويانى والبغوى ،

(طب ، ك ، ص) .

وقالا أيضاً في ص ٧٤٩ :

عن جميع بن عمير : أنه سأل عائشة رضي الله عنها : من كان أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : فاطمة رضي الله عنها . قال : لسنا نسألك عن النساء بل الرجال . قالت : زوجها .

وقالا أيضاً في ج ٥ ص ١٧ من القسم الثاني :

عن سعد رضي الله عنه قال : لا أسب علياً رضي الله عنه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، يفتح الله على يديه ، فتناولوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أين علي ؟ فقالوا : هو رمد ، قال : ادعوه ، فدعوه فبصق في عينه ثم أعطاه الراية ففتح الله عليه (ابن جرير) .

وقالا أيضاً في ص ١٨ :

عن سعد رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لعلني ثلاث خصال - لأن يكون لي واحدة منها أحب الي من الدنيا وما فيها - سمعت يقول : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي . وسمعت يقول : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ، وسمعت يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه (ابن جرير) .

عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعلني ثلاث خصال - لأن يكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم - نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما رضي الله

عنهم تحت ثوبه ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي . وقال له حين خلفه في غزاة غزاها ، فقال علي : يا رسول الله خلقتني مع النساء والصبيان ! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة بعدي ، وقوله يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ، فتناول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليراهم فقال: أين علي ؟ فقالوا : هو رمد . قال : أدعوه ، فدعوه فبصق في عينيه ففتح الله على يديه (ابن النجار) .

وقالا أيضاً في ج ٧ ص ١١١ من القسم الثاني :

عن بريدة رضي الله عنه قال : لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر رضي الله عنه ، فرجع ولم يفتح له ، فلما كان من الغد أخذه عمر رضي الله عنه ولم يفتح له ، وقتل ابن مسلمة ورجع الناس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لادفعن لوائي هذا الى رجل يحب الله وسوله ويحبه الله ورسوله لن يرجع حتى يفتح عليه ، فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة ، ثم دعا باللواء وقام قائماً ، فما منا من رجل له منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل ، حتى تناولت أنا لها ورفعت رأسي لمنزلة كانت لي منه ، فدعا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يشكي عينيه ، فمسحهما ثم دفع اليه اللواء ففتح له (ابن جرير) .

عن بريدة رضي الله عنه قال : لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة خيبر فزع أهل خيبر ، فقالوا : جاء محمد في أهل يشرب ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالناس ، فلقي أهل خيبر فردوه وكشفوه هو وأصحابه ، فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين اللواء غداً رجلاً يحب الله

ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فلما كان الغد تطاول لها أبو بكر وعمر ، فدعا علياً رضي الله عنه وهو يومئذ أرمـد ، فتغل في عينه وأعطاه اللواء ، فانطلق بالناس فلقى أهل خيبر ولقى مرحباً الخيبري ، فاذا هو يرتجز ويقول :

قد علمت خيبر أنني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الليوث أقبلت تلهب أظعن أحياناً وحيناً أضرب

فالتقى هو وعلي رضي الله عنه فضربه علي ضربة على هامته بالسيف ، عض السيف منها بالاضراس ، وسمع صوت ضربته أهل المعسكر ، فما تنام آخر الناس حتى فتح لأولهم (ش) .

وقالا أيضاً في ص ٦٨٢ :

عن اياس بن سلمة قال : أخبرني أبي قال : بارز عمي يوم خيبر مرحباً اليهودي ، فقال مرحب :

قد علمت خيبر أنني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال عمي عامر :

قد علمت خيبر أنني عامر شاكي السلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتين ، فوقع سيف مرحب في ترس عامر ، فرجع السيف على ساقه فقطع أكحله ، فكانت فيها نفسه . قال سلمة : فلقيت من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : بطل عمل عامر قتل نفسه ، فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم أبكي ، قلت : يا رسول الله أبطل عمل عامر؟ قال : من قال ذلك ؟ قلت : أناس من أصحابك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذب من قال ذلك ، بل

له أجره مرتين ، حين خرج الى خيبر جعل يرتجز بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وفيهم النبي صلى الله عليه وسلم يسوق الركاب ، وهو يقول :

تالله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
ان الذين قد بغوا علينا اذا أرادوا فتنة أيينا
ونحن عن فضلك ما استغنيا فثبت الأقدام ان لاقينا
و أنزلن سكينه علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هذا ؟ قال : عامر يا رسول الله . قال :
غفرلك ربك . قال : وما استغفر لانسان قط بخصه الا استشهد ، فلما سمع ذلك
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : يا رسول الله لوما متعتنا بعامر؟ فقام فاستشهد .
قال سلمة رضي الله عنه : ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني الى علي
رضي الله عنه فقال : لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ،
فجئت به أقوده أرمده ، فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينه ، ثم أعطاه
الراية ، فخرج مرحب يخطر بسيفه ، فقال :

قد علمت خيبر أنني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه :

أنا الذي سمتني أمي حيدر كليل غابات كربه المنظره

أوفيههم بالصاع كيل السندره

فقلق رأس مرحب بالسيف ، وكان الفتح على يديه (ش) .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي
عبدالرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في دتحفة الاشراف بمعرفة الاطراف
(ج ٤ ص ٤٠ ط بيروت) قال :

وفيه قوله : « لأعطين الراية » . م في المغازي (٤٧ : ٢) عن ابي بكر بن
ابي شيبة ، عن ابي النضر هاشم بن القاسم - و (٤٧ : ٢) عن اسحاق بن ابراهيم ،
عن ابي عامر العقدي - و (٤٧ : ٢) عن عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ، عن
عبدالله بن عبدالمجيد ابي علي الحنفي - ثلاثهم عن عكرمة بن عمار عنه به .
قال ابراهيم بن محمد بن سفيان (راوي صحيح مسلم) : ثنا محمد بن يحيى ،
ثنا عبدالصمد و (٤٧ : ٣) ثنا احمد بن يوسف الأزدي ، ثنا النضر بن محمد
كلاهما عن عكرمة بن عمار به .

وقال أيضاً في ص ٤٦ :

حديث : تخلف علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر - وكان رمداً ...
الحديث ، فقال : « لأعطين الراية » ... الحديث . خ في الجهاد (١١٩ : ٢)
وفي فضل علي (المناقب ٣٨ : ٢) عن قتبية - وفي المغازي (٢٩ : ١٥) عن
القضي - م في الفضائل (٥٠ : ٨) .

وقال أيضاً في ص ١١٢ :

حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : « لأعطين الراية
خداً رجلاً يفتح الله على يديه » ... الحديث . خ في فضل علي (المناقب ٣٨ : ١)
عن قتبية - وفي الجهاد (١٠١ : ٢) عن القضي - م في الفضائل (٥٠ : ٧)
عن قتبية - كلاهما عنه به .

وقال في ص ١٢٥ :

حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : « لأعطين الراية خدأ رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه . . . الحديث .
خ في الجهاد (١٤٢) وفي المغازي (٢٩ : ١٥) م في الفضائل (٥٠ : ٧) م
في المناقب (الكبرى ٤ : ١٣) وفي السير (الكبرى ٥) ثلاثتهم عن قتبية ، عنه به .

وقال في ج ٨ ص ١٧٩ :

حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله » . . . الحديث . م في المناقب (الكبرى ٤ : ١٤) عن عباس بن عبد العظيم العنبري ، عن عمر بن عبد الوهاب ، عن المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن منصور ، عنه به .

وقال أيضاً في ج ٩ ص ٤٢٣ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر : « لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله » م م - الحديث م في الفضائل (٥٠ : ٦) م في السير (الكبرى ٤ : ١٣) جميعاً عن قتبية عنه به .

وقال أيضاً في ج ١٠ ص ٩٨ :

حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لأدفعن الراية اليوم الى رجل يحب الله ورسوله » . . . الحديث . م في المناقب (الكبرى ٤ : ١٥) عن أحمد ابن سليمان الرهاوي ، عن يعلى بن عبيد ، عنه به .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالباسط بن خليل بن شاهين الشيعي الحنفي
الملطي المتولد سنة ٨٤٤ في ملطية والمتوفى بالسل سنة ٩٢٠ في كتابه
« غاية السؤل في سيرة الرسول » (ص ٢٥٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

عن عبدالرحمن بن ابي ليلى ، قال : كان ابي يسم مع علي ، وكان علي يلبس
ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف ، فقيل له : لو سأله ؟ فسأله فقال :
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الي وأنا أرمد العين يوم خيبر ، فقلت : يا
رسول الله اني أرمد العين . قال : فتغل في عيني وقال : اللهم أذهب عنه الحر والبرد .
فما وجدت حرأ ولا بردأ منذ يومئذ ، وقال : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ، فتشرف لها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فأعطانيها .

وقال أيضاً في ص ٢٥٥ : كاتيب نور علوم رسولي

ومن الرواية في هذا الباب ما روي عن سهيل بن سعد رضي الله عنه : أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه
يحب الله ورسوله . قال : فبات الناس يدوكون (يخوضون ويتحدثون) ليلتهم
أيهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غسدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
يرجون أن يعطاها ، فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : هو يا رسول الله يشتكي
عينه . فقال : فأرسل اليه ، فأتى ، فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينه
ودعا له ، فبرأ حتى كان لم يكن به وجع ، فأعطاها الراية . . .

وراجع : ابن حزم . جوامع السيرة ص ١٦ ، ابن الجوزي . الوفا ص ٣٤٤
- ٣٤٥ ، المحب الطبري . الرياض النضرة ج ٣ ص ١٥٠-١٥٤ ، ابن سيد الناس

عبون الأثر ج ٢ ص ٢٨٦ ، الشرجي . التجريد الصريح ص ٤٠١ .

ومنهج الحفاظ أبو عبدالرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي
المتوفى سنة ٣٠٣ في « فضائل الصحابة » (ص ١٦ ط بيروت) قال :

أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال أنا يعقوب ، عن أبي حازم ، قال أخبرنا سهل بن
سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية (غداً
يفتح) الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فلما أصبح الناس غدوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها ، قال : أين علي بن أبي
طالب ؟ فقال : هو يا رسول الله يشتكي عينيه .

قال : فأرسلوا إليه . فأتى به . فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به
وجع ، فأعطاه الراية فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال :
انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام ، فوالله لأن يهدي الله
بك رجلاً خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

أخبرنا العباس بن عبد العظيم ، قال ثنا عمر بن عبد الوهاب ، قال أنا معمر بن
سليمان ، عن أبيه ، عن منصور ، عن ربعي ، عن عمران بن حصين أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله - أو قال : يحب الله
ورسوله - فدعا علياً وهو أرمد ، ففتح الله على يعنى يديه .

أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال ثنا يعلى بن عبيد ، قال ثنا يزيد بن كيسان ، عن
أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله : لأدفعن الراية اليوم إلى رجل
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فتناول القوم ، فقال : أين علي ؟ قالوا :
يشتكي عينيه ، فدعا به فبزق نبي الله صلى الله عليه وسلم في كفيه ثم مسح بهما عيني
علي ودفع إليه الراية ، ففتح الله عليه يومئذ .

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة

٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ١٨ ص ٢٣٧ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا ضرار بن صرد أبو نعيم ، ثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن علي السلمي ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش - قال محمد : ولو أنني قلت أنني قد سمعته من ربعي لصدقت - عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . فأعطاهما علياً .

حدثنا أبو معن ثابت بن نعيم الهوجي ، ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فأعطاهما علياً رضي الله عنه .

حدثنا سهل بن موسى شبران الرامهرمزي ، ثنا أحمد بن عبدة الضبي ، ثنا الحسين بن صالح الأسود ، ثنا سليمان بن قرم ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ثم دعا علياً رضي الله عنه فأعطاهما إياه .

حدثنا محمد بن حيان المازني ، ثنا كثير بن يحيى ، ثنا سعيد بن عبد الكريم ، عن سليط بن عطية الحنفي ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فدعا علياً فأعطاهما إياه .

حدثنا الحسن بن العباس الرازي ، ثنا محمد بن حميد ، ثنا هارون بن المغيرة ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، عن ربعي ، عن عمران أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فأعطاهما علياً .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المباركفوري الهندي في كتابه « الرحيق المختوم » (ص ٣٢٧ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

ولما كانت ليلة الدخول قال : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كلهم يرجو أن يعطاها ، فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : يا رسول الله هو يشتكي عينيه . قال : فأرسلوا اليه . فأتى به ، فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبريء كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية ، فقال : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا . قال : أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

ومنهم العلامة الامير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ هـ في « الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٩ ص ٤٣ ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبدالعزيز بن ابي حازم ، عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه . قال : فبات الناس ليلتهم ايهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها ، فقال : أين علي بن ابي طالب ؟ قالوا : يشتكي عيناه يا رسول الله . قال : فأرسلوا

اليه ، فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع ، واعطاه الراية ، فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا . قال : أنفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم . أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن ابي منين يزيد بن كيسان ، عن ابي حازم ، عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأدفعن الراية اليوم الى رجل يحب الله ورسوله . فتناول القوم فقال : ابن علي ؟ فقالوا : يشتكي عينه ، فدعاه فبزق في كفيه ومسح بها عين علي ثم دفع اليه الراية ففتح الله عليه .

أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن ابي صالح ، عن أبيه ، عن ابي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأدفعن اللواء الى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه . قال عمر : فما أحببت الأمانة الا يومئذ ، فتناولت لها فقال لعلي : قم ، فدفع اللواء اليه ثم قال له : اذهب ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك ، فمشى هنيئة ثم قام ولم يلتفت للعرب فقال : على ما أقاتل الناس ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا اله الا الله ، فاذا قالوها فقد عصموا دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله .

أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، حدثنا ابو الوليد الطيالسي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا اياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه قال : خرجنا الى خيبر وكان عمي عامر يرتجز بالقوم وهو يقول :

والله لسولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

ونحن عن فضلك ما استغنيا فثبت الأقدام ان لا قينا

وأنزلن سكينه علينا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من هذا ؟ قالوا : عامر . قال : غفرلك ربك يا عامر ، وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل خصه الاستشهاد . قال عمر : يا رسول الله لو منعنا عامر ، فلما قدمنا خير خرج مرحب يخط سيفه وهو ملكهم وهو يقول :

قد علمت خير أني مرحب شك السلاح بطل مجرب
اذ الحروب أقبلت تلهب

فنزل عامر فقال :

قد علمت خير أني عامر شك السلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتين فوق سيف مرحب في فرس عامر فذهب ليستقبل له فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله فكانت منها نفسه ، وإذا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : بطل عمل عامر ، قتل نفسه ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقلت : يا رسول الله بطل عمل عامر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال هذا ؟ قال : قلت : ناس من أصحابك . فقال صلى الله عليه وسلم : بل أجره مرتين ، ثم أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب فأتيته وهو أرمد ، فقال : لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فجئت به أقوده وهو أرمد حتى أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم ، فبصق في عينه فبرأ وأعطاه الراية وخرج مرحب فقال :

قد علمت خير أني مرحب شك السلاح بطل مجرب
اذ الحروب أقبلت تلهب

فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه :

أنا الذي سمتني أمي حيدر
كليث غابات كربه المنظره
أوفيهم بالصاع كيل السندره

قال: فضربه ففلق رأس مرحب فقتله ، وكان الفتح على يدي علي بن ابي طالب رضي الله عنه .

قال ابو حاتم : هكذا أخبرنا ابو خليفة « في فرس عامر » وانما هو « في ترس عامر » .

ذكر وصف خروج علي بن ابي طالب

رضي الله عنه برأيه الى أعداء الله الكفرة

أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن اسماعيل بن ابي خالد ، عن ابي اسحاق ، عن هيرة بن يريم قال : سمعت الحسن بن علي قام فخطب الناس فقال : يا ايها الناس لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه ولا يدركه الاخرون ، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه البعث فيعطيه الراية فما يرجع حتى يبعث الله عليه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله ، ما ترك بيضاء ولا صفراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠

في « ارشاد الثقات الى اتفاق الشرائع » (ص ٥٥ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال :

وفي الصحيحين وغيرهما عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، يفتح الله على يديه وهو علي رضي الله عنه .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد عفيف الزعبي كان حياً سنة ١٣٩٦

في « مختصر سيرة ابن هشام » (ص ٢٠٨ ط بيروت سنة ١٤٠٢) قال :

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضي الله عنه برابته الى بعض حصون خيبر ، فقاتل فرجع ولم يك فتح وقد جهد ، ثم بعث الغد عمر بن الخطاب فقاتل ثم رجع ولم يك فتح وقد جهد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار ، فدها رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً رضوان الله عليه وهو أرمد ، فتغل في عينه ثم قال : خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك .

يقول سلمة : فخرج والله بها يأنح ، يهرول هرولة وأنا لخلفه نتبع أثره ، حتى ركز رابته في رضم من حجارة تحت الحصن ، فاطلع اليه يهودي من رأس الحصن فقال : من أنت ؟ قال : أنا علي بن ابي طالب . يقول اليهودي : هلوتم وما أنزل على موسى ، فما رجع حتى فتح الله على يديه .

ومنهم الفاضل المعاصر عبد السلام هارون في كتابه « تهذيب سيرة ابن

هشام » (ص ٢٣٢ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

وعن سلمة بن عمرو بن الأكوع قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضي الله عنه برابته الى بعض حصون خيبر ، فقاتل فرجع ولم يك فتح وقد جهد ، ثم بعث الغد عمر بن الخطاب ، فقاتل ثم رجع ولم يك فتح وقد جهد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار . فدها رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً رضوان الله عليه ، وهو أرمد ، فتغل في عينه ثم قال : خذ هذه الراية فامض بها

حتى يفتح الله عليك .

يقول سلمة : فخرج والله بها بأنح ، يهرول هرولة وانا لخلفه نتبع أثره ، حتى ركز رايته في رضم من حجارة الحصن ، فاطلع اليه يهودي من رأس الحصن فقال : من أنت ؟ قال : أنا علي بن أبي طالب . فقال اليهودي : علوتم وما أنزل على موسى ، فما رجع حتى فتح الله على يديه .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد ايمن بن عبدالله بن حسن الشبراوي

القويسني في « فهرس احاديث كشف الاستار » (ص ٩٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . بريدة ١٨١٤
لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . علي ٣٥٤٦
لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . ابن عباس ٢٥٤٥

ومنهم العلامة الشيخ ابوبكر جابر الجزائري في « العلم والعلماء »

(ص ١٦٧ ط القاهرة سنة ١٤٠٣) قال :

قال الرسول صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه - وقد تعرف فتح خيبر أياما معدودة - يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فبات الناس يدوكون ليلهم أيهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها ، فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فقيل : هو يشتكي عينيه ، قال : فأرسلوا اليه ، فأتى به ، فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ، ودعا له فبريء حتى كأنه لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية وقاتل اليهود

بالمؤمنين حتى فتح الله عليه ، ونصر المؤمنين على اليهود .
هذه فضيلة ولنعم هي .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي
في « تحذير العبقري من محاضرات الخصري » (ج ١ ص ٢٣٤ ط بيروت
دار الكتب العلمية) قال :

الثانية : في البخاري أيضاً والطبراني ومسنند ابن أبي شيبة وكتب السير عن
سلمة بن الأكوع رضي الله تعالى عنه : كان علي بن أبي طالب تخلف عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم في خيبر ، وكان أرمد شديد الرمد ، فقال : أنا أتخلف عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فلحق ، فلما بتنا الليلة التي فتحت خيبر في صبيحتها قال
عليه الصلاة والسلام : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله تعالى ورسوله ويحب الله
ورسوله ليس بفرار لا يرجع حتى يفتح الله له ، وكان عليه السلام دفع أول يوم اللواء
لأبي بكر رضي الله تعالى عنه فقاتل به قتالاً شديداً فرجع ولم يفتح له ، وفي اليوم
الثاني دفعه لعمر رضي الله تعالى عنه فقاتل به قتالاً شديداً فرجع ولم يفتح له ، فلما
أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها ،
فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : يا رسول الله هو يشتكي عينيه . قال : فأرسلوا
إليه ، فأتى به فبصق صلى الله تعالى عليه وسلم في عينيه ودعاه فبرأ حتى كان لم يكن به وجع
فأعطاه الراية ، فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا . فقال : أنفذ
على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم
من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير من أن يكون لك حمر
النعم . زاد مسلم من حديث سلمة بن الأكوع قال : وخرج مرحب اليهودي فقال :

قد علمت خير أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلتهب

فبرز له علي رضي الله عنه وهو يقول :

أنا الذي سمعتني أمي حيدرہ کلیث غابات کرہ المنظرہ
اکبلهم بالسيف کيل السندرہ
وضرب مرحباً فقلق هامته وقتله .

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨
في كتابه « الاسماء والصفات » (ص ٦٣٤ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو الفضل بن إبراهيم ، نا أحمد بن سلمة ، نا
قتيبة بن سعيد ، نا يعقوب بن عبد الرحمن الأسكندراني ، عن أبي حازم قال : أخبرني
سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين الراية غداً
رجلاً يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فلما أصبح دعا
علي بن أبي طالب . وذكر الحديث ، أخرجاه في الصحيح عن قتيبة ، وكذلك
رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفى البريانوى الهندى
في كتابه « تاريخ الاحمدى » (ص ٨٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وفي تاريخ ابي الفداء : خرج رسول الله « ص » في منتصف المحرم منها
الى خيبر - الى أن قال - وربما كانت تأخذه « ص » الشقيقة ، فلما نزل خيبر أخذته ،
فأخذ أبو بكر الصديق الراية فقاتل قتالا شديداً ثم رجع ، فأخذها عمر بن الخطاب

فقاتل قتالا أشد من الأول ثم رجع ، فأخبر ذلك رسول الله «ص» فقال : أما والله لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراثر غير فراو يأخذها حنوة ، فتناول المهاجرون والأنصار إليها ، فجاء علي وهو أرمد قد عصب عينيه ، فقال له «ص» : ادن مني ، فدنا منه فظل في عينيه فزال وجعهما ، ثم أعطاه الراية . وفي سيرة ابن هشام : قال رسول الله «ص» : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفراو ، فدعا رسول الله «ص» علياً وهو رمد ، فظل في عينيه ثم قال : خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك .

وأخرج النسائي في الخصائص عن أبي بريدة قال : حاصرنا خيبر فآخذ الراية أبو بكر ولم يفتح له ، فأخذها من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له ، وأصاب الناس شدة وجهد ، فقال رسول الله : اني دافع لوائي غداً الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له ، وبتنا طيبة أنفسنا أن التفتح غداً ، فلما أصبح رسول الله «ص» صلى الغداة ثم جاء قائماً ودعا باللواء ، فلما منا انسان له منزلة عند رسول الله «ص» الا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء ، فدعا علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وهو أرمد فظل في عينيه ورفع اليه اللواء .

ودر مدارج النبوه است كه پس علی علم بر گرفتہ روان شد و پیای حصار قموص آمد و علم را بر تسوۃ از سنگریزه که در آنجا بود برد یکی از احبار یهود که بالای حصار بود پرسید که ای صاحب علم تو کیستی ؟ گفت : منم علی بن ابی طالب ، پس آن یهود باقوم خویش گفت : سو گند به تورات که شما مغلوب شدید این مرد فتح ناکرده بر نخواهد گشت .

وفي سيرة ابن هشام وتاريخ أبي الفداء : فاطلع اليه يهودي من رأس الحصن فقال : من أنت ؟ قال : أنا علي بن أبي طالب . فقال اليهودي : علوتم وما أنزل علي موسى .

وفي الكامل لابن الأثير الجزري : فأشرف عليه رجل من اليهود فقال : من أنت ؟ فقال : أنا علي بن أبي طالب ، فقال اليهودي : غلبتم يا معشر يهود .

محدث دهلوی در مدارج النبوة میفرماید که ظاهراً آن خبر صفات علی و شجاعت وی را میدانست که در تورات وصف او را خوانده بود، پس اول کسی که از حصار بیرون آمد حارث یهودی بود برادر مرحب که سنان نیزه وی سه من بود آمد و بجنگ پیوست و چند نفر را از اهل اسلام شهید ساخت ، پس علی مرتضی بر سر او راند و به يك ضربه وی را به دوزخ فرستاد و مرحب چون بر قتل برادر واقف شد با جماعتی از شجعان خیبر اسلحه پوشیده در صدد انتقام بیرون آمد . و گویند که وی در میان خیبریان مبارزی بود بغایت دلاور بلند بالا و ثنای و شجاعت و مبارزت از میان ابطال این اهل بطلان همتا نداشت و آن روز دوزره پوشیده بود و دوشمشیر حمایل کرده و دو عمامه بر سر بسته و خودی بر بالای این نهاده و رجز گویان در معرکه جنگ در آمده و هیچ کس را از اهل اسلام طاقت نشد که با وی معارضه نماید و در میدان قتال در آید . پس علی مرتضی رضوان الله علیه نیز رجزی خواند و در مقابل او شد ، مرحب پیش دستی نموده خواست که تیغی بر سر علی زند ، پس امیر کبیر سبقت جسته ذوالفقار بر سر آن ملعون غدار فرود آورد چنانکه از سر خود و دستارش گذشته تا به حلق رسید و به روایتی تا به رانهای او و به روایتی تا به قابوس زین او رسید و دونیم ساخت ، پس اهل اسلام با حضرت امیر در میدان آمده دست به قتل جهودان دراز کردند ، حضرت امیر هفت کس از رؤسای شجعان یهود را بقتل آورد و باقی ایشان هزیمت نموده روی به قلعه آوردند ، وی رضي الله عنه در عقب ایشان میرفت در این حالت یکی از مخالفان ضربتی بردست مبارك وی زد چنانکه سپر از دست بر زمین افتاد یهودی دیگر سپر را رپوده روی گریز نهاد حضرت امیر در غضب آمده يك حالتی از عالم قدرت ربانی به قوت روحانی وارد شد

که از خنلق جستی نموده بر دروازه حصار افتاد و یک در آهن حصار بر کند و سپر خود ساخت و به جنگ پیوست .

وفي سيرة ابن هشام وتاريخ الكامل وتاريخ أبي الفداء عن أبي رافع مولى رسول الله «ص» قال : خرجنا مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين بعثه رسول الله «ص» برايته ، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله ، فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده ، فتناول علي عليه السلام باباً كان عند الحصن فترس به عن نفسه ، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ، ثم ألقاه من يده حين فرغ ، فلقد رأيتني في نفر سبعة معي أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقله .

ومنه العلامة الواعظ جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادى المتوفى سنة ٥٩٧هـ في كتابه «الحدائق» (ج ١ ص ٢٨٥ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

ذكر محبة الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم

لعلي عليه السلام وصحبته لهما

حدثنا أحمد والبخاري ومسلم قالوا : حدثنا قتيبة ، قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . قال : فبات الناس يدوكون أيهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها . فقال : أين علي ابن أبي طالب ؟ فقيل : هو يا رسول الله يشتكى عينه . فدعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية . فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال :

أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

وقد أخرج البخاري ومسلم من حديث سلمة بن الأكوع نحوه .
وأخرج مسلم في أفراد من حديث أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله عليه . قال عمر بن الخطاب : ما أحببت الأمانة الا يومئذ . قال : فتساورت لها رجاء أن أدعي لها . قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فأعطاه إياها ، وقال : امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك . قال : فسار علي شيئاً ثم وقف ولم يلتفت فصرخ : يا رسول الله على ماذا أقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله .